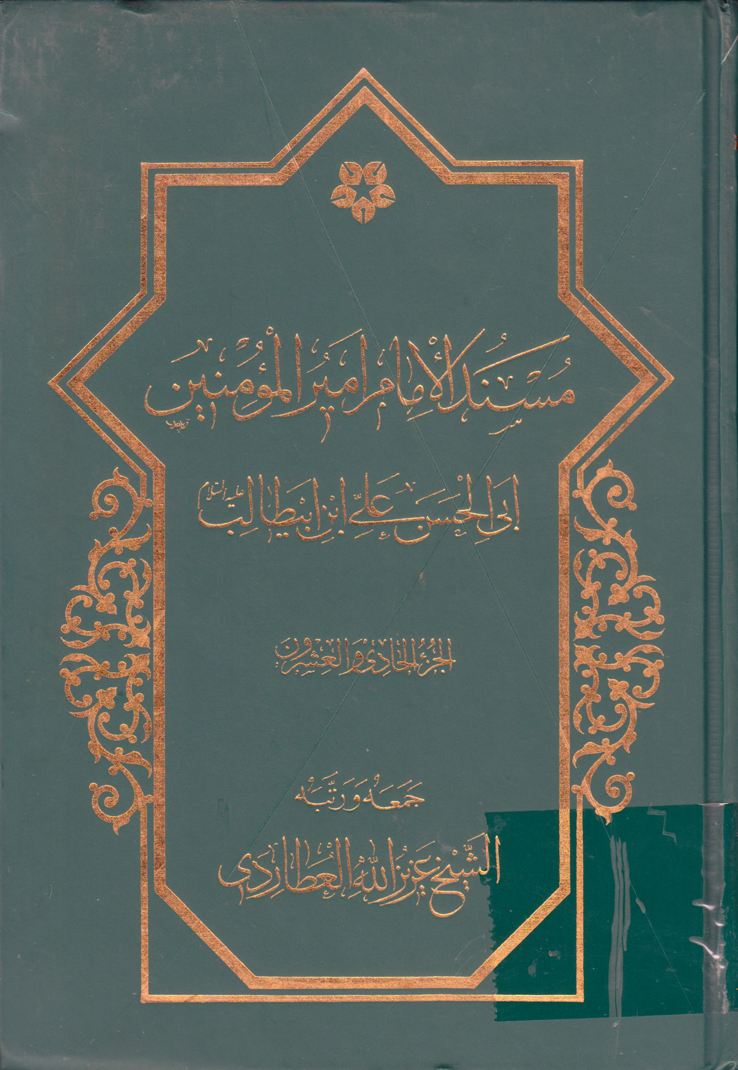

مسند الإمام أمير المؤمنين
أبي الحسن علي ابن أبيطالب عليه السلام
الجزء الحادي والعشرون
جمعه ورتّبه
الشيخ عزيز الله العطاردي


مسند الإمام أمير المؤمنين
أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام


الجزء الحادي والعشرون
شبكة الفكر
alfeker.net
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي

سرشناسه	:	عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ -
عنوان و نام پدیدآور	:	مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه‌السلام / جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی.
مشخصات نشر	:	تهران: عطارد، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری	:	۲۶ ج.
شابک	:	(ج.۲۱) 5-50-7237-964-978 ؛ (دوره) 8-46-7237-964-978
وضعیت فهرست‌نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
یادداشت	:	کتابنامه.
موضوع	:	علی بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق.
موضوع	:	علی بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. -- احادیث.
رده‌بندی کنگره	:	BP ۳۷ / ۶ع ۵م
رده‌بندی دیویی	:	۲۹۷ / ۹۵۱
شماره کتابشناسی ملّی	:	۱۰۶۴۱۹۲

انتشارات عطارد

مرکز فرهنگی خراسان

۹۸

اسم الکتاب: مسندالامام امیرالمؤمنین علی بن ابی‌طالب ﷺ

(ج ۲۱)

المؤلّف: الشیخ عزیزالله العطاردی

الناشر: نشر عطارد

المطبعة: افست ● الطبعة الاولی: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۴۰ و ۳۴۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ - تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

شابک: (ج.۲۱) ۵-۵۰-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸ ؛ (دوره) ۸-۴۶-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸

بسم الله الرحمن الرحيم

٨- تفسير حروف المعجم

١- الصدوق: حدثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال:

إن أول ما خلق الله عز و جل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم و إن الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها.

و لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليهم السلام في.

﴿ا ب ت ث﴾ أنه قال الألف آلاء الله و الباء بهجة الله و الباقي و بديع السماوات و الأرض و التاء تمام الأمر بقائم آل محمد عليهم السلام و الثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة.

﴿ج ح خ﴾ فالجيم جمال الله و جلال الله و الحاء حلم الله حي حق حليم عن المذنبين و الخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز و جل.

﴿د ذ﴾ فالدال دين الله الذي ارتضاه لعباده و الذال من ذي الجلال و

الإكرام

«ر ز» فالراء من الرءوف الرحيم و الزاي زلازل يوم القيامة.

«س ش» فالسين سناء الله و سرمديته و الشين شاء الله ما شاء و أراد ما أراد و ما تشاءون إلا أن يشاء الله.

«ص ض» فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط و حبس الظالمين عند المرصاد و الضاد ضل من خالف محمدا و آل محمد عليهم السلام.

«ط ظ» فالطاء طوبى للمؤمنين و حسن مآب و الظاء ظن المؤمنين بالله خيرا و ظن الكافرين به سوءا.

«ع غ» فالعين من العالم و الغين من الغني الذي لا يجوز عليه الحاجة على الإطلاق.

«ف ق» فالفاء فالق الحب و النوى و فوج من أفواج النار و القاف قرآن على الله جمعه و قرآنه

«ك ل» فالكاف من الكافي و اللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب.

«م ن» فالميم ملك الله يوم الدين يوم لا مالك غيره و يقول: الله عز و جل «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ» ثم تنطق أرواح أنبيائه و رسله و حججه فيقولون «لِلّٰهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ» فيقول جل جلاله: «الْيَوْمَ تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ لٰا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسٰابِ» و النون نوال الله للمؤمنين و نكاله للكافرين.

«و ه» فالواو ويل لمن عصى الله من عذاب يوم عظيم و الهاء هان على الله من عصاه.

«لا» فلام ألف لا إله إلا الله و هي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها

مخلصا إلا وجبت له الجنة.

«ي» يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه و تعالى عما يشركون.

ثم قال عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أنزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب.

ثم قال: «قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لٰا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كٰانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً»

(١) التوحيد: ٢٣٣ - ٢٣٤.

٩- تفسير ابجد

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال: حدثني محمد بن سالم عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير أبجد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال صلى الله عليه وآله وسلم أما الألف فآلاء الله حرف من حروف أسمائه و أما الباء فبهجة الله و أما الجيم فجنة الله و جلال الله و جماله و أما الدال فدين الله و أما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار.

و أما الواو فويل لأهل النار و أما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم و أما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر.

و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب و هي شجرة غرسها الله عز و جل و نفخ فيها من روحه و إن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي و الحلل متدلية على أفواههم و أما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه و تعالى عما يشركون و أما كلمن فالكاف كلام الله لا مبدل لكلمات الله و لن

تجد من دونه ملتحدا.

و أما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة و التحية و السلام و تلاوم أهل النار فيما بينهم و أما الميم فملك الله الذي لا يزول و دوام الله الذي لا يفنى و أما النون فنون و القلم و ما يسطرون فالقلم قلم من نور و كتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون و كفى بالله شهيدا.

و أما سعفص فالصاد صاع بصاع و فص بفص يعني الجزاء بالجزاء و كما تدين تدان إن الله لا يريد ظلما للعباد و أما قرشت يعني قرشهم الله فحشرهم و نشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق و هم لا يظلمون.

(١) التوحيد: ٢٣٦ و معانى الاخبار: ٤٦ و الخصال: ٣٣١.

١٠- تفسير حروف الاذان

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي الحاكم المقرئ قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال:

أخبرني أبي يزيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال كنا جلوسا في المسجد إذا صعد المؤذن المنارة فقال الله أكبر الله أكبر فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و بكينا ببكائه.

فلما فرغ المؤذن قال أتدرون ما يقول: المؤذن قلنا الله و رسوله و وصيه أعلم فقال لو تعلمون ما يقول: لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا فلقوله الله أكبر معان كثيرة منها أن قول المؤذن الله أكبر يقع على قدمه و أزليته و أبديته و علمه و قوته و قدرته و حلمه و كرمه و جوده و عطائه و كبريائه فإذا قال المؤذن الله أكبر فإنه يقول:

الله الذي له الخلق و الأمر و بمشيته كان الخلق و منه كان كل شيء للخلق و إليه يرجع الخلق و هو الأول قبل كل شيء لم يزل و الآخر بعد

كل شيء لا يزال و الظاهر فوق كل شيء لا يدرك و الباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي و كل شيء دونه فان و المعنى الثاني الله أكبر.

أي العليم الخبير علم ما كان و ما يكون قبل أن يكون و الثالث الله أكبر أي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الأشياء كلها إذا قضى أمرا فإنما يقول: له كن فيكون.

و الرابع الله أكبر على معنى حلمه و كرمه يحلم كأنه لا يعلم و يصفح كأنه لا يرى و يستر كأنه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما و صفحا و حلما و الوجه الآخر في معنى الله أكبر أي الجواد جزيل العطاء كـريم الفـعال و الوجه الآخر الله أكبر فيه نفي كيفيته كأنه يقول:

الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته التي هو موصوف بها و إنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته و جلاله تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا و الوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول:

الله أعلى و أجل و هو الغني عن عباده لا حاجة به إلى أعمال خلقه و أما قوله أشهد أن لا إله إلا الله فإعلام بأن الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من القلب كأنه يقول: اعلم أنه لا معبود إلا الله عز و جل و أن كل معبود باطل سوى الله عز و جل و أقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله.

و أشهد أنه لا ملجأ من الله إلا إليه و لا منجى من شر كل ذي شر و فتنة كل ذي فتنة إلا بالله و في المرة الثانية أشهد أن لا إله إلا الله معناه أشهد أن لا هادي إلا الله و لا دليل لي إلا الله و أشهد الله بأني أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد سكان السماوات و سكان الأرضين و ما فيهن من المـلائكة و الناس أجمعين.

و ما فيهن من الجبال و الأشجار و الدواب و الوحوش و كل رطب و يابس بأني أشهد أن لا خالق إلا الله و لا رازق و لا معبود و لا ضار و لا نافع و لا قابض و لا باسط و لا معطي و لا مانع و لا دافع و لا ناصح و لا كافي و لا شافي و لا مقدم و لا مؤخر إلا الله له الخلق و الأمر و بيده الخير كله تبارك الله رب العالمين و أما قوله:

أشهد أن محمدا رسول الله يقول: أشهد الله أني أشهد أن لا إله إلا هو و أن محمدا عبده و رسوله و نبيه و صفيه و نجيه أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون و أشهد من في السماوات و الأرض من النبيين و المرسلين و الملائكة و الناس أجمعين.

أني أشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأولين و الآخرين و في المرة الثانية أشهد أن محمدا رسول الله يقول: أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلا إلى الله الواحد القهار مفتقرة إليه سبحانه و أنه الغني عن عباده و الخلائق أجمعين و أنه أرسل محمدا إلى الناس بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله بإذنه و سراجا منيرا فمن أنكره و جحده و لم يؤمن به أدخله الله عز و جل نار جهنم خالدا مخلدا.

لا ينفك عنها أبدا و أما قوله حي على الصلاة أي هلموا إلى خير أعمالكم و دعوة ربكم و سارعوا إلى مغفرة من ربكم و إطفاء ناركم التي أوقدتموها على ظهوركم و فكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم و يغفر لكم ذنوبكم و يبدل سيئاتكم حسنات.

فإنه ملك كريم ذو الفضل العظيم و قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته و التقدم إلى بين يديه و في المرة الثانية حي على الصلاة أي قوموا إلى مناجاة ربكم و عرض حاجاتكم على ربكم و توسلوا إليه

بكلامه و تشفعوا به و أكثروا الذكر و القنوت و الركوع و السجود و الخضوع و الخشوع.

و ارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا في ذلك و أما قوله حي على الفلاح فإنه يقول: أقبلوا إلى بقاء لا فناء معه و نجاة لا هلاك معها و تعالوا إلى حياة لا موت معها و إلى نعيم لا نفاد له و إلى ملك لا زوال عنه و إلى سرور لا حزن معه و إلى أنس لا وحشة معه.

و إلى نور لا ظلمة معه و إلى سعة لا ضيق معها و إلى بهجة لا انقطاع لها و إلى غنى لا فاقة معه و إلى صحة لا سقم معها و إلى عز لا ذل معه و إلى قوة لا ضعف معها و إلى كرامة يا لها من كرامة و عجلوا إلى سرور الدنيا و العقبى و نجاة الآخرة و الأولى.

و في المرة الثانية حي على الفلاح فإنه يقول: سابقوا إلى ما دعوتكم إليه و إلى جزيل الكرامة و عظيم المنة و سني النعمة و الفوز العظيم و نعيم الأبد في جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر و أما قوله:

الله أكبر فإنه يقول: الله أعلى و أجل من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه و أطاعه و أطاع ولاة أمره و عرفه و عبده و اشتغل به و بذكره و أحبه و أنس به و اطمأن إليه و وثق به و خافه و رجاه و اشتاق إليه و وافقه في حكمه و قضائه و رضي به و في المرة الثانية الله أكبر فإنه يقول:

الله أكبر و أعلى و أجل من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه و عقوبته لأعدائه و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب رسوله و مبلغ عذابه و نكاله و هوانه لمن أنكره و جحده و أما قوله لا إله إلا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسل و الرسالة و البيان و الدعوة و هو

أجل من أن يكون لأحد منهم عليه حجة.

فمن أجابه فله النور و الكرامة و من أنكره فإن الله غني عن العالمين و هو أسرع الحاسبين و معنى قد قامت الصلاة في الإقامة أي حان وقت الزيارة و المناجاة و قضاء الحوائج و درك المنى و الوصول إلى الله عز و جل و إلى كرامته و غفرانه و عفوه و رضوانه.

(١) التوحيد: ٢٣٨.

١١- حديث الخضر

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن محمد ابن عمران الدقاق قالا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن أبي السري قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصبغ بن نباتة قال:

لما جلس علي عليه السلام في الخلافة و بايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متحنكا ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال:

يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا زقا سلوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين.

أما و الله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب.

لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا.

فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه و لو لا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان و بما يكون و بما هو كائن إلى يوم القيامة و هي هذه الآية: «يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ».

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت مكيها و مدنيها سفريها و حضريها ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و تأويلها و تنزيلها إلا أخبرتكم فقام إليه رجل يقال له: ذعلب و كان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال:

لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسألتي إياه فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره قال فكيف رأيته؟ صفه لنا قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان.

ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد و لا بالحركة و لا بالسكون و لا بقيام قيام انتصاب و لا بجيئة و لا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا باللفظ هو في الأشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء فلا يقال شيء فوقه و أمام كل شيء فلا يقال له أمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل و خارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه.

ثم قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير

المؤمنين كيف يؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث إليهم نبي قال بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا و بعث إليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا أيها الملك دنست علينا ديننا و أهلكته فاخرج نطهرك و نقم عليك الحد فقال لهم:

اجتمعوا و اسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت و إلا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أن الله لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم و أمنا حواء قالوا صدقت أيها الملك قال أفليس قد زوج بنيه من بناته و بناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب و المنافقون أشد حالا منهم قال الأشعث و الله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها أبدا.

ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئا على عصاه فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلني على عمل أنا إذا عملته نجاني الله من النار قال له:

اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه و بغني لا يبخل بماله على أهل دين الله و بفقير صابر فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني و لم يصبر الفقير فعندها الويل و الثبور و عندها يعرف العارفون بالله إن الدار قد رجعت إلى بدئها أي الكفر بعد الإيمان أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتى.

أيها السائل إنما الناس ثلاثة زاهد و راغب و صابر فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه و لا يحزن على شيء منها فاته و أما الصابر

فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها و أما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام قال له:

يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه و ينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه و إن كان حميا قريبا قال صدقت و الله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا أخي الخضر عليه السلام.

(١) التوحيد: ٣٠٠.

۱۲- حديث ذعلب اليماني

۱- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثني الحسين بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن داهر قال: حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال: حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال: ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد ربا لم أره قال: يا أمير المؤمنين كيف رأيته قال: ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان.

ويلك يا ذعلب إن ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء فلا يقال شيء قبله و بعد كل شيء فلا يقال شيء بعده شائي الأشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الأشياء كلها غير متمازج بها و لا بائن عنها.

ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية بائن لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار

مقدر لا بحركة مريد لا بهامة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تحويه الأماكن و لا تصحبه الأوقات و لا تحده الصفات و لا تأخذه السنات سبق الأوقات كونه و العدم وجوده و الابتداء أزله.

بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له و بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له و بمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد له و بمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة و الجسو بالبلل و الصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها و بتأليفها على مؤلفها.

و ذلك قوله عز و جل: «وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنٰا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» ففرق بها بين قبل و بعد ليعلم أن لا قبل له و لا بعد شاهدة بغرائزها على أن لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه و بين خلقه غير خلقه كان ربا إذ لا مربوب و إلها إذ لا مألوه و عالما إذ لا معلوم و سميعا إذ لا مسموع.

ثم أنشأ يقول:

و لم يزل سيدي بالحمد معروفا
و لم يزل سيدي بالجود موصوفا

و كنت إذ ليس نور يستضاء به
و لا ظلام على الآفاق معكوفا

و ربنا بخلاف الخلق كلهم
و كل ما كان في الأوهام موصوفا

فمن يرده على التشبيه ممتثلا
يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا

و في المــعارج يــلق مـوج قـدرته
موجا يعارض طرف الروح مكـفوفا
فاترك أخا جـدل في الديـن مـنعمقا
قـد بـاشر الشك فـيه الرأي مـأووفا
و اصــحب أخـا ثـقة حـبا لسـيده
و بــالكرامـات مـن مـولاه محـفوفا
أمسى دليل الهدى في الأرض منتشرا
و في السماء جمــيل الحـــال مـعروفا

قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم أفاق و قال ما سمعت بهذا الكلام و لا أعود إلى شيء من ذلك.

(١) التوحيد: ٣٠٤ – ٣٠٨.

۱۳- حديث سبخت الفارسى

۱- الصدوق: حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي قال: حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان قال: حدثني أحمد بن علي البلخي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسينعليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام: في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي. و هو يكلم رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فقال القوم ما حضره منا أحد فقال عليعليه السلام لكني كنت معهعليه السلام و قد جاءه سبخت و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذربا فقال: يا محمد إلى ما تدعو قال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فقال سبخت:

و أين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا كيف له و لا أين لأنه عز و جل كيف الكيف و أين الأين قال فمن أين جاء قال لا يقال له جاء و إنما يقال جاء للزائل من مكان إلى مكان و ربنا لا يوصف بمكان و لا بزوال بل لم يزل بلا مكان و لا يزال فقال:

يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك

فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لا مدر و لا جبل و لا شجر و لا حيوان إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أنا أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فقال:

يا محمد من هذا فقال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني لحمه من لحمي و دمه من دمي و روحه من روحي و هو الوزير مني في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له و أطع فإنه على الحق ثم سماه عبد الله.

(١) التوحيد: ٣١٠.

١٤- كراهية الشعر

١- ابن الاشعث: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تمثل ببيت شعر فيه الخنى لم تقبل منه صلاته ذلك اليوم و إن تمثل بـه بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة و لقي الله تعالى يوم يلقاه و لا خلاق له.

(١) الاشعثيات: ١٥٨.

١٥- قلب الشيخ

١- ابن الاشعث: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي ابن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قلب الشيخ قلب شاب في طلب الدنيا و لو التفت ترقوتاه من الكبر إلا من امتحن الله قلبه للإيمان و قليل ما هم.

٢- عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عـن جـده عـلي بـن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قلب الشيخ شاب حبب إليه اثنتان طول الحياة و حب المال.

(١) الاشعثيات: ١٦٣.

١٦- نصيحة الايام

١- الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له: ذلك اليوم يا ابن آدم أنا يوم جديد و أنا عليك شهيد فقل في خيرا و اعمل في خيرا أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعده أبدا.

(١) امالى الصدوق: ٦٦.

١٧- حديثه عليه السلام مع سعد بن ابى وقاص

١- حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد الله السمين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و هو يقول:

سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألوني عن شيء يكون إلا نبأتكم به فقام إليه سعد بن أبي وقاص فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني كم في رأسي و لحيتي من شعرة فقال له: أما و الله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنك ستسألني عنها و ما في رأسك و لحيتك من شعرة إلا و في أصلها شيطان جالس و إن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه.

(١) امالى الصدوق: ٦٦.

١٨- تفسير قول الناقوس

١- الصدوق: حدثنا صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن علي قال: حدثنا أبو نصر الشعراني في مسجد حميد قال: حدثنا سلمة بن الوضاح عن أبيه عن أبي إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الأعور قال بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب الناقوس قال فقال علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا حارث أتدري ما يقول: هذا الناقوس قلت الله و رسوله و ابن عم رسوله أعلم قال إنه يضرب مثل الدنيا و خرابها و يقول: لا إله إلا الله حقا حقا صدقا صدقا إن الدنيا قد غرتنا و شغلتنا و استهوتنا و استغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا.

تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا إلا أوهن منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى و استوطنا دارا تفنى لسنا ندري ما فرطنا فيها إلا لو قد متنا قال الحارث يا أمير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلها من دون الله قال فذهبت إلى الديراني فقلت له بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي تضربها قال:

فأخذ يضرب و أنا أقول حرفا حرفا حتى بلغ إلى موضع إلا لو قد متنا فقال بحق نبيكم من أخبركم بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي

أمس فقال و هل بينه و بين النبي من قرابة قلت هو ابن عمه قـال بحــق نبيكم أسمع هذا من نبيكم قال قلت نعم فأسلم ثم قال لي و الله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الأنبياء نبي و هو يفسر ما يقول: الناقوس.

(١) امالى الصدوق: ١٣٦، (٢) معانى الاخبار: ٢٣٠.

١٩- كلامه عليه السلام لاهل الكوفة

١- الصدوق: حدثنا محمد بن علي بن فضل الكوفي قال: حدثنا محمد ابن جعفر المعروف بابن التبان قال: حدثنا إبراهيم بن خالد المقري الكسائي قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنينعليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال:

يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز و جل بما لم يحب به أحدا ففضل مصلاكم و هو بيت آدم و بيت نوح و بيت إدريس و مصلى إبراهيم الخليل و مصلى أخي الخضرعليه السلام و مصلاي و إن مسجدكم هذا أحد الأربعة المساجد التي اختارها الله عز و جل لأهلها و كأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله و لمن صلى فيه.

فلا ترد شفاعته و لا تذهب الأيام حتى ينصب فيه الحجر الأسود و ليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي و مصلى كل مؤمن و لا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه فلا تهجروه و تقربوا إلى الله عز و جل بالصلاة فيه و ارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض و لو حبوا على الثلج.

٢- المفيد: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثني محمد بن موسى بن حماد قال: حدثنا محمد بن سهل قال: أخبرنا

هشام بن محمد بن السائب عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود قال قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام من البصرة إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب فأقبل حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه و خذل عدوه و أعز الصادق المحق و أذل الكاذب المبطل عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله و طاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكمصلى الله عليه وآله وسلم الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا يتفضلون بفضلنا و يجاحدوناه و ينازعونا حقنا و يدفعونا عنه.

و قد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا إنه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عاتب زار فاهجروهم و أسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا أو نرى منهم ما نرضى فقام إليه مالك بن حبيب التميمي اليربوعي و كان صاحب شرطته.

فقال و الله إني لأرى الهجر و إسماع المكروه لهم قليلا و الله لئن أمرتنا لنقتلنهم فقال له: أمير المؤمنينعليه السلام يا مال جزت المدى و عدوت الحد و أغرقت في النزع فقال: يا أمير المؤمنين.

لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادنة الأعادي

فقال أمير المؤمنينعليه السلام ليس هكذا قضى الله يا مال قال الله تعالى «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» فما بال بعض الغشم و قال الله سبحانه:

«وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً».

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي و كان عثمانيا تخلف عنه يوم

الجمل و حضر معه صفين على ضعف نية في نصرته فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت القتلى حول عائشة و طلحة و الزبير بم قتلوا فقال أمير المؤمنين عليه السلام بما قتلوا شيعتي و عمالي و بقتلهم أخا ربيعة العبدي في عصابة من المسلمين.

قالوا لا ننكث البيعة كما نكثتم و لا نغدر كما غدرتم فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلما و عدوانا فسألتهم أن يدفعوا إلي قتلة إخواني منهم أقتلهم بهم ثم كتاب الله حكم بيني و بينهم فأبوا علي و قاتلوني و في أعناقهم بيعتي و دماء نحو ألف من شيعتي فقتلتهم بذلك أفي شك أنت من ذلك.

فقال: قد كنت في شك فأما الآن فقد عرفت و استبان لي خطأ القوم فإنك أنت المهتدي المصيب ثم إن عليا عليه السلام تهيأ لينزل فقام رجال ليتكلموا فلما رأوه قد نزل جلسوا و لم يتكلموا قال أبو الكنود و كان أبو بردة مع حضوره صفين ينافق أمير المؤمنين عليه السلام و يكاتب معاوية سرا فلما ظهر معاوية أقطعه قطيعة بالفلوجة و كان عليه كريما.

٣- الرضي الموسوي قال عليه السلام: أما بعد يا أهل العراق فإنما أنتم كالمرأة الحامل حملت فلما أتمت أملصت و مات قيمها و طال تأيمها و ورثها أبعدها. أما و الله ما أتيتكم اختيارا و لكن جئت إليكم سوقا و لقد بلغني أنكم تقولون علي يكذب قاتلكم الله تعالى فعلى من أكذب أعلى الله فأنا أول من آمن به أم على نبيه فأنا أول من صدقه كلا و الله لكنها لهجة غبتم عنها و لم تكونوا من أهلها ويل أمه كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء «وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ».

المنابع:

(١) امالى الصدوق: ١٣٧، (٢) امالى المفيد: ٨٢،

(٣) نهج البلاغة: خ ٧١.

٢٠- حديث الدارهم

١- الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد بلي ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال:. يا علي: خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه قال علي عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما و جئت به إلى رسول الله فنظر إليه فقال:. يا علي: غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقيلنا فقلت لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كره هذا يريد ثوبا دونه فأقلنا فيه فرد علي الدراهم و جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمشى معي إلى السوق ليبتاع قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شأنك قالت يا رسول الله إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة دراهم و قال ارجعي إلى أهلك و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله و خرج.

فرأى رجلا عريانا يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميصه الذي اشتراه و كساه السائل ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله و رجع إلى منزله

و إذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها: رسول الله ﷺ ما لك لا تأتين أهلك قالت:

يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم و أخاف أن يضربوني فقال لها: رسول الله ﷺ مري بين يدي و دليني على أهلك فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته.

فقال لهم: ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام و الثاني قالوا يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه فقال رسول الله ﷺ إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال رسول الله الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله بها عريانين و أعتق بها نسمة.

(١) امالی الصدوق: ١٤٤.

٢١- كلامه عليه السلام مع سائل

١- الصدوق: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الطالقاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال: حدثنا أحمد بن أبي المقدام العجلي قال يروى أن رجلا جاء إلى علي بن أبي طالبعليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فقال اكتبها في الأرض فإني أرى الضر فيك بينا فكتب في الأرض أنا فقير محتاج فقال عليعليه السلام. يا قنبر اكسه حلتين فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها — فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة — و لست تبقي بما قد نلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه — كالغيث يحيي نداه السهل و الجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به — فكل عبد سيجزي بالذي فعلا

فقالعليه السلام أعطوه مائة دينار فقيل له يا أمير المؤمنين لقد أغنيته فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنزل الناس منازلهم ثم قال عليعليه السلام: إني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم و لا يشترون الأحرار بمعروفهم.

(١) امالى الصدوق: ١٦٥.

٢٢- كلامه عليه السلام بعد قتل عثمان

١- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد السناني قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني أبي محمد بن أبي السري قال:

حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف الكناني عن الأصبغ بن نباتة قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة و بايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه و آله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه و آله متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه و آله متقلدا سيف رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متحنكا ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال:

يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا زقا سلوني فإن عندي علم الأولين و الآخرين. أما و الله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب.

لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما

أنزل الله في و أنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا.

فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه و لو لا آية في كتاب الله عز و جل لأخبرتكم بما كان و بما يكون و بما هو كان إلى يوم القيامة و هي هذه الآية: «يَمْحُوا اللهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ».

ثم قالعليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت مكيها و مدنيها سفريها و حضريها ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و تأويلها و تنزيلها إلا أخبرتكم فقام إليه رجل يقال له ذعلب و كان ذرب اللسان بليغا في الخطب شجاع القلب فقال:

لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسألتي إياه فقال:

يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره قال فكيف رأيته صفه لنا قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار و لكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.

ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد و لا بالحركة و لا بالسكون و لا بقيام قيام انتصاب و لا بجيئة و لا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف. عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ.

هو في الأشياء على غير ممازجة خارج منها على غير مباينة فوق كل شيء و لا يقال شيء فوقه.

إمام كل شيء و لا يقال له إمام داخل في الأشياء لا كشيء في شيء

داخل و خارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا عليه.

ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها.

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية و لم ينزل عليهم كتاب و لم يبعث إليهم نبي.

فقال بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا و بعث إليهم نبيا و كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته فاخرج نطهرك و نقم عليك الحد.

فقال لهم: اجتمعوا و اسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت و إلا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أن الله عز و جل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم و أمنا حواء قالوا صدقت أيها الملك قال: أفليس قد زوج بنيه بناته و بناته من بنيه.

قالوا: صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم و رفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب و المنافقون أشد حالا منهم فقال الأشعث: و الله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلى مثلها أبدا

ثم قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكيا على عكازة فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال: يا أمير المؤمنين دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار فقال له: اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة.

بعالم ناطق مستعمل لعلمه و بغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عز

و جل و بفقير صابر. فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني و لم يصبر الفقير فعندها الويل و الثبور و عندها يعرف العارفون بالله إن الدار قد رجعت إلى بدئها أي إلى الكفر بعد الإيمان. أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتى.

أيها الناس إنما الناس ثلاثة زاهد و راغب و صابر فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه و لا يحزن على شيء منها فاته و أما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها و أما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام قال:

يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه و ينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه و إن كان حبيبا قريبا قال صدقت و الله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره و طلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر.

ثم قال ما لكم هذا أخي الخضر عليه السلام ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسن لا يحسن شيئا قال الحسن عليه السلام

يا أبة كيف أصعد و أتكلم و أنت في الناس تسمع و ترى قال له: بأبي و أمي أواري نفسي عنك و أسمع و أرى و لا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر

فحمد الله بمحامد بليغة شريفة و صلى على النبي و آله صلاة موجزة ثم قال أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أنا مدينة العلم و علي بابها و هل تدخل المدينة إلا من بابها.

ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله و ضمه إلى صدره. ثم قال

للحسين: يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون إن الحسين بن علي لا يبصر شيئا و ليكن كلامك تبعا لكلام أخيك فصعد الحسين عليه السلام.

فحمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و آله صلاة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: إن علياً عليه السلام مدينة هدى فمن دخلها نجا و من تخلف عنها هلك فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره و قبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو سائلكم عنهما.

(١) امالى الصدوق: ٢٠٥.

۲۳- علي عليه السلام مع لبيد العطاردى

۱-الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن قرن أبي سليمان الضبي قال أرسل علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام إلى لبيد العطاردي بعض شرطه.

فمروا به على مسجد سماك فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فحال بينهم و بينه فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى نعيم فجيء به قال فرفع أمير المؤمنين عليه السلام شيئا ليضربه فقال نعيم و الله إن صحبتك لذل و إن خلافك لكفر فقال أمير المؤمنين عليه السلام و تعلم ذلك قال: نعم، قال خلوه.

(۱) امالى الصدوق: ۲۱۹.

٢٤- كلامه عليه السلام مع شيخ في صفين

١- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أحمد ابن محمد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد قال: حدثنا عبد الله ابن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبيهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر.

فقال أين أمير المؤمنين عليه السلام فقيل هو ذا فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أتيتك من ناحية الشام و أنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصي و إني أظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال: نعم، يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون و من كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها.

و من كان غده شر يوميه فمحروم و من لم يبال بما رزئ من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى و من كان في نقص فالموت خير له يا شيخ إن الدنيا خضرة حلوة و لها أهل و إن الآخرة لها أهل ظلفت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا و لا يفرحون بغضارتها و لا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ من خاف البيات قل نومه ما أسرع الليالي و الأيام في عمر العبد فاخزن لسانك و عد كلامك يقل كلامك إلا بخير يا شيخ ارض

للناس ما ترضى لنفسك و ائت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ثم أقبل على أصحابه فقال أيها الناس أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى فبين صريع يتلوى و بين عائد و معود و آخر بنفسه يجود و آخر لا يرجى و آخر مسجى و طالب الدنيا و الموت يطلبه و غافل و ليس بمغفول عنه و على أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له: زيد بن صوحان العبدي يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب و أقوى قال الهوى قال فأي ذل أذل؟ قال الحرص على الدنيا قال فأي فقر أشد. قال الكفر بعد الإيمان قال فأي دعوه أضل؟ قال الداعي بما لا يكون قال: فأي عمل أفضل؟ قال: التقوى قال فأي عمل أنجح؟ قال طلب ما عند الله قال فأي صاحب شر؟ قال المزين لك معصية الله.

قال فأي الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره قال فأي الخلق أقوى؟ قال الحليم قال فأي الخلق أشح؟ قال: من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال فأي الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه فمال إلى رشده قال فمن أحلم الناس قال الذي لا يغضب قال فأي الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه و لم تغره الدنيا بتشوفها.

قال فأي الناس أحمق؟ قال المغتر بالدنيا و هو يرى ما فيها من تقلب أحوالها قال فأي الناس أشد حسرة؟ قال الذي حرم الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين قال فأي الخلق أعمى؟ قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز و جل قال فأي القنوع أفضل؟ قال القانع بما أعطاه الله قال فأي المصائب أشد؟

قال: المصيبة بالدين قال فأي الأعمال أحب إلى الله عز و جل. قال: انتظار الفرج. قال فأي الناس خير عند الله عز و جل؟ قال أخوفهم لله و

أعملهم بالتقوى و أزهدهم في الدنيا قال فأي الكلام أفضل عند الله عز و جل؟ قال كثرة ذكره و التضرع إليه و دعاؤه قال: فأي القول أصدق؟

قال: شهادة أن لا إله إلا الله قال فأي الأعمال؟ أعظم عند الله عز و جل قال التسليم و الورع قال فأي الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن ثم أقبل عليه‌السلام على الشيخ فقال: يا شيخ إن الله عز و جل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها و في حطامها فرغبوا في دار السلام.

الذي دعاهم إليه و صبروا على ضيق المعيشة و صبروا على المكروه و اشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة و بذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله و كانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله و هو عنهم راض و علموا أن الموت سبيل من مضى و من بقي.

فتزودوا لآخرتهم غير الذهب و الفضة و لبسوا الخشن و صبروا على القوت و قدموا الفضل و أحبوا في الله عز و جل و أبغضوا في الله عز و جل أولئك المصابيح و أهل النعيم في الآخرة والسلام.

فقال الشيخ فأين أذهب و أدع الجنة و أنا أراها و أرى أهلها معك يا أمير المؤمنين جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك فأعطاه أمير المؤمنين عليه‌السلام سلاحا و حمله فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه‌السلام يضرب قدما و أمير المؤمنين عليه‌السلام يعجب مما يصنع.

فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل ره و اتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام فوجده صريعا و وجد دابته و وجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه‌السلام بدابته و سلاحه و صلى أمير المؤمنين عليه‌السلام عليه و قال هذا و الله السعيد حقا فترحموا على أخيكم.

(١) امالى الصدوق: ٢٣٦.

٢٥- كلامه عليه السلام فى صفين

١- الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز بن الجعد قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح. قال: حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة و ذلك قبل الهرير بخمسة أيام فقال الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر و الفاجر و على حججه البالغة على خلقه من عصاه أو أطاعه إن يعف فبفضل منه و إن يعذب فبما قدمت أيديهم و ما الله بظلام للعبيد أحمده على حسن البلاء و تظاهر النعماء و أستعينه على ما نابنا من أمر ديننا و أؤمن به و أتوكل عليه و كفى بالله وكيلا.

ثم إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دينه الذي ارتضاه و كان أهله و اصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته و حججه على خلقه و كان كعلمه فيه رءوفا رحيما أكرم خلق الله حسبا و أجملهم منظرا و أشجعهم نفسا و أبرهم بوالد و آمنهم على عقد لم يتعلق عليه مسلم و لا كافر بمظلمة قط بل كان يظلم فيغفر و يقدر فيصفح و يعفو.

حتى مضى مطيعا لله صابرا على ما أصابه مجاهدا في الله حق جهاده عابدا لله حتى أتاه اليقين فكان ذهابه عليه السلام أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البر و الفاجر ثم ترك فيكم كتاب الله يأمركم بطاعة الله و ينهاكم

عن معصيته و قد عهد إلي رسول الله ﷺ عهدا لن أخرج عنه و قد حضركم عدوكم و قد عرفتم من رئيسهم يدعوهم إلى باطل و ابن عم نبيكم ﷺ بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم و العمل بسنة نبيكم و لا سواء من صلى قبل كل ذكر.

لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله و أنا و الله من أهل بدر و الله إنكم لعلى الحق و إن القوم لعلى الباطل فلا يصبر القوم على باطلهم و يجتمعوا عليه و تتفرقوا عن حقكم قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم فإن لم تفعلوا ليعذبنهم الله بأيدي غيركم فأجابه أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين انهض إلى القوم إذا شئت فو الله ما نبغي بك بدلا نموت معك و نحيا معك فقال لهم: مجيبا لهم.

و الذي نفسي بيده ينظر إلي رسول الله ﷺ و أنا أضرب قدامه بسيفي فقال لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي. ثم قال لي: يا علي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي و حياتك. يا علي: و موتك معي.

فو الله ما كذبت و لا كذبت و لا ضللت و لا ضل بي و لا نسيت ما عهد إلي إني إذا لنسي و إني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه ﷺ فبينها إلي و إني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطا.

ثم نهض إلى القوم يوم الخميس فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق ما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيرا عند مواقيت الصلاة فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة و ستة نفر من جماعة القوم فأصبح أهل الشام ينادون. يا علي: اتق الله في البقية و رفعوا المصاحف على أطراف القنا.

(١) امالى الصدوق: ٢٠٥.

٢٦- اربعة لايسلم عليهم

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد ابن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسلم على أربعة على السكران في سكره و على من يعمل التماثيل و على من يلعب بالنرد و على من يلعب بالأربعة عشر و أنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج.

(١) امالى الصدوق: ٢٣٩.

٢٧- النبيعليه‌السلام نهى عن خصال

١- الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه‌السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن عليعليهم‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إن الله عز و جل كره لكم أيتها الأمة أربعا و عشرين خصلة و نهاكم عنها.

كره لكم العبث في الصلاة و كره المن في الصدقة و كره الضحك بين القبور و كره التطلع في الدور و كره النظر إلى فروج النساء و قال يورث العمى و كره الكلام عند الجماع و قال يورث الخرس يعني في الولد و كره النوم قبل العشاء الآخرة و كره الحديث بعد العشاء الآخرة و كره الغسل تحت السماء بغير مئزر و كره المجامعة تحت السماء و كره دخول الأنهار إلا بمئزر و قال:

في الأنهار عمار و سكان من الملائكة و كره دخول الحمامات إلا بمئزر و كره الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة و كره ركوب البحر في هيجانه و كره النوم في سطح ليس بمحجر و قال: من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة و كره أن ينام الرجل في بيت وحده و كره للرجل أن يغشى امرأته و هي حائض فإن غشيها.

فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه و كره أن يغشى الرجل امرأته و قد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه و كره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه و بين المجذوم قدر ذراع و قال فر من المجذوم فرارك من الأسد.

و كره البول على شط نهر جاري و كره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت يعني أثمرت و كره أن يتنعل الرجل و هو قائم و كره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه نار و كره النفخ في موضع الصلاة.

(١) الخصال: ٢٢٧.

٢٨- كلامه عليه السلام مع يهودى

١- الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال: حدثني موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن يهوديا كان له على رسول الله دنانير فتقاضاه فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فإني لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني.

فقال: إذا أجلس معك فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداة و كان أصحاب رسول الله يتهددونه و يتواعدونه فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليهم فقال ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال صلى الله عليه و آله و سلم لم يبعثني ربي عز و جل بأن أظلم معاهدا و لا غيره فلما علا النهار.

قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و شطر مالي في سبيل الله أما و الله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة فإني قرأت في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة و مهاجره بطيبة و ليس بفظ و لا غليظ و لا سخاب و لا متزين بالفحش و لا قول الخنى و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و هذا مالي.

فاحكم فيه بما أنزل الله و كان اليهودي كثير المال ثم قال علي عليه السلام:

كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عباءة و كانت مرفقته أدم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما أصبح قال لقد منعني الفراش الليلة الصلاة فأمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل بطاق واحد.

٢٩- كلامه عليه السلام مع الأعرابي

١- عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري قال: حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول:

يا صاحب البيت البيت بيتك و الضيف ضيفك و لكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه أما تسمعون كلام الأعرابي قالوا نعم فقال الله أكرم من أن يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن و هو يقول:

يا عزيزا في عزك فلا أعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا و الله الاسم الأكبر بالسريانية.

أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأله الجنة فأعطاه و سأله صرف النار و قد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده و هو متعلق بذلك الركن و هو يقول: يا من لا يحويه مكان و لا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم قال فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام

فقال: يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك و سألته الجنة فأعطاك و سألته أن يصرف عنك النار و قد صرفها عنك و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الأعرابي من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قال الأعرابي أنت و الله بغيتي و بك أنزلت حاجتي قال سل يا أعرابي قال أريد ألف درهم للصداق و ألف درهم أقضي به ديني و ألف درهم أشتري به دارا و ألف درهم أتعيش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فأقام الأعرابي بمكة أسبوعا و خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول و نادى من يدلني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال الحسين بن علي من بين الصبيان أنا أدلك على دار أمير المؤمنين و أنا ابنه الحسين بن علي فقال الأعرابي من أبوك.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: قال: من أمك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال: من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال: من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال: من أخوك قال أبو محمد الحسن بن علي قال قد أخذت الدنيا بطرفيها امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قل له إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي عليهما السلام و قال: يا أبة أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة قال فقال: يا فاطمة عندك شيء يأكله الأعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام و خرج و قال ادعوا إلي أبا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل إليه سلمان الفارسي رحمه الله فقال: يا أبا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله لي على التجار.

قال فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقة فباعها باثني عشر

ألف درهم و أحضر المال و أحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة و وقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها بذلك.

فقالت: آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام و الدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه فقبض قبضة قبضة و جعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال: نعم، بخير منه عاجلا و آجلا قالت فأين الثمن قال دفعته إلى أعين استحييت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني.

قالت فاطمة: أنا جائعة و ابناي جائعان و لا أشك إلا و أنك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم و أخذت بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا و الله أو يحكم بيني و بينك أبي فهبط جبرئيل على رسول الله فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول: اقرأ عليا مني السلام و قل لفاطمة ليس لك أن تضربي على يديه و لا تلزمي بثوبه.

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها: يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا أبة باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم و لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال: يا بنية إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام و يقول:

اقرأ عليا من ربه السلام و أمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه و لا تلزمي بثوبه قالت فاطمة فإني أستغفر الله و لا أعود أبدا قالت فاطمة عليها السلام فخرج أبي عليه السلام في ناحية و زوجي علي في ناحية فما لبث أن أتى أبي صلى الله عليه و آله و سلم و معه سبعة دراهم سود هجرية فقال: يا فاطمة أين ابن

عمي فقلت له خرج.

فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت إلا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال رجع ابن عمي فإني أجد رائحة طيبة قالت نعم و قد دفع إلي شيئا تبتاع لنا به طعاما قال علي عليه السلام هاتيه فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله و الحمدلله كثيرا طيبا و هذا من رزق الله عز و جل.

ثم قال: يا حسن قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف و هو يقول: من يقرض الملي الوفي قال: يا بني تعطيه قال إي و الله يا أبة فأعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحسن يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها قال: نعم، يا بني إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير قال فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه أعرابي و معه ناقة فقال:. يا علي: اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فإني أنظرك به إلى القبض قال بكم يا أعرابي قال بمائة درهم قال علي عليه السلام خذها يا حسن فأخذها فمضى علي فلقيه أعرابي آخر المثال

واحد و الثياب مختلفة فقال:. يا علي: تبيع الناقة قال علي عليه السلام و ما تصنع بها قال أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها و بالثمن أشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم.

قال الأعرابي: فلك سبعون و مائة درهم قال علي عليه السلام خذ السبعين و المائة و سلم الناقة المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة و السبعون لنا نبتاع بها شيئا فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم و سلم الناقة قال علي عليه السلام فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك و لا بعده على قارعة الطريق.

فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي أضحك الله سنك و بشرك بيومك فقال: يا أبا الحسن إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت إي و الله فداك أبي و أمي فقال: يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل و الذي اشتراها منك ميكائيل و الناقة من نوق الجنة و الدراهم من عند رب العالمين عز و جل فأنفقها في خير و لا تخف إقتارا.

٣٠- كلامه عليه السلام و جماعة اليهود

١- عنه حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الرازي عن أبي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد محمد بن الحنفية عن محمد بن جابر عن عطاء عن طاوس قال أتى قوم من اليهود عمر بن الخطاب و هو يومئذ وال على الناس فقالوا أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم و قد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بها آمنا و صدقنا و اتبعناك.

فقال عمر: سلوا عما بدا لكم قالوا أخبرنا عن أقفال السماوات السبع و مفاتيحها و أخبرنا عن قبر سار بصاحبه و أخبرنا عمن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و أخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس و لم تعد إليه و أخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام عن واحد و اثنين و ثلاثة و أربعة و خمسة و ستة و سبعة و عن ثمانية و تسعة و عشرة و حادي عشر و ثاني عشر؟

قال: فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال سألتم عمر بن الخطاب عما ليس له به علم و لكن ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخبركم بما سألتموني عنه فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له: يا أبا الحسن إن معاشر اليهود سألوني عن أشياء لم أجبهم فيها بشيء و قد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا

بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال لهم: علي عليه السلام يا معشر اليهود أعرضوا علي مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر فقال لهم: علي عليه السلام أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا لا يا أبا شبر و شبير فقال له: علي عليه السلام.

أما أقفال السماوات فالشرك بالله و مفاتيحها قول لا إله إلا الله.

أما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة.

أما الذي أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس فتلك نملة سليمان ابن داود عليه السلام.

أما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الذي أنجى الله عز و جل فيه موسى عليه السلام و غرق فيه فرعون و أصحابه.

أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم و حواء و عصا موسى و ناقة صالح و كبش إبراهيم عليه السلام.

أما الواحد فالله الواحد لا شريك له و أما الاثنان فآدم و حواء و أما الثلاثة فجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و أما الأربعة فالتوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و أما الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أما الستة فقول الله عز و جل: «وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ» و أما السبعة فقول الله عز و جل «وَ بَنَيْنٰا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدٰاداً» و أما الثمانية فقول الله عز و جل «وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمٰانِيَةٌ» و أما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام و أما العشرة فقول الله عز و جل: «وَ وٰاعَدْنٰا مُوسىٰ ثَلاٰثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْنٰاهٰا بِعَشْرٍ» و أما الحادي عشر فقول يوسف لأبيه «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ

عَشَرَ كَوْكَباً» و أما الاثنا عشر فقول الله عز و جل لموسى عليه السلام «اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً» قال فأقبل اليهود يقولون نشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبلوا على عمر فقالوا نشهد أن هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الله إنه أحق بهذا المقام منك و أسلم من كان معهم و حسن إسلامهم.

٣١- كلامه عليه السلام مع يهودي

١- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بإسناده رفعه قال أتى علي بن أبي طالب عليه السلام يهودي فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بها أسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فإنك لا تصيب أحدا أعلم منا أهل البيت.

فقال له: اليهودي أخبرني عن قرار هذه الأرض على ما هو و عن شبه الولد أعمامه و أخواله و عن أي النطفتين يكون الشعر و الدم و اللحم و العظم و العصب و لم سميت السماء سماء و لم سميت الدنيا دنيا و لم سميت الآخرة آخرة و لم سمي آدم آدم و لم سميت حواء حواء و لم سمي الدرهم درهما و لم سمي الدينار دينارا و لم قيل للفرس أجد و لم قيل للبغل عد و لم قيل للحمار حر.

فقال عليه السلام أما قرار هذه الأرض لا يكون إلا على عاتق ملك و قدما ذلك الملك على صخرة و الصخرة على قرن ثور و الثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الأسفل و اليم على الظلمة و الظلمة على العقيم و العقيم على الثرى و ما يعلم تحت الثرى إلا الله عز و جل و أما شبه الولد أعمامه و أخواله فإذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أعمامه و من نطفة الرجل يكون العظم و العصب و إذا سبق نطفة المرأة نطفة

الرجل إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أخواله و من نطفتها يكون الشعر و الجلد و اللحم لأنها صفراء رقيقه و سميت السماء سماء لأنها وسم الماء يعنى معدن الماء.

و إنما سميت الدنيا دنيا لأنها أدنى من كل شيء و سميت الآخرة آخرة لأن فيها الجزاء و الثواب و سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض و ذلك أن الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام و أمره أن يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات طينة بيضاء و طينة حمراء و طينة غبراء و طينة سوداء و ذلك من سهلها و حزنها.

ثم أمره أن يأتيه بأربع مياه ماء عذب و ماء ملح و ماء مر و ماء منتن ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين و أدمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج إلى الماء و لا من الماء شيء يحتاج إلى الطين فجعل الماء العذب في حلقه و جعل الماء المالح في عينيه و جعل الماء المر في أذنيه و جعل الماء المنتن في أنفه.

و إنما سميت حواء حواء لأنها خلقت من الحيوان و إنما قيل للفرس أجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل و أنشأ يقول:

أجد اليوم و ما ترك الناس دما

فقيل للفرس أجد لذلك و إنما قيل للبغل عد لأن أول من ركب البغل آدم عليه السلام و ذلك كان له ابن يقال له معد و كان عشوقا للدواب و كان يسوق بآدم عليه السلام فإذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فألفت البغلة اسم معد فترك الناس ميم معد و قالوا عد و إنما قيل للحمار حر لأن أول من ركب الحمار حواء.

و ذلك أنه كان لها حمارة و كانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل

فكانت تقول في مسيرها وا حراه فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة و إذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك و قالوا حر و إنما سمي الدرهم درهما لأنه دار هم من جمعه و لم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار و إنما سمي الدينار دينارا لأنه دار النار من جمعه و لم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار فقال اليهودي صدقت يا أمير المؤمنين إنا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فأسلم على يده و لازمه حتى قتل يوم صفين.

(١) امالی الصدوق: ٢٧٩، (١) الخصال: ٥٦،

٣٢- حديث الذكر و الأنثي

١- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها.

فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله و إن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه و قال تحول النطفة في الرحم أربعين يوما فمن أراد أن يدعو الله عز و جل ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق ثم يبعث الله ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز و جل فيقف منه حيث يشاء الله.

فيقول: يا إلهي أذكر أم أنثى فيوحي الله عز و جل ما يشاء و يكتب الملك ثم يقول: يا إلهي أشقي أم سعيد فيوحي الله عز و جل من ذلك ما يشاء و يكتب الملك فيقول: إلهي كم رزقه و ما أجله ثم يكتبه و يكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز و جل ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها.

(١) علل الشرايع: ١/٢.

٣٣- الطبايع و الشهوات

١-الصدوق: حدثنا محمد بن موسى البرقي قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أعجب ما في الإنسان قلبه و له موارد من الحكمة و أضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذله الطمع و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص و إن ملكه اليأس قتله الأسف و إن عرض له الغضب اشتد به الغيظ و إن سعد بالرضا نسي التحفظ.

و إن ناله الخوف شغله الحذر و إن اتسع له الأمن استلبته الغفلة و إن حدثت له النعمة أخذته العزة و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع و إن استفاد مالا أطغاه الغنى و إن عضته فاقة شغله البلاء و إن جهده الجوع قعد به الضعف و إن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و كل إفراط به مفسد.

(١) علل الشرايع: ١٠٣/١.

٣٤- اسئلة عن اميرالمؤمنين عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال أسألك عن ثلاث هن فيك أسألك عن قصر خلقك و كبر بطنك و عن صلع رأسك فقال أمير المؤمنين عليه السلام.

إن الله تبارك و تعالى لم يخلقني طويلا و لم يخلقني قصيرا و لكن خلقني معتدلا أضرب القصير فأقده و أضرب الطويل فأقطه و أما كبر بطني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني بابا من العلم ففتح ذلك الباب ألف باب فازدحم في بطني فنفخت عن ضلوعي

(١) علل الشرايع: ١٥٣/١.

٣٥- اصول الدين

١- الصدوق: أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه إلى علي بن أبي طالبعليه السلام أنه كان يقول:

إن أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله و رسوله و الجهاد في سبيل الله و كلمة الإخلاص فإنها الفطرة و تمام الصلاة فإنها الملة و إيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله و صوم شهر رمضان فإنه جنة من عذابه و حج البيت فإنه منفاة للفقر و مدحضة للذنب و صلة الرحم فإنه مثراة للمال و منسأة للأجل.

و صدقة السر فإنها تطفئ الخطيئة و تطفئ غضب الرب و صنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء و تقي مصارع الهوان ألا فتصدقوا فإن الله مع من تصدق و جانبوا الكذب فإن الكذب مجانب الإيمان ألا إن الصادق على شفا منجاة و كرامة ألا و إن الكاذبين على شفا مخزاة و هلكة ألا و قولوا خيرا تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من أهله و أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها و صلوا أرحام من قطعكم و عودوا بالفضل على من سألكم.

(١) علل الشرايع: ١/٢٣٥.

٣٦- المسوخات

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الأسواري قال: حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال: حدثنا أبو زكريا بن يحيى ابن عبيد العطار بدمياط قال: حدثنا القلانسي قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسوخ قال:

هم ثلاثة عشر الفيل و الدب و الخنزير و القرد و الجري و الضب و الوطواط و الدعموص و العقرب و العنكبوت و الأرنب و الزهرة و سهيل فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال أما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا و لا يابسا و أما الدب فكان رجلا مخنثا يدعو الرجال إلى نفسه.

و أما الخنزير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى أن ينزل المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا أشد كفرا و أشد تكذيبا و أما القردة فقوم اعتدوا في السبت و أما الجري فكان ديوثا يدعو الرجال إلى أهله و أما الضب فكان أعرابيا يسرق الحاج بمحجنه.

و أما الوطواط فكان يسرق الثمار من رءوس النخل و أما الدعموص فكان نماما يفرق بين الأحبة و أما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه أحد أما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها.

و أما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض و لا غيره و أما سهيل فكان عشارا باليمن و أما الزهرة فكانت امرأة نصرانية و كانت لبعض ملوك بني إسرائيل و هي التي فتن بها هاروت و ماروت و كان اسمها نـاهيل و الناس يقولون ناهيد.

(١) علل الشرايع: ١٧٤/٢.

٣٧- الجزر والمد

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه سئل عن المد و الجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدمه في البحر فاض و إذا أخرجها غاض.

(١) علل الشرايع: ٢/٢٤٠.

٣٨- الزلزلة

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الهيثم النهدي عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ: «إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماٰوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولاٰ وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً» يقولها عند الزلزلة و يـقول: «وَ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ».

٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد عن يحيى بن محمد بن أيوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان عن جابر حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة قال:

فبينما نحن نزول إذا اضطربت الأرض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها: ما لك ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا أما إنهـا لو كـانت الزلزلة التي ذكرها الله عز و جل في كتابه لأجابتني و لكنها ليست بتلك.

(١) علل الشرايع: ٢٤١/٢ - ٢٤٢.

٣٩- الاشجار و ثمرها

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن أسباط قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام.

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال و بعضها بغير أحمال فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل و كلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل.

(١) علل الشرايع: ٢/٢٦٠.

٤٠- اجوبته عليه السلام عن المسائل

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر ابن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي.

قال: حدثنا أبي علي بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن علي عليهما السلام قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال سل تفقها و لا تسأل تعنتا فأحدق الناس بأبصارهم فقال:

أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك و تعالى فقال خلق النور قال فمم خلق السماوات قال: من بخار الماء قال فمم خلق الأرض قال: من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال: من الأمواج قال فلم سميت مكة أم القرى قال لأن الأرض دحيت من تحتها و سأله عن سماء الدنيا مما هي؟

قال: من موج مكفوف و سأله عن طول الشمس و القمر و عرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ و سأله كم طول الكوكب و عرضه فقال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا و سأله عن ألوان السماوات السبع و أسمائها فقال له:

اسم السماء الدنيا رفيع و هي من ماء و دخان و اسم السماء الثانية قيدوم و هي على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها المادون و هي على لون الشبه و السماء الرابعة اسمها أرفلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء.

و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء و سأله عن الثور ما باله غاض طرفه و لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه و سأله عن المد و الجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض.

و إذا أخرجهما غاض و سأله عن اسم أبي الجن فقال شومان و هو الذي خلق من مارج من نار و سأله هل بعث الله نبيا إلى الجن

فقال نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه و سأله عن اسم إبليس ما كان في السماء فقال:

كان اسمه الحارث و سأله لم سمي آدم آدم قال لأنه خلق من أديم الأرض و سأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة و أطعمت آدم حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين و سأله من خلق الله تعالى من الأنبياء مختونا فقال:

خلق آدم مختونا و ولد شيث مختونا و إدريس و نوح و إبراهيم و داود و سليمان و لوط و إسماعيل و عيسى و موسى و محمد صلى الله عليهم أجمعين و سأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة سنة و ثلاثين سنة و سأله عن أول من قال الشعر فقال:

آدم قال و ما كان شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواها و قتل قابيل هابيل قال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد و من عليها	فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون و طعم	و قل بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد و ساكنيها	ففي الفردوس ضاق بك الفسيح
و كنت بها و زوجك في قرار	و قلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي و مكري	إلى أن فاتك الثمن الربيح
فلو لا رحمة الجبار أضحى	بكفك من جنان الخلد ريح

و سأله كم حج آدم من حجة فقال له: ثلاثون حجة ماشيا على قدميه و أول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء و خرج معه من الجنة و قد نهي عن أكل الصرد و الخطاف و سأله ما باله لا يمشي قال لأنه ناح على بيت المقدس و طاف حوله أربعين عاما يبكي عليه و لم يزل يبكي مع آدم عليه السلام.

فمن هناك سكن البيوت و معه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرؤها في الجنة و هي معه إلى يوم القيامة ثلاث آيات من أول الكهف و ثلاث آيات من سبحان «وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ» و ثلاث آيات من يس: «وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا» و سأله عن أول من كفر و أنشأ الكفر فقال:

إبليس لعنه الله و سأله عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه السكن و إنما سمي نوحا لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما و سأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها

خمسمائة ذراع و ارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل و قام إليه آخر فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض فقال: العوسجة و منها عصا موسى و سأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال: هي الدباء و هي القرع و سأله عن أول من حج من أهل السماء فقال: جبرئيل و سأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان فقال له:

موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء و سأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه آدم من السماء و سأله عن شر واد على وجه الأرض فقال واد في اليمن يقال له برهوت و هو من أودية جهنم و سأله عن سجن سار بصاحبه فقال:

الحوت سار بيونس بن متى و سأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم و حواء و كبش إبراهيم و عصا موسى و ناقة صالح و الخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم و طار بإذن الله تعالى و سأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف و سأله عن شيء أوحى الله تعالى إليه ليس من الجن و لا من الإنس فقال:

أوحى الله تعالى إلى النحل و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار و لا تطلع عليه أبدا قال ذلك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى فأصابت أرضه الشمس و أطبقت عليه الماء فلن تصيبه الشمس و سأله عن شيء شرب و هو حي و أكل و هو ميت فقال:

تلك عصا موسى و سأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس فقال هي النملة و سأله عن أول من أمر بالختان قال إبراهيم و سأله عن أول من خفض من النساء فقال هي هاجر أم إسماعيل خفضتها سارة

لتخرج من يمينها و سأله عن أول امرأة جرت ذيلها فقال:

هاجر لما هربت من سارة و سأله عن أول من جر ذيله من الرجال فقال قارون و سأله عن أول من لبس النعلين فقال إبراهيمعليه‌السلام و سأله عن أكرم الناس نسبا فقال:

صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله و سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون و هو ذو الكفل و يعقوب و هو إسرائيل و الخضر و هو أرميا و يونس و هو ذو النون و عيسى و هو المسيح و محمد و هو أحمدصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سأله عن شيء تنفس ليس له لحم و لا دم فقال:

ذاك الصبح إذا تنفس و سأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال هود و شعيب و صالح و إسماعيل و محمدصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثم جلس و قام رجل آخر فسأله و تعنته فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى: «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ» من هم فقال:

قابيل يفر من هابيل و الذي يفر من أمه موسى و الذي يفر من أبيه إبراهيم و الذي يفر من صاحبته لوط و الذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان و سأله عن أول من مات فجأة فقال داودعليه‌السلام مات على منبره يوم الأربعاء و سأله عن أربعة لا يشبعن من أربعة فقال:

أرض من مطر و أنثى من ذكر و عين من نظر و عالم من علم و سأله عن أول من وضع سكك الدنانير و الدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح و سأله عن أول من عمل عمل قوم لوط فقال: إبليس فإنه أمكن نفسه و سأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال:

تدعو أهل المعازف و القينات و المزامير و العيدان و سأله عن كنية

البراق فقال يكنى أبا هلال و سأله لم سمي تبع تبعا قال كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله فكان إذا كتب كتب بسم الذي خلق صبحا و ريحا فقال الملك:

اكتب و ابدأ باسم ملك الرعد فقال لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك و أعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا و سأله ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء و العورة.

فقال: لأن الماعز عصت نوحا لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها و النعجة مستورة الحياء و العورة لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح نوح يده على حيائها و ذنبها فاستويت الألية و سأله عن كلام أهل الجنة فقال كلام أهل الجنة بالعربية و سأله عن كلام أهل النار فقال بالمجوسية ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام:

النوم على أربعة أصناف الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة و الملوك و أبناؤها تنام على شمالها ليستمرءوا ما يأكلون و إبليس و إخوانه و كل مجنون و ذي عاهة ينام على وجهه منبطحا ثم قام إليه رجل آخر فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء و تطيرنا منه و ثقله و أي أربعاء هو قال آخر أربعاء في الشهر و هو المحاق و فيه قتل قابيل هابيل أخاه و يوم الأربعاء ألقي إبراهيم من النار و يوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق و يوم الأربعاء غرق الله تعالى فرعون.

و يوم الأربعاء جعل الله عاليها سافلها و يوم الأربعاء أرسل الله تعالى الريح على قوم عاد و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم و يوم الأربعاء سلط

الله على نمرود البقة و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله.

و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود بإصطخر من كورة فارس و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا و يوم الأربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب.

و يوم الأربعاء خسف الله بقارون و يوم الأربعاء ابتلي أيوب بذهاب ماله و ولده و يوم الأربعاء أدخل يوسف السجن و يوم الأربعاء قال الله تعالى: «أَنَّا دَمَّرْنٰاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ».

و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة و يوم الأربعاء عقرت الناقة و يوم الأربعاء مطر عليهم حجارة من سجيل و يوم الأربعاء شج وجه النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كسرت رباعيته و يوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت و سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل فقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم مكر و خديعة.

و يوم الأحد يوم غرس و بناء و يوم الإثنين يوم سفر و طلب و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم و يوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح.

(١) علل الشرايع: ٢/ ٢٨٠.

٤١- تأويل الصلاة

١- الصدوق: أخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنصاري قال: حدثنا الحسن بن علي العلوي قال: حدثنا أبو حكيم الزاهد بمصر قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بمكة قال بينما أمير المؤمنين عليه السلام مار بفناء بيت الله الحرام إذ نظر إلى رجل يصلي فاستحسن صلاته فقال:

يا هذا الرجل تعرف تأويل صلاتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله و هل للصلاة تأويل غير التعبد قال علي عليه السلام اعلم يا هذا الرجل إن الله تبارك و تعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الأمور إلا و له متشابه و تأويل و تنزيل و كل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تأويل صلاته فصلاته كلها خداع ناقصة غير تامة.

(١) علل الشرايع: ٢/٢٨٥.

٤٢- ان الاسلام بدء غريبا

١-الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء.

٢- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد العمركي بن علي البوفكي عن الحسن ابن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء.

(١) كمال الدين: ٢٠١.

۴۳- كلامه عليه السلام مع يهودى

۱- الصدوق بإسناده: عن الحسين بن علي عليهما السلام قال إن يهوديا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال أخبرني عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله تعالى قال علي عليه السلام أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله و الله لا يعلم له ابنا و أما قولك ما ليس لله فليس له شريك و أما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

۲- الطبري الامامي: قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي و حدثنا الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا و كذا فرقة فقال علي عليه السلام.

كذبت ثم أقبل علي عليه السلام على الناس فقال و الله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل القرآن بقرآنهم افترقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة و هي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى.

و افترقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة إحدى و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت شمعون وصي عيسى و تفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في

الجنة و هي التي اتبعت وصي محمد و ضرب بيده على صدره.

ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و السبعين فرقة كلها تنتحل مودتي و حبي واحدة منها في الجنة و هم النمط الأوسط و اثنتا عشرة في النار.

٣- أبو منصور الطبرسي عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك أبو بكر و استخلف عمر خرج عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود و أنا علامتهم و قد أردت أن أسألك عن مسائل إن أخبرتني بها أسلمت قال و ما هي قال ثلاث و ثلاث و واحدة.

فإن شئت سألتك و إن كان في القوم أحد أعلم منك فأرشدني قال عليك بذاك الشاب يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى عليا عليه السلام فسأل فقال له: قلت ثلاثا و ثلاثا و واحدة ألا قلت سبعا قال إني إذا لجاهل إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فإن أجبتك تسلم؟

قال: نعم، قال سل قال أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض و أول عين نبعت و أول شجرة نبتت قال: يا يهودي أنتم تقولون أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس و كذبتم هو الحجر الأسود الذي نزل مع آدم عليه السلام من الجنة.

قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام و أما العين فأنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس و كذبتم و هي عين الحياة التي غسل فيها النون موسى و هي العين التي شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حي قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال علي عليه السلام.

و أما الشجرة فأنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون و كذبتم و هي العجوة نزل بها آدمعليه السلام من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسىعليه السلام قال و الثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم.

قال: اثنا عشر إماما، قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال و أين يسكن نبيكم من الجنة قال أعلاها درجة و أشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر إماما.

قال: صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى قال قد بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم هو يموت أو يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ثم أسلم و حسن إسلامه.

المنابع:

(١) عيون أخبار الرضا: ٤٦/٢، (٢) بشارة المصطفى: ٢٦٦.

۴۴- تفسير في بيوت اذن الله و على الاعراف رجال

١- أبو منصور الطبرسي عن أصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكواء فقال:

يا أمير المؤمنين من البيوت في قول الله عز و جل: «وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهٰا وَ لٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقىٰ وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوٰابِهٰا».

قال علي عليه السلام: نحن البيوت التي أمر الله بها أن تؤتى من أبوابها نحن باب الله و بيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا و أقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها و من خالفنا و فضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها.

فقال: ياأمير المؤمنين «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال علي عليه السلام نحن أصحاب الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف يوم القيامة بين الجنة و النار و لا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و أنكرناه و ذلك بأن الله عز و جل لو شاء عرف للناس نفسه حتى يعرفوه وحده و يأتوه من بابه و لكنه جعلنا أبوابه و صراطه و بابه الذي يؤتى منه فقال فيمن عدل عن ولايتنا و فضل علينا غيرنا فإنهم «عَنِ الصِّرٰاطِ لَنٰاكِبُونَ».

(١) بشارة المصطفى:

٤٥- حديث الفرق

١- أبو منصور الطبرسي روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا و كذا فرقة فقال علي عليه السلام كذبت ثم أقبل على الناس فقال:

و الله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الانجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل القرآن بقرآنهم افترقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة سبعون منها في النار و واحدة ناجية في الجنة و هي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام.

و افترقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة إحدى و سبعون فرقة في النار و واحدة بالجنة و هي التي اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى عليه السلام.

و تفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون فرقة في النار و واحدة في الجنة و هي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ضرب بيده على صدره ثم قال ثلاث عشرة فرقة من الثلاث و سبعين فرقة كلها تنتحل مودتي و حبي واحدة منها في الجنة و هي النمط الأوسط و اثنتا عشرة في النار.

(١) الاحتجاج: ١/٣٣٦ - ٣٩١.

۴۶- كم بين السماء والأرض

١- السيد المرتضى: قال له عليه السلام: ابن الكواء يا أمير المؤمنين كم بين السماء و الأرض؟ فقال: دعوة مستجابة.

٢- قيل له عليه السلام: ما طعم الماء: قال طعم الحياة.

٢- قيل له عليه السلام: و كم بين المشرق و المغرب. قال عليه السلام: مسيرة يـوم للشمس.

٤- اثني عليه رجل و كان له متهما، فقال عليه السلام: أنا دون ما أقـول و فوق ما في نفسك. و كان عليه السلام: اذا اطراه رجل قال: اللهم أنك أعلم بي منه و أنا أعلم منه بنفسي فاغفرلي ما لا يعلم.

(١) امالی المرتضی: ١/٢٧٤.

٤٧- مروره عليه السلام بأرض نينوا

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان و كان شيخا لأصحاب الحديث ببلد الري يعرف بأبي علي بن عبد ربه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خرجته إلى صفين.

فلما نزل بنينوى و هو شط الفرات قال بأعلى صوته يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع قال قلت ما أعرفه يا أمير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته و سالت الدموع على صدره و بكينا معه و هو يقول: أوه أوه ما لي و لآل أبي سفيان ما لي و لآل حرب حزب الشيطان و أولياء الكفر صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلي.

ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته ساعة ثم انتبه فقال: يا ابن عباس فقلت ها أنا ذا فقال ألا أخبرك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك و رأيت خيرا يا أمير المؤمنين قال رأيت كأني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض.

قد تقلدوا سيوفهم و هي بيض تلمع و قد خطوا حول هذه الأرض خطة ثم رأيت هذه النخيل قد ضربت بأغصانها إلى الأرض فرأيتها تضطرب بدم عبيط و كأني بالحسين نجلي و فرخي و مضغتي و مخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث.

و كان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون صبرا آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس و هذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقة ثم يعزونني و يقولون يا أبا الحسن أبشر فقد أقر الله عينك به يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت.

هكذا و الذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسمﷺ أني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا و هذه أرض كرب و بلاء يدفن فيها الحسين و سبعة عشر رجلا كلهم من ولدي و ولد فاطمةعليها السلام و إنها لفي السماوات معروفة تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين و بقعة بيت المقدس.

ثم قال لي: يا ابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فو الله ما كذبت و لا كذبت قط و هي مصفرة لونها لون الزعفران

قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال عليعليه السلام صدق الله و رسوله ثم قام يهرول إليها فحملها و شمها و قال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما هذه الأبعار هذه قد شمها عيسى ابن مريمعليه السلام وذلك أنه مر بها و معه الحواريون.

فرأى هذه الظباء مجتمعة فأقبلت إليه الظباء و هي تبكي فجلس عيسىعليه السلام و جلس الحواريون فبكى و بكى الحواريون و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى فقالوا يا روح الله و كلمته ما يبكيك قال أتعلمون أي

أرض هذه؟

قالوا: لا قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد و فرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي و يلحد فيها و هي أطيب من المسك و هي طينة الفرخ المستشهد و هكذا تكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء فهذه الظباء تكلمني و تقول إنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك و زعمت أنها آمنة في هذه الأرض.

ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء و سلوة قال فبقيت إلى يوم الناس هذا و قد اصفرت لطول زمنها هذه أرض كرب و بلاء.

و قال بأعلى صوته: يا رب عيسى ابن مريم لا تبارك في قتلته و الحامل عليه و المعين عليه و الخاذل له.

ثم بكى بكاء طويلا و بكينا معه حتى سقط لوجهه و غشي عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر فصرها في ردائه و أمرني أن أصرها كذلك، ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل و دفن بها.

قال ابن عباس فو الله لقد كنت أحفظها أكثر من حفظي لبعض ما افترض الله علي.

و أنا لا أحلها من طرف كمي فبينا أنا في البيت نائم إذ انتبهت فإذا هي تسيل دما عبيطا و كان كمي قد امتلأت دما عبيطا فجلست و أنا أبكي و قلت قتل و الله الحسين و الله ما كذبني علي قط في حديث حدثني و لا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك.

لأن رسول الله ﷺ كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففزعت و خرجت و ذلك كان عند الفجر فرأيت و الله المدينة كأنها ضباب لا يستبين فيها أثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها كاسفة و رأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست و أنا باك و قلت قتل و الله الحسين فسمعت صوتا من ناحية البيت و هو يقول:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين ببكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته و بكيت و أثبت عندي تلك الساعة و كان شهر المحرم و يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد علينا خبره و تأريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى أنه الخضر صلوات الله عليه و على الحسين و لعن الله قاتله و المشيع عليه.

(١) كمال الدين: ٥٣٢.

٤٨- كلامه عليه السلام فى اهل اليمن

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي حيا و ميتا قال: حدثنا علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أهل اليمن فقد أحبني و من أبغض أهل اليمن فقد أبغضني.

(١) كمال الدين: ٥٤١.

٤٩- القابه عليه السلام

١- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته أنا الهادي أنا المهتدي و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرامل و أنا ملجأ كل ضعيف و مأمن كل خائف و أنا قائد المؤمنين إلى الجنة.

و أنا حبل الله المتين و أنا عروة الله الوثق و كلمة الله التقوى و أنا عين الله و لسانه الصادق و يده و أنا جنب الله الذي يقول: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يـا حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ» و أنا يد الله المبسوطة عـلى عـباده بالرحمة و المغفرة و أنا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربـه لأني وصي نبيه في أرضه و حجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله و على رسوله.

(١) معانى الاخبار: ١٧.

٥٠- معنى الاصغرين

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمي قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري بإسناد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال كمال الرجل بست خصال بأصغريه و أكبريه و هيئتيه فأما أصغراه فقلبه و لسانه إن قاتل قاتل بجنان و إن تكلم تكلم بلسان و أما أكبراه فعقله و همته و أما هيئتاه فماله و جماله.

(١) معاني الاخبار: ١٥٠.

٥١- كلامه عليه السلام فى السياحة والرهبانية

١- الصدوق: أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد ابن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ليس في أمتي رهبانية و لا سياحة و لا زم يعني السكوت.

(١) معاني الاخبار: ١٧٣.

٥٢- كلامه عليه السلام مع رجل شامي

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال:

حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال:

سل تفقها و لا تسأل تعنتا فسأله عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن أول من قال الشعر فقال آدم فقال و ما كان من شعره قال لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها و سعتها و هواءها و قتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام.

تغيرت البلاد و من عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون و طعم و قل بشاشة الوجه المليح

فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد و ساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

و كنت بها و زوجك في قرار　　و قلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي و مكري　　إلى أن فاتك الثمن الربيح
فلو لا رحمة الجبار أضحت　　بكفك من جنان الخلد ريح

٢- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهما السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو فقال النوم على أربعة أوجه الأنبياء عليهم السلام نام على أقفيتهم مستلقين و أعينهم لا تنام متوقعة. لوحي الله عز و جل و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة و الملوك و أبناؤها تنام على شمائلها ليستمرءوا ما يأكلون و إبليس و إخوانه و كل مجنون و ذو عاهة ينام على وجهه منبطحا.

٣- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهما السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من

أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون و هو ذو الكفل و يعقوب و هو إسرائيل و الخضر و هو حلقيا و يونس و هو ذو النون و عيسى و هو المسيح و محمد و هو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين.

٤- عنه حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن علي عليهما السلام قال:

كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات و أسمائها فقال له: إن اسم السماء الدنيا رفيع و هي من ماء و دخان و اسم السماء الثانية قيدوم و هي على لون النحاس و السماء الثالثة اسمها الماروم و هي على لون الشبه.

و السماء الرابعة اسمها أرقلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيفون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء.

٥- الطوسي أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن المعلى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن بكران المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن

الحسين عليهما السلام، قال:

بينما أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال أين أمير المؤمنين فقيل هو ذا، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، و أنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه، و إني أظنك ستغتال، فعلمني مما علمك الله. قال:

نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كان في الدنيا همته كثرت حسرته عند فراقها، و من كان غده شرا من يومه فمحروم، و من لم ينل ما يرى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، و من كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ، إن الدنيا خضرة حلوة و لها أهل، و إن الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، و لا يفرحون بغضارتها، و لا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ، من خاف البيات قل نومه، ما أسرع الليالي و الأيام في عمر العبد، فاخزن لسانك، و عد كلامك، و لا تقل إلا بخير.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، و أت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك. ثم أقبل على أصحابه فقال أيها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى، فبين صريع يتلوى، و بين عائد و معود، و آخر بنفسه يجود، و آخر لا يرجى، و آخر مسجى، و طالب الدنيا و الموت يطلبه، و غافل ليس بمغفول عنه، و على أثر الماضي يصير الباقي. فقال له: زيد بن صوحان العبدي يا أمير المؤمنين، أي سلطان أغلب و أقوى قال الهوى. قال فأي ذل أذل؟ فقال الحرص على الدنيا. فقال فأي فقر

أشد؟ قال الكفر بعد الإيمان. قال: فأي دعوة أضل؟ قال الداعي بما لا يكون. قال فأي عمل أفضل؟ قال التقوى.

قال: فأي عمل أنجح؟ قال طلب ما عند الله. قال: فأي صاحب أشر؟ قال: المزين لك معصية الله. قال فأي الخلق أشق؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره. قال فأي الخلق أقوى؟ قال الحليم. قال فأي الخلق أشح؟ قال: من أخذ من غير حله، فجعله في غير حقه. قال فأي الناس أكيس؟

قال: من أبصر رشده من غيه فمال إلى رشده. قال فمن أحلم الناس قال: الذي لا يغضب. قال فأي الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه، و لم تغره الدنيا بتسوفها. قال فأي الناس أحمق؟ قال المغتر بالدنيا و هو يرى ما فيها من تقلب أحوالها. قال فأي الناس أشد حسرة؟

قال الذي حرم الدنيا و الآخرة، و ذلك هو الخسران المبين. قال فأي الخلق أعمى؟ قال الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عز و جل. قال: فأي القنوع أفضل؟ قال القانع بما أعطاه الله. قال فأي المصائب أشد؟ قال المصيبة بالدين. قال فأي الأعمال أحب إلى الله عز و جل. قال انتظار الفرج. قال فأي الناس خير عند الله؟ قال أخوفهم له، و أعملهم بالتقوى، و أزهدهم في الدنيا.

قال: فأي الكلام أفضل عند الله؟ قال كثرة ذكره و التضرع إليه و دعاؤه. قال فأي القول أصدق؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله. قال و أي الأعمال أعظم عند الله عز و جل قال التسليم و الورع. قال فأي الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن. ثم أقبل عليه السلام على الشيخ فقال:

يا شيخ، إن الله عز و جل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهدهم فيها و في حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم، و صبروا

على ضيق المعيشة، و صبروا على المكروه، و اشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، و بذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، و كانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله و هو عنهم راض، و علموا أن الموت سبيل لمن مضى و بقي، فتزودوا لآخرتهم غير الذهب و الفضة، و لبسوا الخشن، و صبروا على أدنى القوت، و قدموا الفضل، و أحبوا في الله، و أبغضوا في الله عز و جل، أولئك المصابيح و أهل النعيم في الآخرة. و السلام.

فقال الشيخ فأين أذهب و أدع الجنة، و أنا أراها و أرى أهلها معك جهزني بقوة أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين سلاحا و حمله، و كان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما قدما، و أمير المؤمنين يعجب مما يصنع، فلما اشتدت الحرب أقدم فرسه حتى قتل، و أتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا، و وجد دابته، و وجد سيفه في ذراعه، فلما انقضت الحرب أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدابته و سلاحه و صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و قال عليه السلام هذا و الله السعيد حقا، فترحموا على أخيكم.

٦- الفتال النيسابوري: قال الرضا عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات السبع و أسمائها فقال له: اسم سماء الدنيا رفيع و هي من ماء دخان و اسم السماء الثانية فيدوم و هي على لون النحاس و اسم السماء الثالثة المأدوم و هي على لون الشبه و اسم السماء الرابعة أرقلون و هي على لون الفضة و السماء الخامسة اسمها هيعون و هي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس و هي ياقوتة خضراء و السماء السابعة اسمها عجماء و هي درة بيضاء.

المنابع:

(١) الخصال: ٢٠٩ - ٢٦٢ - ٣٢٢ - ٣٤٤،

(٢) امالی الطوسی: ٤٩/٢، (٣) روضة الواعظين: ٤٠.

٥٣- الملعونات

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن علي بن غراب قال: حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النامصة و المنتمصة و الواشرة و المستوشرة و الواصلة و المستوصلة و الواشمة و المستوشمة.

(١) معانى الاخبار: ٢٥٠.

٥٤- التعوذ من العاهات

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال سأل أبا عبد الله عليه السلام الكاهلي و أنا عنده أكان علي عليه السلام يتعوذ من بوار الأيم فقال نعم و ليس حيث تذهب إنما كان يتعوذ من العاهات و العامة يقولون بوار الأيم و ليس كما يقولون.

(١) معانى الاخبار: ٣٤٣.

٥٥- قوله عليه السلام قطع ظهرى اثنان

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة المعروف بميل قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قطع ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق و رجل جاهل القلب ناسك.

هذا يصد بلسانه عن فسقه و هذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء و الجاهل من المتعبدين أولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

يا علي: هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان.

(١) الخصال: ٦٩.

٥٦- تسلط العدو

١- الصدوق: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا منجاب بن الحارث قال: حدثنا أبو حذيفة الثعلبي عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة السوائي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

سألت ربي تبارك و تعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين و منعني واحدة قلت: يا رب لا تهلك أمتي جوعا قال لك هذه قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني من المشركين فيجتاحوهم قال لك ذلك قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه.

قال سليمان بن أحمد لا يروى هذا الحديث عن علي عليه السلام إلا بهذا الإسناد تفرد به منجاب بن الحارث.

(١) الخصال: ٨٣.

۵۷- الحلف باللات

۱- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى ابن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم و صلى الفجر ثم قال معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة.

فأحجم الناس و ما تكلم أحد فقال ما أحسب أن علي بن أبي طالب فيكم فقام إليه عامر بن قتادة فقال إنه وعك في هذه الليلة و لم يخرج يصلي معك فتأذن لي أن أخبره فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم شأنك فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و كأنه نشط من عقال و عليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته فقال:

يا رسول الله ما هذا الخبر فقال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا لهم سرية وحدي هو ذا ألبس علي ثيابي فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم بل هذه ثيابي و هذا درعي و هذا سيفي فألبسه و درعه و عممه و قلده و أركبه فرسه و خرج أمير المؤمنين عليه السلام

فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره و لا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن و الحسين عليهما السلام على وركيها تقول أوشك أن يؤتم

هذين الغلامين فأسبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عينيه يبكي ثم قال معاشر الناس من يأتيني بخبر علي أبشره بالجنة و افترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

و أقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي و دخل أمير المؤمنين عليه السلام و معه أسيران و رأس و ثلاثة أبعرة و ثلاثة أفراس و هبط جبرئيل فخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما كان فيه فقال له: النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد أخذه المخاض و هو الساعة يريد أن يحدثه.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم فقال نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر فنادوني من أنت فقلت أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد و شد علي هذا المقتول و دار بيني و بينه ضربات و هبت ريح حمراء و سمعت صوتك فيها.

يا رسول الله و أنت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم أحفه ثم هبت ريح سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته فقطعته و وكزته و قطعت رأسه و رميت به و أخذت رأسه و قال لي هذان الرجلان بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه و لا تعجل علينا و صاحبنا كان يعد بألف فارس.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما الصوت الأول الذي حك مسامعك فصوت جبرئيل و أما صوت الآخر فصوت ميكائيل قدم إلي أحد الرجلين فقدمه علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله فقال لنقل

جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة فقال أخره يا أبا الحسن و اضرب عنقه فضرب علي عليه السلام عنقه ثم قال قدم الآخر فقدم فقال:

قل لا إله إلا الله و اشهد أني رسول الله فقال ألحقني بصاحبي قال أخره يا أبا الحسن و اضرب عنقه فأخره و قام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول: لك لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه فقال الرجل و هو تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال: نعم، فقال:

و الله ما ملكت درهما مع أخ لي قط إلا أنفقته و لا كلمت بسوء مع أخ لي و لا قطبت وجهي في الجدب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم هذا ممن جره حسن خلقه و سخاؤه إلى جنات النعيم.

(١) الخصال: ٩٤.

٥٨- معنى قوله عليه السلام أنا الأول والآخر

١- المفيد: روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان قاعدا في المسجد و عنده جماعة فقالوا له حدثنا يا أمير المؤمنين فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون قالوا لا بد من أن تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال أنا الذي علوت فقهرت.

أنا الذي أحيي و أميت أنا الأول و الآخر و الظاهر و الباطن فغضبوا و قالوا كفر و قاموا فقال علي عليه السلام للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال ألم أقل لكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون تعالوا أفسر لكم.

أما قولي: أنا الذي علوت فقهرت فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم بالله و رسوله.

و أما قولي: أنا أحيي و أميت فأنا أحيي السنة و أميت البدعة.

و أما قولي: أنا الأول فأنا أول من آمن بالله و أسلم.

و أما قولي: أنا الآخر فأنا آخر من سجى على النبي ثوبه و دفنه و أما قولي: أنا الظاهر و الباطن فأنا عندي علم الظاهر و الباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك.

٥٩- كلامه عليه السلام مع رأس اليهود

١- الصدوق عن جعفر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب عن يعقوب الكوفي قال: حدثنا موسى بن عبيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن الحارث و عن جابر عن أبي جعفر عن محمد بن الحنفية قال أتي رأس اليهود علي بن أبي طالب عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان و هو جالس في مسجد الكوفة فقال:

يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي فقال سل عما بدا لك يا أخا اليهود قال إنا نجد في الكتاب أن الله عز و جل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر ربه في أمته من بعده.

و أن يعهد إليه فيهم عهدا يحتذيه و يعمل به في أمته من بعده و أن الله عز و جل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء و يمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء من مرة و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة و إلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي الله محنتهم فقال له: علي عليه السلام. فو الذي فلق البحر لبني إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به قال: نعم، قال:

فو الذي لا إله غيره لئن صدقتك لتسلمن قال: نعم، قال علي عليه السلام إن الله تبارك و تعالى ذكره يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن

ليبتلي طاعتهم فإذا رضي محنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم و أوصياء بعد وفاتهم فصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم موصولة بطاعة الأنبياء عليهم السلام.

ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالشهادة ليلحقهم بالأنبياء فقد أكمل الله لهم السعادة.

قال له: رأس اليهود صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرنا كم امتحنك الله عز و جل في حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من مرة و كم امتحنك بعد وفاته من مرة و إلى ما يصير آخر أمرك فأخذ علي عليه السلام بيده و قال انهض بنا أنبئك بذلك يا أخا اليهود فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه فقال:

إني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا و لم ذاك يا أمير المؤمنين قال لأمور بدت لي من كثير منكم فقام إليه الأشتر فقال: يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك فو الله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك و إنا لنعلم أن الله لم يبعث بعد نبينا نبيا سواه و أن طاعتك على أعناقنا موصولة بطاعة نبينا.

فجلس علي عليه السلام و أقبل على اليهودي فقال: يا أخا اليهود إن الله تعالى ذكره امتحنني في حياة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم و فيم يا أمير المؤمنين قال أما أولهن فإن الله تبارك و تعالى أوحى إلى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة و حمله الرسالة و أنا أحدث أهل بيتي سنا أخدمه في بيته و أسعى بين يديه في أمره.

فدعا صغير بني عبد المطلب و كبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله و

أنه رسول الله فامتنعوا من ذلك و أنكروه و جحدوه و نابذوه و اعتزلوه و اجتنبوه و سائر الناس معصية له و خلافا عليه و استعظاما لما أورد عليهم مما لم يحتمله قلوبهم و لم تدركه عقولهم و أجبت رسول الله صلّى الله عليه و آله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعا مطيعا موقنا.

لم تتخالجني في ذلك الأخاليج فمكثنا بذلك ثلاث حجج ليس على ظهر الأرض خلق يصلي و يشهد لرسول الله صلّى الله عليه و آله بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الثانية يا أخا اليهود فإن قريشا لم تزل تخيل الآراء و تعمل الحيل في قتل النبي صلّى الله عليه و آله حتى إذا كان آخر يوم اجتمعت فيه في دار الندوة و إبليس الملعون الحاضر في صورة أعور ثقيف فلم يزل يضرب أمرها ظهورا و بطونا حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه.

ثم يأتوا النبي صلّى الله عليه و آله و هو نائم على فراشه فيضربوه بأسيافهم جميعا ضربه رجل واحد فيقتلوه فإذا قتلوه منعت قريش رجالها و لم تسلمه فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه و آله فأنبأه بذلك و أخبره بالليلة التي يجتمعون له فيها و الساعة التي يأتون فراشه فيها و أمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار.

و أنبأني رسول الله صلّى الله عليه و آله بالخبر و أمرني أن أضطجع مضجعه و أن أقيه بنفسي فأسرعت إلى ذلك مطيعا له مسرورا به و لنفسي على أن أفتك موطنا فمضى عليه السلام لوجهه و اضطجعت مضجعه و أقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها بقتل النبي صلّى الله عليه و آله فلما استوى بي و بهم البيت الذي أنا فيه

نهضت بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة و ابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صاحبي و أنا أحدث أصحابي سنا و أقلهم للحرب تجربة فقتل الله بيدي وليدا و شيبة سوى ما قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم و سوى من أسرت و كان مني أكثر مما كان من أحد من أصحابي فاستشهد ابن عمي في ذلك اليوم رحمه الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن قريشا و العرب تجمعت و عقدت بينها عقدا و ميثاقا ألا ترجع من وجوهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب.

ثم أقبلت بحدها و حديدها حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة في أنفسها بما توجهت.

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنبأه الخبر فخندق على نفسه و على من معه من المهاجرين و الأنصار فقدمت قريش و أقامت على الخندق محاصرة ترى في أنفسها القوة و فينا الضعف تبرق و ترعد و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوها و يناشدها القرابة و الرحم.

فتأبى و لا يزيدها ذلك إلا عتوا و فارسها و فارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو إلى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرة و بسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم و لا يطمع فيه طامع لا حمية تهيجه و لا بصيرة تشجعه.

فأنهضني إليه رسول الله ﷺ و عممني بيده و أعطاني سيفه هذا و ضرب بيده إلى ذي الفقار فخرجت إليه و نساء أهل المدينة بواك إشفاقا علي من ابن عبد ود العامري فقتله الله بيدي و العرب لا تعد لها فارسا غيره و ضربني هذه الضربة و أومأ بيده إلى هامته فهزم الله قريشا و العرب بذلك و بما كان مني فيهم من النكاية.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الخامسة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم استحاشوا من يليهم من قبائل العرب و قريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر و يوم الخندق فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه ذلك فتأهب النبي ﷺ لهم و عسكر بأصحابه في سفح أحد و أقبل المشركون إلينا بحملة رجل واحد.

فاستشهد من المسلمين من استشهد و كان ممن بقي منهم ما كان من الهزيمة عفا الله عنهم و بقيت مع رسول الله ﷺ و مضى المهاجرون و الأنصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول: قتل النبي ﷺ و قتل أصحابه.

ثم ضرب الله بوجوه المشركين و قد جرحت بين يدي النبي ﷺ نيفا و سبعين جراحة و منها هذه و منها هذه ثم ألقى رداءه و أمر بيده على جراحاته و كان مني في ذلك اليوم ما كان الله على ثوابه إن شاء الله.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما السادسة يا أخا اليهود فإنا وردنا مع رسول الله مدينة أصحابك خيبر على رجال اليهود و فرسانها من قريش و غيرها فلقونا بأمثال الجبال من الخيل و الرجال و السلاح في أمنع دار و أكثر عدد كل ينادي إلى البراز و يبادر في القتال.

فلم يبرز لهم من أصحابنا أحد إلا و هم قتلوه حتى إذا احمرت الحدق و دعيت إلى البراز و أهمت كل رجل منهم نفسه و التفت بعض أصحابي إلى بعض و كل يقول: أو جلهم يا أبا الحسن انهض فأنهضني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليهم فلم يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته و لا ثبت لي فارس إلا طعنته.

ثم شددت عليهم شد الليث على فريسته حتى إذا أدخلتهم جوف مدينتهم يكسع بعضهم بعضا فرددت باب مدينتهم و هو مسدود عليهم.

ثم التفت إلى أصحابه فقال و هو ما قد رأيتم فاقتلعته بيدي ثم دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من ظهر فيها من رجالهم و أسبي من أجد من نسائهم حتى افتتحتها وحدي لم يكن لي معاون إلا الله وحده.

ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

و أما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما توجه بفتح مكة أحب أن يعذر إليهم و يدعوهم إلى الله عز و جل آخرا كما دعاهم أولا فكتب إليهم كتابا يحذرهم و ينذرهم عذاب ربهم و يعدهم الصفح فيهم و يمنيهم مغفرة ربهم و نسخ لهم في آخره سورة براءة ليتلو عليهم.

ثم عرض على جميع أصحابه المضي إليهم بالكتاب و كلهم يرى فيه التثاقل فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا ليوجهه به فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك فأنبأني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك و وجهني بكتابه و رسالته إلى أهل مكة فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا و لو قدر على أن يضع مني على كل جبل إربا لفعل و لو ببذل ماله و نفسه و أهله و ولده.

فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قرأت عليهم كتابه فكل تلقاني بالتهدد و الوعيد و يبدي البغضاء و يظهر الشحناء من رجالهم و نسائهم و كان مني

في ذلك ما قد رأيتم.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين.

قال: يا أخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني فيهن كلها بمنه مطيعا ليس لأحد فيها مثل الذي لي و لو وصفت ذلك لاتسع لي فيه القول و لكن الله نهى عن التزكية.

فقالوا: صدقت يا أمير المؤمنين فو الله لقد أعطاك الله الفضيلة بالقرابة من نبيناصلى الله عليه وآله وسلم و أسعدك بأن جعلك أخاه تنزل منه بمنزلة هارون من موسى و فضلك بالمواقف التي باشرتها و الأهوال التي ركبتها و ذخرك الذي ذكرت و أكثر منه مما لم تذكره مما ليس لأحد من المسلمين مثله.

يقول: ذلك من شهدك منا مع نبينا و من شهدك منا بعده فأخبرنا يا أمير المؤمنين بما امتحنك الله به بعد نبيناصلى الله عليه وآله وسلم فاحتملته و صبرت عليه فإنا لو شئنا أن نصف ذلك لك لوصفناه علما منا به و ظهورا عليه إلا أنا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه.

قال: يا أخا اليهود إن الله تبارك و تعالى امتحنني بعد وفاة نبيهصلى الله عليه وآله وسلم في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بمنه و نعمته صبورا.

أما أولهن فإنه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة أحد آنس به و لا أعتمد عليه و لا أستنيم إليه و لا أتقرب إلى الله بطاعته و لا أنهج به في السراء و لا أستريح إليه في الضراء غير رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و هو رباني صغيرا و بوأني كبيرا و كفاني العيلة و جبرني من اليتم و أغناني عن الطلب و وقاني المكسب و عال لي النفس و الأهل و الولد.

هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني إلى معالي الحظوة عند الله فنزل بي بوفاة رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ما لم أكن أظن أن

الجبال لو حملت عنوة كانت لتنهض به فرأيت الناس من أهلي من بين جازع لايملك جزعه و لايضبط نفسه و لا يقوى على حمل فادح مانزل به.

قد أذهب الجزع صبره و أذهل عقله و حال بينه و بين الفهم و الإفهام و القول و الاستماع و سائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر و بين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم و حملت نفسي على الصبر بعد وفاته لزمت الصمت و الاشتغال بما أمرني الله به من تجهيزه و تغسيله و تحنيطه و تكفينه و الصلاة عليه و وضعه في حفرته و جمع أمانة الله و كتابه و عهده الذي حملناه إلى خلقه.

و استودعناه فيهم لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة و لا هائج زفرة و لا لاذع حرقة و لا جليل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عز و جل و لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم علي و بلغت منه الذي أمرني به فاحتملته صابرا محتسبا.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الثانية يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني في حياته على جميع أمته و أخذ على من حضره منهم البيعة بالسمع و الطاعة لأمري و أمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب في ذلك فكنت المؤدي إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره إذا حضرته و الأمير على من حضرني منهم إذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمور في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لا بعد وفاته.

ثم أمر الله رسوله بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله له من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحدا من قبائل العرب و قريش و الأوس و الخزرج و غيرهم من سائر الناس

ممن يخاف على نقضه أو منازعته و لا أحدا ممن يراني بعين البغضاء.

ممن قد قهرته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش و لا من المهاجرين و الأنصار و المسلمين و غيرهم من المؤلفة قلوبهم و المنافقين لتصفو قلوب من يبق معي بحضرته و لئلا يقول: قائل شيئا مما أكره في جواره و لا يدفعني دافع عن الولاية و القيام.

بأمر رعيته و أمته من بعده.

ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة و لا يتخلف عنه أحد ممن أنهض معه و تقدم في ذلك الجيش أشد التقدم و أوعز فيه أبلغ الإيعاز و أكد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض رسول الله ﷺ إلا برجال ممن بعث مع أسامة و أهل عسكره.

قد تركوا مراكزهم و أخلوا مواضعهم و خالفوا أمر رسول الله ﷺ فيما أنهضهم له و أمرهم به و تقدم إليهم في ملازمة أميرهم و المسير معه تحت لوائه ينفذ لوجهه الذي نفذه إليه فخلفوا أميرهم مقيما في عسكره و أقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا إلى حل عقده عقدها الله لي و رسوله ﷺ في أعناقهم فحلوها.

و عهد عاهد الله و رسوله فنكثوه و عقدوا لأنفسهم عقدا ضجت به أصواتهم و اختصت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منا بني عبد المطلب أو مشاركة في رأى أو استقامة لما في أعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك و أنا برسول الله ﷺ مشغول و بتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود.

فإنه كان أهمها و أحق ما بديء به منها فكانت هذه يا أخا اليهود أفدح ما يرد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية و مفاجع المصيبة و فقد من لا خلف له إلا الله فصبرت عليها إذ أتت بعد أختها على تقاربها و

سرعة اتصالها.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الثالثة يا أخا اليهود فإن القائم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يلقاني معتذرا في كل أيامه و يلزم غيره ما ارتكبه من أخذ حقي و نقض بيعتي و يسألني تحليله فكنت أقول تنقضي أيامه ثم يرجع إلى حقي الذي جعله الله لي عفوا هينا من غير أن أحدث في الإسلام مع حدثه و قرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة.

لعل قائلا يقول: فيها نعم و قائلا يقول: لا فيئول ذلك من القول إلى الفعل و جماعه من خواص أصحاب رسول الله أعرفهم بالنصيحة لله و لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم و لكتابه و دينه الإسلام يأتونني عودا و بدءا و علانية و سرا فيدعونني إلى أخذ حقي.

و يبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا إلي بذلك حق بيعتي في أعناقهم فأقول رويدا و صبرا قليلا لعل الله أن يأتيني بذلك عفوا بلا منازعة و لا إراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و طمع في الأمر بعده من ليس له بأهل.

فقال: كل قوم منا أمير و ما طمع القائلون في ذلك إلا ليتناول الأمر غيري فلما دنت وفاة القائم و انقضت أيامه صير الأمر من بعده لصاحبه و كانت هذه أخت أختها و محلها مني مثل محلها و أخذها مني ما جعل الله لي مثل أخذها و اجتمع إلي نفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ممن مضى رحمه الله و ممن بقي أخره الله ممن اجتمع.

فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا لي في أختها فلم يعد قولي الثاني قولي الأول صبرا و احتسابا و يقينا و إشفاقا من أن تفنى عصبة تألفها رسول

الله ﷺ باللين مرة و بالشدة أخرى و بالبذل مرة و بالسيف أخرى حتى لقد كان من تألفه لهم أن كان الناس في السكن و القرار و الشبع و الري و اللباس و الوطاء و الدثار.

و نحن أهل بيت محمد ﷺ لا سقوف لبيوتنا و لا أبواب و لا سور إلا الجرائد و ما أشبهها و لا وطاء لنا و لا دثار علينا تداولنا الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا و نطوي الأيام و الليالي جوعا عامتنا فربما أتانا الشيء مما أفاءه الله و صيره لنا خاصة دون غيرنا و نحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ﷺ أرباب النعم و الأموال تألفا منه لهم و استكانة منه لهم.

فكنت أحق من لم يفرق هذه العصبة التي ألفها رسول الله ﷺ و لم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني و في أمري على إحدى منزلتين إما متبع مقاتل أو مقتول إن لم يتبع الجميع و إما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر عن نصرتي أو أمسك عن طاعتي.

و قد علم أني منه ﷺ بمنزلة هارون من موسى يحل به في مخالفتي و الإمساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفتهم هارون و ترك طاعته و رأيت تجرع الغصص و رد أنفاس الصعداء و لزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي من الله و أرفق بالعصابة التي وصفت أمرهم و كان أمر الله قدرا مقدورا و لو لم أتق هذه الحال يا أخا اليهود.

ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب محمد ﷺ و من بحضرتك منهم إني كنت أكثر عددا و أعز عشيرة و أمنع

رجالا و أطوع أمرا و أوضح حجة و أكثر في هذا مناقبا و آثارا بسوابق و قرابتي و وراثتي فضلا عن استحقاقي في ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها.

و البيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها و لقد قبض صلى الله عليه و آله و سلم و إن ولاية الأمة في يده و في بيته لا في أيدي الذين تناولوها و لا في بيوتهم.

و لأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور و يصدرها عن أمري و يناظرني في غوامضها فيمضيها على رأيي لا أعلم أحدا و لا يعلم أصحابي يناظره في ذلك غيري و لا يطمع في الأمر بعده سواي.

فلما أتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله و لا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها و العاقبة التي كنت ألتمسها و أن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت و أفضل ما أملت.

و كان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوما أنا سادسهم و لم يساوني بواحد منهم و لا ذكر مني حالا في وراثة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و لا قرابة و لا صهر و لا نسب و لا كان لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي و لا أثر من آثاري و صيرها شورى بيننا و صير ابنه فيها حاكما علينا و أمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره.

و كفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبرا فمكث القوم أيامهم كلها

كل يخطبها لنفسه و أنا ممسك فإذا سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي و أيامهم و آثاري و آثارهم و أوضحت لهم ما جهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم و ذكرتهم عهد رسول الله ﷺ لي إليهم و تأكيده ما أكد من البيعة لي في أعناقهم.

دعاهم حب الإمارة و بسط الأيدي و الألسن في الأمر و النهي و الركون إلى الدنيا بالاقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم.

فإذا خلوت بالواحد منهم بعد الواحد ذكرته أيام الله و حذرته ما هو قادم عليه و صائر إليه التمس مني شرطا بطائفة من الدنيا أصيرها له فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء و الحمل على الكتاب و وصية الرسول ﷺ من إعطاء كل امرئ منهم ما جعل الله له و منعه مما لم يجعل الله له شد من القوم مستبد.

فأزالها عني إلى ابن عفان طمعا في الشحيح ما معه فيها و ابن عفان رجل لم يستو به و بواحد ممن حضر حال قط فضلا عمن دونهم لا ببدر القوم التي هي واحدة القوم و سنام فخرهم و لا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ﷺ و من اختصه معه من أهل بيته ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم و نكصوا على أعقابهم و أحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه و يلوم أصحابه.

ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالأمر ابن عفان حتى أكفروه و تبرءوا منه و مشى إلى أصحابه خاصة و سائر أصحاب النبي ﷺ عامة يستقيلهم من بيعته و يتوب إلى الله من فلتته و كانت هذه يا أخا اليهود أكبر من أختيها و أفظع و أحرى ألا يصبر عليها.

فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه و لا يحد وقتها و لم يكن عندي إلا

الصبر على ما أمض و أبلغ منها و لقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان منه يسألني خلع ابن عفان و الوثوب عليه في أخذ حـقي و يعطيني صفقته و بيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله علي حقي.

ثم بعد ذلك مرة أخرى امتحن القوم فيها بـألوان المحـن مـرة بحـلق الرءوس و مرة بمواعيد الخلوات و مرة بموافاة الأماكن كل ذلك بقي القوم بوعدهم فو الله يا أخا اليهود ما منعني منها إلا الذي منعني من أختيها قبلها و رأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي و آنس لقلبي من فنائها.

و علمت أني إن حملتها على دعوة الموت ركبته و أما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى و من غاب من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحـر من ذي العطش الصدى و لقد كنت عاهدت الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم.

أنا و عمي حمزة و أخي جعفر و ابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم فتقدمني أصحابي و تخلفت بعدهم لما أراد الله عز و جـل فأنزل الله فينا «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَـنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

فمن قضى نحبه حمزة و عبيدة و جعفر و أنا المنتظر يا أخا اليهود و ما بدلت تبديلا و ما سكتني عن ابن عفان و حثني عن الإمساك عنه إلا أني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه ما لم يدعه حتى يستدعي الأباعد إلى قتله و خلعه فضلا عن الأقارب و أنا في عزلة فصبرت حتى كـان ذلك لم أنطق فيه بحرف من لا و لا نعم.

ثم أتاني القوم و أنا علم الله كاره لمعرفتي ما تطاعموا به من اعتقال الأموال و المرح في الأرض و علمهم بأن تلك ليست لهم عندي و شديد و

لهم عادة منتزعة فلما لم يجدوها عندي تعللوا الأعاليل.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين.

و أما الخامسة يا أخا اليهود فإن المبايعين لما لم يطمعوا في ذلك مني وثبوا بامرأة علي و أنا ولي أمرها و الوصي عليها فحملوها على الجمل و شدوها على الرحال و أقبلوا بها تخبط الفيافي و تقطع البراري و تنبح عليها كلاب الحوأب و تظهر لهم علامات الندم في كل ساعة و على كل حال.

في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم جيران بدو و وراد بحر فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم بغير علم يرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه إن كففت لم يرجعوا و لم يصلوا و إن أقمت كنت قد صرت إلى الذي كرهت.

فقدمت الحجة بالإعذار و الإنذار و دعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها و القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي و الترك لنقضهم عهد الله عز و جل في و أعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه و ناظرت بعضهم فرجع و ذكرته فذكر ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلا جهلا و تماديا و غيا.

فلما أبوا إلا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة و بهم الهزيمة و لهم الحسرة و فيهم الفناء و القتل و حملت نفسي على التي لم أجد منها بدا و لم يسعني إذا فعلت ذلك و أظهرته آخرا مثل الذي وسعني فيه أولا من الاغضاء و الإمساك و رأيتني إن أمسكت كنت معينا لهم بإمساكي على ما صاروا إليه.

و طمعوا فيه من تناول الأطراف و سفك الدماء و قتل الرعية و تحكيم النساء النواقص العقول و الحظوظ على كل حال كعادة بني الأصفر و من مضى من ملوك سبأ و الأمم الخالية.

فأصير إلى ما كرهت أولا آخرا و قد أهملت المرأة و جندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس و ألق ما حذرت و لم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت و أخرت و تأنيت و راجعت و راسلت و شافهت و أعذرت و أنذرت.

و أعطيت القوم كل شيء التمسوه مني بعد أن عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما أبوا إلا تلك أقدمت فبلغ الله بي و بهم ما أراد و كان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيدا.

ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما السادسة يا أخا اليهود فتحكيم الحكمين و محاربة ابن آكلة الأكباد و هو طليق معاند لله و لرسوله و المؤمنين منذ بعث الله رسولهصلى الله عليه وآله وسلم إلى أن فتح عليه مكة عنوة فأخذت بيعته و بيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم و في ثلاثة مواطن بعده.

و أبوه بالأمس أول من سلم علي بإمرة المؤمنين و يحضني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كل ما أتاني ثم يتثاءب علي بما يطعم من أموال المسلمين و التحكم عليهم ليستديم قليل ما يفنى بما يفوته من كثير ما يبق و أعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك وتعالى.

قد رد إلي حقي و أقره في معدنه و انقطع طمعه أن يصبح في دين الله رابعا و في أمانته التي حملناها حاكما كر علي العاصي ابن العاصي فاستماله فمال إليه.

ثم أقبل به بعد أن أطعمه مصر و حرام عليه أن يأخذ من الفيء فوق قسمه درهما و حرام على الراعي إيصال درهم إليه فوق حقه و الإغضاء له على ما يأخذه فأقبل يخبط البلاد بالظلم و يطأها بالغشم فمن بايعه أرضاه و من خالفه ناواه.

ثم توجه إلي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا و غربا و يمينا و شمالا و الأنباء تأتيني و الأخبار ترد علي بذلك فأتاني أعور ثقيف فأشار علي بأن أوليه الناحية التي هو بها لأداريه بما الذي أوليه منها و في الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله في توليته لي مخرجا و أصبت لنفسي فيما أتى من ذلك عذرا.

فما عملت الرأي في ذلك و شاورت من أثق بنصيحته لله عز و جل و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم و لي و للمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرأيي ينهاني عن توليته و يحذرني أن أدخل في أمر المسلمين يده و لم يكن الله ليعلم أني أتخذ من المضلين عضدا.

فوجهت إليه أخا بجيلة مرة و أخا الأشعريين مرة أخرى فكلاهما ركن إلى دنياه و تابع هواه فيما أرضاه فلما رأيته لم يزد فيما انتهك من محارم الله إلا تماديا شاورت من معي من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم البدريين و الذين ارتضى الله أمرهم و رضي عنهم عند بيعتهم و غيرهم من صلحاء المسلمين و التابعين.

فكل يوافق رأيه رأيي في غزوته و محاربته و منعه مما نالت يده فنهضت إليه بأصحابي أنفذ إليه من كل موضع كتبي و أوجه إليه رسلي و أدعوه إلى الرجوع عما هو فيه و الدخول فيما فيه الناس معي.

فكتب يتحكم علي و يتمنى علي الأماني و يشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز و جل و لا رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و لا المسلمون و يشترط علي في

بعضها أن أدفع إليه أقواما من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم أخيارا و أبرارا منهم عمار بن ياسر و أين مثل عمار.

فو الله لقد أتينا مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لا يعد منا خمسة إلا كان سادسهم و لا أربعة إلا كان عمار خامسهم اشترط دفعهم إليه ليقتلهم و يصلبهم و انتحل دم عثمان و لعمر الله ما ألب على عثمان و لا أجمع الناس على قتله إلا هو و أشباهه من أهل بيته أصحاب الشجرة الملعونة في القرآن.

فلما لم أجبه إلى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه و بغيه بحمير لا عقول لهم و لا بصائر فوه لهم أمرا فاتبعوه و أعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه فناجزناهم إلى الله بعد الإعذار و الإنذار فلما لم يزده ذلك إلا تماديا و بغيا لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على أعدائه و عدونا و راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأيدينا.

لم يزل الله تبارك و تعالى يفل حزب الشيطان بها حتى أفضى الموت إليه فحل منه محل السحا و هو معلم رايات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في كل المواطن فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه و قلب رايته لا يدري كيف يحتال.

فاستعان برأي ابن العاص فأشار إليه بإظهار المصاحف و رفعها على الأعلام و الدعاء إلى ما فيها فقال له: إن ابن أبي طالب و حزبه أهل بصيرة و رحمة و معنى و قد دعوك إلى كتاب الله أولا و هم مجيبوك إليه آخرا فأطاعه فيما أشار به إليه إذ رأى أنه لا منجى من القتل غيره.

فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم و جدهم في قتال أعداء الله و أعدائهم على بصائرهم و ظنوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه و التمام على

ما يفارقهم عليه فأصغوا إلى دعوته و أقبلوا على بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر و من ابن العاص معه و أنهما إلى المكر أقرب منهما إلى الوفاء.

فلم يقبلوا قولي و لم يطيعوا أمري و أبوا إلا إجابته كرهت أم هويت شئت أم أبيت حتى أخذ بعضهم يقول: لبعض إن لم يفعل فألحقوه بابن عفان أو ادفعوه إلى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي و لم أدع غاية في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني و رأيي فلم يفعلوا و راودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس.

فلم يفعلوا ما خلا هذا الشيخ و أومأ بيده إلى الأشتر و عصبة من أهل بيتي فو الله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان و أومأ بيده إلى الحسن و الحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذريته من أمته و مخافة أن يقتل هذان و أومأ بيده إلى عبد الله بن جعفر و محمد بن الحنفية.

فإني أعلم لو لا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله فلما أن رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الأمور و تخيروا الأحكام و الآراء و تركوا المصاحف و ما دعوا إليه من حكم القرآن فأبيت أن أحكم في دين الله أحدا إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه و لا امتراء.

فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلا من أهل بيتي أو من أرضى رأيه و عقله و أثق بنصيحته و مودته و دينه و أقبلت لا أسمي أحدا إلا امتنع ابن هند منه و لا أدعوه إلى شيء من الحق إلا أدبر عنه و أقبل ابن هند يسومنا عسفا و ما ذلك إلا باتباع أصحابي له على ذلك.

فلما أبوا إلا غلبتي على التحكيم تبرأت إلى الله عز و جل منهم و فوضت ذلك إليهم فقلدوه امرأ كان أصغر في العلم ثم أخرج منه قد عرف و عرف الأولى مثله إلى واحد من دنياه فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض و غربها و أظهر المخدوع عليها ندما قليل غناؤه.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

و أما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد إلي أن أقاتل في آخر أيامي قوما من أصحابي يصومون النهار و يقومون الليل و يتلون كتاب الله يمرقون من الدين بخلافهم لي و محاربتهم إياي مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين.

أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين و لم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا كان ينبغي لأميرنا ألا يبايع من أخطأمنا وأن يمضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه و قتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته إيانا و طاعته في الخطإ لنا و أحل لنا بذلك قتله و سفك دمه.

فتجمعوا على ذلك من حالهم و خرجوا راكبين رءوسهم ينادون بأعلى أصواتهم لا حكم إلا لله ثم تفرقوا فرقا فرقا فرقة بالنخيلة و فرقة بحروراء و أخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن بايعها استحيت و من خالفها قتلت فخرجت إلى الأولين واحدة بعد أخرى.

أدعوهم إلى طاعة الله و متابعة الحق و الرجوع إليه فأبيا إلا السيف لا يقنعهما غيره فلما أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عز و جل فقتل الله هذه و هذه و كانوا يا أخا اليهود لو لا ما فعلوا ركنا لي قويا و سدا منيعا فأبى الله

إلا ما صاروا إليه.

ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة و وجهت رسلي تترى و كانوا من أجلة أصحابي و أهل التعبد منهم و الزهد في الدنيا فأبت إلا اتباع أختيها و الاحتذاء على مثالهما و أسرعت في قتل من خالفها من المسلمين و تتابعت إلى الأخبار بفعلها فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة و أوجه السفراء النصحاء و أطلب العتبى بجهدي بهذا مرة و بهذا مرة و أومأ بيده إلى الأشتر و الأحنف بن قيس أو سعيد بن قيس الكندي فلما أبوا إلا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا أخا اليهود عن آخرهم و هم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلتني منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من يرى له ثدي كثدي المرأة.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أميرالمؤمنين.

قال: قد وفيتك سبعا و سبعا يا أخا اليهود و بقيت الأخرى و أوشك بها و كان قد قربت قال فبكى أصحاب علي عليه السلام و بكى رأس اليهود و قالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال الأخرى أن تخضب هذه و أومأ بيده إلى لحيته من هذه و أومأ إلى هامته قال:

فارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بضجة البكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فزعا و أسلم رأس اليهود على يدي أمير المؤمنين عليه السلام من ساعته و لم يزل مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام.

فلما قتل و أخذ ابن ملجم لعنه الله أقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام و الناس حوله و ابن ملجم بين يديه و قال: يا أبا محمد اقتله قتله الله فإني قرأت في الكتب التي أنزلت على موسى بن عمران أن هذا أعظم عند الله جرما من ابن آدم قاتل أخيه و من قدار عاقر ناقة ثمود تم

الخبر.

(١) الاختصاص: ١٦٢.

٦٠- الايام الاسبوع

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثني علي بن الحسين قال:

حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم مكر و خديعة و يوم الأحد يوم غرس و بناء و يوم الإثنين يوم سفر و طلب و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم و يوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال توقوا الحجامة يوم الأربعاء و النورة فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر و فيه خلقت جهنم.

٣- عنه حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن

محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة و نعيم بن صالح الطبري قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها و خميسها.

(١) الخصال: ٣٨٤ - ٣٨٧ - ٣٩٤.

٦١- يوم الاربعاء

١- الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال:

حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء و التطير منه و ثقله و أي أربعاء هو فقال عليه السلام:

آخر أربعاء في الشهر و هو المحاق و فيه قتل قابيل هابيل أخاه و يوم الأربعاء ألقي إبراهيم عليه السلام في النار و يوم الأربعاء وضعوا المنجنيق و يوم الأربعاء غرق الله فرعون و يوم الأربعاء جعل الله عز و جل أرض قوم لوط عاليها سافلها و يوم الأربعاء أرسل الله عز و جل فيه الريح على قوم عاد و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم.

و يوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقة و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس و يوم الأربعاء

أحرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام و إصطخر من كورة فارس و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا و يوم الأربعاء ظل قوم فرعون أول العذاب و يوم الأربعاء خسف الله عز و جل بقارون و يوم الأربعاء ابتلى الله أيوب عليه السلام بذهاب ماله و ولده و يوم الأربعاء أدخل يوسف السجن و يوم الأربعاء قال الله عز و جل: «أَنَّا دَمَّرْنٰاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ».

و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة و يوم الأربعاء عقروا الناقة و يوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل و يوم الأربعاء شج النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كسرت رباعيته و يوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت.

(١) الخصال: ٣٨٨.

٦٢- يوم الجمعة والخميس

١- الصدوق حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي ابن محمد مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر و العصر.

٢ – عنه عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة و اللحم حتى يفرحوا بالجمعة و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس و إذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة و قد روي أنه كان دخوله و خروجه يوم الجمعة.

(١) الخصال: ٣٩١.

٦٣- اصناف الملائكة

١- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن أبي منصور عن زيد بن وهب قال سئل أمير المؤمنينعليه السلام عن قدرة الله عز و جل جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

إن لله تبارك و تعالى ملائكة لو أن ملكا منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه و كثرة أجنحته و منهم من لو كلفت الجن و الإنس على أن يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله و حسن تركيب صورته و كيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه و شحمة أذنيه و منهم من يسد الأفق بجناح من أجنحته دون عظم بدنه.

و منهم من السماوات إلى حجزته و منهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الأسفل و الأرضون إلى ركبتيه و منهم من لو ألقي في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها و منهم من لو ألقيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله أحسن الخالقين.

٦٤- في الحجب و السرادقات

١- سئلعليه السلام عن الحجب فقالعليه السلام الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام و بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام و الحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام و طوله خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون ألف ملك.

قوة كل ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة و منها نور و منها نار و منها دخان و منها سحاب و منها برق و منها مطر و منها رعد و منها ضوء و منها رمل و منها جبل و منها عجاج و منها ماء و منها أنهار و هي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام.

ثم سرادقات الجلال و هي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون ألف ملك بين كل سرادق و سرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر.

ثم سرادق النور الأبيض ثم سرادق الوحدانية و هو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ثم الحجاب الأعلى و انقضى كلامهعليه السلام و سكت فقال له: عمر لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن.

(١) الخصال: ٤٠٠.

٦٥- اصحاب التابوت

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني الحكم بن مسكين الثقفي عن عبد الرحمن بن سيابة عن جعيد همدان قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.

إن في التابوت الأسفل ستة من الأولين و ستة من الآخرين فأما الستة من الأولين فابن آدم قاتل أخيه و فرعون الفراعنة و السامري و الدجال كتابه في الأولين و يخرج في الآخرين و هامان و قارون و الستة من الآخرين فنعثل و معاوية و عمرو بن العاص و أبو موسى الأشعري و نسي المحدث اثنين.

(١) الخصال: ٤٨٥.

٦٦- حديث الدراهم

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد بلي ثوبه فحمل إليه اثني عشر درهما فقال عليه السلام: يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوبا ألبسه قال علي عليه السلام.

فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصا باثني عشر درهما و جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنظر إليه فقال: يا علي غير هذا أحب إلي أترى صاحبه يقيلنا فقلت لا أدري فقال انظر فجئت إلى صاحبه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه.

فرد علي الدراهم و جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فمشى معه إلى السوق ليبتاع قميصا فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما شأنك قالت يا رسول الله إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

فأعطاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربعة دراهم و قال ارجعي إلى أهلك و مضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى السوق فاشترى قميصا بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله عز و جل فرأى رجلا عريانا يقول:

من كساني كساه الله من ثياب الجنة فخلع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قميصه

الذي اشتراه و كساه السائل ثم رجع عليه السلام إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر فلبسه و حمد الله عز و جل و رجع إلى منزله.

فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لك لا تأتين أهلك قالت يا رسول الله إني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مري بين يدي و دليني على أهلك و جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف على باب دارهم ثم قال السلام عليكم يا أهل الدار.

فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه فأعاد السلام فقالوا و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال عليه السلام ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام و الثاني فقالوا يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها فقالوا يا رسول الله هي حرة لممشاك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه كسا الله بها عاريين و أعتق نسمة.

(١) الخصال: ٤٩٠.

۶۷- ما يوجب الفقر و الرزق

۱- الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال: حدثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن المدني قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي عن ثور بن سعيد عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر و البول في الحمام يورث الفقر و الأكل على الجنابة يورث الفقر و التخلل بالطرفاء يورث الفقر و التمشط من قيام يورث الفقر و ترك القمامة في البيت يورث الفقر و اليمين الفاجرة تورث الفقر و الزنا يورث الفقر و إظهار الحرص يورث الفقر.

و النوم بين العشاءين يورث الفقر و النوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر و ترك التقدير في المعيشة يورث الفقر و قطيعة الرحم يورث الفقر و اعتياد الكذب يورث الفقر و كثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر و رد السائل الذكر بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام: ألا أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق و التعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرزق و صلة الرحم تزيد في الرزق و كسح الفناء يزيد في الرزق و مواساة الأخ في الله عز و جل يزيد في الرزق و البكور في طلب

الرزق يزيد في الرزق.

و الاستغفار يزيد في الرزق و استعمال الأمانة يزيد في الرزق و قول الحق يزيد في الرزق و إجابة المؤذن يزيد في الرزق و ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق و ترك الحرص يزيد في الرزق و شكر المنعم يزيد في الرزق.

و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق و الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق و أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق و من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز و جل عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر.

(١) الخصال: ٥٠٤.

٦٨- تعليم اربعمائة مسائل

١- الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه.

٦٩- الطيب و الحجامة والسواك

١- قال عليه السلام: إن الحجامة تصحح البدن و تشد العقل و الطيب في الشارب من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كرامة الكاتبين و السواك من مرضاة الله عز و جل و سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و مطيبة للفم و الدهن يلين البشرة و يزيد في الدماغ و يسهل مجاري الماء و يذهب بالقشف و يسفر اللون.

و غسل الرأس يذهب بالدرن و ينفي القذاء و المضمضة و الاستنشاق سنة و طهور للفم و الأنف و السعوط مصحة للرأس و تنقية للبدن و سائر أوجاع الرأس و النورة نشرة و طهور للجسد.

(١) الخصال: ٦١٠.

۷۰- مثل الامة مثل الغيث

۱- الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره إنما مثل أمتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوج يكون أعرضها بحرا و أعمقها طولا و فرعا و أحسنها حبا و كيف تهلك أمة أنا أولها و اثنا عشر من بعدي من السعداء و أولو الألباب و المسيح عيسى ابن مريم آخرها و لكن يهلك من بين ذلك أنتج الهرج ليسوا مني و لست منهم.

(۱) عيون أخبارالرضا: ۱/۵۲.

٧١- التكبير على النجاشى

١- الصدوق: حدثنا محمد بن قاسم الأسترآبادي رضي الله عنه قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه و قال إن أخاكم أصحمة و هو اسم النجاشي مات ثم خرج إلى الجبانة و كبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته و هو بالحبشة.

(١) عيون أخبارالرضا: ٢٧٩/١.

٧٢- حديث المعراج

١- الصدوق: حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

دخلت أنا و فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته يبكي بكاءً شديدا فقلت فداك أبي و أمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال: يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن.

و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها و رأيت امرأة معلقة بلسانها و الحميم يصب في حلقها و رأيت امرأة معلقة بثدييها و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها و النار توقد من تحتها و رأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها و قد سلط عليها الحيات و العقارب.

و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها متقطع من الجذام و البرص و رأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار و رأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و

مؤخرها بمقاريض من نار و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعاءها.

و رأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار و عليها ألف ألف لون من العذاب و رأيت امرأة على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها و الملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي و قرة عيني أخبرني ما كان عملهن و سيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال: يا بنيتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال.

و أما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها و أما المعلقة بثديها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها و أما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها و أما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس و أما التي شد يداها إلى رجليها و سلط عليها الحيات و العقارب.

فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب و كانت لا تغتسل من الجنابة و الحيض و لا تنتظف و كانت تستهين بالصلاة و أما الصماء العمياء الخرساء فإنها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها و أما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال و أما التي كانت تحرق وجهها و بدنها و هي تأكل أمعاءها.

فإنها كانت قوادة و أما التي كان رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة و أما التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة أغضبت زوجها و طوبى لامرأة رضي عنها زوجها.

٢- عنه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق و رجل له في المغرب و بيده لوح ينظر فيه و يحرك رأسه فقلت: يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت.

٣- عنه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله سخر لي البراق و هي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير و لا بالطويل فلو أن الله تعالى أذن لها لجالت الدنيا و الآخرة في جرية واحدة و هي أحسن الدواب لونا.

(١) عيون أخبارالرضا: ٢/ ١٠،

٧٣- فضيلة لمدينة قم

١- المفيد روي عن علي بن محمد العسكري عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما أسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان و أربعة أبواب كلها من إستبرق أخضر قلت:

يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها فقال حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا و شفاعته للقيامة و الحساب يجري عليهم الغم و الهم و الأحزان و المكاره قال فسألت علي بن محمد العسكري عليهما السلام متى ينتظرون الفرج قال إذا ظهر الماء على وجه الأرض.

(١) الاختصاص: ١٠١.

٧٤- حديث ابليس

١- الصدوق بإسناده: عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال: كنت جالسا عند الكعبة و إذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر و في يده عكازة و على رأسه برنس أحمر و عليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبيصلى الله عليه وآله وسلم و هو مسند ظهره إلى الكعبة فقال: يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم خاب سعيك يا شيخ و ضل عملك فلما تولى الشيخ قال: يا أبا الحسن أتعرفه قلت اللهم لا قال ذلك اللعين إبليس قال عليعليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته و صرعته إلى الأرض و جلست على صدره و وضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي:

لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم و و الله يا علي إني لأحبك جدا و ما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد الزناء فضحكت و خليت سبيله.

٢- عنه عن القاسم بن محمد الهمداني قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا أبو الحسين يحيى ابن محمد الفارسي عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنينعليهم السلام قال خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة و بين يدي قنبر فقلت له يا قنبر ترى ما أرى فقال ضوأ الله عز و جل لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه بصري فقلت:

يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا لا قد ضوأ الله لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه أبصارنا فقلت و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعن كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقلت:

من أين أقبلت يا لعين؟ قال: من الأنام فقلت و أين تريد قال الأنام فقلت بئس الشيخ أنت فقال لم تقول هذا يا أمير المؤمنين فو الله لأحدثنك بحديث عني عن الله عز و جل ما بيننا ثالث؟ فقلت: يا لعين عنك عن الله عز و جل ما بينكما ثالث؟ قال:

نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي و سيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني فأوحى الله تبارك و تعالى بلى قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه فانطلقت إلى مالك فقلت السلام يقرأ عليك السلام و يقول:

أرني من هو أشقى مني فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا فقال لها: اهدئي فهدأت ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا و أشد حمى فقال لها: اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى الطبق السابع و كل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى.

فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا و جميع ما خلقه الله عز و جل فوضعت يدي على عيني و قلت مرها يا مالك إن تخمد و إلا خمدت فقال إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق و على رءوسهما قوم معهم

مقامع النيران يقمعونها بها فقلت:

يا مالك من هذان؟ فقال: أو ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته و نصرته بعلي فقال هذان من أعداء أولئك أو ظالميهم الوهم من صاحب الحديث.

٣- الرضي الموسوي قالعليه السلام: ألا و إن الشيطان قد جمع حزبه و استجلب خيله و رجله و إن معي لبصيرتي ما لبست على نفسي و لا لبس علي و ايم الله لأفرطن لهم حوضا أنا ماتحه لا يصدرون عنه و لا يعودون إليه.

المنابع:

(١) عيون أخبارالرضا: ٧٢/٢،

(٢) الاختصاص: ١٠٨،

(٣) نهج البلاغة: خ ١٠.

٧٥- وصية لابنه الحسن عليه السلام

١- ابن شعبة الحراني قال عليه السلام في وصية للحسن بن علي: يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى و الفقر و كلمة الحق في الرضا و الغضب و القصد في الغنى و الفقر و بالعدل على الصديق و العدو و بالعمل في النشاط و الكسل و الرضا عن الله في الشدة و الرخاء.

أى بني: ما شر بعده الجنة بشر و لا خير بعده النار بخير و كل نعيم دون الجنة محقور و كل بلاء دون النار عافية.

و اعلم أى بني: أنه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره و من تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس و من رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته و من سل سيف البغي قتل به و من حفر بئرا لأخيه وقع فيها و من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته و من نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره.

و من كابد الأمور عطب و من اقتحم الغمرات غرق و من أعجب برأيه ضل و من استغنى بعقله زل و من تكبر على الناس ذل و من خالط العلماء وقر و من خالط الأنذال حقر و من سفه على الناس شتم و من دخل مداخل السوء اتهم و من مزح استخف به و من أكثر من شيء عرف به.

و من كثر كلامه كثر خطؤه و من كثر خطؤه قل حياؤه و من قل حياؤه قل ورعه و من قل ورعه مات قلبه و من مات قلبه دخل النار.

أى بني: من نظر في عيوب الناس و رضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه و من تفكر اعتبر و من اعتبر اعتزل و من اعتزل سلم و من ترك الشهوات كان حرا و من ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس.

أى بني: عز المؤمن غناه عن الناس و القناعة مال لا ينفد و من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير و من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه.

أى بني: العجب ممن يخاف العقاب فلم يكف و رجا الثواب فلم يتب و يعمل.

أى بني: الفكرة تورث نورا و الغفلة ظلمة و الجهالة ضلالة و السعيد من وعظ بغيره و الأدب خير ميراث و حسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء و لا مع الفجور غنى.

أى بني: العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله و واحد في ترك مجالسة السفهاء.

أى بني: من تزيا بمعاصي الله في المجالس أورثه الله ذلا و من طلب العلم علم أي بني رأس العلم الرفق و آفته الخرق و من كنوز الإيمان الصبر على المصائب و العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة و الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم و إعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله.

أى بني: كم نظرة جلبت حسرة و كم من كلمة سلبت نعمة.

أى بني: لا شرف أعلى من الإسلام و لا كرم أعز من التقوى و لا معقل أحرز من الورع و لا شفيع أنجح من التوبة و لا لباس أجمل من العافية و لا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقوت و من اقتصر على بلغة

الكفاف تعجل الراحة و تبوأ خفض الدعة.

أى بني: الحرص مفتاح التعب و مطية النصب و داع إلى التـقحم في الذنوب و الشره جامع لمساوي العيوب و كفاك تأديبا لنفسك ما كرهته من غيرك لأخيك عليك مثل الذي لك عليه و من تورط في الأمور بغير نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من اسـتقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطإ الصبر جـنة مـن الفـاقة البـخل جـلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل شيء قوت و ابن آدم قوت الموت.

أى بني: لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير و كم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار نعوذ بالله منها.

أى بني: كم من عاص نجا و كم من عامل هوى من تحرى الصدق خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها الساعات تنتقص الأعمار ويل للباغين من أحكم الحاكمين و عالم ضمير المضمرين يا بني بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد في كل جرعة شرق و في كل أكلة غصص لن تنال نعمة إلا بفراق أخرى ما أقرب الراحة من النصب و البؤس مـن النـعيم و الموت من الحياة و السقم من الصحة.

فطوبى لمن أخلص لله عمله و علمه و حبه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته و فعله و قوله و بخ بخ لعالم عمل فجد و خاف البيات فأعد و استعد إن سئل نصح و إن ترك صمت.

كلامه صواب و سكوته من غير عي جواب و الويل لمن بلي بحرمان و خذلان و عصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غـيره و أزرى عـلى الناس بمثل ما يأتي.

و اعلم أی بني: أنه من لانت كلمته وجبت محبته وفقك الله لرشدك و جعلك من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم.

(١) تحف العقول: ٦٤.

٧٦- كلامه عليه السلام في الفيء

١- ابن شعبة الحراني قال عليه السلام: أما بعد أيها الناس فإنا نحمد ربنا و إلهنا و ولي النعمة علينا ظاهره و باطنه بغير حول منا و لا قوة إلا امتنانا علينا و فضلا ليبلونا أنشكر أم نكفر فمن شكر زاده و من كفر عذبه و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا و أشهد أن محمدا عبده و رسوله بعثه رحمة للعباد و البلاد و البهائم و الأنعام نعمة أنعم بها و منا و فضلا صلى الله عليه و آله و سلم.

فأفضل الناس أيها الناس عند الله منزلة و أعظمهم عند الله خطرا أطوعهم لأمر الله و أعملهم بطاعة الله و أتبعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحياهم لكتاب الله فليس لأحد من خلق الله عندنا فضل إلا بطاعة الله و طاعة رسوله و اتباع كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم هذا كتاب الله بين أظهرنا و عهد نبي الله و سيرته فينا لا يجهلها إلا جاهل مخالف معاند عن الله عز و جل يقول: الله:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثىٰ وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ» فمن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب و كذلك أهل طاعته و طاعة رسول الله يقول: الله في كتابه:

«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» و قال «أَطِيعُوا اللهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ

الْكافِرِينَ».

ثم صاح بأعلى صوته يا معاشر المهاجرين و الأنصار و يا معاشر المسلمين أتمنون على الله و على رسوله بإسلامكم و لله و لرسوله المن عليكم إن كنتم صادقين.

ثم قال ألا إنه من استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا و شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله أجرينا عليه أحكام القرآن و أقسام الإسلام ليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله و طاعته جعلنا الله و إياكم من المتقين و أوليائه و أحبائه الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

ثم قال ألا إن هذه الدنيا التي أصبحتم تتمنونها و ترغبون فيها و أصبحت تعظكم و ترميكم ليست بداركم و لا منزلكم الذي خلقتم له و لا الذي دعيتم إليه ألا و إنها ليست بباقية لكم و لا تبقون عليها فلا يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها و وصفت لكم و جربتموها فأصبحتم لا تحمدون عاقبتها.

فسابقوا رحمكم الله إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها فهي العامرة التي لا تخرب أبدا و الباقية التي لا تنفد رغبكم الله فيها و دعاكم إليها و جعل لكم الثواب فيها.

فانظروا يا معاشر المهاجرين و الأنصار و أهل دين الله ما وصفتم به في كتاب الله و نزلتم به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جاهدتم عليه فيما فضلتم به بالحسب و النسب أم بعمل و طاعة فاستتموا نعمه عليكم رحمكم الله بالصبر لأنفسكم و المحافظة على من استحفظكم الله.

من كتابه ألا و إنه لا يضركم تواضع شيء من دنياكم بعد حفظكم وصية الله و التقوى و لا ينفعكم شيء حافظتم عليه من أمر دنياكم بعد

تضييع ما أمرتم به من التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لأمره و الرضا بقضائه و الصبر على بلائه.

فأما هذا الفيء فليس لأحد فيه على أحد أثرة قد فرغ الله عز و جل من قسمه فهو مال الله و أنتم عباد الله المسلمون و هذا كتاب الله به أقررنا و عليه شهدنا و له أسلمنا و عهد نبينا بين أظهرنا فسلموا رحمكم الله فمن لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فإن العامل بطاعة الله و الحاكم بحكم الله لا وحشة عليه.

أولئك الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون أولئك هم المفلحون و نسأل الله ربنا و إلهنا أن يجعلنا و إياكم من أهل طاعته و أن يجعل رغبتنا و رغبتكم فيما عنده أقول ما سمعتم و أستغفر الله لي و لكم.

لما رأت طائفة من أصحابه بصفين ما يفعله معاوية بمن انقطع إليه و بذله لهم الأموال و الناس أصحاب دنيا قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام أعط هذا المال و فضل الأشراف و من تخوف خلافه و فراقه حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أحسن ما كنت عليه من العدل في الرعية و القسم بالسوية.

فقال أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام و الله لا أطور به ما سمر به سمير و ما أم نجم في السماء نجما و لو كان مالهم مالي لسويت بينهم فكيف و إنما هي أموالهم ثم أزم طويلا ساكتا ثم قال:

من كان له مال فإياه و الفساد فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير و إسراف و هو يرفع ذكر صاحبه في الناس و يضعه عند الله و لم يضع امرؤ ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه شكرهم و كان خيره لغيره فإن بقي معه منهم من يريه الود و يظهر له الشكر.

فإنما هو ملق و كذب و إنما يقرب لينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه قبل فإن زلت بصاحبه النعل و احتاج إلى معونته و مكافأته فأشر خليل و ألأم خدين مقالة جهال ما دام عليهم منعما و هو عن ذات الله بخيل فأي حظ أبور و أخس من هذا الحظ.

و أي معروف أضيع و أقل عائدة من هذا المعروف فمن أتاه مال فليصل به القرابة و ليحسن به الضيافة و ليفك به العاني و الأسير و ليعن به الغارمين و ابن السبيل و الفقراء و المهاجرين و ليصبر نفسه على الثواب و الحقوق فإنه يحوز بهذه الخصال شرفا في الدنيا و درك فضائل الآخرة.

(١) تحف العقول: ١٢٩.

٧٧- حديث الأرواح

١- ابن شعبة الحراني اتاهعليه السلام رجل فقال له: إن أناسا يـزعمون أن العبد لا يزني و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن و لا يأكل الربا و هو مؤمن و لا يسفك دما حراما و هو مؤمن فقد كبر هذا علي و حرج منه صدري حتى أزعم أن هذا العبد الذي يصلي و يواريني و أواريه أخرجه من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه فقالعليه السلام:

صدقك أخوك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: خلق الله الخلق على ثلاث طبقات فأنزلهم ثلاث منازل فذلك قـوله: «فَـأَصْحٰابُ الْمَـيْمَنَةِ مٰـا أَصْحٰابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْـحٰابُ الْمَشْـئَمَةِ مٰـا أَصْـحٰابُ الْمَشْـئَمَةِ وَ السّٰـابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ».

فأما ما ذكره الله جل و عز مـن السـابقين السـابقين فـإنهم أنـبياء مرسلون و غير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح روح القدس و روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين و بروح الايمان عبدوا الله و لم يشركوا بـه شـيئا و بـروح القـوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معايشهم.

و بروح الشهوة أصابوا لذيذ المطعم و المشرب و نكحوا الحلال من النساء و بروح البدن دبوا و درجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنبهم ثم قال: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنٰا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ

دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ».

ثم قال في جماعتهم: «وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» يقول: أكرمهم بها و فضلهم على سواهم فهؤلاء مغفور لهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة و هم المؤمنون حقا بأعيانهم فجعل فيهم أربعة أرواح روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فلا يزال العبد مستكملا هذه الأرواح الأربعة حتى تأتي عليه حالات فقال و ما هذه الحالات فقال علي عليه السلام:

أما أولهن فما قال الله «وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً» فهذا تنقص منه جميع الأرواح و ليس بالذي يخرج من الايمان لأن الله الفاعل به ذلك و راده إلى أرذل العمر فهو لا يعرف للصلاة وقتا و لا يستطيع التهجد بالليل و لا الصيام بالنهار.

فهذا نقصان من روح الايمان و ليس بضاره شيئا إن شاء الله و تنقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم ما حن إليها و تبق فيه روح البدن فهو يدب بها و يدرج حتى يأتيه الموت فهذا بحال خير.

الله الفاعل به ذلك و قد تأتي عليه حالات في قوته و شبابه يهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة و تزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فإذا لامسها تفصى من الايمان و تفصى الايمان منه فليس بعائد أبدا أو يتوب فإن تاب و عرف الولاية تاب الله عليه و إن عاد فهو تارك للولاية أدخله الله نار جهنم.

و أما أصحاب المشأمة فهم اليهود و النصارى يقول: الله سبحانه «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ» يعني محمدا و الولاية في التوراة و الإنجيل «كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ» في منازلهم «وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ

يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ».

فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الإيمان و أسكن أبدانهم ثلاثة أرواح روح القوة و روح الشهوة و روح البدن ثم أضافهم إلى الأنعام فقال إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ لأن الدابة تحمل بروح القوة و تعتلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن قال له: السائل أحييت قلبي.

۲ - الفتال النيسابوري: قال أمير المؤمنين عليه السلام سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا و ربما كانت باطلا قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي إنه ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق.

ثم إذا أمر العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح إلى جسده فصارت الروح من السماء و الأرض فما رأت فهو أضغاث أحلام.

قال أمير المؤمنين عليه السلام الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه و لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تبارك و تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة يوم القيامة.

(۱) تحف العقول: ۱۳۳.

(۲) روضة الواعظين: ۳۹۹.

٧٨- قواعد الاسلام

١- ابن شعبة الحراني قال كميل بن زياد سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الإسلام ما هي فقال قواعد الإسلام سبعة:

فأولها العقل و عليه بني الصبر.

و الثانية صون العرض و صدق اللهجة.

و الثالثة تلاوة القرآن على جهته.

و الرابعة الحب في الله و البغض في الله.

و الخامسة حق آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم و معرفة ولايتهم.

و السادسة حق الإخوان و المحاماة عليهم.

و السابعة مجاورة الناس بالحسنى قلت: يا أمير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار؟

قال: يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت فكيف قال إن العبد إذا أصاب ذنبا يقول: أستغفر الله بالتحريك قلت و ما التحريك؟ قال الشفتان و اللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة قلت و ما الحقيقة؟ قال:

تصديق في القلب و إضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين، قال: لا، قال كميل: فكيف ذاك؟ قال: لأنك لم تبلغ إلى الأصل بعد قال كميل فأصل الاستغفار ما هو؟ قال:

الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه و هي أول درجة

العابدين و ترك الذنب و الاستغفار اسم واقع لمعان ست:

أولها: الندم على ما مضى.

الثاني: العزم على ترك العود أبدا.

الثالث: أن تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك و بينهم.

الرابع: أن تؤدي حق الله في كل فرض.

الخامس: أن تذيب اللحم الذي نبت على السحت و الحرام حتى يرجع الجلد إلى عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا.

السادس: أن تذيق البدن ألم الطاعات كما أذقته لذات المعاصي.

(١) تحف العقول: ١٣٨.

٧٩- حديث مارية القبطية

١- السيد الرضى روى محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال كان قد كثر على مارية القبطية أم إبراهيم الكلام في ابن عم لها قبطي كان يزورها و يختلف إليها فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم خذ هذا السيف و انطلق فإن وجدته عندها فاقتله قلت: يا رسول الله أكون في أمرك كالسكة المحماة أمضي لما أمرتني أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

فأقبلت متوشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده فأتى نخلة فرقي إليها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه.

فإذا إنه أجب أمسح ما له مما للرجل قليل و لا كثير قال فغمدت السيف و رجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت.

(١) امالى السيدالمرتضى: ٧٧/١.

٨٠- حديث اختلاف الناس

١- السيد المرتضى روى ذعلب اليمامي عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام و قد ذكر عنده اختلاف الناس فقال:

إنما فرق بينهم مبادئ طينهم و ذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبها و حزن تربة و سهلها فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون و على قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل و ماد القامة.

قصير الهمة و زاكي العمل قبيح المنظر و قريب القعر بعيد السبر و معروف الضريبة منكر الجليبة و تائه القلب متفرق اللب و طليق اللسان حديد الجنان.

(١) نهج البلاغة: خ ٢٥٤.

٨١- حديث الزوراء

١- الطوسي أخبرني محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال: حدثني إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن البربري الخزاعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدثنا أبي حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسينعليهما السلام يقول: إن أمير المؤمنينعليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس إنها الزوراء فسيروا و جنبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة،

فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض بحرا. فقال أرض سباخ جنبوا و يمنوا. فلما أتى يمنة السواد فإذا هو براهب في صومعة له فقال له: يا راهب، أنزل هاهنا فقال له: الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك. قال و لم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عز و جل، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له: أمير المؤمنين فأنا وصي سيد الأنبياء، و سيد الأوصياء. فقال له: الراهب فأنت إذن أصلع قريش و وصي محمدصلى الله عليه وسلم. قال له: أمير المؤمنين أنا ذلك. فنزل الراهب إليه، فقال خذ علي شرائع الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، و أنك تنزل أرض براثا بيت مريم و أرض

عيسى عليه السلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام قف و لا تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذه، فلكزه برجله عليه السلام فانبجست عين خرارة، فقال هذه عين مريم التي انبعقت لها، ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا، فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال علي عليه السلام.

على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة و صلى إليها، و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، و جعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال:

أرض براثا، هذا بيت مريم عليها السلام، هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء. قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام و لقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم عليه السلام قبل عيسى عليه السلام.

(١) امالى الطوسى: ٢٠٢/١.

٨٢- حديث تحويل القبلة

١- الطوسي عن أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: أخبرني أبو عبيد الله بن علي، قال هذا كتاب جدي عبيد الله، فقرأت فيه أخبرني أبي، عن علي ابن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة، فقال إن القبلة قد صرفت، فتحولوا و هم ركوع.

(١) امالى الطوسى: ٣٤٧/١.

٨٣- حديث الشاهد

١- الطوسي أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن عليا عليه السلام قال: يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه كالسكة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

(١) امالى الطوسى: ٣٤٧/١.

٨٤- حديثه عليه السلام مع الاحبار

١- أبو منصور الطبرسي روي أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبي بكر و فيهم راهب من رهبان النصارى فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه بختي موقر ذهبا و فضة و كان أبو بكر حاضرا و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار.

فدخل عليهم و حياهم و رحب بهم و تصفح وجوههم ثم قال: أيكم خليفة رسول الله و أمين دينكم؟ فأومي إلى أبي بكر فأقبل إليه بوجهه ثم قال:

أيها الشيخ ما اسمك قال عتيق قال ثم ما ذا قال: صديق قال ثم ما ذا قال لا أعرف لنفسي اسما غيره فقال لست بصاحبي فقال له: و ما حاجتك قال أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقر ذهبا و فضة لأسأل أمين هذه الأمة مسألة إن أجابني عنها أسلمت و بما أمرني أطعت و هذا المال بينكم فرقت و إن عجز عنها رجعت إلى الوراء بما معي و لم أسلم فقال له: أبو بكر سل عما بدا لك.

فقال الراهب: و الله لا أفتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك و سطوة أصحابك.

فقال أبو بكر: أنت آمن و ليس عليك بأس قل ما شئت، فقال الراهب أخبرني عن شيء ليس لله و لا من عند الله و لا يعلمه الله فارتعش

أبو بكر و لم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض أصحابه ائتني بـأبي حفص عمر فجاء به فجلس عنده ثم قال:

أيها الراهب سله فأقبل بوجهه إلى عمر و قال له: مثل ما قال لأبي بكر فلم يحر جوابا ثم أتي بعثمان فجرى بين الراهب و عثمان مثل ما جرى بينه و بين أبي بكر و عمر فلم يحر جوابا.

فقال الراهب: أشياخ كرام ذوو فجاج لإسلام ثم نهض ليخرج.

فقال أبو بكر: يا عدو الله لو لا العهد لخضبت الأرض بدمك.

فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه و أتى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو جالس في صحن داره مع الحسن و الحسين عليهما السلام و قص عليه القصة.

فقام علي عليه السلام و خرج و معه الحسن و الحسين عليهما السلام حتى أتى المسجد فلما رأى القوم عليا عليه السلام كبروا الله و حمدوا الله و قاموا إليه أجمعهم فـدخل علي عليه السلام و جلس فقال أبو بكر أيها الراهب سله فإنه صـاحبك و بـغيتك فأقبل الراهب بوجهه إلى علي عليه السلام ثم قال: يا فتى ما اسمك.

قال: اسمي عند اليهود إليا و عند النصارى إيليا و عند والدي علي و عند أمي حيدرة.

قال: ما محلك من نبيكم؟

قال: أخي و صهري و ابن عمي لحا.

قال الراهب: أنت صاحبي و رب عيسى أخبرني عن شيء ليس لله و لا من عند الله و لا يعلمه الله.

قال عليه السلام على: الخبير سقطت أما قولك ما ليس لله فإن الله تعالى أحد ليس له صاحبة و لا ولد و أما قولك و لا من عند الله فليس من عند الله ظلم لأحد.

و أما قولك لا يعلمه الله فإن الله لا يعلم له شريكا في الملك.

فقام الراهب و قطع زناره و أخذ رأسه و قبل ما بين عينيه و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أشهد أنك أنت الخليفة و أمين هذه الأمة و معدن الدين و الحكمة و منبع عين الحجة لقد قرأت اسمك في التوراة إليا و في الإنجيل إيليا و في القرآن عليا و في الكتب السابقة حيدرة و وجدتك بعد النبي وصيا و للإمارة وليا و أنت أحق بهذا المجلس من غيرك.

فأخبرني ما شأنك و شأن القوم فأجابه بشيء فقام الراهب و سلم المال إليه بأجمعه فما برح علي عليه السلام مكانه حتى فرقه في مساكين أهل المدينة و محاويجهم و انصرف الراهب إلى قومه مسلما.

(١) الاحتجاج: ٣٠٧/١.

٨٥- على عليه السلام و ابن الكواء

١- أبو منصور الطبرسي عن الأصبغ بن نباتة قال أتى ابن الكواء أمير المؤمنين فقال و الله إن في كتاب الله آية اشتدت على قلبي و لقد شككت في ديني فقال أمير المؤمنين عليه السلام ثكلتك أمك و عدمتك ما هي؟

قال: قول الله تبارك و تعالى: «وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ» فما هذا الصف و ما هذه الطيور و ما هذه الصلاة و ما هذا التسبيح؟

فقال علي عليه السلام: ويحك يا ابن الكواء إن الله خلق الملائكة على صور شتى ألا و إن لله ملكا في صورة ديك أبح أشهب براثنه في الأرضين السفلى و عرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار و جناح بالمغرب من ثلج فإذا حضر وقت كل صلاة قام على براثنه.

ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من نار يذيب الثلج و لا الذي من الثلج يطفئ النار ثم ينادي.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله سيد النبيين و أن وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة و الروح قال فتصفق الديكة بأجنحتها في منازلكم بنحو من قوله و هو قول الله تعالى: «كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ» من الديكة في الأرض.

٢- عنه عن الأصبغ بن نباتة أيضا قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن بصير بالليل و بصير بالنهار و عن أعمى بالليل و أعمى بالنهار و عن أعمى بالليل بصير بالنهار و عن أعمى بالنهار بصير بالليل؟

فقال له: أمير المؤمنين عليه السلام ويلك سل عما يعنيك و لا تسأل عما لا يعنيك ويلك أما بصير بالليل و بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل و الأوصياء الذين مضوا و بالكتب و النبيين و آمن بالله و نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم و أقر لي بالولاية فأبصر في ليله و نهاره.

و أما أعمى بالليل أعمى بالنهار فرجل جحد الأنبياء و الأوصياء و الكتب التي مضت و أدرك النبي فلم يؤمن به و لم يقر بولايتي فجحد الله عز و جل و نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعمي بالليل و عمي بالنهار.

و أما بصير بالليل أعمى بالنهار فرجل آمن بالأنبياء و الكتب و جحد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أنكر حقي فأبصر بالليل و عمي بالنهار.

و أما أعمى بالليل و بصير بالنهار فرجل جحد الأنبياء الذين مضوا و الأوصياء و الكتب و أدرك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فآمن بالله و برسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم و آمن بإمامتي و قبل ولايتي فعمي بالليل و أبصر بالنهار.

ويلك يا ابن الكواء فنحن بنو أبي طالب بنا فتح الله الإسلام و بنا يختمه.

قال الأصبغ: فلما نزل أمير المؤمنين عليه السلام من المنبر تبعته فقلت: يا سيدي يا أمير المؤمنين قويت قلبي بما بينت.

فقال لي: يا أصبغ من شك في ولايتي فقد شك في إيمانه و من أقر بولايتي فقد أقر بولاية الله عز و جل و ولايتي متصلة بولاية الله كهاتين و

جمع بين إصبعيه يا أصبغ من أقر بولايتي فقد فاز و من أنكر ولايتي فقد خاب و خسر و هوى في النار و من دخل في النار لبث فيها أحقابا.

۳- عنه عن الأصبغ أيضا قال قام ابن الكواء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و هو على المنبر فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا و أخبرني عن قرنيه أمن ذهب كان أم من فضة؟

فقال: لم يكن نبيا و لا ملكا و لم يكن قرناه من ذهب و لا فضة و لكنه كان عبدا أحب الله فأحبه الله و نصح لله فنصحه الله له و إنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله عز و جل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيا ثم عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر و فيكم مثله.

(۱) الإحتجاج: ۳۳۹ - ۳٤۰.

٨٦- شفاعة ابى طالب

١- أبو منصور الطبرسي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين كان ذات يوم جالسا في الرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به و أبوك معذب في النار فقال له: علي بن أبي طالب مه فض الله فاك و الذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم أبي معذب في النار و ابنه قسيم الجنة و النار.

و الذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق كلهم إلا خمسة أنوار نور محمد صلى الله عليه و آله و سلم و نوري و نور الحسن و نور الحسين و نور تسعة من ولد الحسين فإن نوره من نورنا خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام.

(١) الإحتجاج: ١/٣٤٠

٨٧- كلامه عليه السلام مع دهقان

١- أبو منصور الطبرسي عن سعيد بن جبير قال استقبل أمير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له: بعد التهنية:

يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات و تناحست السعود بالنحوس و إذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء و يومك هذا صعب قد اتصلت فيه كوكبان و انقدح من برجك النيران و ليس لك الحرب بمكان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار و المحذر من الأقدار ما قصة صاحب الميزان و قصة صاحب السرطان و كم المطالع من الأسد و الساعات في المحركات و كم بين السراري و الذراري؟

قال: سأنظر و أومى بيده إلى كمه و أخرج منه أصطرلابا ينظر فيه.

فتبسم علي عليه السلام و قال أتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين و انفرج برج ماجين و سقط سور سرنديب و انهزم بطريق الروم بإرمينية و فقد ديان اليهود بايلة و هاج النمل بوادي النمل و هلك ملك إفريقية أكنت عالما بهذا؟

قال: لا، يا أمير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون ألف عالم و ولد في كل عالم سبعون ألفا و الليلة يموت مثلهم و هذا منهم و أومى بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله و كان جاسوسا للخوارج في عسكر أمير

المؤمنينعليه السلام فظن الملعون أنه يقول: خذوه فأخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا.

فقال له: أمير المؤمنينعليه السلام ألم أروك من عين التوفيق؟

قال بلى يا أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنينعليه السلام أنا و أصحابي لا شرقيون و لا غربيون نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك و أما قولك انقدح من برجك النيران فكان الواجب عليك أن تحكم لي به لا علي أما نوره و ضياؤه فعندي و أما حريقه و لهبه فذاهب عني و هذه مسألة عميقة احسبها إن كنت حاسبا.

(١) الإحتجاج: ٣٨٨/١

٨٨- تعليم علم النجوم

١- أبو منصور الطبرسي روي أنه عليه السلام لما أراد المسير إلى الخوارج قال له: بعض أصحابه إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم.

فقال عليه السلام: أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء و تخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن و استغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب و دفع المكروه و ينبغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه لأنك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع و أمن الضر.

أيها الناس إياكم و تعلم النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر فإنه يدعو إلى الكهانة المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار سيروا على اسم الله و عونه و مضى فظفر بمراده صلوات الله عليه.

(١) الإحتجاج: ٣٨٩/١

٨٩- حديث شعر اللحية

١- أبو منصور الطبرسي جاء في الآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل أن تفقدوني فو الله لا تسألوني عن فتنة تضل مائة و تهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها و سائقها إلى يوم القيامة.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي و لحيتي من طاقة شعر.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام و الله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما سألت عنه و أن على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك و على كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك و إن في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ذلك مصداق ما أخبرتك به

و لو لا أن الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتك به و لكن آية ذلك ما نبأتك من لعنك و سخلك الملعون و كان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله و كان الأمر كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) الاحتجاج: ٣٨٩/١.

۹۰- حديث المخلوقات

۱- في البحار عن قصص الراوندي، بإسناده إلى الصدوق عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم و ذريته؟ فقال:

نعم، قد كان في السماوات و الأرض خلق من خلق الله يقدسون الله و يسبحونه و يعظمونه بالليل و النهار لَا يَفْتُرُونَ فإن الله عز و جل لما خلق الأرضين خلقها قبل السماوات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه الليل و النهار و اصطفى منهم إسرافيل و ميكائيل و جبرئيل.

ثم خلق عز و جل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة و حفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران و غير ذلك فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع و فوقهن يقدسون الله «اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لَا يَفْتُرُونَ».

ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان و أرواح بغير أجنحة يأكلون و يشربون نسناس أشباه خلقهم و ليسوا بإنس و أسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله «اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لَا يَفْتُرُونَ» قال:

و كان الجن تطير في السماء فتلق الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم و يزورونهم و يستريحون إليهم و يتعلمون منهم الخبر ثم إن طائفة من الجن و النسناس الذين خلقهم الله و أسكنهم أوساط الأرض مع الجن تمردوا و عتوا عن أمر الله فمرحوا و بغوا في الأرض بغير الحق و علا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم و أظهروا الفساد و جحدوا ربوبية الله تعالى قال:

و أقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله و طاعته و باينوا الطائفتين من الجن و النسناس الذين عتوا عن أمر الله تعالى قال فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله و تمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماء و إلى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب و المعاصي قال:

و كانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل و النهار على ما كانت عليه و كان إبليس و اسمه الحارث يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق الملائكة و على خلاف خلق الجن و على خلاف خلق النسناس.

يدبون كما يدب الهوام في الأرض يأكلون و يشربون كما تأكل الأنعام من مراعي الأرض كلهم ذكران ليس فيهم إناث لم يجعل الله فيهم شهوة النساء و لا حب الأولاد و لا الحرص و لا طول الأمل و لا لذة عيش لا يلبسهم الليل و لا يغشاهم النهار و ليسوا ببهائم و لا هوام لباسهم ورق الشجر و شربهم من العيون الغزار و الأودية الكبار.

ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابرسا طولها اثنا عشر ألف

فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ و كون عليها سورا من حديد يقطع الأرض إلى السماء.

ثم أسكنهم فيها و أسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر و كون لهم مدينة أنشأها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ و كون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء فأسكن الفرقة الأخرى فيها لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا.

و لا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا و لا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن و النسناس فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرضين من الجن و النسناس فينتفعون بحرها و يستضيئون بنورها.

ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت و لا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت لأنها تطلع من دون جابرسا و تغرب من دون جابلقا.

فقيل: يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون و يحيون و كيف يأكلون و يشربون و ليس تطلع الشمس عليهم فقال إنهم يستضيئون بنور الله فهم في أشد ضوء من نور الشمس و لا يرون أن الله تعالى خلق شمسا و لا قمرا و لا نجوما و لا كواكب و لا يعرفون شيئا غيره.

فقيل: يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم قال لا يعرفون إبليس و لا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة و لم يقترف إثما لا يسقمون و لا يهرمون و لا يموتون إلى يوم القيامة يعبدون الله لَا يَفْتُرُونَ الليل و النهار عندهم سواء.

و قال: إن الله أحب أن يخلق خلقا و ذلك بعد ما مضى للجن و النسناس سبعة آلاف سنة فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من

التدبير و التقدير فيما هو مكونه في السماوات و الأرضين كشط عن أطباق السماوات.

ثم قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلق من الجن و النسناس هل ترضون أعمالهم و طاعتهم لي فاطلعت و رأوا ما يعملون فيها من المعاصي و سفك الدماء و الفساد في الأرض بغير الحق أعظموا ذلك و غضبوا لله و أسفوا على أهل الأرض و لم يملكوا غضبهم و قالوا:

يا ربنا أنت العزيز الجبار القاهر العظيم الشأن و هؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك كلهم يتقلبون في قبضتك و يعيشون برزقك و يتمتعون بعافيتك و هم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب و لا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم و ترى و قد عظم ذلك علينا و أكبرناه فيك قال:

فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال: «إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» فيكون حجتي على خلقي في أرضي فقالت الملائكة سبحانك ربنا «أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِكُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ» فقال الله تعالى يا ملائكتي «إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ».

إني أخلق خلقا بيدي و أجعل من ذريته أنبياء و مرسلين و عبادا صالحين و أئمة مهتدين و أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي و ينذرونهم من عذابي و يهدونهم إلى طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا و أنفي الشياطين من أرضي و أطهرها منهم.

فأسكنهم في الهواء و أقطار الأرض و في الفيافي فلا يراهم خلقي و لا يرون شخصهم و لا يجالسونهم و لا يخالطونهم و لا يؤاكلونهم و لا

يشاربونهم و أنفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي و خلقي و خيرتي فلا يجاورون خلقي و أجعل بين خلقي و بين الجان حجابا فلا يرى خلقي شخص الجن و لا يجالسونهم و لا يشاربونهم و لا يتهجمون تهجمهم.

و من عصاني من نسل خلقي الذي عظمته و اصطفيته لغيبي أسكنهم مساكن العصاة و أوردهم موردهم و لا أبالي فقالت الملائكة «لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» فقال للملائكة «إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ».

قال و كان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم و ما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا أو نذرا فأمر تبارك و تعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله عز و جل منك أخلق.

(١) بحار الانوار: ٣٢٢/٥٧.

٩١-كتابه عليه السلام الى اليهود و النصارى

١- قال العلامة المجلسي: وجدت في بعض الكتب القديمة هذه الرواية فأوردتها بلفظها و وجدتها أيضا في كتاب ذكر الأقاليم و البلدان و الجبال و الأنهار و الأشجار مع اختلاف يسير في المضمون و تباين كثير في الألفاظ أشرت إلى بعضها في سياق الرواية و هي هذه.

مسائل عبد الله بن سلام و كان اسمه إسماويل فسماه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمر علياً عليه السلام أن يكتب كتابا إلى الكفار و إلى النصارى و إلى اليهود فكتب كتابا أملاه جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فكتب:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» من محمد رسول الله إلى يهود خيبر أما بعد «فإِنَّ الْأَرْضَ لِلهِ.. وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ» و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم ختم الكتاب و أرسله إلى يهود خيبر فلما وصل الكتاب إليهم أتوا إلى شيخهم ابن سلام فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب محمد إليك فاقرأه علينا فقرأه عليهم فقال لهم:

ما تريدون من هذا الكلام و قد أرى فيه علامات وجدنا في التوراة أن هذا الذي بشرنا به موسى بن عمران فقالوا ينسخ كتابنا و يحرم علينا ما أحل لنا من قبل فقال لهم: ابن سلام يا قوم اخترتم الدنيا على الآخرة و العذاب على المغفرة فقالوا يا ابن سلام لو كان محمد على ديننا لكان أحب

إلينا من غيره فقال:

أنا أروح إليه و أسأله عن أشياء من التوراة فإن أجابني عنها دخلت في دينه و خليت دين اليهودية و قام و أخذ التوراة و استخرج منها ألف مسألة و أربعمائة مسألة و أربع مسائل من غامض المسائل فأخذها و أتى بها إلى محمد و هو في مسجده فقال:

السلام عليك يا محمد و على أصحابك فقالوا و «عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ» السلام و رحمة الله و بركاته من أنت يا هذا الرجل قال أنا عبد الله بن سلام و أنا من رسل بني إسرائيل و ممن قرأ التوراة و أنا رسول اليهود إليك مع شيء لتبينه لنا ما هو و أنت من المحسنين.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس يا ابن سلام و سل عما شئت و إن شئت أخبرتك عما تسألني عنه فقال أخبرني يا محمد فإنني أزداد فيك يقينا فقال: يا ابن سلام جئت تسألني عن ألف مسألة و أربعمائة مسألة و أربع مسائل نسختها من التوراة فنكس عبد الله بن سلام رأسه و بكى و قال صدقت يا محمد.

فقال: أنبي أنت أم رسول فقال: يا ابن سلام إن الله بعثني نبيا و رسولا و أنا خاتم النبيين أفما قرأت في التوراة «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الْكُفّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً» الآية و أنزل على «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لٰكِنْ رَسُولَ اللهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ» قال صدقت يا محمد أخبرني أكليم أنت أم وحي؟

قال: يا ابن سلام بل وحي يأتيني به جبرائيل عن رب العالمين قال صدقت يا محمد أخبرني كم خلق الله نبيا من بني آدم قال:

يا ابن سلام خلق الله مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي قال

صدقت يا محمد أخبرني كم المرسلون منهم قال:

يا ابن سلام كان المرسلون ثلاثمائة و ثلاثة عشر قال صدقت يا محمد فأخبرني من كان أول الأنبياء قال آدم قال صدقت يا محمد أخبرني آدم كان نبيا مرسلا قال: نعم، أفما قرأت في التوراة «قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ» الآية، قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن رسل العرب كم كانوا قال ستة أولهم إبراهيم و إسماعيل و لوط و صالح و شعيب و محمد قال صدقت يا محمد فأخبرني كم كان بين موسى و عيسى من نبي قال ألف قال صدقت يا محمد فعلى أي دين كانوا قال على دين الله تعالى و دين ملائكته و دين الإسلام قال و ما الإسلام و ما الإيمان قال أما الإسلام فتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و الإقرار بأن محمدا عبده و رسوله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و الحج إلى بيت الله الحرام إن استطعت إليه سبيلا.

و أما الإيمان فتؤمن بالله و ملائكته و الكتاب و النبيين و البعث بعد الموت و القدر خيره و شره من الله تعالى قال صدقت يا محمد أخبرني كم من دين الله تعالى قال دين واحد و هو الإسلام قال صدقت يا محمد فبم كانت الشرائع قال كانت مختلفة في الأمم الماضية قال صدقت يا محمد فأهل الجنة يدخلون بالإسلام أم بالإيمان أم بأعمالهم قال:

يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالإيمان و يدخلون برحمة الله و يقسمونها بأعمالهم قال صدقت يا محمد فأخبرني كم أنزل الله كتابا قال:

يا ابن سلام أنزل الله مائة كتاب و أربعة كتب قال صدقت يا محمد فأخبرني على من أنزلت هذه الكتب قال:

يا ابن سلام أنزل الله عز و جل على آدم أربع عشرة صحيفة و أنزل

على إبراهيم عشرين صحيفة و في قول أربع عشرة صحيفة و على شيث بن آدم خمسين صحيفة و أنزل على إدريس ثلاثين صحيفة و أنزل الزبور على داود و أنزل التوراة على موسى و أنزل الإنجيل على عيسى و أنزل على الفرقان قال صدقت يا محمد فهل أنزل عليك كتابا قال: نعم، قال و أي كتاب هو قال الفرقان قال: يا محمد لم سماه الرب فرقانا قال:

يا ابن سلام لأنه يفرق الآيات و السور و أنزل بغير الألواح و غير الصحف و التوراة و الإنجيل و الزبور كلها جملة في الألواح قال صدقت يا محمد فهل في كتابك شيء من هذه الصحف قال: نعم،

يا ابن سلام قال ما هو يا محمد فقرأ النبي صلى الله عليه و آله و سلم «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى» إلى قوله «صُحُفِ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ» قال صدقت يا محمد فأخبرني ما ابتداء القرآن و ما ختمه قال:

يا ابن سلام ابتداؤه «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» و ختمه صدق الله العلي العظيم قال صدقت يا محمد فأخبرني عن خمسة أشياء خلقها الله بيده ما هي قال:

يا ابن سلام إن الله عز و جل خلق جنة عدن بيده و غرس شجرة طوبى بيده و صور آدم بيده و كتب التوراة بيده و بنى السماوات بيده قال صدقت يا محمد «وَ السَّمٰاوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ» قال صدقت قال:

يا ابن سلام أما سمعت قوله تعالى «وَ السَّمٰاءَ بَنَيْنٰاهٰا بِأَيْدٍ وَ إِنّٰا لَمُوسِعُونَ».

قال صدقت يا محمد أخبرني من أخبرك بهذا قال: أخبرني جبرائيل قال عن من قال عن ميكائيل قال عن من قال عن إسرافيل قال عن من قال عن اللوح المحفوظ قال عن من قال عن القلم قال عن من قال عن رب

العالمين قال و كيف ذلك يا محمد قال النبي ﷺ: يأمر الله القلم يكتب في اللوح و ينزل في اللوح على إسرافيل و يبلغ إسرافيل ميكائيل و يبلغ ميكائيل جبرائيل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن جبرائيل في زي الذكران أم في زي الإناث قال:

يا ابن سلام بل هو في زي الذكران قال: فأخبرني ما طعامه و ما شرابه قال:

يا ابن سلام طعامه التسبيح و شرابه التهليل قال صدقت يا محمد فأخبرني ما طوله و ما عرضه و ما صفته و ما لباسه قال:

يا ابن سلام على قدر الملائكة لا بالطويل الأعلى و لا بالقصير الأدنى أغر مكحول ضوؤه كضوء النهار عند ظلمة الليل له أربعة و عشرون جناحا خضراء مكللة بالدر و الياقوت مختومة باللؤلؤ عليه و شاح بطانته من إستبرق و ظهارته الوقار و الكرامة وجهه كالزعفران أقنى الأنف مدور الحدق لا يأكل و لا يشرب و لا يمل و لا يسهو و هو قائم بوحي الله تعالى إلى يوم القيامة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن بدء خلق الدنيا و أخبرني عن بدء خلق آدم كيف خلقه الله تعالى قال: نعم،

يا ابن سلام إن الله سبحانه و تعالى تقدست أسماؤه و لا إله غيره خلقه من طين بيده و خلق الطين من الزبد و خلق الزبد من الموج و خلق الموج من الماء قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم لم سمي آدم قال:

يا ابن سلام لأنه خلق من طين الأرض و أديمها قال صدقت يا محمد فآدم خلق من الطين كله أو بعضه أو من طين واحد قال:

يا ابن سلام بل خلقه الله من الطين كله و لو أن آدم خلق من طين واحد لما عرف بعضهم بعضا و كانوا على صورة واحدة قال صدقت يا محمد

هل لهم مثل بذلك في الدنيا قال: نعم، يا ابن سلام.

أفما تنظر إلى التراب منه أبيض و منه أسود و منه أحمر و منه أصفر و منه أشقر و منه أغبر و منه أزرق و فيه عذب و خشن و فيه لين و كذلك بنو آدم فيهم خشن و فيهم لين و فيهم عذب كذلك التراب قال صدقت يا محمد فأخبرني من آدم لما خلقه الله عز و جل من أين دخلت الروح فيه قال:

يا ابن سلام دخلت من فيه قال صدقت يا محمد أدخلت فيه على رضا أم على كره قال:

يا ابن سلام أدخله الله كرها و يخرجها كرها قال صدقت يا محمد ما قال الله لآدم قال:

يا ابن سلام قال الله لآدم «يٰا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلاٰ مِنْهٰا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمٰا وَ لاٰ تَقْرَبٰا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونٰا مِنَ الظّٰالِمِينَ» قال صدقت يا محمد فكم أكل منها حبة قال حبتين قال و كم أكلت حواء قال حبتين قال صدقت يا محمد فأخبرني ما صفة الشجرة و كم لها غصن و كم كان طول السنبلة قال:

يا ابن سلام كان لها ثلاثة أغصان و كان طول كل سنبلة ثلاثة أشبار قال صدقت يا محمد فكم سنبلة فرك منها آدم قال سنبلة واحدة قال صدقت يا محمد فكم كان في السنبلة من حبة قال كان فيها خمس حبات قال: فأخبرني ما صفة الحبة قال:

يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار قال: فأخبرني عن الحبة التي بقيت مع آدم ما صنع بها قال:

يا ابن سلام أنزلت مع آدم من الجنة فزرع آدم تلك الحبة فتناسل من

تلك الحبة البركة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم أين أهبط من الأرض قال أهبط بالهند قال صدقت يا محمد فأين أهبطت حواء قال بجدة قال صدقت يا محمد فأين أهبطت الحبة قال بأصبهان قال صدقت يا محمد فأين أهبط إبليس قال ببيسان قال صدقت يا محمد قال ما أغزر علمك و ما أصدق لسانك فأخبرني ما كان لباس آدم لما أهبط من الجنة قال ثلاث أوراق من ورق الجنة متوشحا بالواحدة متزرا بالأخرى متعمما بالثالثة قال صدقت يا محمد فأخبرني في أي مكان اجتمعا قال بعرفات.

قال صدقت يا محمد فأخبرني خلقت حواء من آدم أم آدم من حواء قال:

يا ابن سلام خلقت حواء من آدم و لو أن خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال قال: فأخبرني خلقت من كله أو من بعضه قال خلقت من بعضه و لو خلقت من كله لكان القضاء في النساء و لم يكن في الرجال قال صدقت يا محمد فأخبرني عن باطنه خلقت أم من ظاهره قال:

يا ابن سلام بل خلقت من باطنه و لو خلقت من ظاهره لكشفت النساء من أبدانهن كما تكشف الرجال قال فمن يمينه خلقت أم من شماله قال بل خلقت من شماله و لو خلقت من يمينه لكان حظ الأنثى مثل حظ الذكر و شهادتها كشهادته و من أجل ذلك جعل الله «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ» قال: فأخبرني من أي موضع خلقت قال:

يا ابن سلام خلقت من ضلعه الأقصر قال صدقت يا محمد فأخبرني من كان يسكن الأرض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملائكة قال فبعد الملائكة قال آدم و ذريته قال و كم كان بين الجن و بين آدم قال سبعة

آلاف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن آدم فهل حج إلى بيت الله الحرام قال: نعم، قال فمن حلق رأس آدم قال جبرئيل قال صدقت يا محمد فأخبرني هل اختتن آدم أم لا قال: نعم،

يا ابن سلام ختن نفسه بيده قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الدنيا لم سميت دنيا قال:

يا ابن سلام لأن الدنيا خلقت من دون الآخرة و لو خلقت مع الآخرة لم تفن كما لم تفن الآخرة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن القيامة لم سميت قيامة قال:

يا ابن سلام لأن مقام الخلائق فيها للحساب قال: فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة قال لأنها متأخرة عنها بعد الدنيا لا يوصف سنوها و لا تحصى أيامها و لا يموت ساكنها قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أول يوم خلق الله تعالى الدنيا فيه قال يوم الأحد قال و لم سماه أحدا قال لأن الله واحد أحد فرد صمد لم يتخذ صاحبة و لا ولدا قال صدقت يا محمد فالإثنين لم سمي إثنين قال لأنه ثاني يوم الدنيا قال فالثلاثاء لم سمي ثلاثاء قال لأنه ثالث يوم الدنيا قال فالأربعاء لم سمي أربعاء قال لأنه رابع يوم الدنيا قال فالخميس لم سمي خميسا قال لأنه خامس يوم الدنيا قال فالجمعة لم سمي جمعة قال لأنه «يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَ ذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» و هو سادس يوم من أيام الدنيا قال فالسبت لم سمي سبتا قال:

يا ابن سلام لأنه يوم يوكل فيه ملك لأنه مع كل عبد ملكان ملك عن يمينه و ملك عن شماله فالذي عن يمينه يكتب الحسنات و الذي عن شماله يكتب السيئات قال صدقت يا محمد فأخبرني عن مقعد الملكين من العبد و ما قلمهما و ما دواتهما و ما لوحهما و ما مدادهما قال:

يا ابن سلام مقعدهما على كتفيه و قلمهما لسانه و دواتهما فوه و مدادهما ريقه و لوحهما فؤاده يكتبان أعماله إلى مماته قال صدقت يا محمد فأخبرني ما خلق الله في ذلك اليوم قال: «ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ» قال: فأخبرني كم طول القلم و كم عرضه و كم أسنانه قال:

يا ابن سلام طول القلم خمسمائة عام و له ثلاثون سنا يخرج المداد من بين أسنانه و يجري في اللوح المحفوظ ما يكون و ما هو كائن إلى يوم القيامة بأمر الله عز و جل قال صدقت يا محمد كم لحظة لله عز و جل في كل يوم و ليلة قال:

يا ابن سلام ثلاثمائة و ستون لحظة يمضي و يقضي و يرفع و يضع و يسعد و يشقي و يعز و يذل و يعلي و يقهر و يغني و يفقر قال صدقت يا محمد فأخبرني ما خلق الله تعالى بعد ذلك قال:

يا ابن سلام السماء السابعة مما يلي العرش و أمرها أن ترتفع إلى مكانها فارتفعت ثم خلق الستة الباقية و أمر كل سماء أن تستقر مكانها فاستقرت قال صدقت يا محمد فلم سماها سماء قال لارتفاعها قال: فأخبرني ما بال سماء الدنيا خضراء قال:

يا ابن سلام اخضرت من جبل قاف قال صدقت يا محمد فأخبرني مم خلقت قال خلقت من موج مكفوف قال و ما الموج المكفوف قال:

يا ابن سلام ماء قائم لا اضطراب له و كانت الأصل دخانا قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماوات ألها أبواب قال: نعم، لها أبواب و هي مغلقة و لها مفاتيح و هي مخزونة قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أبواب السماء ما هي قال ذهب قال فما أقفالها قال: من نور قال فمفاتيحها قال: بسم الله العظيم قال صدقت يا محمد فأخبرني عن طول كل سماء و

عرضها و كم ارتفاعها و ما سكانها قال:

يا ابن سلام طول كل سماء خمسمائة عام و عرضها كذلك و بين كل سماء إلى سماء خمسمائة عام و سكان كل سماء جند من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماء الثانية مما خلقت قال: من الغمام قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت قال: من زبرجدة خضراء قال:

فالرابعة قال: من ذهب أحمر قال صدقت يا محمد فالخامسة قال: من ياقوتة حمراء قال فالسادسة قال: من فضة بيضاء قال:

فالسابعة قال: من ذهب قال صدقت يا محمد فأخبرني ما فوق السماء السابعة قال بحر الحيوان قال فما فوقه قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه قال الحجب قال فما فوقه قال سدرة المنتهى قال فما فوق سدرة المنتهى قال جنة المأوى قال فما فوق جنة المأوى قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد قال:

حجاب الحمد قال فما فوق حجاب الحمد قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت قال حجاب العز قال فما فوق حجاب العز قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء قال الكرسي قال صدقت يا محمد قال قد أوتيت علوم الأولين و الآخرين و إنك لتنطق بالحق اليقين قال فما فوق الكرسي قال العرش قال فما فوق العرش قال الله تعالى و هو فوق الفوق و علمه تحت التحت قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني هل يستوي مخلوق على عرشه قال معاذ الله.

يا ابن سلام قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الشمس و القمر أهما

مؤمنان أم كافران قال:

يا ابن سلام بل هما مؤمنان طائعان لله عز و جل مسخران تحت قهر المشية قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني ما بال الشمس و القمر لا يستويان في الضوء و النور قال:

يا ابن سلام إن الله محا آية الليل و جعل آية النهار مبصرة نعمة من الله و فضلا و لو لا ذلك ما عرف الليل من النهار و لا النهار من الليل.

قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الليل لم سمي ليلا قال لأنه يلايل الرجال من النساء جعله الله ألفا و لباسا قال صدقت يا محمد فأخبرني لم سمي النهار نهارا قال:

يا ابن سلام لأن فيه كل من الخلق يطلب معاشه قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن النجوم كم جزءا هي قال:

يا ابن سلام ثلاثة أجزاء جزء منها بأركان العرش يصل ضوؤها إلى السماء السابعة و الجزء الثاني بسماء الدنيا كأمثال القناديل المعلقة و هي تضيء لسكانها و ترمي الشياطين بشررها إذا استرقوا السمع و الجزء الثالث معلقة في الهواء و هي ضوء البحار و ما فيها و ما عليها قال صدقت يا محمد فأخبرني ما بال النجوم تبان صغارا و كبارا قال:

يا ابن سلام لأن بينها و بين سماء الدنيا بحارا تضرب الرياح أمواجها فتبان من تحتها صغارا أو كبارا و مقدار النجوم كلها مقدار واحد قال صدقت يا محمد فأخبرني كم ريحا بيننا و بين سماء الدنيا قال ثلاثة أرياح.

الريح العقيم التي أرسلت على قوم عاد حملت الأشجار و الثمار و الريح التي هي سوداء مظلمة يعذب بها أهل النار و ريح تحمل البحار و ريح لأهل الأرض بها حملت الأشجار و الثمار تغدو في جوانبها و لو لا تلك الريح

لاحترقت الأرض و الجبال من حر الشمس قال صدقت يا محمد فأخبرني عن حملة العرش كم هم صنفا قال ثمانون صنفا طول كل صنف ألف ألف فرسخ و عرضه خمسمائة عام و رءوسهم تحت العرش و أقدامهم تحت سبع أرضين و لو أن طائرا يطير من أذن أحدهم اليمنى إلى اليسرى ألف سنة من سنين الدنيا لم يبلغ إلى الأذن الآخر.

حتى يموت هرما أي شيخا لهم ثياب من در و ياقوت شعرهم كالزعفران طعامهم التسبيح و شرابهم التهليل.

و الصنف الأول نصفه ثلج و نصفه نار لا يذيب النار الثلج و لا الثلج يطفي النار و الصنف الثاني نصفه رعد و نصفه برق و الصنف الثالث نصفه ماء و نصفه مدر لا الماء يذيب المدر و لا المدر يذيب الماء و الصنف الرابع نصفه ريح و نصفه ماء لا الريح يهيج الماء و لا الماء يسبق الريح قال: صدقت يا محمد.

فأخبرني عن طائر يطير بين السماء و الأرض ليس له في السماء مكان و لا في الأرض مسكن ما هم يا محمد قال: يا ابن سلام تلك حيات أعرافها كأعراف الخيل تبيض في الجو على أذنابها و تفرخ على مناكبها في الهواء إلى يوم القيامة. قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن مولود أشد من أبيه قال: يا ابن سلام ذلك الحديد يولد من الحجر و هو أشد من الحجر قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن بقعة أصابتها الشمس مرة واحدة فلا تعود إليها إلى يوم القيامة قال:

يا ابن سلام ذلك موضع أغرق الله فيه فرعون حين انفلق البحر و انطبق عليه قال صدقت يا محمد فأخبرني عن بيت له اثنا عشر بابا أخرج منه اثنا عشر عينا لاثني عشر سبطا قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لما جاوز موسى بني

إسرائيل البحر و دخل بهم إلى البرية فشكوا إلى موسى العطش فمر بحجر مربع فأوحى الله إليه «أَنِ اضْرِبْ بِعَصٰاكَ الْحَجَرَ» فضرب به موسى فانفجر «مِنْهُ اثْنَتٰا عَشْرَةَ عَيْناً» لاثني عشر سبطا من بني إسرائيل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن نبي لا من الجن و الإنس و لا من الطير و لا من الوحش قال:

يا ابن سلام ذلك النملة التي أنذرت قومها حين قالت «يٰا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسٰاكِنَكُمْ» قال صدقت يا محمد فأخبرني عن من أوحى الله إليه لا من الجن و لا من الملائكة و لا من الإنس و لا من الوحش ما هو قال:

يا ابن سلام النحل أوحى الله إليها «أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبٰالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّٰا يَعْرِشُونَ» قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني ما أوحى الله إليه من الأرض ما هو قال:

يا ابن سلام أوحى الله إلى جبل طور سيناء أن ارفع موسى إلى السماء حتى يتناول الألواح من رب العالمين قال صدقت يا محمد فأخبرني عن مخلوق أوله عود و آخره روح قال:

يا ابن سلام تلك عصا موسى بن عمران أمره الله أن يلقيها في بيت المقدس «فَأَلْقٰاهٰا فَإِذٰا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعىٰ» قال صدقت يا محمد فأخبرني عن ثلاث ذكور لم يولدوا عن فحل قال:

يا ابن سلام ذلك عيسى ابن مريم و آدم و كبش إسماعيل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن وسط الدنيا في أي موضع هو قال بيت المقدس قال و كيف ذلك قال لأن فيه المحشر و المنشر و الصراط و الميزان قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن «الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ» ما هو قال:

يا ابن سلام السفن المبنية في البحر أما قرأت في التوراة «وَ حَمَلْنٰاهُ

عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ» قال صدقت يا محمد قال ما الألواح قال الأشجار التي سفقت طولا هي الألواح فأخبرني عن الدسر قال:

يا ابن سلام المسامير و العوارض من الحديد قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني كم كان طول السفينة و كم عرضها و كم كان ارتفاعها قال:

يا ابن سلام كان طولها ثلاثمائة ذراع و عرضها مائة و خمسين ذراعا و ارتفاعها مائتي ذراع قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني من أين ركبها نوح قال: من العراق قال أين ثبت قال طافت بالبيت العتيق أسبوعا و ببيت المقدس أسبوعا «وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ» قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن البيت المعمور أين كان لما أغرق الله الدنيا قال:

يا ابن سلام رفعه الله تعالى إلى السماء السابعة قبل الطوفان قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني أين كانت الصخرة وقت الطوفان قال و أمر الله تعالى أبا قبيس أن يحمل الصخرة في بطنه قال فالبيت المقدس لما أغرق الله الدنيا أين كان قال في جبل أبي قبيس قال صدقت يا محمد فأخبرني عن مولود لم يشبه أباه و ربما أشبه خاله و ربما أشبه عمه قال:

يا ابن سلام إذا جامع الرجل امرأته فإن غلبت شهوة المرأة على شهوة الرجل خرج الولد إلى خاله و إن غلبت شهوة الرجل على شهوة المرأة خرج إلى عمه و إن استويا خرج الولد إلى أمه و أبيه قال صدقت يا محمد.

قال المجلسي أقول في الرواية الأخرى هكذا قال: فأخبرني عن المولود إذا لم يشبه أباه و ربما يشبه خاله و عمه قال إذا جامع الرجل امرأته فإن غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الرجل بأبيه أشبه و إن غلبت شهوة المرأة خرج الولد بأمه أشبه و إن استويا خرج شبيها بهما فإن سبقت

شهوة الرجل خرج الولد بعمه أشبه و إن سبقت شهوة المرأة كان الولد بخاله أشبه قال صدقت رجعنا إلى الرواية الأولى.

قال: فأخبرني هل يعذب الله عبده بلا حجة قال معاذ الله. يا ابن سلام إن الله تبارك و تعالى عدل لا يجور في قضائه قال صدقت قال: فأخبرني عن أطفال المشركين في الجنة أم في النار قال:

يا ابن سلام الله أولى بهم و لكن إذا كان يوم القيامة و جمع الخلق لفصل القضاء أمر الله تعالى بأطفال المشركين فيؤتى بهم فيقول لهم: عبادي و أبناء عبادي و إمائي من ربكم و ما دينكم و ما أعمالكم؟ فيقولون:

اللهم أنت ربنا و أنت خالقنا و لم نكن شيئا و أمتنا و لم تجعل لنا لسانا ننطق به و لا عقلا نعقل به و لا قوة في الأعضاء نتعبد بها و «لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا» فيقول: الله لهم و هو أجل قائل فالآن لكم ألسنة و عقول و قوة للحركة في الأعضاء فإن أمرتكم بأمر يا عبادي تفعلوه فيقولون:

السمع و الطاعة لك يا إلهنا و خالقنا و رازقنا و مالكنا فيأمر الله تعالى مالكا فتزجر جهنم حتى تفور و يأمر أطفال المشركين ألقوا أنفسكم في تلك النار فمن سبق له في علم الله أن يكون سعيدا ألقى نفسه فيها فتكون النار عليه بردا و سلاما كما كانت على إبراهيم خليل الرحمن و من سبق له في علم الله أن يكون شقيا امتنع أن يلقي نفسه في تلك النار فيكونون تبعا لآبائهم و أمهاتهم في النار.

و الفرقة الأخرى يخرجون إلى الجنة مع المؤمنين قال صدقت قال بررت و بينت و أزلت الشك يا محمد فزدني يقينا فأخبرني عن الأرض لم سميت أرضا قال لأنها أرض يداس عليها قال فمم خلقت قال: من زبرجد قال فالزبرجدة مم خلقت قال: من الموج قال:

فالموج مم خلق قال: من البحر قال صدقت يا محمد فكيف ذلك قال إن الله عز و جل لما خلق البحر أمر الريح أن تضرب الأمواج بعضها في بعض فاضطرب الأمواج حتى ظهر الزبد ثم أمرها أن تجتمع فاجتمعت ثم أمرها أن تلين فلانت ثم أمرها أن تعتدل فاعتدلت.

ثم أمرها أن تمتد فامتدت فصارت أرضا قال صدقت يا محمد فأخبرني من أين سكونها قال: من جبل قاف و هو أصل أوتاد الأرض التي نحن عليها قال: فأخبرني ما تحت هذه الأرض قال تحتها ثور قال و ما صفته قال:

يا ابن سلام له أربع قوائم و هو قائم على صخرة بيضاء قال:

فأخبرني ما صفته قال:

يا ابن سلام له أربعون قرنا و أربعون سنا رأسه بالمشرق و ذنبه بالمغرب و هو ساجد لله تعالى إلى يوم القيامة من القرن إلى القرن مسيرة خمسين ألف سنة قال صدقت يا محمد،

فأخبرني ما تحت الصخرة قال تحتها جبل يقال له الصعود قال و لمن ذلك الجبل قال لأهل النار يصعده المشركون إلى يوم القيامة و هو مسيرة ألف سنة حتى إذا بلغوا أعلى ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون إلى أسفله فيسحبون على وجوههم قال صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت ذلك الجبل قال:

أرض قال و ما اسمها؟ قال جارية قال و ما تحتها؟ قال بحر قال و ما اسمه؟ قال سهك قال صدقت يا محمد قال فما تحت ذلك البحر قال أرض قال و ما اسمها؟ قال ناعمة قال و ما تحتها قال بحر قال و ما اسمه؟ قال:

الزاخر قال و ما تحته؟ قال أرض قال و ما اسمها؟ قال فسيحة قال

فصف لي هذه الأرض قال:

يا ابن سلام هي أرض بيضاء كالشمس و ريحها كالمسك و ضوؤها كالقمر و نباتها كالزعفران يحشرون عليها المتقون يوم القيامة قال صدقت يا محمد قال:

فأخبرني أين تكون هذه الأرض التي نحن عليها اليوم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا ابن سلام تبدل هذه الأرض غيرها قال صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت تلك الأرض قال البحر قال و ما اسمه؟ قال القمقام قال و ما فيه قال الحوت. قال: و ما اسمه؟ قال يهموت قال صدقت يا محمد قال فصف لي الحوت قال:

يا ابن سلام رأسه بالمشرق و ذنبه بالمغرب قال فما على ظهره قال الأرض و البحار و الظلمة و الجبال قال فما بين عينيه قال سبعة أبحر في كل بحر سبعون ألف مدينة في كل مدينة ألف لواء تحت كل لواء سبعون ألف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا إله إلا الله وحده «لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ» و هو حي لا يموت بيده الخير «وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال: صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت الريح قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال فما تحت الثرى قال لا يعلمه إلا الله عز و جل قال صدقت يا محمد فأخبرني عن ثلاث من رياض الجنة في الأرض أين تكون؟ قال:

يا ابن سلام أولها مكة و ثانيها بيت المقدس و ثالثها مدينة محمد قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا قال أولها إرم ذات العماد و الثانية المنصورية و هي مدينة بالشام و الثالثة

قيسارية و هي مدينة بساحل البحر في الشام و الرابعة هي البلقاء و هي أرمنية.

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن أربع منابر من منابر الجنة في الدنيا أي موضع هي قال: يا ابن سلام أولها قيروان و هي إفريقية و الثانية باب الأبواب و هي بأرض أرمنية و الثالثة عبدان و هي بأرض العراق و الرابعة بخراسان و هي خلف نهر يقال له جيحون قال صدقت يا محمد فأخبرني عن أربع مدائن من مدائن جهنم في الدنيا قال:

يا ابن سلام أولها مدينة فرعون في أرض مصر و الثانية أنطاكية و هي بأرض الشام و الثالثة بأرض سيحان و هي بأرض أرمنية الرابعة المدائن و هي بأرض العراق قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن أربعة أنهار في الدنيا و هي من أنهار الجنة قال:

أولها الفرات و هو بأرض الشام و الثاني النيل و هو بأرض مصر و الثالث نهر سيحان و هو نهر الهند و الرابع جيحون و هو بأرض بلخ قال صدقت يا محمد فأخبرني عن شيء لا شيء و شيء و شيء بعض شيء و شيء لا يفنى منه شيء قال:

يا ابن سلام أما شيء لا شيء فهي الدنيا يذهب نعيمها و يموت ساكنها و يخمد ضوؤها و أما الشيء بعض الشيء وقوف الخلائق في صعيد واحد فهو شيء بعض شيء و أما شيء لا يفنى منه شيء.

فالجنة و النار لا يفنى من الجنة نعيمها و لا ينقص من النار عذابها فمن قال: من العباد أن نعيمها يفنى أو عذاب الله ينقضي فهو كافر بالله في كل شيء قال صدقت يا محمد فأخبرني عن جبل قاف ما خلفه و ما دونه؟ قال:

يا ابن سلام خلفه أرض ذهب و سبعون أرضا من فضة و سبعة أرضين من مسك.

قال: فما سكان هذه الأرضين قال الملائكة قال كم طول كل أرض منها و كم عرضها قال طول كل أرض منها عشرة آلاف سنة و عرضها كذلك قال صدقت يا محمد فما وراء ذلك قال حجاب الريح قال فما وراء ذلك قال: كيف محيط بالدنيا كلها تسبح الله تعالى قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن أهل الجنة يأكلون و يشربون و لا يتغوطون و لا يبولون؟ قال: نعم،

يا ابن سلام مثلهم في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه يأكل مما تأكل أمه و يشرب مما تشربه و لا يبول و لا يتغوط و لو راث في بطنها و بال لانشق بطنها قال صدقت يا محمد.

فأخبرني عن أنهار الجنة ما هي قال: يا ابن سلام لبن لم يتغير طعمه و خمر و عسل مصفى و ماء غير آسن قال صدقت يا محمد فجامدة هي أم جارية قال بل جارية بين أشجارها قال فهل تنقص أم تزيد؟ قال:

لا يا ابن سلام قال فهل لذلك مثل في الدنيا قال: نعم، قال و ما هو قال: يا ابن سلام انظر إلى البحار تمطر فيها السماء و تمدها الأنهار من الأرض فلا تزيد و لا تنقص قال صف لي أنهار الجنة قال:

يا ابن سلام في الجنة نهر يقال له الكوثر رائحته أطيب من رائحة المسك الأذفر و العنبر حصاه الدر و الياقوت عليه ختام من اللؤلؤ الأبيض و هو منزل أولياء الله تعالى.

قال: صدقت يا محمد فصف لي أشجار الجنة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى أصلها من در و أغصانها من الزبرجد و ثمرها الجوهر ليس في

الجنة غرفة و لا حجرة و لا موضع إلا و هي متدلية عليه قال صدقت يا محمد فهل في الدنيا لها من مثل قال: نعم،

الشمس المشرقة تشرق على بقاع الدنيا و لا يخلو من شعاعها مكان قال صدقت يا محمد فهل في الجنة ريح؟ قال: نعم،

يا ابن سلام فيها ريح واحدة خلقت من نور مكتوب عليها الحياة و اللذات يقال لها البهاء فإذا اشتاق أهل الجنة أن يزوروا ربهم هبت تلك الريح عليهم التي لم تخلق من حر و لا من برد بل خلقت من نور العرش تنفخ في وجوههم فتبهي وجوههم و تطيب قلوبهم و يزدادوا نورا على نورهم و تضرب أبواب الجنان و تجري الأنهار و تسبح الأشجار و تغرد الأطيار.

فلو أن من في السماوات و الأرض قيام يسمعون ما في الجنة من سرور و طرب لمات الخلائق شوقا إلى الجنة و الملائكة يدخلون عليهم فيقولون كما قال الله عز و جل في محكم كتابه العزيز «سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهٰا خٰالِدِينَ سَلاٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمٰا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّٰارِ» قال صدقت يا محمد.

قال: فأخبرني عن أرض الجنة ما هي قال:

يا ابن سلام أرضها من ذهب و ترابها المسك و العنبر و رضراضها الدر و الياقوت و سقفها عرش الرحمن قال صدقت يا محمد فأخبرني مما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها قال:

يا ابن سلام يأكلون من كبد الحوت الذي يحمل الأرض و ما عليها و اسمه بهموت قال صدقت يا محمد قال: فأخبرني عن أهل الجنة كيف يصرفون ما يأكلون من ثمارها و كيف يخرج من أجوافهم قال:

يا ابن سلام ليس يخرج من أجوافهم شيء بل عرقا صبا أطيب من المسك و أزكى من العنبر و لو أن عرق رجل من أهل الجنة مزج به البحار لأسكر ما بين السماء و الأرض من طيب رائحته قال صدقت يا محمد فأخبرني عن لواء الحمد ما صفته و كم طوله و كم ارتفاعه قال:

يا ابن سلام طوله ألف سنة و أسنانه من ياقوتة حمراء و ياقوتة خضراء قوائمه من فضة بيضاء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق و ذؤابة بالمغرب و الثالثة في وسط الدنيا قال صدقت يا محمد فأخبرني كم سطر فيه مكتوب قال:

ثلاثة أسطر السطر الأول «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» و السطر الثاني «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» و السطر الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الجنة و النار أيتهما خلق الله قبل؟ قال:

يا ابن سلام خلق الله الجنة قبل النار و لو خلق النار قبل الجنة لخلق العذاب قبل الرحمة قال: فأخبرني عن الجنة أين هي قال في السماء السابعة و النار في تخوم الأرض السفلى قال صدقت يا محمد فأخبرني كم للجنة من باب؟ و كم للنار من باب؟ قال:

يا ابن سلام للجنة ثمانية أبواب و للنار سبعة أبواب قال: فأخبرني كم بين الباب و الباب من الجنة قال مسيرة ألف سنة قال و كم ارتفاعه؟ قال:

خمسمائة عام عليه سرادق من ذهب بطانته من زمرد على كل باب جند من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله تعالى قال: فأخبرني فما يقولون قال يقولون طوبى لأهل الجنة و ما يلقون من نعيم الله قال فصف لي من يدخل الجنة قال:

يا ابن سلام يدخلونها أبناء ثلاثين و بنات ثلاثين سنة في حسن

يوسف و طول آدم و خلق محمد قال فصف لي بعض نعيم أهل الجنة قال إن أدنى من في الجنة و ليس في الجنة دني لو نزل به جميع من في الأرض لأوسعهم طعاما و لا ينقص منه شيء.

و لو أن رجلا من أهل الجنة يبصق في البحار المالحة لعذبت و لو نزل من ذؤابته من السماء إلى الأرض بلغ ضوؤها كضوء الشمس و نور القمر قال صدقت يا محمد فصف لي الحور العين قال:

يا ابن سلام الحور العين بيض الوجوه فحام العيون بمنزلة جناح النسر صفاؤهن كصفاء اللؤلؤ الأبيض الذي في الصدف الذي لم تمسه الأيدي قال فصف لي النار قال:

يا ابن سلام أوقد عليها ألف عام حتى احمرت و ألف عام حتى ابيضت و ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ممزوجة بغضب الله تعالى لا يهدأ لهيبها و لا يخمد جمرها.

يا ابن سلام لو أن جمرة من جمرها ألقيت في دار الدنيا لألهبت ما بين المشرق و المغرب لعظم خلقها و هي سبعة أطباق الطبقة الأولى للمنافقين و الثانية للمجوس و الثالثة للنصارى و الرابعة لليهود و الخامسة سقر و السادسة السعير و أمسك النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن السابعة و بكى حتى ارفضت دموعه على لحيته و قال:

أما السابعة و هي أهونها لأهل الكبائر من أمتي قال صدقت يا محمد فأخبرني عن القيامة و كيف تقوم قال: يا ابن سلام إذا كان يوم القيامة كورت الشمس و اسودت و طمست النجوم و سيرت الجبال و عطلت العشار و بدلت الأرض غير الأرض قال صدقت يا محمد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يقام الخلائق لفصل القضاء و يمد الصراط و ينصب الميزان و تنشر

الدواوين و يبرز الرب لفصل القضاء قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف يميت الله الخلائق يوم القيامة قال:

يا ابن سلام يأمر الله ملك الموت فيقف على صخرة بيت المقدس فيضع يمينه على السماوات و يده اليسرى تحت الثرى و يصيح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ملك مقرب و لا إنس و لا جان و لا طائر يطير إلا خر ميتا.

فتبقى السماوات خالية من سكانها و الأرض خرابا من عمارها و العشار معطلة و البحار جامدة حيتانها و الجبال مدكدكة و الشمس منكسفة و النجوم منطمسة قال صدقت يا محمد،

فأخبرني عن ملك الموت هل يذوق الموت أم لا قال: يا ابن سلام إذا أمات الله الخلائق و لم يبق شيء له روح يقول: الله عز و جل يا ملك الموت من أبقيته من خلقي و هو أعلم فيقول: يا رب أنت أعلم مني بما بقي من خلقك ما خلق إلا و قد ذاق الموت إلا عبدك الضعيف ملك الموت.

فيقول الله عز و جل: يا ملك الموت أذقت عبادي و أنبيائي و أوليائي و رسلي الموت و قد سبق في علمي القديم و أنا علام الغيوب أن كل شيء هالك إلا وجهي و هذه نوبتك فيقول:

إلهي و سيدي ارحم عبدك ملك الموت فإنه ضعيف فيقول الله عز و جل له: يا ملك الموت ضع يمينك تحت خدك الأيمن بين الجنة و النار و مت.

قال عبد الله بن سلام بأبي أنت و أمي يا رسول الله و كم بين الجنة و النار قال مسيرة ثلاثين ألف سنة من سنين الدنيا فيضطجع ملك الموت على يمينه و يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و يده الشمال على وجهه و يصرخ صرخة فلو أن أهل السماوات و الأرض أحياء لماتوا لشدة صرخته. قال:

صدقت يا محمد. فأخبرني ما يصنع الله بالسماوات إذا مات سكانها قال يطويها بيمينه كطي السجل للكتب ثم يقول: الله جل جلاله و تقدست أسماؤه و لا إله غيره و لا معبود سواه أين الملوك و أبناء الملوك أين الجبابرة و أبناء الجبابرة فلا يجيبه أحد.

ثم يقول: لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه الملك «لِلّٰهِ الْواحِدِ الْقَهّارِ الْيَوْمَ تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسابِ» قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف يحشر الله الخلائق يوم القيامة بعد موتهم قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

يا ابن سلام يحيي الله إسرافيل و هو أول من يحييه من خدمه و هو صاحب الصور أولا فيأمره الله عز و جل أن ينفخ في الصور قال: فأخبرني ما يقول: إسرافيل في الصور قال: يا ابن سلام يقول: أيتها العظام البالية و الأعضاء المتفرقة و الشعور المنفصلة هلموا إلى العرض على الله تعالى الملك الجبار خالق السماوات و الأرض ثم ينفخ في الصور «أُخْرىٰ فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ» قال:

فكم طول كل نفخة؟ قال مسيرة أربعين ألف سنة قال صدقت يا محمد فكم كلمة يتكلم فيه إسرافيل قال ست كلمات قال و ما تلك الكلمات قال:

الكلمة الأولى يكون الناس طينا و الثانية يكونون صورا و الكلمة الثالثة تستوي الأبدان و الكلمة الرابعة يجري الدم في العروق و الكلمة الخامسة ينبت الشعر و الكلمة السادسة قوموا «فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ» قال صدقت يا محمد.

فأخبرني كيف يقوم الخلائق يوم القيامة من القبور قال:

يا ابن سلام يقومون عراة حفاة أبدانهم خالية بطونهم ظلمة أبصارهم وجلة قال الرجال ينظرون إلى النساء و النساء ينظرون إلى الرجال قال هيهات.

يا ابن سلام «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» من شدة هول القيامة قال صدقت يا محمد ثم أمسك ابن سلام عن الكلام قال النبي ﷺ: سل عما شئت.

يا ابن سلام فقال الحمد لله الذي من علي بالنظر إلى وجهك المليح فأخبرني إذا كان يوم القيامة أين يحشر الخلائق؟

قال النبي ﷺ: يحشر الله الخلائق إلى بيت المقدس قال و كيف ذلك قال يأمر الله عز و جل نارا فتحيط بالدنيا و تضرب وجوه الخلائق فيهربون منها و يمرون على وجوههم فيجتمعون إلى بيت المقدس قال صدقت يا محمد.

فأخبرني ما يصنع الله بالطفل الصغير و الشيخ الكبير قال:

يا ابن سلام من كان مؤمنا بالله سارت به الملائكة و انقضت النار عن وجهه و من كان كافرا تلفح وجهه النار حتى يؤتى به إلى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فأخبرني كم تكون صفوف الخلائق قال:

يا ابن سلام مائة و عشرون صفا قال فكم طول كل صف و كم عرضه قال:

يا ابن سلام طوله مسيرة أربعين ألف سنة و عرضه عشرون ألف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني كم صف المؤمنين و كم صف الكافرين قال:

صفوف المؤمنين ثلاث صفوف و مائة و سبعة عشر صفا للكافرين قال صدقت يا محمد قال فما صفة المؤمنين و ما صفة الكافرين قال:

يا ابن سلام أما المؤمنون فغر محجلون من أثر الوضوء و السجود و أما الكافرون فمسودون الوجوه فيؤتى بهم إلى الصراط قال و كم طول الصراط قال مسيرة ثلاثون ألف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني كيف تمر الخلائق على الصراط قال:

يا ابن سلام يكسو الله الخلائق نورا فأما نور المسلمين و نور المؤمنين فمن نور العرش و نور الملائكة من نور الكرسي و نور الجنة فلا يطفأ نورهم أبدا و أما الكافرون فمن الأرض و الجبال قال: فأخبرني عن أول من يجوز على الصراط قال:

المؤمنون قال صدقت يا محمد فصف لي ذلك قال:

يا ابن سلام في المؤمنين من يجوز على الصراط عشرين عاما فإذا بلغ أولهم الجنة تركب الكفار على الصراط حتى إذا توسطوا أطفأ الله نورهم فيبقون بلا نور فينادون بالمؤمنين «انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ» فيقال لهم:

أليس فيكم الأنبياء و الأصحاب و الإخوة فيقولون أو لم نكن معكم في دار الدنيا «قالُوا بَلىٰ وَ لٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمٰانِيُّ حَتّٰى جٰاءَ أَمْرُ اللهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لٰا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لٰا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوٰاكُمُ النّٰارُ هِيَ مَوْلاٰكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ».

فيأمر الله عز و جل جهنم فتصيح بهم صيحة على وجوههم فيقعون في النار حيارى نادمين و ينجو المؤمنين ببركة الله و عونه قال صدقت يا محمد فأخبرني ما يصنع الله بالموت قال:

يا ابن سلام إذا استوى أهل الجنة في الجنة و أهل النار في النار أتي بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة و النار فيقال لأهل الجنة يا أولياء الله هذا الموت أتعرفونه فيقولون نعم فيقولون لهم نذبحه فيقولون نعم يا

ملائكة ربنا اذبحوه حتى لا يكون موت أبدا فيقولون لأهل النار.

يا أعداء الله هذا الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فتقول الملائكة نذبحه فيقولون يا ملائكة ربنا لا تذبحوه و دعوه لعل الله يقضي علينا بالموت فنستريح.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: و يذبح الموت بين الجنة و النار فييأس أهل النار من الخروج منها و تطمئن قلوب أهل الجنة للخلود فيها فعندي لك أن تسلم قال صدقت يا محمد و نهض على قدميه و قال:

امدد يدك الشريفة أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنك رسول الله و أن الجنة حق و الميزان حق و الحساب حق و الساعة «آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» فكبرت الصحابة عند ذلك و سماه رسول الله عبد الله بن سلام و صار من الصحابة و نقمة على اليهود.

(١) بحار الانوار: ٦٠/٢٤١.

مسند الإمام أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب عليه السلام

من طرق الزيديه

جمعه و رتبه

الشيخ عزيز الله العطاردی

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قال العطاردي مؤلف هذا الكتاب ذكرنا روايات الزيدية عن طرق مشايخهم عن كتابين معروفين عند الطائفة الزيدية، احدهما مسند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المطبوع في بيروت سنة ١٩٦٦، و النسخة مروية عن الشيخ عبدالواسع بن يحيى الواسعي اليمني.

قال عبدالواسع أروى هذا المسند من عشر طرق عن عشرة من مشايخي من علماء صنعاء اليمن منها قراءة من اوله إلى آخره بالسماع عن لفظ شيخنا علامة المعقول و المنقول القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله تعالى في شهر ذى القعدة سنة ١٣١٥.

هو يرويه من طرق منها قراءة على شيخه السيد العلامة علم الإسلام قاسم بن حسين بن المنصور رحمه الله و هو يرويه قراءة عن شيخه الفقيه العلامة حسين بن عبدالرحمان الاكوع، عن القاضي العلامة عبدالله الغالبي عن السيد أحمد بن يوسف زبارة.

عن أخيه الحسين بن زبارة عن أبيه عن جده الحسين بن أحمد زبارة

عن أحمد بن صالح أبي الرجال عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسورى عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد عن السيد امير الدين بن عبدالله، عن السيد بن أحمد بن عبدالله.

عن الإمام شرف الدين عن السيد صارم الدين، عن المطهر بن محمد ابن سليمان عن المهدي أحمد بن يحيى، عن الفقيه محمد بن يحيى، عن القاسم ابن أحمد بن حميد عن أبيه عن المنصور بالله عبدالله بن حمزة، عن محي الدين و عمران أبي الحسن عن القاضي جعفر بن أحمد.

عن أحمد بن أبي الحسن الكنى، عن زيد بن الحسن البيهقي، عن الحاكم أبي الفضل وهب الله بن الحاكم أبي القاسم الحسكاني، عن الحافظ أبي سعيد عبدالرحمان النيسابوري، عن أبي الفضل محمد بن عبدالله الشيباني عن عبدالعزيز بن اسحاق، عن علي بن محمد بن كاس النخعي، عن سليمان بن إبراهيم المحاربي.

عن نصر بن مزاحم المنقري، عن إبراهيم بن الزبرقان التيمي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين ابن علي أبي طالبعليهم السلام.

و الثاني: احاديث الإمام أبي طالب الآملي من أئمة الزيدية في آمل طبرستان و المعروف باماالي أبي طالب و المسمي بتيسير المطالب، المطبوع في بيروت سنة ١٣٩٥، و النسخة مجموعة روايات جمعها السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالبعليه السلام المتوفى سنة ٤٢٤.

قال المصحح في مقدمة الأمالي المطبوع، ولد أبو طالب يحيى بن الحسين في عام ٣٤٠ بآمل و فيها ترعرع بين احضان العلم و تغذى بلبان

التقوى اذ كانت اسرته الكريمة من اشهر اسر أهل البيت النبوي الشريف في حينه وكان مجتمعه بآمل مجتمع علم و فضل و نزاهة و جهاد في سبيل الله.

بعد موت والده الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون سنة ٤١١ بويع الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين اماما شرعيا في الجيل و الديلم و تلقب بالناطق بالحق و له تأليفات و آثار، و هذه النسخة المطبوعة مروية عن السيد العالم شهاب الدين عامر بن زيد.

قال: أخبرنا الشيخ الأجل العالم محي الدين عمدة الموحدين محمد بن أحمد بن الوليد رحمه الله قراءة عليه، قال: أخبرنا القاضي الإمام جعفر بن أحمد ابن عبدالسلام بن أبي يحيى رحمه الله قال: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني الرازي.

قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخرالدين أبو الحسين زيد بن علي ابن الحسين بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا، عن الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعيد الإسترابادى الزيدي: قال: أخبرنا السيد الامام أبو الحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسني النقيب باستراباد في شهر الله الاصم رجب سنة ٥١٨.

قال: أخبرنا والدى السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالا: حدثنا السيد الامام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا أبي.

قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سلام، قال: أخبرني أبي قال: حدثني أبو سعيد سهل بن صالح عن إبراهيم بن عبدالله، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام.

١- باب العقل

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله القلم ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون، ثم قال له لتخط كل شئ هو كائن إلى يوم القيامة من خلق أو أجل أو رزق أو عمل إلى ما هو صائر إليه من جنة أو نار ثم خلق العقل فاستنطقه فأجابه،

فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك اخذ وبك اعطي اما وعزتي لاكملنك فيمن أحببت ولانقصنك فيمن أبغضت فأكمل الناس عقلا أخوفهم لله عزوجل وأطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للشيطان واطوعهم له.

(١) مسند زيد: ٤٠٩.

٢- باب العلم و العلماء

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عالم أفضل من الف عابد، العالم يستنقذ عباد الله من الضلال إلى الهدى والعابد يوشك ان يقدح الشك في قلبه فإذا هو في وادي الهلكات.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يخلفوا دينارا ولا درهما انما تركوا العلم ميراثا بين العلماء.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى حيتان البحر وهوام البر وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. من أخلص لله اربعين صباحا يأكل الحلال صائما نهاره قائما ليله اجرى الله سبحانه ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: تعلموا العلم قبل ان يرفع، اما اني لا اقول لكم هكذا وأرانا بيده ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه فيتخذ الناس رؤساء جهالا فيسألون فيقولون بالرأي ويتركون الآثار والسنن فيضللون ويضلون وعند ذلك هلكت هذه الامة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه ولكن يقبض العلماء بعلمهم فيبقى الناس حيارى في الارض فعند ذلك لا يعبأ الله بهم شيئا.

٨- السيد أبو طالب الآملي، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد ابن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا عيسى بن الحسن ابن عيسى بن زيد عن اسحق بن إبراهيم الكوفي الكلبي عن أبي صالح عن كميل بن زياد النخعي.

قال اخذ اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي و أخرجني الى الجبانة فلما أصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ابن زياد إن هذه القلوب اوعية و خيرها او عاها فأحفظ مني ما اقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني و متعلم على سبيل نجاة و همج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيؤا بنور العلم و لم يلجأ و الى ركم و ثيق.

يا كميل بن زياد العلم خير من المال، العلم يحرسك و المال تحرسه، و المال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، والعلم حاكم و المال محكوم عليه مات خزان الآمال و العلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة.

هاه هاه إن ها هنا علماً جماً و أومى بيده الى صدره لو أصبت له حملة،

بلى أُصيب له لقناً غير مأمون مستعملاً آلة الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على خلفه و بنعمه على عباده او منقاداً للحكمة ينقدح الشك في قلبه بأول عارض مت شبهه لاذا و لا ذلك.

منهوماً بالذات سلس القياد للشهوات او مغرماً بالجمع و الادخار ليسوا من دعاة الدين أقرب شبهاً بهم الانعام السائمة كذلك العلم يموت بموت صاحبه.

اللهم بلى لاتخلو الارض من قائم بحجة كيلا تبطل حجج الله و بيناته اولئك الاقلون عدداً الاعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يردوها الى نظرائهم و يزرعوها في قلوب أشباههم.

هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعره المترفون و استأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى اولئك خلفاء الله في أرضه و الدعاة الى دينه، هاه هاه شوقاً الى رؤيتهم و استغفر الله لي و لك. إذا شئت فقم.

٩- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذنية عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي، قال سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

منهومان لايشعبان منهوم دنيا و منهوم علم و من اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم و من تناولها من غير حلها هلك إلا ان يتوب و يرجع، و من اخذ العلم عن اهله و حملته نجا و من أراد به الدنيا فهي حظه منها و العلماء رجلان رجل اخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارك لعلمه فهذا

هالك،

و ان اهل النار ليتأذون من رائحة العالم التارك لعلمه، و ان اشد الناس ندامة و حسرة رجل دعى عبداً الى الله سبحانه له و أطاع الله فأدخله الجنة و أدخل الداعي النار بترك علمه و إتباعه هواء.

١٠- عنه قال: أخبرنا ابو احمد محمد بن علي العبدي، قال: حدثنا اسحق بن العباس بن اسحق بن موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبي عن ابيه عن الحسين ابن علي، قال: قال اميرالمؤمنينعليه السلام لأصحابه و هم بحضرته:

تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة و مدارسته تسبيح و البحث عنه جهاد و افادته صدقة و بذله لأهله قربة و هو معالم الحلال و الحرام و مسالكه سبل الجنة مؤنس من الوحدة و صاحب في الغربة و عون في السراء و الضراء و يد على الاعداء وزين عند الاخلاء يرفع الله به أقواماً.

فيجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم تربوا اعمالهم فتقتفى آثارهم ترغب الملوك في خلقهم و السادة في عشرتهم و الملائكة في صفوفهم لأن العلم حياة القلوب من الخطايا و نور الابصار من العمر و قوة الابدان على البنيان.

ينزل الله حامله الجنان و يجعله محل الابرار بالعلم يطاع الله و بالعلم يعرف الله و يوحد، بالعلم تفهم الاحكام و يفصل به بين الحلال و الحرام يمنحه الله السعداء و يحرمه الاشقياء.

١١- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو احمد اسحق بن محمد المقري الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصيدلاني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم الرازي عن عيسى بن نعيم المروزي عن أبي الوزان الدينوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيهعليهم السلام، قال:

قال لي علي عليه السلام قوام الدنيا بأربعة بعالم ناطق بعلمه عامل به، و بغنى لايبخل بفضل ما له على أهل دين الله، و بفقير لايبيع آخرته بدنياه، و بمتعلم لا يستكبر عن طلب العلم فإذا بخل العالم بعلمه و الغنى بفضل ما له على أهل دين الله و باع الفقير آخرته بدنياه و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى يديها فلا يغرنكم كثرة المساجد و اجناد مختلفة،

قيل يا أميرالمؤمنين فما العيش في ذلك الزمان، قال خالطوهم في الظاهر و خالفوهم في الباطن و توقعوا فيما بين ذلك الفرج من الله عزّ و جلّ.

۱۲- عنه قال: حدثنا ابو علي احمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد الأسدى، قال: حدثنا فضل بن مرزوق عن السرى بن اسماعيل عن الاشعبي، قال: قال علي عليه السلام.

خذوا عني خمساً لو رحلتم فيها المطايا لانضيتموها قبل ان تدركوها لايخافن احدكم إلا ذنبه و لا يرجون احدكم إلا ربه و لايستحي من لم يعلم ان يتعلم و لا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم و اعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس مات الجسد و اعلموا انه لا ايمان لمن لا صبر له.

۱۳- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا ابو جعفر محمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالله بن داهر عن عمر بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر الى البيت الحرام عبادة، و النظر في وجه العالم الطالب بعلمه وجه الله جلّ ذكره عبادة، و الجلوس في المسجد

اعتكاف.

١٤- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد ابن عثمان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم وزير الايمان العلم و نعم وزير العلم الحلم، و نعم وزير الحلم الرفق و نعم وزير الرفق الاعتبار.

١٥- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثفي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحريرى، قال: حدثنا مالك بن خالد الاسدي، قال: حدثنا زياد بن المنذر عن الاصبغ بن نباتة.

قال خرج أميرالمؤمنين عليه السلام: ذات ليلة يمشي و أنا خلفه و قنبر بين يديه إذ سمع قنبر رجلاً يقول: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً و قائماً، يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه و يبكي و يقرأها بصوت حزين فوقف قنبر ثم قال أراك والله منهم،

قال فضرب أميرالمؤمنين بين كتفيه ثم قال امض نوم على يقين خير من صلاة في شك إنا آل محمد نجاة كل مؤمن، فلما كان يوم النهروان وجدنا الرجل القارى، في القتلى مع الخوارج، قال قنبر صدق أميرالمؤمنين يا عدو الله كان والله أعلم بك مني.

١٦- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا علي بن الحسين عن هرون بن سلام عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

آبائه عن علي عليهم السلام ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال يا رسول الله اوصني، فقال له هل انت مستوثق ان اوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثاً في كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فأني موصيك اذا انت هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فأمضه و ان يك غيا فانته عنه.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٨٢- ٣٨٤،

(٢) امالى ابوطالب: ١٣٩ الى ١٤٦- ٣٣٩.

٣- باب التوحيد

١- ابوطالب الآملي اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا عبدالعزيز ابن اسحق، قال: حدثنا منصور بن نصر بن الفتح، قال: حدثنا ابو الحسين زيد بن علي العلوي، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني الحيسن بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أميرالمؤمنين عليه السلام انه خطب خطبة التوحيد، فقال:

الحمد لله الذي لا من شيء كان، و لا من شيء خلق ما كون، يستشهد بحدوث الأشياء على قدمه و بما و سمها به من العجز على قدرته و بما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته و لا له شبح مثال فيوصف بكيفيته و لم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته.

مباين لجميع ما جرى في الصفات و ممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات و خارج بالكبرياء و العظمة من جميع تصرم الحالات لا تحويه الأماكن لعظمته و لا تدركه الأبصار لجلالته ممتنع من الأوهام ان تستغرقه و عن الأذهان أن تتمثله و في رواية أخرى.

فليست له صفة تنال للجلالته و لا حد يضرب له فيه الأمثال كلا دون صفاته تحابير اللغات و ضل هنالك تصاريف الصفات و حار دون ملكوته عميقات مذاهب التفكير و انقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير و حال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في أدني أدانيها

طامحات العقول،

واحد لا بعدد. دائم لا بـأمد، قـائم لا بـعمد، ليس بجـنس فـتعادله الأجناس و لا بشبح فتضارعه الأشباح، ليس لها محيص عن إدراكه لها و لا خروج عن إحاطته بها و لا احتجاب عن إحصائه لهـا و لا امـتناع مـن قدرته عليها كفى باتقان صنعه لها آية، و بـتركيب خـلقها عـليه دلالة، و بحدوث ما خطر على قدمه شهادة،

فليس له حد منسوب و لا مـثل مـضروب و لا شيء هـو عـنده محجوب تعالى عن ضرب الأمثال و الصفات المخلوقة علواً كبيراً.

٢- عنه قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بـن ابـراهـيم الحسـني، قـال: حدثنا محمد بن عبدالله بن ايوب البجلي، قـال: حـدثنا ابـن عـبدالعـزيز العكبري، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تميم بن ربيعة الرياحي عن زيد بن علي عن أبيه عليه السلام ان الحسين بـن عـلي عليهما السلام خـطب أصحابه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس خط الموت على بني آدم كخط القلادة على جيد الفتاة ما او لعني بالشوق الى أسلافي اشتياق يعقوب عليه السلام الى يوسف و أخيه و ان لي مصرعاً أنا لاقيه كأني انظر الى اوصالي تقطعها وحوش الفـلوات غـبراً و عفراً قد ملأت مني اكراشها رضى الله رضانا أهل البيت:

نصبر على بلائه ليوفينا اجور الصابرين و لن تشذ عـن رسـول الله حرمته و عترته و لن نفارقه أعضاؤه و هي مجموعة في حظيرة القدس تقر بهم عينه و تنجز لهم عدته، ألا من كان فينا باذلاً مهجته فليرحـل فـأني راحل غداً انشاءالله ثم نهض الى عدوه فاستشهد صلوات الله عليه.

٣- عنه قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بـن ابـراهـيم الحسـني، قـال:

حدثنا احمد بن علي الكرخي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام يذكر ان ابراهيم بن سليمان حدثهم عن علي بن اسباط المصري، قال: حدثنا الحسن ابن علي الكبري عن عبدالرحمن بن جندب بن عبدالله الأزدي عن أبيه.

قال سمعت أميرالمؤمنين علياً يخطب بهذه الخطبة يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئاً و لا نتخذ من دونه إلهاً و لا ولياً و الحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته و لا مخلو من نعمته و لا مستنكف عن عبادته

بكلماته قامت السماوات و استقرت الأرض و ثبتت الجبال الرواسي و جرت الرياح و اللواقح و سار في جو السماء السحاب و قامت على حدودها البحار قاهر يخضع له المغترون و يذل طوعاً و كرهاً له العالمون نحمده كما حمد نفسه و كما رأينا أهله و نستعينه و نستغفره و نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

يعلم ما تخفي النفوس و ما تجن البحار و ما تواري الأسرار و ما تغيظ الأرحام و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار و نستهدي الله الهدى و نعوذ به من الضلالة و الردى و نشهد ان محمداً عبده و نبيه و رسوله الى خلقه و أمينه على وحيه قد بلّغ رسالات ربه و جاهد في الله المولين عنه العادلين به و عبدالله حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم

اوصيكم و نفسي بتقوى الله الذي لا تنفد منه نعمة و لا تعقد له رحمة الذي رغب في التقوى و زهد من الدنيا و حذر من المعاصي و تعزز بالبقاء و ذلل خلقه بالموت و الفناء فالموت غاية المخلوقين و سبيل العالمين و معقود بنواصي الباقين، فاذكرو الله بذكركم و ادعوه يستجب لكم و أدوا فطرتكم، فإنها سنة من نبيكم عليه السلام و هي لازمة لكم واجبة عليكم فليؤدها كل

امره منكم عن عياله ذكرهم و أنثاهم صغيرهم و كبيرهم حرهم و مملوكهم عن كل إنسان نصف صاع من بر، قال ابوالعباس و سمعنا من رواية أخرى صاعاً من برٍ و صاعاً من شعير او تمر،

فأطيعوا الله فيما فرض عليكم و أمركم به من إقامة الصلوة و إيتاء الزكاة و حج البيت من استطاع اليه سبيلا و صوم شهر رمضان والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الإحسان الى نسائكم و ما ملكت ايمانكم و أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنات و إتيان الفاحشات و شرب الخمر و بخس المكيال و الميزان و شهادة الزور و الفرار من الزحف.

عصمنا الله و اياكم بالتقوى و جعل الآخرة خيراً لكم و لنا من الأولى ان احسن الحديث و أبلغ الموعظة كتاب الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرء قل هو الله احد ثم جلس ثم قام فقال الحمد لله أحمده و استعينه و أؤمن به و أتوكل عليه و استهدي الله الهدى.

و أعوذ بالله من الضلالة و الردى و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله أرسله على حين فترة من الرسل و انقطاع من الوحي و طموس من العلم و دروس من معالم الهدى فصدع بوحيه و جلى غمرات الظلم بنور و قمع مشرف الباطل بحقه حتى أنار الإسلام و وضحت الاحكام فصلى الله عليه و آله و عليهم و رحمة الله و بركاته،

أوصيكم عبادالله بتقوى الله و الاعتصام بوثاثق عراها و المواظبة على رعايتها فإنها جنة حصينة و عقدة متينة و غنيمة مغتنمة قبل أن يحال بينكم و بينها بانقطاع من الرجال و حدوث من الزوال و دنف من الانتقال

فاذكرو من فارق الدنيا ولم يأخذ منها فكاك رهنه و لا براءة أمنه،

فخرج منها سليباً محسوراً قد اتعب الملائكة نفسه التي هي مطلعة عليها و هي مسود وجهه مزرقة عيناه بادية عورته يدعو بالويل و الثبور لا يرحم دعائه و لا يفتر عنه من عذابها كذلك نجزي كل كفور واذكروا من فارق الدنيا و قد اخذ منها فكاك رهنه و براءة منه فرّ منها أمناً.

مرحوماً موفقاً معصوماً قد ظفر بالسعادة و فاز بالخلود و أقام بدار الحيوان و عيشة الرضوان حيث لا تنوب الفجايع و لا تحل القوارع و لا تموت النفوس عطاؤهم غير مجذوذ ثم أخذ في الدعاء للمؤمنين و المؤمنات و دعا على أهل الشراك ثم قرأ ان الله يأمر بالعدل و الإحسان الى آخر الآية.

٤- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني ابوالحسن منصور ابن نصر، قال: حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ان اميرالمؤمنين علياًعليه السلام خطب الناس و هو متوجه الى البصرة يحرض الناس الى الجهاد فحمد الله واثنى عليه، ثم قال.

أيتها الامة ان الجهاد سَنَام الدين و ان الله فرض الجهاد و عظمه فجعله نصرته و ناضرته و ايم الله ما صلحت الدنيا والدين إلا به، ألا و ان الشيطان كان قد استجلب خيله و نصب خدعه، فمن أطاع شيطانه لم يعتدل له دينه

والذي فلق الحبة و برء النسمة لقد انكروا منكراً اكتسبوه و طلبوا بدم سفكوه و عرض شتموه و حرمة انتهكوها و ان اول عدلهم على

انفسهم يريدون ان يرضعوا اماً فطمت و ان يحيوا بدعة امتيت.

فيا خيبة للداعي الى من دعا لو قيل له الى من دعوت و من امامك و الى من سبيلك لأنزاح الباطل عن مقامه و لرأى الطريق واضحاً حيث نهج، والذي نفسي بيده ان هؤلاء القوم ليعلمون اني محق و هم مبطلون و اني معذر اليهم فان قبلوا فالتوبة مقبولة و الذنب مغفور و ان ابوا اعطيتهم حد السيف و كفى به ناصراً لمؤمن و منتصراً لمظلوم.

٥- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي قال: حدثناابو معمر قال: حدثنا سليمان بن راشد عن حميد بن مسلم عن ابي الهيثم بن التيهان قال: ان اميرالمؤمنين علياًعليه السلام قام خطيباً و ذلك حين وقع خلاف من خالفه فحمد الله و اثني عليه ثم قال: ماشاءالله توكلت على الله الذي لا إله إلا هو.

حي بلا كيف و لم يكن له كان و لا كان له اين و لا كان له شيء و لا كان على شيء و لا قوى بعد ما كون و لا كان ضعيفاً قبل ان يكون و لا كان مستوحشاً قبل أن ينتدح و لا خلواً من الملك قبل انشائه و لا يكون خلواً بعد ذهابه.

كان إلهاً حياً بلا حياة و ملكاً قبل أن ينشيء شيئاً و مالكاً بعد انشائه، و ليس له كيف و لا أبن و لا له حد يعرف و لا شيء يشبهه، و لكن سميع بلا سمع و بصير بغير بصر و قوي بغير قوة من خلقه، لا تدركه حدق الناظرين و لا يحيط به سمع السامعين.

إذا اراد شيئاً كان بلا مشاورة و لا مظاهرة و لا يسأل احد عن شيء خلقه و أراده لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير العلي الجبار،

أيتها الامة المخدوعة انخدعت و عرفت خديعة من خدعها فأصرّت على ما عرفت و اتبعت هواها و ضربت في عشوى غوايتها و قد استبان لها الحق فصدت عنه و الطريق الواضح فتنكبته، اما والذي فلق الحبة و برء النسمة لو اقتبستم العلم من موضعه و شربتم الماء بعذوبته و أخذتم من الطريق واضحه،

لا تنجهت لكم السبل و بدت لكم الاعمال و لأكلتم رغداً و لا عال فيكم عائل و لا ظلم منكم مسلم و لا معاهد و لكنكم سلكتم سبل الظلام فأظلمت عليكم دنياكم زبرجها و سدت عليكم أبواب العلم فقلتم بأهواءكم فاختلفتم في دينكم فأفتيتم في دين الله بغير علم و اتبعتم الغواة

فأغوتكم و تركتم الائمة فتركوكم فإذا حزب الأمر سألتم أهل الذكر فإذا نبؤكم قلتم هو العلم بعينه فكيف و قد تركتموه ونبذتموه و خالفتموه رويداً عما قليل تحصدون غب ماتزرعون و تجدون و خيم ما اجترحتم و ينزل بكم ما وعدتم كما نزل بالامم قبلكم و إلى الله غداً تصيرون و سيسألكم الله عن ائمتكم و الحمد لله رب العالمين.

٦- عنه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا يعقوب بن احمد، قال: حدثنا محمد بن جميد الرازي، قال: حدثنا ابو زهير عبدالرحمن بن مقرى الدوسي، قال: حدثنا عوانة بن الحكم قال: حدثنا من حضر خطبة علي عليه السلام التي تسمعى الغراء خطب بها في مسجد الكوفه.

فكان مما حفظ منها بعد ان حمد الله واثنى عليه بما هم أهله و صلى على رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان قال الحمد الله الذي لاتدركه الشواهد و لا تحويد المشاهد و لا تراه النواظر و لا تحجبه الذي علا السواتر بكل مكرمة

و بان بكل فضيلة و جل عن شبه الخليفة و تنزه عن الأفعال القبيحة و صدق في ميعاده و ارتفع عن ظلم عباده

و قام بالقسط في خلقه و عدله عليهم في حكمه و احسن إليهم في قسمه و لا إله إلا هو الواحد القهار العزيز الجبار الذي لم يتناها في الأوهام بتحذير و لم يتمثل في العقول بتصوير و لم تنله مقاييس المقدورين و لا شَرّحته نتايج الأوهام و لا ادركته تصاريف الاعتبار.

فأوجدته سبحانه لا محدوداً ولا شخصاً مشهوداً و لا وقتته الأوقات فيجري عليه الأزمنة و الغايات و لم يسبقه حال فيجرى عليه الزوال، فسبحانه من عظيم عظم امره و من كبير كبر قدره ليس بذي كبير امتدت إليه النهايات فكبرته تجسيداً و لا بذي عظم ألحقت به الغايات فعظمته تجسياً،

علا عن التجسيم و التجسيد و التصوير و التحذير علوّاً كبيراً شواهده بذلك قائلةو أحكامه فيه فاصلة قد جمعت العقول عليها بدلالتها فظهر لديها تبيان حكمتها حتى جلت عن المرتابين البهم و كشفت عنهم الظلم.

٧- قال أخبرنا ابي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي، قال: حدثني جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: أخبرنا فرج بن فردة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان أميرالمؤمنين عليه السلام شيع جنازة فلما وضع الميت في لحده عج أهله و بكوا،

فقام أميرالمؤمنين عليه السلام. فقال و هو قائم على قدميه على من تبكون و الله لو عاينتم ما عاين ميتكم لأذهلتكم معاينتكم عن البكاء، ثم قال الحمد لله احمده و استعينه و اؤمن به و أتوكل عليه و أستهدى الله الهدى و أعوذ به

من الضلالة والردى من يهديه الله فلامضل له و من يضلل فلا هادي له، و اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

و أشهد أن محمداً عبده و رسوله صلى الله عليه وآله اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال و وقت لكم الآجال و جعل لكم اسماعاً لتعي ما عناها و ابصاراً لتجلوا عن غشاها و افئدة لتفهم ما دهاها في تركيب صورها و مدد عمرها فان الله لم يخلقكم عبثاً و لم يهملكم سُداً و لم يضرب عنكم الذكر صفحاً

بل اكرمكم بالنعم السوابغ و أرفدكم بالرفد الروافد و أحاط بكم الإحصاء و أرصد لكم الجزاء في السراء و الضراء فاتقوا الله عباد الله و أجدوا في الطلب و نجاة الهرب و بادروا بالعمل قبل منقطع النهدات و هادم اللذات فإن الدنيا لا يدوم نعيمها و لا يؤمن فجعانها و لا يتوقى سوأتها غرور حائل و شجى قاتل و سناد مائل.

تُضنى مستطرفها و تردى مستزيدها و تخل مصرعها و تصوم حبالها فاتعظوا عباد الله بالعبر و اعتبروا بالاثر و ازدجروا بالنذر على طالب المنية و ضمنتم بيت التراب و دهمتم الساعة بنفخة الصور و بعثرة القبور و سياقة المحشر الى الحساب بإحاطة الجبار كل نفس معها سائق و شهيد.

يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها بعملها و أشرقت الأرض بنور ربها و وضع الكتاب و جيء بالنبيين و الشهداء و قضى بينهم بالحق و هم لايظلمون فارتجت الأرض لنداء المنادي و كشفت عن ساق و كان يوم التلاق و كورت الشمس و حشرت الوحوش و ارتجت الأفئدة و نزل بأهل النار من الله سطوه فاجتاحها و زفير و عيد تأجج جحيمها و غلاهيمها و توقد سمومها لا يهرم خالدها و لا يضمن مقيمها

و لا تفصم كبولها معهم ملائكة الزجر يبشرونهم بنزول من حميم و تصلية جحيم هم عن الله محجوبون و لأوليائه مفارقون و الى النار منطلقون حتى اذا اتوا جهنم قالوا ما لنا من شافعين و لا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين قيل لهم و قفوهم انهم مسئولون.

و جهنم تناديهم و هي مشرفة عليهم الي بأهلي و عزة ربي لا نتقمن اليوم من اعدائه ثم يناديهم ملك من الزبانية ثم يسحبهم حتى يلقيهم في النار على وجوههم ثم يقول ذوقوا عذاب الحريق.

ثم ازلفت الجنة للمتقين نحضرة محضاً للناظرين فيها درجات لا يبيد نعيمها و لا ييأس ساكنها، امنوا الموت فصفالهم ما فيها فيها، انهار من ماء غير آسن و أنهار من لبن لم يتغير طعمه و أنهار من خمر لذة للشاربين و أنهار من عسل مصفى مع أزواج مطهرة و حور عين

كأنهن الياقوت و المرجان مع حلبة و آنية فضة و لباس السندس الاخضر و الفواكه الدائمة و تدخل عليهم الملائكة فتقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فلا تزال الكرامة لهم حين و فدوا الى خالقهم و قعدوا في داره و نالهم سلام قولاً من رب رحيم.

فاسألوا الله ان يجعلنا و اياكم من أهل الجنة الذين خلصوا اليها و خلصت لهم، عبادالله اتقوا الله تقية من قنع فخشع فوجل فزجل فحذر فاجتنب هائباً و نجا هارباً و أفاد ذخيرة و أطاب سريرة و قدم للمعاد و استظهر بالزاد و كفى بالله منتقماً و خصيماً و كفى بالجنة ثواباً و نوالاً و كفى بالنار عقاباً و نكالاً.

٨- عنه قال: أخبرنا محمد بن علي العبدكي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا علي بن الحسين الوراق البغدادى، قال: حدثنا احمد بن

عبدالله، قال: حدثنا ابن سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة ان رجلاً قام الى عليعليه السلام، فقال يا أميرالمؤمنين كيف كان ربنا،

فقال كيف لم يكن و ربنا لم يزل تبارك و تعالى و انها يقال لشيء لم يكن كيف كان فاما ربنا فهو قبل القبل و قبل كل غايةف انقطعت الغايات عنده فهو غاية كل غاية، فقال كيف عرفته قال اعرفه بما عرّف به نفسه لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس.

متدان في علوه عالٍ في دنوه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و لا خمسة الا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا قريب ملتصق و بعيد غير متقص يعرف بالعلامات و يثبت بالآيات يوحَّد و لا يبعَّض يحقق و لا يمثل لا إله إلا هو الكبير المتعال.

٩- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد الصفواني قال: حدثنا اسحق بن العباس بن محمد بن موسى بن جعفر، قال: حدثني جدي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جدهعليهم السلام قال لما ضُرِب أميرالمؤمنين عليعليه السلام الضربة التي توفي فيها

استند الى اسطوانة المسجد و الدماء تسيل على شيبته و ضج الناس في المسجد كهيئة يوم قبض فيه النبيعليهم السلام فابتدأ خطيباً، فقال بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه كل امر ملاق ما يفر منه و الأجل تُساق إليه النفس و الهرب منه موافاته، كم أطردت الأيام ابحثها عن مكنون هذا الأمر.

فأبى الله الا ستره، واخفى علماً مكنوماً، أما وصيتي بالله عز و جل فلا تشركوا به شيئاً و محمدصلى الله عليه وآله وسلم فلا تضيعوا سنته، اقيموا هذين العمودين حمل كل امرى، منهم بجهودة و خَفَّفَ عن العَجَزَة رب كريم رحيم و دين قويم و إمام عليم كنتم في اعصار و دوي رياح تحت ظل غمامة اضمحل

راكدها ليعظكم خفوتي و سكون اطرافي

انه لأوعظ لكم من نطق بليغ ودّعتكم وداع امر مرصد للتلاق، غداً ترون ايامي و تكشف لكم غر سرائري فعليكم السلام الى يوم اللزام، كنت بالأمس صاحبكم و أنا اليوم عظة لكم و غداً افارقكم فان ابق فـأنا ولي دمي و ان افن فالقيامة ميعادي عفا الله عني و عنكم.

١٠- عنه قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهـيم الحسـني، قـال: حدثنا احمد ابن علي الكرخي، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام يذكر ان ابراهيم بن سليان حدثهم عن علي بن اسباط المصري، قال: حدثنا الحسن ابن علي البكرِي عن عبدالرحمن بن جندب بن عبدالله الأزدي عن أبـيه، قال سمعت أميرالمؤمنين علياًعليه السلام يخطب بهذه الخطبة يقول.

الحمد لله الذي خلق السماوات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئاً و لا نتخذ من دونه إلهاً و لا ولياً و الحمد لله الذي لا مقنوط مـن رحمـته و لا مخـلو مـن نـعمته و لا مستنكف عن عبادته بكلماته قامت السماوات و استقرت الأرض و ثبتت الجبال الرواس و جرت الرياح اللواقح.

و سار في جو السماء السحاب و قامت على حدودها البـحار قـاهر يخضع له المغترون و يذل طوعاً و كرهاً له العالمون نحمده كما حمد نفسه و كما رأينا أهله و نستعينه و نستغفره و نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس و ما تجن البحار و ما تواري الأسرار و ما تغيظ الأرحام و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار.

و نستهدي الله الهدى و نعوذ به من الضلالة و الردى و نشهد ان محمداً عبده و نبيه و رسوله الى خلقه و أمينه على وحيه قد بلّغ رسالات ربه و

جاهد في الله المولين عنه العادلين به و عبدالله حتى أتاه اليقيناوصيكم و نفسي بتقوى الله الذي لا تنفد منه نعمة و لا تعقد له رحمة

الذي رغب في التقوى و زهد من الدنيا و حذر من المعاصي و تعزز بالبقاء و ذلل خلقه بالموت و الفناء فالموت غاية المخلوقين و سبيل العالمين و معقود بنواصي الباقين، فاذكروا الله بذكركم و ادعوه يستجب لكم و أدوا فطرتكم فإنها سنة من نبيكمصلى الله عليه وآله وسلم و هي لازمة لكم واجبة عليكم فليؤدها كل امرء منكم عن عياله ذكرهم و أنثاهم صغيرهم و كبيرهم حرهم و مملوكهم عن كل أنسان نصف صاع من بر،

قال ابوالعباس و سمعنا من رواية أُخرى صاعاً من برٍ و صاعاً من شعير او تمر فأطيعوا الله فيما فرض عليكم و أمركم به من إقامة الصلاة و إيتائ الزكاة و حج البيت من استطاع اليه سبيلاً

و صوم شهر رمضان و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الإحسان الى نسائكم و ما ملكت ايمانكم و أطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنات و إتيان الفاحشات و شرب الخمر و بخس المكيال و الميزان و شهادة الزور و الفرار من الزحف عصمنا الله. و اياكم بالتقوى و جعل الآخرة خيراً لكم و لنا من الأولى.

ان احسن الحديث و أبلغ الموعظة كتاب الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرء قل هو الله احد ثم جلس ثم قام فقال الحمد لله أحمده و استعينه و أؤمن به و أتوكل عليه واستهدي الله الهدى.

و أعوذ بالله من الضلالة والردى و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسولهعليه السلام أرسله على حين فترة من

الرسل و انقطاع من الوحي و طموس من العلم و دروس من معالم الهدى فصدع بوحيه و جلى غمرات الظلم بنور و قمع مشرف الباطل بحقه حتى أنار الإسلام و وضحت الاحكام.

فصلى الله عليه و آله و عليهم رحمة الله و بركاته، أوصيكم عباد الله بتقوى الله و الاعتصام بوثائق عراها و الموظبة على رعايتها فإنها جنة حصينة و عقدة متينة و غنيمة مغتنمة قبل أن يحال بينكم و بينها بانقطاع من الرجال و حدوث من الزوال و دنف من الانتقال

فاذكروا من فارق الدنيا و لم يأخذ منها فكاك رهنه و لا براءة أمنه فخرج منها سليباً محسوراً قد اتعب الملائكة نفسه التي هي مطلعة عليها و هي مسود وجهه مزرقة عيناه بادية عورته يدعوا بالويل و الثبور لا يرحم دعائه و لا يفتر عنه من عذابها.

كذلك نجزي كل كفور و اذكروا من فارق الدنيا و قد اخذ منها فكاك رهنه و براءة منه فرّ منها أمناً مرحوماً موفقاً معصوماً قد ظفر بالسعادة و فاز بالخلود و أقام بدار الحيوان و عيشة الرضوان حيث لا تنوب الفجايع و لا تحل القوارع و لا تموت النفوس عطاؤهم غير مجذوذ

ثم أخذ في الدعاء للمؤمنين و المؤمنات و دعا على أهل الشرك ثم قرأ ان الله يأمر بالعدل و الإحسان الى آخر الآية.

١١- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن سلام قال: أخبرنا ابي قال: حدثنا ابرهيم بن سليمان قال: حدثنا علي بن الخطاب الخثعمي قال: حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن بشير عن زيد ابن اسلم: ان رجلاً سأل اميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فقال له:

يا اميرالمؤمنين هل تصف لنا ربك فنزداد له حباً و به معرفة فغضب

علي عليه السلام و نادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حق غُضَّ المسجد بأهله ثم صعد المنبر و هو مغضب متغير اللون فحمد الله و اثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:.

الحمد لله الذي لا يفره المنع و لا يكديه الاعطاء إذ كل معط ينتقص سواه، هو المنان بفوائد النعم و عوائد المزيدو القسم، ضمن عيالة خلقه و انهج سبيل الطلب للراغبين اليه، و ليس بما سئل بأجود منه فيما لم يسأل و ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال.

و لو ذهب ما تنفست عنه معادن الجبال و ضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين و سبايك العقيان و نثار الدرّ و حصايد المرجان لبعض عبيده لما تنفده مطالب السؤال.

و لا تحظر لكثرته على بال لأنه الجواد الذي لا تنقصه المواهب و لا يبخله الحاح الملحين و انما امره إذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فما ظنكم بمن هو هكذا سبحانه و بحمده،

ايها السائل اعقل عن ما سألتني عنه و لا تسألن احداً عنه بعدي فاني اكفيك مؤنة الطلب و شدة التعمق في المذهب و كيف يوصف الذي سألتني عنه و هو الذي عجزت الملائكة مع قربهم من كرسي كرامته و طول و لههم اليه و تعظيم جلال عزته و قربهم من غيب ملكوت قدرته.

ان يعلموا من علمه إلا ما علمهم و هم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه، فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم، فعليك ايها السائل بما ذلك عليه القرآن من صفته و تقدمك فيه الرسل بينك و بين معرفته فأتم به و استظل بنور هدايته.

فإنما هي نعمة و حكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت و كن من الشاكرين و

ما كلفك الشيطان فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك اعلم أيها السائل ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب القرار بجملة ما جهلوا تفسيره من تغيير الغيب المحجوب، فقالوا آمنا به كل من عند ربنا

فحمد الله سبحانه اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً و سمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخاً فأقتصر على ذلك و اعلم ان الله لم يحدث فيمكن فيه التغير و الانتقال و لم تنصرف في ذاته كرور الاحوال و لم تخلف عليه عقب الايام والليالي.

و هو الذي خلق الخق على غير مثال امتثله و لا مقدار احتذى عليه من خالق كان قبله، بل أرانا من ملكوت قدرته و عجائب ما نطقت به آثار حكمته و اعتراف الحاجة من الخلق الى ان يقيمها بمساك قدرته ما دلنا باضطرار قيام الحجة له علينا معرفة و لا تحط به الصفات.

فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهياً و ما زال هو الله الذي ليس كمثله شيء على صفة المخلوقين متعالياً عن الأشباه و الانداد و جل و على أن تناله الابصار فيكون بالعيان موصوفاً و ارتفع عن ان تحوى كنه عظمته فهالت روايات المتفكرين.

و ليس له مثل فيكون بالخلق مشبهاً و ما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه و الانداد منزهاً كذب العادلون بالله إذ شبهوه باصنامهم و تحلوه بتحلية المخلوقين بأوهامهم و كيف لما لا يقدر قدرة مقدر في روايات الأوهام.

لأنه اجل من ان تحده الباب البشر بتفكير و هو أعلى ما يكون له كفو فيشبه بنظير فسبحانه و تعالى عن جهل المخلوقين فسبحانه و تعالى

عن افك الجاهلين فأين يتاه بأحدكم و أين يدرك ما لايدرك و الله المستعان.

(١) امالي ابوطالب الآملي: ١٨٨ الى ٢٠٣

۴- باب اخبار النبی صلی الله علیه و آله

۱- السيد ابو طالب، أخبرني أبي قال أخبرنا محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا جعفر بن بشير البجلي قال: حدثنا أبان ابن عثمان، قال: حدثني محمد بن مروان الذهلي عن محمد بن سنان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال ترآی لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل بأعلى الوادي و عليه جبة من سندس فأخرج له درنوكاً من درانيك الجنة فأجلسه عليه ثم أخبره انه رسول الله اليه و أمره بما أراد أن يأمره به فلما أراد جبريل.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلحق بالغنم فما مرّ بشجرة و لا مدرة إلا سلمت عليه و قالت السلام عليك يا رسول الله و كان يرعى غنماً لأبي طالب عمه.

۲- عنه قال أخبرنا أبي قال أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال أخبرنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عليهم السلام قال:

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى يوم بدر عن أن تقتل أحد من بني هاشم فأبشروا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فقال من هاهنا من بني هاشم

فمر عليعليه السلام على أخيه عقيل بن أبي طالب فحاد عنه فقال له عقيل يابن امي أما و لله لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال هذا ابوالفضل في يد فلان و عقيل في يد فلان و هذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول اللهعليه السلام حتى انتهى الى عقيل فقال يا أبا يزيد قتل ابوجهل فقال إذاً لا تنازعون في تهامة فإن كنتم اثخنتم القوم و إلا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقال له افد نفسك و أفد ابن أخيك

فقال يا محمد تتركني اسأل قريشاً فقال أعط مما خلفت عند ام الفضل فقلت ان اصابني شيء في وجهي هذا فانفقيه على ولدك و نفسك فقال يابن أخي من أخبرك بهذا فقال أتاني به جبريل من عندالله قال و مخلوقه ما علم بهذه أحد إلا أنا و هي أشهد انك رسول الله.

قال فرجع الاسرى كلهم مشركين إلا العباس و عقيلا و نوفلا و فيهم نزلت هذه الآية «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى أن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم» الى آخرها.

٣– عنه قال أخبرنا قال أخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد قال أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي قال: حدثنا ابان بن عثمان الاحمر قال: حدثني زرارة عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن عليعليه السلام قال:

أهدت الخيبرية شاة مصليةً الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عنده رجلان فقالت هذه يا أبا القاسم هدية فأخذ أحدهما لقمتين و الآخر لقمة و أخذ النبيصلى الله عليه وآله وسلم الذراع و كانت سألت أى شيء يحب من الشاة، فلما أخذ النبيصلى الله عليه وآله وسلم الذراع كلمة، فقالت هي مسمومة فوضعها و قال للرجلين

انهياه.

لا تأكلا و أما صاحب اللقمتين فلم يلبث ان مات و أما صاحب اللقمة فمكث يومين و ليلتين فمات فقال لهاصلى الله عليه و آله و سلم و هي زينب بنت الحارث اخت مرحب يا عدوة الله ما دعتك الى هذا قالت فقلت رجالي فقلت إن كان ملكاً ارحت الناس منها و إن كان نبيّاً فسيعلم.

٤- عنه قال أخبرنا ابي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال: حدثني جعفر بن بشير البجلي قال: حدثني ابان بن عثمان الاحمر قال: حدثني ابو بصير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام في حديث جعفر بن ابي طالب رضوان الله عليه.

ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان جالساً في المسجد و قد خفض له كل رفيع وهو ينظر اليهم يقتتلون و الناس عنده و كأن على رؤوسهم الطير و هو يقول تهيأ القوم و تعبوا و التقوا، ثم قالصلى الله عليه و آله و سلم قتل جعفر انا لله و انا إليه راجعون و أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وجع في بطنه قال:

و كان في يد جعفر عرق من لحم ينهشه يتقوى به إذ سمع الحطمة في المسلمين فطرح العرق من يده و ما فيه ثم أخذ السيف و تقدم و هو يقول:

يا حبذا الجنة او قرابها طيبة و بارد شرابها
و الروم روم قد دنا عذابها عليّ ان لاقيتها ضرابها

و قاتل حتى قتل، قال ابان و حذثني الفضل بن بشار عن ابي جعفر محمد بن عليعليهما السلام قال اصيب جعفر خمسين جراحة في وجهه اكثر ذلك و قطعت يداه و ابدله الله عز و جل بهما جناحين في الجنة.

٥- عنه قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال:

أخبرنا ابو احمد عبدالله ابن ابي كثيبة القنوي بالكوفة قال: أخبرنا محمد بن سليمان الخواص قال: أخبرنا اسحق بن ابراهيم ابو صالح الخزاعي عن قدامة عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال:.

ماتت امي فاطمة فجئت الى النبي عليه السلام فقلت ماتت امي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنا لله و إنا اليه راجعون و اخذ عمامته و دفعها إليّ و قال كفنها بها فإذا وضعتها على الأعواد فلا تحدثن شيئاً حتى آتي فأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المهاجرين و الانصار يمشون لا ينظرون اليه اعظاماً له حتى تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فكبر عليها اربعين تكبيرة ثم نزل في قبرها و وضعها في اللحد ثم قرأ آية الكرسي ثم قال اللهم املأ قلبها نوراً ثم خرج من قبرها فقال له المهاجرين:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كبرت على ام علي عليه السلام ما لم تكبر على احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان خلفي اربعون صفاً من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة.

٦- قال: أخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً فرفع رأسه الى السماء فقال يا رب اشبع يوماً فأحمدك و أجوع يوماً فأسلك.

۷- عنه قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني تعالى قال: أخبرنا احمد بن سعيد الثقفي و محمد بن علي الصواف قالا حدثنا عمار بن رجاء قال: حدثنا عبدالله بن موسى عن اسرائيل بن يونس عن ابي هبيرة بن مريم و هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال:.

لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة فنادت يا ابن عم يا ابن عم فأخذت بيدها فناولتها فاطمة عليها السلام فقلت دونك ابنة عمك فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها انا و جعفر و زيد فقلت انا اخذتها و هي بنت عمي و قال زيد:

هي ابنت اخي و قال جعفر هي ابنة عمي و خالتها تحتي فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اشبهت خلقي و قال لزيد انت اخونا و مولانا و قال لي انت مني و انا منك ادفعوها الى خالتها فان الخالة أُم قلت ألا تزوجها يا رسول الله قال انها بنت اخي من الرضاعة.

۸- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا احمد بن عبدالله البراقي عن علي بن الحكم عن ابان بن تغلب عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا خطب جمع له كثيب فقام عليه و أسند ظهره الى جذع فلما وضع المنبر في موضعه و قام عليه النبي صلى الله عليه و آله و سلم خار الجذع فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فالتزمه ثم كلمه فسكته فلو لا كلامه لخار الى يوم القيامة.

۹- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن علي ابن خلف العطار

عن عمر بن عبدالغفار قال: حدثنا محمد بن فضل عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال سمعت علياً عليه السلام يقول لما أردنا ان نأخذ في غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هويت الى القميص لأنزعه فنوديت من جانب البيت دع القميص.

١٠- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا ابو القاسم حمزة بن القاسم العلوي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعد عن النصر بن سويد عن موسى بن بكر عن ابي عبدالله جعفر عن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال لما كان رسول الله في غزوة تبوك ضلت ناقته القصوى فنادى الناس اقيموا فإن ناقة رسول الله قد ضلت فاجتمع ناس من المنافقين فقالوا يحدثنا عن القيامة و ما يكون في غد و لا يعلم مكان ناقته فأتاه جبريل فقال:

ترى اولئك الجلوس إنهم يقولون يحدثنا عن القيامة و ما يكون في غد و لا يعلم مكان ناقته و ان ناقتك في شعب كذا و كذا متعلق زمامها بشجرة تجتر فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة

فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس ان قوماً يزعمون اني احدثهم عن القيامة و ما يكون في الغد و لا أعلم مكان ناقتي و ان ناقتي بشعب كذتا متعلق زمامها بشجرة تجتر فبادر المسلمون اليها حتى أتوها.

١١- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال: اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام اثني عشر درهماً فقال:

يا علي ابتع لي قميص فمضى عليعليه السلام فاشترى قميصاً باثني عشر درهماً ثم اتاه به فلما لبسه رأى دقته فكرهه، فقال يا علي أترى ان صاحبه يقلبه، قال نعم يا رسول الله فأعطاه اياه فمضى عليعليه السلام و جاء بالدراهم الى رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم فأخذها منه و مضىصلى الله عليه وآله وسلم نحو السوق فإذا امرأة سوداء على ظهر الطريق تبكي فقال لهاصلى الله عليه وآله وسلم:

مالك فقالت يا رسول الله اعطاني اهلي اربعة دراهم ابتاع لهم بها حاجه فسقطت مني و اخاف ان يضربوني فأعطاها رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم اربعة دراهم و مضى الى السوق و ابتاع قميصاً بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله،

ثم انصرف حتى إذا كان في بعض الطريق فإذا سائل يقول من كساني كساه الله من ثياب اهل الجنه قال فخلع رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم القميص فأعطاه اياه، ثم رجع الى السوق فأبتاع بالأربعة الباقية قميصاً فلبسه و حمد الله و انصرف.

فإذا السوداء قائمة تبكي فقال لها مالك أليس قد اعطيتك اربعة دراهم فقالت بلى يا رسول الله و لكني احتبست على اهلي فأخاف ان يضربوني فقال مري و مضى معهاصلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى اهلها فلما قام على الباب قال:

السلام عليكم فلم يردوا شيئاً و كان لا ينصرف حتى يؤذن ثلاث مرات، ثم قال السلام عليكم فلم يردوا شيئاً ثم قال السلام عليكم فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا رسول الله فقال ما منعكم ان تردوا عليّ و قد عرفتم الصوت.

فقالوا يا رسول الله عرفنا صوتك فأحببنا ان تستكثر من سلامك فقال لهم هذه الجارية فقالوا هي حرة لممشاك قال و انصرف رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم و هو يقول تالله ما رأيت كاليوم اثني عشر درهماً كسا الله بها

عاريين و اعتق بها نسمة.

١٢- عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال: حدثنا ابو زيد عيسى بن محمد قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي عن الحسين بن علوان عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي جعلت لي الارض مسجداً و طهوراً. و ذلك قوله عزّو جلّ: فلم تجدوا ماء فتيمموا، و أحل لي المغنم و لم يحل للأنبياء قبلى و ذلك قوله:

و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و للرسول و نصرت بالرعب على مسيرة شهر، و فضلت على الأنبياء بثلاث تأتي امتي يوم القيامة غرا محجلين معروفين من بين الأمم.

و يأتي الموذن يوم القيامة أطول الناس أعناقاً ينادون بشهادة ان لا إله إلاّ الله و إني محمد رسول الله و الثالثة انه ليس من نبي إلا و هو يحاسب يوم القيامة بذنب، غيرى لقوله تعالى: ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر.

(١) أمالي أبو طالب الآملي: ٢٦، الى ٤٥.

٥- باب الإمامة و الولاية

١- الآملي حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني إملاءً قال: اخبرنا محمد ابن بلال الرباني قال أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم الحريري عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصاري عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال كان لي عشرة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احب ان لى بإحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي:

يا علي انت أخي في الدنيا و الآخرة، و أقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيامة، و منزلي يواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الاخوين في الله، و انت الولي، و الوزير، والوصي، و الخليفة في الاهل و المال و في المسلمين في كل غيبة، و انت صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة، و ليك وليي و وليي ولي الله، و عدوك عدوي و عدوي عدو الله تعالى.

٢- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من قال في موطن قبل وفاته رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا وبعلي وأهل بيته اولياء كان له سترا من النار وكان معنا غدا هكذا وجمع بين اصبعيه.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نرعى غنما ببطن نخلة قبل ان يظهر الاسلام فأتى ابو

طالب ونحن نصلي فقال يا ابن اخي ما تصنعان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الاسلام وان يشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما ارى مما تقولان بأسا ولكن والله لا تعلوني استي ابدا،

قال: ثم ضحك علي عليه السلام حتى بدت ضواحكه ثم قال: اللهم اني لا اعترف بعبد من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها صلى الله عليه وآله وسلم يردد ذلك ثلاث مرات ثم قال والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يصلي بشر سبع سنين.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت اخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي، بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ومن أبغضك لقي الله عزوجل منافقا.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ربي ليلة اسرى بي من خلفت على امتك يا محمد. قال: قلت انت أعلم يا رب، قال: يا محمد اني انتجبتك برسالتي واصطفيتك لنفسي فأنت نبيي وخيرتي من خلقي ثم الصديق الاكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك.

السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين انت شجرة وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها خلقتكم من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم انهم لو ضربوا على أعناقهم بالسيوف لم يزدادوا لكم الا حبا.

قلت يا رب ومن الصديق الاكبر، قال: أخوك علي بن ابي طالب، قال: بشرني بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبنائي الحسن والحسين منها وذلك قبل الهجرة بثلاثة أحوال.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما حضرت غزوة دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا زيدا وجعفرا فعرض على جعفر ان يستخلفه على المدينة وأهله فأبى وحلف ان لا يتخلف عنه فتركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم عرض ذلك على زيد فاستعاذه من ذلك فأعاذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعاني فذهبت لاتكلم.

فقال لي لا تتكلم حتى أكون أنا الذي آذن لك، فاغرورقت عيناي فلما رأى ما بي أذن لي، فقلت يارسول الله خلال ثلاث ما لي منهن غنا، قال وما ذاك، قلت يا نبي الله، والله ما أملك شيئا وما عندي شئ وما بي غنا عن سهم اصيبه مع المسلمين.

فأعود به علي وعلى أهل بيتك واما الاخرى فما بي غنا عن ان أطأ موطئا يغيظ الكفار ولا أقطع واديا ولا يصيبني ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ليكتب الله لي به اجرا حسنا، وأما الثالثة فاني أخاف ان تقول قريش ما أسرع ما خذل ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم اني مجيب في جميع ما قلت، أما ما ترجو من السهم.

فانه قد أتانا بهار من فلفل فبعه واستنفع به حتى يرزقك الله عزوجل من فضله وأما رغبتك في المخمصة والنصب في سبيل الله افما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدي واما قولك ان قريشا ستقول ما أسرع ما خذل ابن عمه فقد قالوا لي أشد من هذا، قالوا اني ساحر وكذاب فما ضرني ذلك شيئا.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال وهو على المنبر: أنا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقولها بعدي الا مفتر كذاب، فقالها رجل فأصابته جنة فجعل يضرب رأسه في الجدرات حتى مات.

٨- الآملي اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا محمد بن عيسى النحوى عن محمد بن زكريا عن الصباح بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى غزوة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة و ما هناك فقال المنافقون عند ذلك.

ان محمداً قد شنىء ابن عمه و مله فبلغ ذلك علياً عليه السلام فشد رحله و خرج من ساعته فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخبره بقول المنافقين في علي عليه السلام و خرج علي للحاق به فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منادياً فنادى بالتعريس فاخبرهم بما أتاه جبريل عليه السلام عن الله عزو جل و أمره ان يستخلف علياً عليه السلام بالمدينة قال:

فركب قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلقوه فما راموا مواضعهم إلا و قد طلع علي عليه السلام مقبلاً قال: فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماشياً و تبعه الناس فصافحه رجلا رجلا ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حوله الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي ما أقبل بك الينا يا ابن أبي طالب، قال فقص عليه القصة من قول المنافقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا علي ما كان خلفتك إلا بأمر الله و ما كان يصلح لما هناك غيرى و غيرك، أما ترضى يا ابن أبي طالب ان اكون استخلف كما استخلف موسى هارون أما والله انك مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدى. قال: فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم للناس فدفع الى علي عليه السلام سهمين فأنكر ذلك قوم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

أيها الناس هل أحد أصدق مني قالوا لا، يا رسول الله، قال: يا أيها الناس ما رأيتم صاحب الفرس الابلق أما عسكرنا في الميمنة مرة و في

الميسرة مرة، قالوا رأيناه يا رسول الله فماذا، قال: ذلك جبريل عليه السلام قال لي يا محمد ان لي سهماً مما فتح الله عليك و قد جعلته لابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فسلمه اليه قال: أنس فكنت فيمن بشر علياً عليه السلام بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٩- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد الآبنوسي البغدادي، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني ابوالحسين منصور بن نصر، قال: حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبو هاشم عن خالد بن صفوان عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لقي رجل علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال:

يا أبا الحسن أنا والله احبك في الله فرجع علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بقول الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لعلك يا علی اصطنعت اليه معروفا قال: لا والله ما اصطنعت اليه معروفاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة قال: فنزلت: ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّا.

١٠- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي قال روى أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قيل له يا أمير المؤمنين أنك رجل مطلوب فلو ركبت الخيل في الحروب، فقال أنا لا أفر عن من كر و لا أكر على من فر و البغلة تزجيني و فسر أبو الحسن علي بن مهدي الأزجا بالسوق و استشهد عليه بقوله تعالي: ألم تر ان الله يزجي سحاباً أي يسوق فقال يكفيني البغلة أی أن تسوقني الى ما اريد.

١١- عنه قال: حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبي ببغداد، قال: حدثنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي في سنة

ست و ثلاثين و ثلاثماة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم المروزي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل و هارون بن المغيرة عن الجراح الكندي عن ابن اسحق عن عبد خير قال:

حضرنا علياًعليه السلام أنشد الناس في الرحبة فقال أنشد الله من سمع النبيصلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، فقام اثني عشر رجلا، كلهم من أهل بدر منهم، زيد بن أرقم فشهدوا أنهم سمعوا النبيصلى الله عليه وآله وسلم يقول: ذلك لعليعليه السلام.

١٢- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن عبيد ابن ابي هارون، قال: حدثنا أبو يزيد عن اسماعيل بن مسلم عن أبي معاذ البصري، قال لما فتح علي بن أبي طالبعليه السلام البصرة صلى بالناس الظهر ثم التفت اليهم،

فقال اسئلوا فقام إليه رجل فقال: أما والله ما قسمت بيننا بالسوية إذ تقسم بيننا ما حوى عسكرهم و تدع أبناءهم و نساءهم، فقال عليعليه السلام: ان كنت كاذباً فلا أماتك الله حتى تدرك غلام ثقيف، ثم قال عليعليه السلام: ويحك انا لا نأخذ الصغير بذنب الكبير و قد اجتمع ابواه على رشده و ولد على الفطرة و لكننا نربيه من الغي و نتأنا به لكبره.

فإن عدى علينا أخذنا بذنبه و إن لم يعد لم نأخذه بذنب غيره ويحك أما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها و إن دار الهجرة يحرم ما فيها.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: والله ما كذبت ولا كذبت ولا ابتدعت ما نزلت هذه الآية الا في القدرية خاصة «ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس

سقر انا كل شيء خلقناه بقدر» الا انهم مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنائزهم سبحان الله عما يقولون علوا كبيرا.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله القلم ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى: «ن والقلم وما يسطرون»، ثم قال له لتخط كل شئ هو كائن إلى يوم القيامة من خلق أو أجل أو رزق أو عمل إلى ما هو صائر إليه من جنة أو نار.

ثم خلق العقل فاستنطقه فأجابه، فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك اخذ وبك اعطي اما وعزتي لاكملنك فيمن أحببت ولانقصنك فيمن أبغضت فأكمل الناس عقلا أخوفهم لله عزوجل وأطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للشيطان واطوعهم له.

١٥- الآملي اخبرنا ابو عبدالله محمد بن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا القسم بن خليفة قال: حدثنا علي بن وازع عن اسباط ابن نصر عن جابر بن عبدالله بن ابي يحيى عن ابيه قال: قال علي عليه السلام: و الله ما كذبت و لا كُذِّبتُ و لا نسيت ما عهد إليّ و إنّي لعلى بينة من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فبينها لي و إني لعلى الطريق الواضح ألقطه لقطاً.

١٦- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن بندار قال: حدثنا الحسن ابن سفيان قال: حدثنا أبوبكر بن ابي شيبة و علي بن الحسين بن سليمان قالا حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبيدالله الأشجعي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن ابي الجعد عن ابى علقمة الانصاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال:

لما نزلت «إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة

قال انك لزهيد قال فنزلت: أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال علي عليه السلام فيّ خفف الله عن هذه الامة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فما كنت لاترك شيئا مما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه أتاه رجل فقال يا امير المؤمنين أكفر اهل الجمل وصفين واهل النهروان ؟ قال لا، هم اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم حتى يفيئوا إلى امر الله عزوجل.

١٩- الآملي حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلي انت فارس العرب و قاتل الناكثين والمارقين و القاسطين و انت اخي و مولي كل مؤمن و مؤمنة و انت سيف الله الذي لا يخطيء و انت رفيقي في الجنة.

٢٠- عنه قال أبو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي سهل عن العشي، قال: قال علي عليه السلام يوم الجمل اماما كثروا به عليكم في العسكر من عبد او أمة او شيء فهو لكم، و أمّا ما كان في البيوت فهو لعيالهم انهم ولدوا على الفطرة.

٢١- عنه قال أخبرنا ابو الحسن بن علي بن اسمعيل الفقيه، قال أخبرنا

الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا اسمعيل بن موسى عن عمرو بن القاسم عن مسلم الملائي عن حبة العرني ان علياًعليه السلام سار حين فارقته الخوارج.

فاعترضوا الناس و أخذوا الأموال و الدواب و الكراع و السلاح و دخلوا القرى و قتلوا و ساروا حتى انتهوا الى النهروان فأقام بها اياماً يدعوهم و يحتج عليهم فأبوا أن يجيبوه و تعبّوا لقتاله فعبأ الناس ثم خرج إليهم فدعاهم فأبوا ان يدخلوا و بدأوه بالقتال فقاتلهم و ظهر عليهم.

فقال لأصحابه فيهم رجل له علامة قالوا و ما هي يا اميرالمؤمنين قال رجل اسود منتن الريح إحدى يديه مثل ثدي المرأة إذا مدت كانت بطول الأخرى و إذا تركت كانت كثدي المرأة عليها شعرات كشعرات الهرة فذهبوا ثلاث مرات يطلبونه و كل ذلك لا يجدونه فرجعوا و قالوا:

يا اميرالمؤمنين ما وجدناه فقال والله ما كذبت و لا كُذبت و إني لعلى بينة من الله و أنه لفي القوم أئتوني بالبغلة فأتوه به فركب و تبعه الناس فانتهى الى و هده من الارض فيها قتلى بعضهم على بعض فقال قلبوا قتيلاً على قتيل فاستخرج الرجل و عليه قميص جديد فقال شقوا عنه فشقوا عنه فقال مدوا يده فإذا هي بطول الاخرى فقال:

دعوها فإذا هي مثل ثدي المرأة فقال ان به علامة اخرى شامة حمرة على كتفه الأيمن ثم قال عليعليه السلام الله اكبر و كبر المسلمون فقال صدق الله فصدق رسولهصلى الله عليه وآله وسلم أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتالهم و أخبرني ان فيهم هذا الرجل المخدج.

٢٢- عنه قال: أخبرنا ابو عبيدالله محمد بن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثني عبدالله بن فضالة قال: حدثنا عبدالرزاق عن

عبدالملك بن ابي سلمة بن كهيل قال: حدثنا زيد بن وهب قال كنت في الجيش الذي كانوا مع علي عليه السلام حين سار الى الخوارج فقال علي عليه السلام.

أيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سيخرج قوم من امتي يقرأون القرآن ليس قرائتكم الى قرائتهم شيئاً و لا صلاتكم الى صلاتهم شيئاً و لا صيامكم الى صيامهم شيئاً يقرأون القرآن يحسبون انه لهم و هو عليهم.

لا تجاوز قرائتهم تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذي يغشونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لأتكلوا عليه عن العمل و آية ذلك ان فيهم رجلاً له عضد و ليس له ذراع على راس عضده مثل حلمة الثدي عليها شعرات بيض فتذهبون الى معاوية و إلى أهل الشام و تتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم و أموالكم.

والله اني لأرجو ان يكونوا هؤلاء ما قد سفكوا الدماء و أغاروا في سرح الناس فسير على اسم الله، قال سلمة فنزلني زيد منزلاً منزلاً حتى مررنا على قنطرة قال فلما التقينا: و على الخوارج عبدالله بن وهب قال ألقوا الرماح و سلوا سيوفكم من جفونها.

فأني أخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم بحروراء، قال فرجعوا فسلوا السيوف و شجرهم الناس برماحهم و قتل بعضهم على بعض فما اصيب يومئذ منا إلا رجلان فقال علي عليه السلام: التمسوا فيهم المخدج فالتسموه فلم يجدوه فقام علي عليه السلام حتى أتى ناساً قتلى بعضهم على بعض فقال اخرجوهم فوجدوه فيما يلي الارض فكبر علي عليه السلام فقال:

صدق الله و بلّغ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقام اليه عبيدة فقال يا اميرالمؤمنين و الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أي و الله الذي لا إله إلا هو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما حضرت غزوة دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دعا زيدا و جعفرا فعرض على جعفر ان يستخلفه على المدينة و أهله فأبى و حلف ان لا يتخلف عنه فتركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم عرض ذلك على زيد فاستعاذه من ذلك فأعاذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم دعاني فذهبت لاتكلم فقال لي لا تتكلم حتى أكون أنا الذي آذن لك، فاغرورقت عيناي فلما رأى ما بي أذن لي، فقلت يا رسول الله خلال ثلاث ما لي منهن غنا، قال وما ذاك، قلت يا نبي الله، و الله ما أملك شيئا و ما عندي شئ وما بي غنا عن سهم اصيبه مع المسلمين.

فأعود به علي وعلى أهل بيتك واما الاخرى فما بي غنا عن ان أطأ موطئا يغيظ الكفار ولا أقطع واديا ولا يصيبني ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ليكتب الله لي به اجرا حسنا، وأما الثالثة فاني أخاف ان تقول قريش ما أسرع ما خذل ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه،

فقال صلى الله عليه وآله وسلم اني مجيب في جميع ما قلت، أما ما ترجو من السهم فانه قد أتانا بهار من فلفل فبعه واستنفع به حتى يرزقك الله عزوجل من فضله وأما رغبتك في المخمصة والنصب في سبيل الله افما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واما قولك ان قريشا ستقول ما أسرع ما خذل ابن عمه فقد قالوا لي أشد من هذا، قالوا: اني ساحر وكذاب فما ضرني ذلك شيئا.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٤٠٥ و الى ٤١٠. (٢) أمالي أبو طالب: ٦٥، إلي ٧١.

٦- باب القرآن والعترة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا نبايعه على السمع والطاعة في المكره والمنشط وفي اليسر والعسر وفي الاثرة علينا وان نقيم ألسنتنا بالعدل ولا تأخذنا في الله لومة لائم،

فلما كثر الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام الحق فيها وان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم، قال فوضعتها والله على رقاب القوم فوفا بها من وفا وهلك بها من هلك.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمخالف لسنني والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن

والحسين فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال فجعل علي عـليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ففتح عينيه.

فقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانه سيصيبهما بعدى أثرة ثم قال: يا ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما ان ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض.

٥- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من قـال في موطن قبل وفاته رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيا وبعلي وأهل بيته اولياء كان له سترا من النار وكان معنا غدا هكـذا وجمـع بـين اصبعيه.

(١) مسند زيد: ٤٠٢ – ٤٠٣ – ٤٠٤.

٧- باب الإخبار عن الغائبات

١- أبو طالب الآملي اخبرنا ابي قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام قال: أخبرنا ابي قال: حدثنا حسن بن عبدالواحد قال: حدثنا احمد بن صبيح عن محمد بن عبدالرحمن الاصبهاني عن يونس بن النعمان عن ام حكيم بنت عمرو الجدلية قالت دخلت المسجد يوم الجمعة فدنوت فسمعت خطبة اميرالمؤمنين عليعليه السلام و كان في الناس قلة.

فلما صلى ناداه رجل من جانب المسجد يا اميرالمؤمنين استغفر لخالد ابن عرفطة فإنه قد مات بأرض تيم فلم يلتفت اليه ثم ناداه فلم يلتفت إليه ثلاث مرات قال ثم قال أين الناعي خالداً كذب و الله ما مات خالد و لن يموت حتى يدخل من هذا الباب.

يحمل راية ضلالة يعني باب الفيل قالت ام حكيم فرأيته عند معاوية حتى نزل النخيلة ثم رأيته دخل بالراية من هذا الباب حتى ركزها في المسجد.

عنه قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد، قال: حدثنا ابراهيم ابن محمد الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحريرى، قال: حدثنا مالك بن خالد الاسدي، قال: حدثنا زياد بن المنذر عن الاصبغ بن نباتة، قال:

خرج أميرالمؤمنينعليه السلام ذات ليلة يمشي و أنا خلفه و قنبر بين يديه إذ

سمع قنبر رجلاً يقول: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً و قائماً، يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه و يبكي و يقرأها بصوت حزين فوقف قنبر ثم قال أراك و الله منهم.

قال فضرب أميرالمؤمنين بين كتفيه ثم قال امض نوم على يقين خير من صلاة في شك إنا آل محمد نجاة كل مؤمن، فلما كان يوم النهروان وجدنا الرجل القارىء في القتلي مع الخوارج، قال قنبر صدق أميرالمؤمنين ياعدو الله كان و الله أعلم بك مني.

(١) امالى ابوطالب: ٣٧.

٨- باب ماروى في الحسنين عليهماالسلام

١- الآملى اخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي يحيى الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد في الدين ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرأتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبدالغفار بن أبي سعد الاسترابادي الزيدي، قال: حدثنا السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة،

قال أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني و الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالا حدثنا السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني.

قال: أخبرنا ابو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن ابي الطاهر احمد بن عيسى بن عبدالله ابن محمد بن عمر بن علي عن عبدالله بن جندب عن أبيه، قال دخلت على أميرالمؤمنين علي عليه السلام حين أصيب اسئل به فلم اجلس لمكان ابنته.

قال فدعا الحسن و الحسين عليهما السلام فقال اوصيكما بتقوى الله و لا تبغيا الدنيا و ان ابتغتكما و لا تأسيا على شيء ذوى عنكما، قولا الحق، ارحما اليتيم و اعيانا الضعيف و كونا للظالم خصماً و للمظلوم عوناً، و اعملا

بالكتاب و لا تأخذ كما في الله لومة لائم، ثم نظر الى محمد بن الحنيفة فقال:

هل فهمت ما اوصيت به اخويك، قال نعم، قال فإني اوصيتك بمثله و أوصيك بتوقير اخويك و تعظيم حقهما و تزيين أمرهما و لا تقطعن أمراً دونهما ثم نظر اليهما و قال اوصيكما به فإنه شقيقكما و ابن ابيكما، و قد علمتما منزلته كانت من ابيكما.

فإنه كان يحبه فأحباه و كان آخر ما تكلم به بعد ان اوصى الحسن عليه السلام بما أراد لا إله إلا الله يرددها حتى قبض صلوات الله عليه ليلة الاثنين لأحد و عشرين من شهر رمضان سنة اربعين.

٢- عنه قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد ابن يحيى العقيقي قال: حدثنا جدي قال: حدثنا زيد بن الحسن عن عبدالله بن موسى العيسى عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال اصطرع الحسن و الحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ايه حسن فخذ حسيناً فقالت فاطمة: أتستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا جبريل يقول ايهٍ حسن خذ الحسين فاصطرع فلم يصرع و احد منهما صاحبه.

٣- قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد الآبنوسي البغدادي قال: حدثنا ابوالقاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن عبيد الحارثي قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري قال: حدثنا نصر بن الزبرقان التيمي قال: حدثني ابو خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال.

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه و البيت غاص بما فيه قال: ادعوا الحسن و الحسين عليهما السلام، قال فجعل يلثمهما حتى أُغمي عليه، قال دعهما يتمتعان مني و اتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي أثرة. ثم قال:

أيها الناس إني قد خلفت فيكم كتاب الله و سنتي، و عترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي و المضيع لسنتي كالمضيع لعترتي أما إن ذلك لن يفترقا حتى اللقاء على الحوض.

٤- عنه قال: أخبرنا ابن بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا علي ابن الحسن بن سليمان قال: حدثني يحيى الرملي قال: حدثني الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن علي عليه السلام، قال: كنت رجلاً احب الحرب فلما ولد الحسن هممت ان اسميه حرباً فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن فلما ولد الحسين عليه السلام هممت ان اسميه حرباً فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين، و قال اني سميتهما باسم ولدي هرون شبّر و شبير.

٥- عنه قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملنا له جريرة و أهدى إلينا ام أيمن قعباً من لبن و زبداً و صحيفة من تمر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أكلنا معه ثم توضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح رأسه و وجهه و لحيته بيده.

ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء ثم اكب الى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر ثم اكب الى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات فهبنا ان نسأله صلى الله عليه وآله وسلم فوثب الحسين عليه السلام فأكب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بكى فضمه إليه و قال له بأبي انت و امي و ما يبكيك فقال يا ابت اني رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله

فقال يا بني اني سررت بكم اليـوم سروراً لم أسر بكـم قـبله و ان حبيبي جبريل اتاني فأخبرني بأنكم قتلى و أن مصارعكم شتى فـيحزنني ذلك فدعوت الله لكم فقال الحسين عليه السلام يا رسول الله من يزورنا على تشتتنا و تباعد قبورنا،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طائفة من امتي يريدون بذلك بري و صلتي إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من اهوالها و شدائدها.

(١) امالى ابوطالب الآملى: ٧٨- ٩٢- ٩٥- ١١٢.

٩- باب فضل زيارتهم عليهم السلام

١- ابوطالب الآملي عن ابى محمد الحسن بن حمزة الحسني، قال: حدثنا احمد بن عبد الله البرقي، قال: حدثنا جدي احمد بن محمد عن أبيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه الذي زار فيه و كل الله تعالى بقبره سبعين ملكاً يسبحون له الى يوم القيامة.

٢- عنه قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملنا جريرة و أهدى إلينا ام أيمن قعباً من لبن وزبداً و صحيفة من تمر.

فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أكلنا معه ثم توضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح رأسه و وجهه و لحيته بيده ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء ثم اكب الى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر ثم اكب الى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات فهبنا ان نسأله عليه السلام.

فوثب الحسين عليه السلام فأكب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بكى فضمه أليه و قال له بأبي انت وامي و ما يبكيك فقال يا ابت اني رأيتك تصنع مالم تصنع مثله، فقال يا بني اني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله و ان حبيبي جبريل اتاني فأخبرني بأنكم قتلي و أن مصارعكم شتى فحزنني ذلك

فدعوت الله لكم.

فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله من يزورنا على تشتتنا و تباعد قبورنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائفة من امتي يريدون بذلك بري وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من اهوالها و شدائدها.

(١) امالى ابوطالب: ١١١.

١٠- باب الايمان و الكفر

١- ابوطالب الآملي اخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا محمد ابن علي بن رحيم الشيباني، قال: حدثنا ابن ابي عزرة، قال: حدثنا يونس ابن عبد الرحيم العسقلاني عن يوسف بن منصور عن قتيبة عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة من كن فيه فقد استكمل خصال الإيمان: من الذي اذا قدر لم يتقاص ماليس له بحق، و من الذي اذا رضى لم يدخله رضاه في باطل، و من غضب لم يخرجه غضبه من الحق.

٢- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد ابن عمر الرازي عن يحيى بن راشد عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي، قال كان علي عليه السلام يقول.

ان المؤمن اذا نظر اعتبر و إذا سكت تفكر و اذا تكلم ذكر و اذا استغنى شكر و اذا اصابته شدة صبر فهو قريب الرضى بعيد السخط يرضيه عن الله عزوجل اليسير نيته في الخير مغموسة ينوي كثيراً من الخير فيتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به.

و المنافق اذا نظر لهى و اذا سكت سهى و اذا تكلم لغى و اذا أصابته شدة طغى فهو قريب في السخط بعيد الرضى سخطه من الله اليسير و لا

يرضيه الكثير نيته في الشعر مغموسة ينوي كثيراً و يعمل بطائفة منه فيتلهف على كثير ما فاته من الشر كيف لم يعمل به و على لسان المؤمن نور ساطع و على لسان المنافق شيطان ينطق.

٣- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا الشعبي ان حسين بن ضمرة حدثهم عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله، قال من لا يرحم صغيرنا و لا يعرف حق كبيرنا فليس منّا و لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب للمؤمن ما يحب لنفسه.

٤- عنه اخبرنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد بلغ من كرامات المؤمن على الله تعالى ان يحمي عنه الدنيا كما يحمي المريض أهله و قد يتعهد احبابه البلاء كما يتعاهد الرجل وليه بالتحف اذا كره عليه،

و ان المؤمن لا يخرج من الدنيا ابداً إلا عن رضى و ذلك انه يرفع له ما أعد الله له من نعم الآخرة و يرفع له الدنيا احسن ما كانت عنده ثم يقال له اختر ان تشأ الآخرة فهي أمامك و ان تشاء الدنيا فأنت فيها فيقول و ما اصنع بالدنيا و اخرت عنها لكني اختار امامي فإن ما اعد الله لي خير مما اخلف.

٥- عنه اخبرنا محمد بن بندار الآملي قال: حدثنا الحسن بن سفيان الثوري قال: حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال: حدثنا ابو الأحوص عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلم على

المسلم ست من المعروف يسلم عليه إذا لقيه، و يجيبه إذا دعاه، و يسمته إذا عطس، و يعوده إذا مرض، و يحضر جنازته، و يحب له ما يحب لنفسه.

٦- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن اسمعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف الكبير لسنه فوقره أمنه الله من فزع يوم القيامة.

٧- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن الأشعث الكوفي قال: حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي ابن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك و مواساة الأخ في الله و ذكر الله على كل حال.

٨- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا ابراهيم ابن درستويه ابو اسحق الفارسي قال: حدثنا ابو علي زيد بن سعد الواسطي قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الغازي قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أدخل على مؤمن سروراً فقد سرني و من سرني فقد اتخذ عند الله عهداً و من اتخذ عند الله عهداً فلن تمسه النار أبداً إن الله لا يخلف الميعاد.

٩- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا احمد بن ادريس، قال: حدثني احمد بن محمد بن خالد بن علي ابن يعمر عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام ان رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا رسول الله اهل بيتي ابوا إلا توانياً علي و قطيعة لي و شتيمة أفأرفضهم، قال إذا يرفضكم الله جميعاً، قال كيف اصنع، قال تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عن من ظلمك فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله ظهيرا.

١٠- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال: أخبرنا محمد ابن محمد اليسطامي، قال: حدثنا عبد الله بن مراد البجلي قال: حدثنا حسن ابن عبد الواحد عن الحسن ابن الحسين العرني عن ابراهيم بن الزبرقان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضلكم ايماناً أحسنكم اخلاقاً، المؤمنون الموطؤن اكنافاً الواصلون ارحاماً.

١١- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي العلوي قال: أخبرنا علي ابن الحسن قال: حدثنا ابوبكر محمد بن عبد الرحيم السمرقندي قال: حدثنا ابوبكر محمد بن احمد القمي الصيابي قال: حدثنا علي بن نصر قال: حدثنا الحسن بن الربيع الكوفي عن عبد الحميد بن صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن زيد عن ابيه عن كميل بن زياد النخمي، قال: قال أمير الؤمنين علي عليه السلام.

يا سبحان الله ما ازهد كثيراً من الناس في الخير عجبت لرجل يأتيه أخوه المؤمن في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فو الله لو كنا لا نرجو جنة و لا ثواباً و لا نخشى ناراً و لا عقاباً لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الأخلاق فانها تدل على سبل النجاح، فقام إليه رجل، فقال يا أمير المؤمنين أسمعت هذا من رسول الله عليه السلام، قال نعم و ما هو خير منه لما اتانا سبايا طيّ وقعت جارية حمّاء حوّاء لعساء لمياء عيطاء شمّاء الأنف معتدلة القامة ردْما

الكعبين خدلجة الساقين لفا الفخذين خميصة الخصرتين ضامرة الكشحين فلما رأيتها أعجبت بها، و قلت لا طلبن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعلها في.

فلما تكلمت نسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها، فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني، و لا تشمت بي العرب فإني ابنة سرة قومي كان أبي يفك العاني و يقرء الضيف و يشبع الجائع و يفرج عن المكروب و يطعم الطعام و يفشى السلام و ما ردّ طالب حاجة عنها قط أنا إبنة حاتم طي.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه صفة المؤمن لو كان ابوك إسلاميا ترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الاخلاق و الله سبحانه و تعالى يحب مكارم الاخلاق فقام ابو بردة، فقال يا رسول الله تحب مكارم الأخلاق، قال نعم يا أبا بردة و لا يدخل الجنة احد الابحسن الخلق.

١٢- عنه قال: أخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن الأشعث الكرخي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر، قال: حدثنى ابي اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين عن ابيه عن علي عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال لما نزلت هذه الآية: «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» ذلك من أحب الله و رسوله و أهل بيتى صادقاً غير كاذب و احب المؤمن شاهداً او غائباً ألا بذكر الله فتحابوا.

١٣- عنه قال: حدثنا يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهروية القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، حدثنا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد ين علي عن ابيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم قال:.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال امتي بخير ما تحابوا و أدوا الامانة واجتنبوا الحرام و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة فان لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين.

١٤- عنه قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد ابن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن ابي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي صادق عن ربيعة بن باجذ، قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه، فقال:

و كونوا كالنحلة في الطير فانه ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها و لو تعلم ما في أجوافها لم تفعل خالقوا الناس بأخلاقهم و زايلوهم بأعمالكم و قلوبكم فإن لكل امرى ء ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب.

١٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان المتحابين في الله تعالى لعلى عمود من ياقوته حمراء على رأس العمود سبعون غرفة يضيء حسنهن لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقول أهل الجنة.

انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فاذا أشرفوا عليهم أضاء حسنهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس بين أعينهم مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون في الله عزّوجلّ.

١٦- الآملي قال: حدثنا ابوالحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسني قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسي الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن

علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من استذل مؤمناً او حقره لفقره او قلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه.

١٧– عنه قال: أخبرنا ابو احمد محمد بن علي العبدي، قال: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الماوري بالبصرة، قال: حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم الآدمي، قال: حدثنا محمد بن الهذيل العبدي عن محمد ابن طلحة ابن معروف عن زبيد عن عمرو بن مرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، بئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالبعد، القوم قوم يستحلون الشهوات بالشبهات كل قوم علي ريبة من امرهم و مفلجة عند انفسهم يردون على من سواهم فان الحق فى ذلك بمقايس العدل عند ذوي الألباب.

١٨– عنه قال: حدثنا ابوالحسين يحيى بن الحسن بن محمد عن عبيد الله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزيني، قال: حدثنا داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن ابيه علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال بما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله.

١٩– عنه اخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترادي الزيدي، قالا اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب

باستراباذ، قال:

اخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن علي الحسني والسيد ابو الحسن علي بن ابي طالب يحيى بن الحسين الحسني، قالا: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الباب شامي، قال: حدثنا عمرو بن محمد النميري، قال:

حدثنا عبدالله بن ميمون، قال: حدثنا القاسم بن ابراهيم، قال: حدثني عبدالله بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما صلى العصر فما ترك شيئاً هو كائن بين يدي الساعة الا ذكره في مقامه ذلك حفظه من حفظه و نسيه من نسيه، فقال في خطبته:

ايها الناس ان الدنيا خضرة حلوة و ان الله مسنخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، فاتقوا الله و اتقوا النساء واتقوا الغضب فإنه جمرة يتوقد في جوف ابن آدم ألا ترون الى انتفاخ اوداجه و حمرة عينيه فاذا احس احدكم بشيء من ذلك فليذكر الله عزوجل.

۲۰- عنه قال: أخبرنا ابو الحسين علي ابن محمد البحتري سنة خمسين و ثلثمائة، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا محمد بن عثمان الفراء، قال: حدثنا ابن قنبر عن ابي الزبير عن علي ابن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خيار امتي هم الذين اذا غضبوا رجعوا.

۲۱- عنه قال: أخبرنا ابوالحسين يحيى بن الحسين بن عبدالله

الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ترك معصية مخافة الله تعالى أرضاه الله يوم القيامة.

٢٢- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدثني محمد بن ابي القاسم عن احمد ابى عبد الله البرقي عن منصور عن يونس عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي عليهم السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات قالوا يا رسول الله ما المنجيات، قال خوف الله في السر و العلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، و العدل في الرضا و السخط، و القسط في الغنى و الفقر، قالوا با رسول الله فما المهلكات، قال هوى متبّع، و شح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه.

٢٣- عنه قال: حدثنا ابوالحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث اخافهن على امتي: الضلالة بعد المعرفة، و مضلات الفتن، و شهوة البطن و الفرج.

المنابع:

(١) الامـــالى لابي طـــالب الآمـلى: ١٥٩- ١٦٣- ١٨٥- ٣٠٨- ٣٢٨- ٣٣٣- ٤٠٦- ٤٠٨.

(٢) مسند زيد: ٤٢١.

١١- باب المواعظ

١- الآملي اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابوالقاسم عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر قال: حدثني محمد بن احمد الكاتب قال: حدثني عمي عن الفضل بن نعيم عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي عن عبدالملك ابن عمير عن رجل من ثقيف ان علياًعليه السلام استعمله على عكبرا.

قال و لم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين أيديهم استوف منهم خراجهم و لا يجدوا منك رخصة و لا يجدوا فيك ضعفاً ثم قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه و وجدته جالساً و عنده قدح و كوز فيه ماء فدعى بطبية قال قلت في نفسي.

لقد امنني حتى يخرج لديّ جوهراً و لا أدري ما فيه قال فإذا عليها ختم فكسر الختم فإذا فيه سويق فأخرج منه فصب القدح وصب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر، قلت يا أمير المؤمنين بالعراق تصنع هذا طعام العراق اكثر من ذلك قال أما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني.

فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك و اكره أن يدخل في جوفي إلا طيب و اني لا استطيع أن اقول لك إلا الذي قلت بين

أيديهم لأنهم قوم خدعة ولكني آمرك الآن بما تأخذهم به فإن أنت فعلت و إلا أخذك الله به دوني و إن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك.

لا تبغى لهم رزقا يأكلونه و لا كسوة شتاء و لا صيف و لا تضربن رجلا منهم سوطاً في طلب درهم فإنا لم نأمره بذلك و لا تبعن لهم دابة يعملون عليها إنما أمرنا ان نأخذ منهم العفو قلت إذن اجيئك كما ذهبت قال فإن تبعت ما أمرني والله ما بقي درهم إلا وفيته.

٢- عنه قال أخبرنا أبي قال أخبرني حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد قال: حدثنا النعمان عن عمر ابن حماد بن طلحة قال: حدثنا عبد ربه بن علقمة عن أبان بن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سأل ابن الكواء أمير المؤمنين علياًعليه السلام عن السنة و البدعة و عن الجماعة و الفرقة فقالعليه السلام يا بن الكواء حفظت المسألة فأحفظ الجواب السنة والله سنة محمدصلى الله عليه وآله وسلم و البدعة والله ما خالفها، و الجماعة والله أهل الحق و ان قلوا و الفرقة والله متابعة الباطل و ان كثروا.

٣- عنه قال أخبرنا علي بن مهدي قال أخبرنا ابوبكر ابن الانباري قال: حدثني أحمد بن محمد الأسدي قال: حدثنا العباس بن الفروخ الرياشي قال: حدثنا ابو عاصم قال: حدثنا معاذ بن عمار قال: حدثني أبي عن جدي قال سمعت أمير المؤمنين علياًعليه السلام يقول على المنبر ما اصبت مذوليت عملي هذا إلا قويريرة أهداها إلي الدهقان ثم نزل الى بيت فقال خذوا و قسمه ثم تمثل:

افلح من كانت له قويريرة يأكل منها كل يوم مرة

٤- عنه قال أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني قال أخبرنا

الناصر للحق الحسن بن علي قال أخبرنا محمد بن منصور عن أبي كريب عن اسحق بن منصور عن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده ان علياً عليه السلام قال للحكمين أحكمكما على أن تحكما بكتاب الله و كتاب الله كله لى فإن لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة لكما.

٥- عنه اخبرنا القاضي الإمام احمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاستراباذي الزيدي، قال:

أخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد الإمام علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الاملي الملقب بالمستعين بالله،

قالا: حدثنا السيد الإمام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني رح، قال: حدثنا الحسن بن فرج بن زهير البغدادي، قال: حدثنا احمد بن محمد ابوبكر الرسغي، قال: حدثنا علي بن هاشم الرقي عن يحيى بن همام الحلواني عن مبشر بن اسماعيل عن الحسن،

قال: كنت جالساً بالبصرة و أنا حينئذ غلام أتطهر للصلوة إذاً مرّ بي رجل راكب بغلة شهباء متلثم بعمامة سوداء فقال لي يا حسن أحسن وضوءك يحسن الله اليك في الدنيا و الآخرة، يا حسن.

اما علمت ان الصلوة مكيال و ميزان، قال فرفعت رأسي فتأملت فإذا

هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأسرعت في طهوري و جعلت أقفو أثره إذ حانت منه التفاتة، فقال لي يا غلام ألك حاجة قلت نعم يا أمير المؤمنين تفيدني كلاماً ينفعني الله به في الدنيا و آخرة، قال يا غلام انه من صدق الله نجا و من أشفق من ذنبه أمن الردى و من زهد في هذه الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله غداً.

ثم قال يا غلام ألا أزيدك؟ قلت بلى يا أمير المؤمنين، قال: ان سرك ان تلق الله و هو عنك راضٍ فكن في هذه الدنيا زاهداً و في الآخرة راغباً، و عليك بالصدق في جميع امورك تنجو مع الناجين غداً، يا غلام ان تزرع هذا الكلام نصب عينيك ينفعك الله به، ثم اطلق عنان البغلة عن يده و فرص بطنها بعقبه.

فجعلت اقفو أثره إذ دخل سوقا من اسواق البصرة فسمعته عليه السلام يقول يا أهل البصرة يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل تدمر اربعاً إذا كنتم بالنهار الدنيا تخدمون و باليل على فراشكم تقلبّون و في خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تزودون الزاد و متى تفكرون في المعاد، فقام اليه رجل من السوقة فقال يا أمير المؤمنين إنه لابد من طلب المعاش، قال.

أيها الرجل ان طلب المعاش لا يصرفك عن طلب الآخرة إلا قلت لابد من طلب الاحتكار فأعذرك ان كنت معذوراً فتولى الرجل و هو يبكي فسمعته عليه السلام يقول أقبل عليّ يا ذا الرجل ازدك تبياناً: انه لا بدّ لكل عامل من ان يوفى في القيامة اجر عمله و عامل الدنيا إنما اجره النار، ثم خرج من السوق و الناس في رنة من البكاء إذ مرّ بواعظ يعظ الناس.

فلما بصر بأمير المؤمنين عليه السلام سكت و لم يتكلم بشيء فقال عليه السلام فكم و الى كم توعظون فلا تتعظون قد و عظكم الواعظون و زجركم الزاجرون و

حذركم المحذرون و بلغكم المبلغون و دلت الرسل على سبيل النجاة و قامت الحجة و ظهرت المحجة و قرب الأمد و الجزاء غداً و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون،

يا أيها الناس انه لم يكن لله تبارك و تعالى في ارضه حجة و لا حكمة ابلغ من كتابه و لا مدح الله احداً منكم إلا من اعتصم بحبله و انما هلك من هلك عنده من عصاه و خالفه واتبع هواه، واعلموا ان جهاد النـاس هـو الجهاد الاكبر والله ما هو شيء قلته من تلقائ نفسي و لكني سمعت رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم يقول.

ما من عبد جاهد نفسه فردها من معصية الله إلا باهى الله به كـرام الملائكة و من باهى الله به كرام الملائكة فلن تمسه النار، ثم قال فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم.

٦- عنه قال: حدثنا ابو احمد محمد بن علي العبدكي، قـال: حـدثنا جعفر بن علي الجابري، قال: حدثنا علي بن الحسين البغدادي عن مهاجر العامري عن الشعبي عن الحارث ان علياً عليه السلام لما اختلف اصحابه خطبهم حين اجتمعوا عنده مبتدئاً بحمد الله و الثناء عليه و الصلوة عـلى رسـوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

اما بعد: فذمتي بذلك رهينة و أنا به زعيم من صرحت له العبر فـبما بين يديه من المثلات حجزته التقوى عن ارتكاب الشبهات، و انه لن يظمأ على التقوى زرع قوم و لن يبلى على الهدى سنخ اصل و ان الخير و الخيرة في معرفة الانسان قدره و كفى بالمرء جهلاً ان لا يعرف قدره.

و ان احب خلق الله الى الله عبد اعانه على نفسه فاستشعر الحزن و تجلبب الخوف و أضمر اليقين و أزهرت مصابيح الهدى في قلبه، فسهل على

نفسه الشديد و قرب عليها البعيد فلم يدع مبهمة إلا كشف غطائها و لا مظلمة إلا قصد جلائها و لا معظمة إلا بلغ مداها معاين طريقته مشاهد من كل امره حقيقته، شرب نهلاً و سلك سهلاً.

يحط حيث القرآن حط رحله، أين ينزل كان منزله فهو من خاص اولياء الله، و ان ابغض خلق الله الى الله عبد و كله الله الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة فهو فتنة لمن افتتن بعبادته ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره و رهين بخطيئته، قمش جاهلا من الجهال.

فأوطأ الناس عشوة، غارا بأوباش الفتنة قد نهج بالصلاة و الصوم فسماه اشباه الناس عالماً و لم يغنَ في العلم يوماً سالما، بكر فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن و أكثر من غير طائل.

قعد حاكماً بين الناس ضامنا لتخليص ما اشتبه عليهم ان نزل به احد المبهمات هباء لها حشو من رأيه فهو من قطع الشبهات في مثل نزل العنكبوت ان اصاب ام اخطأ لا يحسب ان العلم في شيء مما ينكر و لا ان من وراء ما بلغه غاية، ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب بصره و ان اظلم عليه أمر كتم ما يعلم من نفسه.

لكيلا يقال لا يعلم، ركاب عشوات و خائض غمرات و مفتاح ظلمات و معتقد شبهات لا يعتذر مما لا يعلم و لا يعض على العلم بضرس قاطع فيسلم، يذرو الرواية ذرو الريح الهشم، تصرخ منه الدماء و تبكي منه المواريث و يستحل بقضائه الفرج الحرام و يحرم بمرضاته الفرج الحلال.

لا ملي بإصدار ما ورد عليه و لا اهل لإصلاح ما فرط منه فابصروا معادت الجور و استقصو بالذم آثارها و استروحوا الى طاعة من لا

تعذرون بجهالته، ثم ردوا هذا عذب فرات واحذروا هذا ملح اجاج واعلموا ان العلم الذي هبط به آدمعليه السلام و ما فصلته الانبياء في عترة نبيكم.

فأين يتاه بكم، أنا من سنخ اصلاب اصحاب السفينة، هؤلاء مثلها فيكم و هم لكم كالكهف لأصحاب الكهف و هم باب حطة و باب السلم فادخلوا في السلم كافة خذوا عني عن خاتم المرسلين حجة من ذي حجة قالها في حجة الوداع اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي اهل بيتي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

٧- عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني املآء، قال: أخبرنا على بن محمد بن أيان، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد الروياني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الجرجاني عن عمرو بن المختار عن ابي اسمعيل العتكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن آبائه عن عليعليهم السلام، قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:

يا نبي الله اخبرني عن الزهد ما هو فقال النبيصلى الله عليه وآله وسلم يا علي مثل الآخرة في قلبك و الموت نصب عينيك و كن من الله على و جل وادّ فرائض الله عزوجل واكفف عن محارمه و نابذ هواك و اعتزل الشك و الشبهة و الطمع و الحرص و استعمل التواضع و النصفة و حسن الخلق و لين الكلام.

واقنع بقول الحق من حيث ورد عليك واجتنب الكبر و البخل و العجب و الرياء و اسدال الخيلاء و لا تستصغرن نعم الله و ان قلت و جاوزها بالشكر واذكر الله في كل وقت و احمده على كل حال واعف عن من ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك و ليكن صمتك فكراً و كلامك ذكرا و نظرك اعتبار او تجنب ما استطت و عاشر الناس بالحسنى.

و اصبر على النازلة و استهن بالمصيبة و اعمل الفكر في المقادير

واجعل شوقك إلى الجنة و أمر بالمعروف و انه عن المنكر و لا تأخذك في الله لومة لائم و خذ من الحلال ما شئت اذا امكنك و جانب الجمع و الطمع و اعتصم بالا خلاص و التوكل.

و ابن على أسس التقوى و كن مع الحق حيث كان و ميز ما اشتبه عليك بعقلك فإنه حجة الله عليك و وديعته فيك و برهانه عندك فذلك أعلام الهدى و منهاجه و العاقبة للمتقين.

٨- عنه اخبرنا القاضي احمد بن ابي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ الامام ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالا اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسني النقيب باستراباذ، قال:

اخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد ابن جعفر الحسني و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب، قالا حدثنا السيد ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون الحسني املآء، قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابوجعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن ابي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن امير المؤمنين علي عليهم السلام

قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صف فقال عليك يا علي باليأس عما في أيدي الناس فانه الغنى الحاضر، فقلت زدني يا رسول الله، فقال يا على اياك و الطمع فانه الفقر الحاضر، فقلت زدني يا رسول الله، فقال اذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك خيراً فاتبعه و ان يك غيا فدعه.

ثم قال يا على ان من اليقين ان لا ترضى احدا بسخط الله و لا تحمد أحداً على ما اتاك و لا تذم احداً على مالم يؤتك الله فان الرزق لايجره حرص حريص و لا يصرفه كراهة كاره ان الله بحكمته و فضله جعل الروح و الفرح في الرضا و اليقين و جعل الهم و الحزن في الشك و السخط.

۹- عنه قال: أخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ابى جريج عن ابن الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

أيها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطؤا الرزق و اتقوا الله ايها الناس و اجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم.

۱۰- عنه قال: أخبرنا علي بن محمد الطبري، قال: أخبرنا ابو محمد الروياني قال: أخبرنا ابو حاتم الرازي عن عبد الصمد بن محمد العباداني عن أبيه ان امير المؤمنين علياعليه السلام كان يقول:

اذا يقضى لك الرحمن رزقا يعد لرزقه المقضي بابا
و ان يحرمك لا تسطع بحول و لا شد الرحال له اكتسابا
فاقصر في خطاك فلست تعدو بحيلتك القضاء و لا الكتابا.

* * *

۱۱- عنه قال انشدنا ابوالحسن علي بن مهدي، قال انشدنا الانباري لامير المؤمنين عليعليه السلام: قال انشدنا ابوالحسن علي بن مهدي، قال انشدنا امير المؤمنينعليه السلام.

لو كانت الارزاق تجري على مقدار ما يستوجب العبد
لكان من يخدم مستخدما و غاب نحس وبدا سعد

واعـــتذر الدهـــر الى اهـــله | و اتـــصل الســؤدد و المجـــد
لا كـــنها تجـــري عـــلى سمـتها | بمـــا يـــريد الواحـــد الفـــرد.

❋ ❋ ❋

لا تـــعتبن عـــلى العـباد فـإنما | يـــأتيك رزقك مـــؤذن فـــيه
ســـبق القـضاء بـوقته فكـأنما | تـأتيك حـين الوقت او تـأتيه
وثـــقا بمـــولاك اللـطيف فـانه | بـــالعبد أرءف مـن اب بـبنيه
واشع غناك و كن للفقر صائبا | يعني حشـاك و انت لا تـبديه
فالحر يكـتم جـاهداً اعـدامـه | فكـــأنما عـــن نـــفسه يخـــفيه

١٢- عنه قال: أخبرنا ابو احمد علي بن الحسن بن علي الديـباجي ببغداد، قال: أخبرنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا حسين بن نصر عن خالد بن عيسى، قال: حدثنا حسين بن أبي عبد الرحمن عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال:

قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في سوق الكوفة على دابـة فنادى ثلاثاً يا معشر الناس اوصيكم بتقوى الله فإنه وصية الله في الاولين و الآخرين اوفوا الكيل و لا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم و لا تبخسوا الناس أشيائهم و لا تعثوا في الارض مفسدين و لا تغشوا هذه الفضة الجيدة بالزنبق و لا بالكحل فتكونوا غدا من المعذبين.

١٣- عنه قال: أخبرنا ابوعبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا أخي الحسين بن علي عن محمد ابن الوليد عن ابن ابي عمير عن هشام عن اسمعيل الجعفي، قـال: قـال لي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد ان استخلف

بستة أيام.

فحمد الله واثنى عليه و افاض في الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال أيها الناس إنما بدأ وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله و يتولى فيها رجال رجالاً فلو ان الحق خلص لم يكن اختلاف و لو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى و لكن يؤخذ من هذا ضعث و من هذا ضعث فيمزجان و هنالك استحوذ الشيطان على أوليائه دون الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

اليوم عمل و لا ثواب و لا عمل كأداء مفاتيح الهدى، بنانفي الله ربق الذل عن اعناقكم و بنا يفتح و يختم لابكم، و الله أيها الناس لقد أدركت أقواما كانوا يبيتون سجدا لله و قياما كأن صرير النار فى آذانهم و اذا ذكروا الله مادوا كما تميد الشجرة يوم الريح العاصف.

ايها الناس ان الله حد حدوداً فلا تعتدوها و فرض فروضا فلا تنقصوها و امسك عن أشياء لم يمسك عليها نسياناً بل رحمة من الله لكم فأقبلوها و لا تكلفوها حلال بين و حرام بيّن و شبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه فهو لما استبان له اترك و المعاصي حمى الله فمن رتع حولها يوشك ان يقع فيها.

١٤- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابو الحسن على بن مهدي الطبري، قال: حدثنا ابوالحسين الغازي، قال: حدثنا ابي قال: حدثنا قبيصة عن سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن سعيد بن المسيب، قال خرج علينا على عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال.

كيف اصبحت يا ابا عبدالله، قال اصبحت في هموم اربعة، فقال و ما هو، قال غم العيال يطلبون الخبز و الشهوات، و الخالق يطلب الطاعة، و

الشيطان يأمر بالمعصية، و ملك الموت عليه السلام يطلب بالروح.

فقال علي عليه السلام ابشر يا ابا عبدالله فان لك بكل خصلة درجات فإني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، فقال كيف اصبحت يا على فقلت اصبحت و ليس لي في بيتي شيء غير الماء و اني مغتم بحال فرخي الحسن و الحسين عليهما السلام، فقال لي

يا علي: غم العيال ستر من النار، و طاعة الخالق أمان من العذاب، و الصبر عل الفاقة جهاد و افضل من عبادة ستين سنة، و غم الموت كفارة الذنوب، واعلم يا علي ان أرزاق العباد على الله سبحانه و غمك لهم لا ينفع و لا يضر غير انك تؤجر عليه و أن أغم الغم غم العيال.

١٥- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابوجعفر محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ان علياً عليهم السلام خطب فقال بعد حمد الله تعالى و الثناء عليه.

أيها الناس إنما أنتم في هذه الدنيا غرض تنتصل فيه المنايا و ما لكم فيها نهيب للحتف و المصائب مع كل جرعة منها شرق، و في كل أكلة منها غصص لا تنالون منها نعمة إلا بفراق أخرى و ما يعمر معمر من عمره يوما إلا بهدم آخر من اجله و لا تتجدد له زيادة في اكله.

إلا بفنائ ما قبله من رزقه و لا يحيى له أثر إلا مات له أثر، و قد مضت اصول نحن فروعها فما بقي فرع إجتث أصله، اني احذركم الدنيا فإنها غرارة لا تعدو إذا هي تناهت الى امنيتها، قال الله عزّوجل: «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيا كَمٰاءٍ اَنْزَلْنٰاهُ مِنَ السَّمٰآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبٰاتُ الْاَرْضِ فَـاَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيٰاحُ وَكٰانَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا».

مع ان كل نال منها خبرة اعقبته عبرة، و لم يلق من سرائها بطنا إلا منحته من ضرائها ظهرا غرارة غرور ما فيها، لا خير في شيء من زادها إلا التقوى، من قلّل منها استكثر مما يؤمنه، و من استكثر منها لم تدم له و لم يدم لها.

كم واثق بها و مطمئنّ اليها قد خدعته و ذي تاج منها قد اكبته لليدين و للفم، سلطانها دول و صفوها كدر وحيها بعرض موت و أمنها بعرض خوف و ملكها مسلوب و جارها محروم و من وراء ذلك سكرة الموت و زفرته و هول المطلع.

الوقوف بين يدي الحكم العدل فهناك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق و ضل عنهم ما كانوا يفترون، فيجزي الذين اساؤا السوئى بما عملوا و يجزي الذين احسنوا بالحسنى، ألستم ترون و تعلمون انكم في منازل من كان قبلكم كانوا أطول منكم اعماراو أشهر منكم آثاراً و أكثر منكم جنودا و أشد منك عموداً.

تعبدوا الدنيا أي تعبد و نزلوا بها أي نزول و آثروها أي ايثار فهل بلغكم أن الدنيا سمحت لهم بل اهلكتهم بالخطوب و دهمتهم بالقوارع و هل صحبتهم إلا بالتعسف و هل أعقبتهم إلا النار فلهذه تؤثرون او فيها ترغبون و الله تبارك و تعالى يقول: «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمالَهُمْ فيها وَهُمْ فيها لايُبْخَسُونَ» «اُولٰئِكَ الَّذينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ اِلَّا النّارُ وَحَبِطَ ما صَنَعُوا فيها وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ».

بئست الدار لمن يفهمها و لم يكن فيها على وجل اعلموا و أنتم تعلمون انكم لا بد تار كوها انها كما قال عزّوجل: لعب و لهو: «اِعْلَمُوا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَ تَكاثُرٌ فِي الْاَمْوالِ وَالْاَوْلادِ

كَمَثَلِ غَيْثٍ اَعْجَبَ الْكُفّارَ نَباتُهُ ثُمَّ يَهيجُ فَتَرٰيهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطامًا وَ فِي الْاٰخِرَةِ عَذابٌ شَديدٌ».

فاعتبروا بمن قد رأيتم من اخوانكم صاروا في التراب رمما لا يرجى نفعهم و لا يخشى ضرهم و هم كمن لم يكن وكما قال الله عزوجل: «فَتِلْكَ مَساكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ اِلّا قَليلًا».

استبدلوا بظهر الارض بطنا و بالانس غربة و بالأهل وحدة غير ان قد ضعنوا بأعمالهم الى الحياة الدائمة و الشقوة الازمة.

فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عليه حجة او ان تؤديه أيامه الى شقوة جعلنا الله و اياكم ممن لا تبطره نعمة و لا يعظم به عن طاعة غاية و لا تحل به شقوه فإنه لطيف لما يشاء بيده الخير و هو على كل شيء قدير و صلى الله على محمد و آله وعلى انبيائه و على جميع أهل بيته الطاهرين الاخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

١٦- عنه قال: أخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا احمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي عن ابي خالد عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جدهعليه السلام، خطب عليعليه السلام الناس فقال في خطبته:

الحق طريق الجنة و الباطل طريق النار و على كل طريق داع يدعوا الى طريقه فمن أجاب داعي الحق أداه الى الجنة و من أجاب داعي الباطل ساقه الى النار، ألا وان داعي الحق كتاب الله عزوجل فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم من عمل به أجر و من خالفه دهر.

الا وان الداعي الى الباطل عدوكم الذي اخرج ابويكم من الجنة

ينزع عنها لباسها ليريها سوأتها انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم ألا فاعصوا عدوكم و أطيعوا ربكم و من أحق بكم من الله، خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ألا و انه عزوجل قال « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

عباد الله فلا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون، ألا فان لم تفعلوا فقد سلكتم سبيل من قد هلك.

١٧- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادی، قال: أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد، قال: حدثنا سلام بن سلمة عن ابي هاشم عن زاذان عن علي عليه أفضل الصلاة و السلام انه خطب، فقال:

الحمدلله و صلى الله على نبيه أيها الناس انه لا بد من رحى ضلالة تطحن، ألا و ان بطحنها دقاً، ألا و ان على الله فلها، ألا و انه لا يزال البلاء بكم من بعدي حتى يكون المحب لي و المتبع أثري أذل بني أهل زمانه من فرخ الأمه قالوا و لم ذلك قال:

ذلك بما كسبت ايديكم برضاكم بالدنية في الدين فلو ان أحدكم اذا ظهر الجور من ائمة الجور باع نفسه من ربه و اخذ حقه من الجهاد لقام دين الله على قطبه و هنتكم الدنيا الفانية و لرضيتم من ربكم فنصركم على عدوكم، ثم تلا هذه الآية:

«وَ مِنَ‌النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيا وَ يُشْهِدُ اللهَ‌عَلىٰ مٰا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ اَلَدُّ الْخِصٰامِ وَ اِذٰا تَوَلّٰى‌سَعىٰ فِي الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فيهٰا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللهُ لايُحِبُّ الْفَسٰادَ وَ اِذٰا قيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُبِالْاِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهٰادُ وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغٰآءَ مَرْضٰاتِ

اللهِ وَ اللهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ».

۱۸- عنه قال: أخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا ابوبكر احمد بن يحيى، قال: حدثنا احمد بن الوليد عن سيابة عن قيس بن الربيع عن عمرو بـن قيس الملآي عن ابي صادق، قال بلغ علي بن ابي طالبعليه السلام

ان خيلا لمعاوية اغارت الأنبار وقتلوا بها عامله حسان بن حسـان البكري فقام عليعليه السلام يجر ثوبه حتى أتى النخيلة فقالوا نحن نكفيك يا أمير المؤمنين، فقال ما يكفوني و لا تكفوني أنفسكم، قال واجتمع الناس إليـه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

ان هذا الجهاد باب من أبواب الجنة من تركه ألبسه الله الذلة و سيم الخسيف وديّث بالصغار و قد دعوتكم الى جهاد هؤلاء القوم ليلا و نهارا و سراً وإعلاناً، و قلت لكم اعزوهم قبل أن يغزوكم فو الله ما عزى قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتثاقلتم و تواكلتم و ثقل عليكم ذلك حتى شـنت عليكم الغارت.

هذا اخو غامد قد نزلت خيله الأنبار وقتلوا حسان بـن حسـان و رجالا صالحين و نساء و لقد بلغني انه كان يدخل الرجل منهم على المرأة المسلمة و الاخرى (اى العاهدة).

فينتزع رعائها و حجلها ثم انصرفوا موزورين لم يكلم أحـد مـنهم كلما،

والله لو ان امرءً ا مسلماً مات من دون هذا أسفاً لما كان عندي بذلك ملوماً بل كان عندي جديراً، فيا عجبا والله يميت القلب و يكثر الهم و يبعث الاحزان من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم و فشلكم عن حـقكم حـتى

صرتم غرضاً ترمون و لا ترمون و تغزون و لا تغزون و يغار عليكم و لا تغيرون و يعصى الله و ترضون.

يا أشباه الرجال و لا رجال حلوم الأطفال و عقول ربات الحجال اذا قلت لكم اغزوهم في الحر قلتم هذه حمارة القيظ فمن يغزو فيها امهلنا حتى ينسلخ الحر عنا و اذا قلت لكم اغزوهم في البرد فلتم هذه أيام قر امهلنا حتى ينسلخ القر عنا فإذا كنتم من الحر و البرد تفرون.

فأنتم والله من السيف أفرّ أما والله لوددت اني لم اركم ولم اعرفكم معرفة، واله جرت ندماض قاتلكم الله لقد ملئتم قلبي غيظاً و أفسدتم علي رأيي بالخذلان حتى لقد بلغني ان قرشيا يقول ان ابن ابي طالب رجل شجاع و لكن لا رأي له بالحروب.

لله ابوهم و هل احد منهم أشدها مراساً مني لقد نهضت فيها ما بلغت العشرين وها انا الآن قد ذرفت على الستين و لكن لا رأي لمن لا يطاع، قال فقام رجل، فقال يا أمير المؤمنين انا و أخي كما قال الله تعالى: «لا املك الانفسي و أخي» فها أناو هذا أخي فمرنا بأمرك فوالله لنضربن دونك و لو حال بيننا جمر الغضا و شوك القتاد، قال فقال علي عليه السلام يرحمكم الله واين تقعان مما اريد.

١٩- عنه اخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالا اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ، قال:

اخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني و السيد

ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني، قالا حدثنا السيد الامام الناطق للحق ابو طالب يحيى بن الحسين بن هرون الحسني الهاروني، قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابوالقاسم حمزة بن القسم العلوي العباسي،

قال أخبرنا محمد بن اسمعيل، قال: حدثنا الحسن بن هشيم، قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن عتبة العابد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ ابن نبانة، قال جاء رجل الى علي بن ابي طالبعليه السلام، فقال صف لي الدنيا يا امير المومنين، فقال ما اصف من دار أو لها عناء و آخرها فناء في حلالها حساب و في حرامها عقاب.

من صح فيها مرض و من استغنى فيها فنى من افتقر فيها حزن، قال و كانعليه السلام يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة لا يعرف الشجاع الا عند الحرب و لا الحليم الا عند الغضب و لا الصديق الا عند الحاجة قال و كان يقول من سره الغنا بلا مال و العز بلا سلطان و الكثرة بلا عشيرة.

فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته، و كان يقول من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله، و من سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يده.

٢٠- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن جمهور، قال: حدثني ابي عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم عن ابي الهيثم عن وافد بن مقرن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام، قال:

كتب سلمان الفارسي الى عليعليه السلام من المدائن، قال خفت ان اركن في الدنيا فعظني فكتب امير المؤمنينعليه السلام ابا عبدالله انما مثل الدنيا كمثل الحية لين لمسها و يقتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها فإن

صاحبها كلما اطمأن إليها و أنس بها سخط منها مكروها.

٢١- عنه قال: أخبرنا ابوالحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناطق للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا احمد بن عبدالله بن محمد بن ربيعة القرشي عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ابن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن أبيه ان علياً عليه السلام سمع رجلا يذم الدنيا فأطنب في ذمها فصرخ به علي عليه السلام فقال:

ايها الذام للدنيا و يحك لم تذمها انت المجترم عليها ام هي المجترمة عليك، فقال بل انا المجترم عليها يا أمير المؤمنين، قال و يحك فيم تذمها أليست منزل صدق لمن صدقها و دار عناء لمن تردد فيها و دار عافية لمن فهم عنها.

مسجد أحباء الله عزوجل و مهبط وحيه و مصلى ملائكته و متجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة و اربحوا فيها الجنة فمن زايد فيها و قد آذنت ببينها و نادت بانقطاعها و مثلت ببلائها البلاء و شوقت بشرورها الى الشر و راحت بفجيعة وابتكرت بعافية بتحذير و ترغيب و تخويف فذمها رجل غداة الندامة.

حدثتهم فلم يصدقوا و ذكرتهم فلم يذكروا و حمدها آخرون ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فأيها الذام للدنيا المغتر بتغريرها متى استذمت إليك بل متى غرتك ابمضاجع آبائك من البلاء ام بمسارع أمهاتك تحت الثرى

كم عللت بيديك و كم مرضت بكفيك تلتمس له الشفاء و تستوصف له الاطباء لم تنفعه شفاعتك و لم تغن عنه طلبك مثلت لك و يحك الدنيا بمصرخة مضجعك حين لا يغني بكائك و لا ينفع احبائك.

۲۲- عنه قال: حدثنا ابو احمد علي بن محمد العبدكي، قال: حـدثنا ابوبكر محمد ابن يزداد، قال: حدثنا محمد بن ابي سهل و يعقوب بن اسحق، قالا حدثنا محمد ابن عمرو قال: حدثنا الحارث عن علي بن هاشم عن علي ابن ثابت عن ابيه قال سمع علي عليه السلام رجلا يـذم الدنـيا مـطنبا التـفت الى أصحابه، فقال:

عباد الله انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن و تفجع المترف الآمن لا يرجع ما تولى مـنها فـأدبر و لا يدري ما هو آت منها فينتظر سرورها مشوباً بالحزن و اخر الحياة فيها الى الضعف و الوهن فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها.

رحم الله عبداتفكر فاعتبر وأبصر فازدجر و عاين إدبار ما ادبـر و حضور ماحضر فكأن ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن و كأن ما هو كائن من الآخرة لم يزل و كل ماهوات آت،

واعلم انه انما اهلك من كان قبلكم خبث اعمالهم لما لم ينههم الربانيون و الأحبار عن ذلك فمروا بالمعروف و نهو عن المنكر فإن ذلك لم يقدم أجلا و لا يؤخر رزقا فإذا أراد أحدكم نقصا في نفس او اهل او مال و راى لاخيه صفوة فلا يكونن من ذلك فتنة له.

فإن المسلم البرىء من الخيانة لم يغش دناه و يجشع لها إذا ذكرت و يغري بها، لائم الناس كان كالفالج الذي ينظر اول فوزه من قداحة تذهب عنه الغرم و توجب له المغنم و كذلک المرء المسلم ينتظر أحد الحنيين.

اما رزقاً من الله فذا هو ذو اهل و مال و معه دينه و حسبه، و امـا دعى الله فما عند الله خير لأبرار «اَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيا»

و العمل الصالح خير و قد يجمعها الله لأقوام.

٢٣- عنه قال: أخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا عبدالعزيز ابن اسحق الكوفي، قال: حدثنا احمد بن زيد، قال: حدثنا خلف بن عبدالحميد قال: حدثنا احمد بن سلام بن سلم عن ابي هاشم الرماني عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا علي حب الدنيا سلوة عن الآخرة و حب الآخرة سلوة عن الدنيا و حب طاعة الله امان من معصيته و حب معصية الله ذهاب عن طاعته، يا على اذا أحزنك أمر فقل: «لا حول و لا قوة إلا بالله» فإنه كنز.

٢٤- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد البرقي عن الحسين ابن سعيد عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن محمد بن أبي يعقوب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله عليه السلام.

من امسى و اصبح و الآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه و جمع له امره و لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه و من أمسى و أصبح و الدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه و شتت عليه امره و لم ينل من الدنيا إلا ما قسم له.

٢٥- عنه قال: حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال.

قال رسول الله كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول او يكون عيالا على

المؤمنين، قال و لا تحل الصدقة لغني و لا لقوي و لا لذي حرفة سوي.

٢٦- عنه قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي قال: حدثنا ابراهيم بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن صبيح، قال: حدثنا حسين بن علوان الكعبي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال:

عباد الله الموت ليس منه فوت ان اقمتم أخذكم و ان فررتم ادرككم، الموت معقود بنواصيكم الوجا حال الاسراع الوحى الواحى النجى النجى و راكم طلب حثيث: القبر، فاذكروا ضيقه و ضنكه و ظلمته، ألا و ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.

ألا و ان من وراء ذلك «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكارى وَماهُمْ بِسُكارى وَلكِنَّ عَذابَ اللهِ شَديدٌ». الا و ان من وراء ذلك اليوم ناراً حرها شديد و قعرها عميق و حلية أهلها فيها حديد ليس لله فيها رحمة،

قال فبكى المسلمون حول المنبر حتى اشتد بكائهم فقال ألا و من وراء ذلك جنة عرضها السموات و الأرض اعاذنا الله و اياكم من العذاب الأليم و رحمنا و اياكم من العذاب المهين ثم نزل.

٢٧- عنه قال: أخبرناابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: أخبرنا ابن ابي الدنيا، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي صادق عن ربيعة بن باجذ، قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه، فقال:

وكونوا كالنحلة في الطير فانه ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها ولو تعلم ما في أجوافها لم تفعل خالقوا الناس بأخلاقهم و

زايلوهم بأعمالكم و قلوبكم فإن لكل امرىء ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب.

٢٨– عنه اخبرنا القاضي الإمام احمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاستراباذي، الزيدي، قالا اخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة، قال:

اخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قال: حدثنا السيد الإمام ابوطالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم بن الحسني، قال:

أخبرنا الحسن ابن محمد بن فضالة القطان، قال: حدثنا سليمان بن الربيع عن كادح عن موسى ابن وجيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان اقربكم مني غداً و أوجبكم علي شفاعة اصدقكم لساناً و أداكم لأمانتكم و أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس.

(١) امالى ابوطالب الآملي: ٥٨– ٥٩– ١٧٧– ١٧٨– ١٨٤– ١٩٠– ٢٠٨– ٣١١– ١٧٢– ٣٧٤– ٣٧٥– ٤٤٢.

١٢- باب القرآن

١- ابوطالب الآملى اخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثمائة قال: أخبرنا ابو عبيد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي ابن الحسن بن علي ابن عمر بن الحسين بن علي بن نصر سنة اثنتيين و ثلثمائة، قال: حدثنا احمد ابن يحيى قال: حدثنا الحاكم بن سليمان قال: حدثنا عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن النزل بن سمرة عن عليعليه السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن فله مائتا دينار في بيت المال فان لم يعطها في الدنيا اعطها في الآخرة، قال السيد ابوطالب الحسني معناه عوضها من الأجر في الآخرة.

٢- عنه قال: أخبرنا أبو احمد محمد بن علي العبدكي قال: حدثنا ابوسعيد عبدالرحمن بن سليمان النقاش قال: حدثنا ابوجعفر محمد بن عامر الرازي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عمرو بن واقد القرشي قال: حدثنا يونس بن حليس عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفتنة فعظمها و شددها فقال علي بن ابي طالبعليه السلام فما المخرج منها قال كتاب الله فيه حديث ما قبلكم و نبأ ما بعدكم و فصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله و من يبتغي الهدى من غيره يضله الله.

و هو حبل الله المتين و الذكر الحكم و الصراط المستقيم و هو الذي لما

سمعته الجن قالت: انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد، وهو الذي لا تختلق به الألسن، و لا يخلقه كثرة الرد.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي وفيمن نزل.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يفتي الناس الا من قرأ القرآن وعلم الناسخ والمنسوخ وفقه السنة وعلم الفرائض والمواريث.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: نزل القرآن على اربعة ارباع ربع حلال وربع حرام وربع مواعظ وأمثال وربع قصص وأخبار.

٦- الآملي اخبرنا ابو احمد محمد بن علي العبدكي قال: حدثنا ابوبكر محمد بن الفضل قال: حدثنا احمد بن ابراهيم المخزومي قال: أخبرنا عبدالله ابن زياد عن عبدالله بن عبدالله عن زافر بن علقمه قال سمعت علي ابن ابي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان احق الناس بالصلاة الكثيرة في السر و العلانية حامل القرآن.

و ان احق الناس بالخشوع الكثير في السر و العلانية حامل القرآن و ان احق الناس بالصوم الكثير حامل القران و ينبغي لحامل القرآن ان يعرف في ليله إذا الناس نيام و في نهاره إذا الناس يقضون و في بكائه إذا الناس يضحكون و في حزنه إذا الناس يفرحون و في سمته إذا الناس يخلطون.

يا حامل القرآن تواضع لله يرفعك الله و لا تتعزز فيذلك الله و تزدين

لله يزينك الله و لا تتزين للناس فيمقتك الله، الله افضل لك من كل شيء هو دون الله و من وقر القرآن فقد و قر الله و من استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله و حرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على والده.

و حملة القرآن يدعون في التورات المخصوصين برحمة الله الملبين نور الله المعلمين كتاب الله من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عاد الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا و يدفع الله عن تالي القران بلوى الآخرة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ان صاحب القرآن يسأل عما يسأل عنه النبيون الا انه لا يسأل عن الرسالة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا القرآن وتفقهوا به وعلموه الناس ولا تستأكلوهم به فانه سيأتي قوم من بعدي يقرأونه ويتفقهون به يسألون الناس لا خلاق لهم عند الله عزوجل.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: من قرأ القرآن وحفظ فظن ان احدا أوتي مثل ما أوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله تعالى.

١٠- السيد ابو طالب، قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن ابراهيم بن الزبرقان التيمي عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلموا القرآن و تفقهوا فيه و علموه الناس و لا تستأكلوهم به فانه سيأتي من بعدي قوم يقرؤونه و يتفقهون فيه

يسألوا الناس لا خلاق لهم في الآخرة عند الله.

١١– عنه اخبرنا محمد بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال: حدثنا ابن ابي الفداء قال: حدثني يحيى ابن حفص عن الحكم بن القسم عن عليعليه السلام ان النبيعليه السلام قال ليخلقن القرآن في قلوب اقوام فيتهافت كما تتهافت ثيابهم، قالوا يا رسول الله و ما التهافت قال التساقط لا يجدون له لذة و لا حلاوة،

و ان قصروا عما امروا به قالوا: ان الله غفور رحيم و ان انتهكوا ما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا مالم نشرك امرهم على الطمع لا تخالطهم مخافة يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب خيرهم فيهم المداهن.

١٢– عنه اخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلمائة قال: أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن عمر بن على ابن الحسين بن علي قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثمائة قال: أخبرنا احمد ابن يحيى الازدي قال: حدثنا محمد بن عتيبة قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان عن شداد عن ابي اسحق عن الحرث عن عليعليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن هو الدواء.

١٣– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: من قرأ فاتحة الكتاب فقال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أهونها الهم.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٨٧ – ٣٨٩،

(٢) أمالي أبو طالب: ١٥٥ – ١٦٩ – ١٧١ – ١٧٢.

١٣- باب الدعاء

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل يارسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة، قال صلى الله عليه وآله وسلم هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وأرجو ان أكون انا هو صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن مؤمن يدعو بدعوة الا استجيب له فان لم يعطها في الدنيا اعطيها في الآخرة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اربعة لاترد لهم دعوة الامام العادل والوالد لولده والمظلوم والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال: الدعاء سلاح المؤمن.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على بعض أزواجه وعندها نوى العجوة تسبح به فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا فقالت أسبح عدد هذا كل يوم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لقد قلت في مقامي هذا أكثر من كل شئ سبحت به في أيامك كلها، قالت وما هو يا رسول الله، قال قلت سبحانك اللهم عدد ما أحصى كتابك وسبحانك زنة عرشك ومنتهى رضا نفسك.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من سبح الله تعالى في كل يوم مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة وهلله مائة مرة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة رفع الله عنه من البلاء سبعين نوعا أدناها القتل وكتب له من الحسنات عدد ما سبح سبعين ضعفا ومحى عنه السيئات سبعين ضعفا.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه أمر الذي يصلي بالناس صلاة القيام في شهر رمضان ان يصلي بهم عشرين ركعة يسلم في كل ركعتين ويراوح ما بين كل أربع ركعات فيرجع ذو الحاجة ويتوضأ الرجل وان يوتر بهم من آخر الليل حين الانصراف.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقول حين يسلم من الوتر سبحان ربي الملك القدوس رب الملائكة والروح والعزيز الحكيم ثلاث مرات يرفع بها صوته وإذا انفجر الفجر.

قال: الحمد لله فالق الاصباح رب الصباح سبحان الله رب الصباح وفالق الاصباح اللهم اغفر لي وارحمني وانت خير ارحم الراحمين.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يصلي الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر حتى يعترض الفجر وكان إذا صلاهما قال: استمسكت بعروة الله الوثق التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن،

أعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبي الله توكلت على الله ألجأت ظهري إلى الله طلبت حاجتي من الله لاحول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قعد في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله سبحانه يسبحه ويحمده حتى تطلع الشمس كان كالحاج إلى بيت الله وكالمجاهد في سبيل الله عزوجل.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول إذا انصرف من الفريضة في الفجر بعد ما يدعو اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل اللهم في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا،

اللهم اعظم لي النور يوم القيامة واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نوري يوم ألقاك لا اله الا انت.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا دخلت السوق فقل بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اني اعوذ بك من يمين فاجرة وصفقة خاسرة ومن شرما احاطت به أو جاءت به السوق.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان إذا رأى كوكبا منقضا يقول: اللهم صوبه واصب به وقناشر ما تريد به.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي أحسن خلقي وحسن خلقي وصورني فأحسن صورتي وعافاني في جسدي.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقول إذا دخل المقبرة: السلام على اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم لنا فرط وإنا لكم لاحقون إنا إلى الله راغبون وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفلت القرآن من صدري فأدناني منه ثم وضع يده على صدري ثم قال: اللهم اذهب الشيطان من صدره ثلاث مرات قال:

ثم قال إذا خفت من ذلك فقل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم.

اللهم نور بكتابك بصري واطلق به لساني واشرح به صدري ويسر به امري وافرج به عن قلبي واستعمل به جسدي وقوني لذلك فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تعيد ذلك ثلاث مرات فانه يزجر عنك.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت فزع فإذا بلغ أحدكم موت اخيه فليقل كما أمر الله عزوجل إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا آوى إلى فراشه عند منامه اتكأ على جانبه الايمن ثم وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فارحمها وان اخرتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين.

٢٠- السيد ابو طالب، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن اسمعيل الفقيه قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن عليقال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن محمد ابن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قعد في مصلاه الذي يصلي فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان من الاجر كحاج بيت الله.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول: من قال: استغفر الله العظيم الذي لا إله الاّ هو و أتوب اليه ثم مات غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر و رمل عالج.

٢٢- الآملي اخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثمائة، قال: حدثنا ابوعبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن ابن علي ابن عمر بن علي بن الحسين قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثمائة، قال: أخبرنا احمد بن يحيى، قال:

حدثنا عبدالله بن صالح اليماني، قال: حدثنا ابوالحسن الصغاني عن عمر بن مسلم عن ابن هرمز، قال شكى علي بن أبي طالب الى النبي تفلت القرآن فأمره النبي بهذا الدعاء اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما ابقيتني و ارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم نور بكتابك بصري و اطلق به لساني و فرح به قلبي و أشرح به صدري و استعمل به جسدي وقوني عليه و لا حول و لا إلا بالله العلي العظيم.

٢٣- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن محمد ابن الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمسين و ثلثمائة، قال: حدثني موسى بن اسمعيل بن جعفر، قال: حدثني ابي اسمعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انتبه من فراشه، فقال اشهد ان لا إله إلا الله آمنت بالله و كفرت بالطاعوت غفرت له ذنوبه.

٢٤- عنه اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى الى فراشه وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة، ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي و بك أرفعه اللهم ان أمسكت نفسي فأرحمها و ان اخرتها فأحفظها بما تحفظ به الصالحين.

٢٥- عنه قال: حدثنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني إملاءاً، قال: أخبرنا احمد بن العباس بن زيد الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن نصر بن عبدالله، قال: حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، عن سفيان الثورى، عن عبدة بن أبي لبابة.

عن سويد بن غفلة، قال: اصابت علي عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام:

لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سألته، فأتته و كان عنده ام ايمن فدقت الباب، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لام ايمن: ان هذا لدق فاطمة و لقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تأتينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب، فقال.

يا فاطمة لقد اتيتينا في ساعة ما عودتينا ان تأتينا في مثلها، فقالت يا رسول الله ان هذه الملائكة طعامها التسبيح و التهليل و التحميد و التمجيد فما طعامنا قال: والذي نفس محمد بيده ما اقتبس لآل محمد نار منذ ثلاثين يوما و لقد أتينا بأعنز فإن شئت اعطيتك خمسة اعنزوان و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن حبيبي جبريل عليه السلام،

قالت بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل، قال قولي يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا ذالقوة المتين و يا رازق المساكين و يا ارحم الراحمين، فانصرفت حتى دخلت على علي عليه السلام، فقال ما وراك قالت ذهبت من عندك الى الدنيا و اتيتك بالآخرة، قال خير أيامك خير أيامك.

٢٦- عنه اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني جعفر بن احمد قال: حدثني عبدالله بن عبد الصمد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد بن خالد عن زيد ين علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلوا الله السداد فان الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جادة الجنة فبينا هو كذلك دؤوبا اذ انبرت له الجاده من جادة النار فيعمل عليها و يتوجه اليها فلا يزل دؤوبا حتى يختم له فيكون من اهلها و ان الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جادة

النار.

فبينا هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جادة الجنة فيتوجه اليها و يعمل عليها فلا يزال دؤوبا عليها حتى يختم له بها.

٢٧- عنه حدثنا ابوالحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.

٢٨- عنه اخبرنا ابوعلي احمد بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: أخبرنا ابوالحسين بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي قال: أخبرنا محمد ابن منصور قال: حدثنا عبدالله بن زاهر عن عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفس محمد بيده لدعاء الرجل بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس انجح في الحاجة من الضارب بماله في الارض.

٢٩- عنه اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبر قان التيمي،

قال: حدثني ابن خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مؤمن يدعو بدعوة إلا استجيب له فإن لم يعطها في الدنيا اعطيها في الآخرة.

٣٠- عنه اخبرنا احمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثني عبدالرحمن

ابن أبي حاتم، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا خالد بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قلت و أنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تحوجني الى أحد من خلقك، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

مه يا علي لا تقولن هكذا فإنه ليس أحد إلا و هو محتاج الى الناس، قال فقلت كيف أقول يا رسول الله، قال قل اللهم لا تحوجني الى شرار خلقك، قلت يا رسول الله و من شرار خلقه، قال الذين إذا أعطوا أمنوا و إذا منعوا عابوا.

٣١- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هذيل، قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب الصفار، قال: حدثنا عبيدالله بن سعيد عن كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة، قال سمعت علياً عليه السلام يدعو في خطبته فيقول

اللهم اليك رفعت الأبصار و بسطت الأيدي و افضت القلوب و دعيت بالألسن و تحوكم اليك في الأعمال، و في رواية أخرى:

اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين و أشكو اليك غيبة نبينا و قلة عددنا و كثرة عدونا اللهم أعنى على ذلك بفتح تعجله و نصر تقربه و سلطان حق تظهره.

٣٢- عنه اخبرنا عبداله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الاشعث، قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: حدثني أبي اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا يوم الاحزاب، اللهم منزل الكتاب و منشيء السحاب، اللهم

أهزم الاحزاب و زلزلهم.

٣٣- عنه اخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا ابوعبدالله محمد بن سعيد الساجن، قال: حدثنا الحسن بن عمران عن المطوعي عن احمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدعاء يرد القضاء و ان البر يزيد في العمر و ان الحج لينفي الفقر و ان صدقة النهار تدفع ميتة السوء و ان صدقة اللسيل تطفي غضب الرب تبارك و تعالى.

٣٤- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء سلاح المؤمن و عمودالدين و زين ما بين السماء و الأرض.

٣٥- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان بن محمد بن ابان الواسطي، قال: حدثنا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن علي ابن ربيعه قال شهدت علياعليه السلام و قد أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب، قال بسم الله فلما استوى على ظهرها، قال الحمد لله، قال الحمد لله، ثم قال:

سبحان الله الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات الله اكبر ثلاث مرات، ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك، فقلت يا امير المؤمنين من أي شيء تضحك، فقال:

ان ربك عزوّجل يعجبه من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت فيقول علم عبدي انه لا يعفر الذنوب غيري.

٣٦- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال اخبرنا محمد ابن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر سنة خمس و ثلثمائة، قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابن موسى بن جعفر، قال حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام.

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقولْ: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة، اللهم اذهب عني الهم و الحزن و الفتن ما ظهر منها و ما بطن، و قال صلى الله عليه وآله وسلم ما احد من امتي يقول ذلك إلا اعطاه الله ما سأل.

٣٧- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة عن عمر بن ابي مسلمة عن عبدالرحمن الاعرج عن عبيدالله بن ابي رافع عن علي عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم من الصلوة قال: اللهم اغفر لي ما قدمت و ما اخرت و ما اسررت و ما اعلنت و ما انت اعلم به مني انت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا انت.

٣٨- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا احمد بن صبيح عن حصين عن

جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي فإنه لا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد.

٣٩- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير القول لا إله إلا الله و خير العبادة الاستغفار و ذلك قول الله عزوجل: فاعلم انه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك.

٤٠- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبدالله البرقي عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم صاح ابليس صيحة فاجتمع إليه اصحابه، فقالوا:

ما الذي افزعك، فقال لقد انكرت السماء و الارش حدث فيهما حدث ما حدث مثله منذ رفع الله عيسى٧، قال فأمرهم ان يطلبوا فخرجوا في الطلب ثم رجعوا فقالوا ما وجدنا شيئا حتى جاء أحدهم فقال وجدت الذي طلبت بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتهامة، فقال ابليس ما يصلح لهذا غيري.

فانطلق ابليس الى تهامة فوجد ملائكة قد حفت بتهامة فأراد ان يدخل فطردوده و زجروه، قال فأتى من قبل حراء، فقال لجبريل هل لي إليه سبيل، قال لا هذا النبي المعصوم، قال فالى امته، قال انهم يستغفرون فإذا استغفروا يغفر لهم فخرج يولول.

٤١- عنه حدثنا ابو عبداله محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو و أتوب إليه ثم مات غفرت ذنوبه و ان كانت اكثر من زبد البحر و رمل عالج.

٤٢- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي سنة خمس و ثلثمائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

٤٣- عنه حدثنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا سعيد بن محمد بن نصر الهمداني قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس بمصر قال: حدثنا احمد بن بديل عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن عمرو بن المقدام عن محمد بن مروان عن ابيه عن كميل صاحب علي عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالف مرة قل هو الله احد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب و لم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة و ثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان و ثلاثون يستغفرون له آناء اليل و النهار و

عشرة يكيدون من كاده.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٢٥٣الى ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٢٨،

(٢) أمالي ابوطالب الآملى: ١٦٥ - ١٧٢ - ٢٣٥ - ٢٥٣ - ٢٤٧ - ٢٥١.

١٤- باب الطهارة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه إذا دخل المخرج قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فإذا خرج من المخرج قال الحمد لله الذي عافاني في جسدي الحمد لله الذي اماط عني الاذى.

٢- زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا وتمضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه مرة وغسل قدميه ثلاثا.

٣- زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطئ بعر بعير رطب فمسحه بالارض وصلى ولم يحدث وضوءا ولم يغسل قدما.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (القلس يفسد الوضوء). قال: أبو خالد: وسألت زيدا عن القبلة تنقض الوضوء فقال: لا ينقض الوضوء الا الحدث وليس هذا بحدث.

قال: وسألت زيد بن علي عن الرجل يأكل لحم الابل أو لحم الغنم هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال لا. وقال: انما الوضوء من ذلك أدب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: لا وضوء على من مس ذكره.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام. قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد تطهر للصلاة فأمس ابهامه انفه فإذا دم فأعادها مرة فلم ير شيئا.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع الطهور فلا تدعه يا علي ومن اطاق السواك مع الوضوء فلا يدعه.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امرئ مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه فاستن به ثم تطهر للصلاة وأسبغ الوضوء ثم قام إلى بيت من بيوت الله عزوجل الا اتاه ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شئ الا دخل في جوف الملك حتى يجئ به يوم القيامة شهيدا شفيعا.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقبل صلاة الا بزكاة ولا تقبل صلاة الا بقرآن ولا تقبل صلاة الا بطهور ولا تقبل صدقة من غلول.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. قال الله عزوجل فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وأحل لي المغنم ولم يحل لاحد قبلي قوله تعالى:

«واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى»، الآية. ونصرت بالرعب على مسيرة شهر وفضلت على الانبياء عليهم السلام يوم

القيامة بثلاث تأتي امتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء معروفين من بين الامم ويأتي المؤذنون يوم القيامة أطول الناس اعناقا ينادون بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

والثالثة ليس من نبي الا وهو يحاسب يوم القيامة بذنب غيري لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يتوضأ ثم يقول عند فراغه من وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك.

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شئ قدير الا كتبت في رق ثم ختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال كسرت احدى زندي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجبر فقلت يا رسول الله كيف اصنع بالوضوء قال امسح على الجبائر قلت والجنابة قال كذلك فافعل.

١٣- زيد عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام في الرجل تكون به القروح والجدري والجراحات قال اصبب عليه الماء صبا.

١٤- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال إذا كانت بالرجل قروح فاحشة لا يستطيع ان يغتسل معها فليتوضأ وضوءه للصلاة وليصب عليه الماء صبا.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه اتاه رجل فقال ان اخي أو ابن اخي به جدري وقد أصابته جنابة فكيف نصنع به فقال

يمموه.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقول سبق الكتاب الخفين.

١٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: إذا طهرت الحائض قبل المغرب قضت الظهر والعصر وإذا طهرت قبل الفجر قضت المغرب والعشاء.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن ابي طالب، قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا جئناك نسألك عن اشياء، نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا، فقال:

باذن جئتم أم بغير اذن قالوا: لا بل باذن، قال: لو غير ذلك قلتم لنكلتكم عقوبة ويحكم اسحرة انتم، لقد سألتموني عن اشياء ما سألني عنهن احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهن، ألست كنت شاهدا يا أبا الحسن، قال:

قلت بلى، فأد ما أجابني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانك أحفظ لذلك مني، فقلت سألته عن الغسل من الجنابة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم تصب الماء على يديك قبل أن تدخلها في انائك.

ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنق ماثم، ثم تضرب بيديك إلى الارض ثم تصب عليها من الماء ثم تمضمض وتستنشق وتستنثر ثلاثا ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا وتمسح برأسك وتغسل قدميك.

ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا وتفيض الماء على جانبيك وتدلك من جسدك ما نالت يداك، وسألته مالك من امرأتك إذا كانت حائضا،

قالصلى الله عليه وآله وسلم ما فوق الازار ولا تطلع على ما تحته.

١٩- الآملي: أخبرنا القاضي الإمام احمد بن احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن ابي سعيد الاسترابادي في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرة و خمسمائة، قال:

اخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر ابن علي خليفة الحسني، و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالا حدثنا السيد الإمام أبوطالب يحيى ابن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن بندار، قال:

اخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا محمد بن فضل عن عبدالله بن سعيد المقبري عن جده عن شرحبيل عن عليعليه السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم ألا ادلكم على ما يكفر الله به الذنوب و الخطايا: اسباغ الوضوء علي المكاره و كثرة الخطا الى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلوة و ذلك الرباط.

٢٠- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا اسحق بن ابراهيم و ابو بكر بن أبى شيبة، قالا: حدثنا سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالبعليه السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الصلوة الطهور و تحريمها التكبير و تحليها التسليم.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالبعليهم السلام، قال إذا كنت في سفر ومعك ماء وأنت تخاف العطش فتيمم واستبق الماء لنفسك.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين.

٢٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، في الجنب لا يجد الماء، قال يتيمم ويصلي فإذا وجد الماء اغتسل ولم يعد الصلاة، قال: وقال زيد بن علي يتيمم لكل صلاة ويصلي بكل تيمم صلاته تلك ونافلتها.

٢٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال لا يؤم المتيمم المتوضيين ولا المقيد المطلقين، قال زيد بن علي وكل شئ تيممت به من الارض يجزئك، وقال زيد بن علي في المتيمم يجد الماء في الصلاة، قال يستقبل الصلاة.

٢٥- نصر بن مزاحم قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: الغسل من الجنابة واجب ومن غسل الميت سنة وان تطهرت أجزأك،

والغسل من الحجامة وان تطهرت أجزأك، وغسل العيدين وما أحب ان أدعهما، وغسل الجمعة وما احب ان أدعه لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أتى الجمعة فليغتسل.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله اصابتني جنابة فغسلت رأسي ثم جلست حتى جف رأسي أفأعيد الماء على رأسي فقال لابل يجزئك غسل رأسك عن الاعادة.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلام قال إذا

التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام. قال كنت رجلا مذءا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك لمكان ابنته مني فأمرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال يا مقداد هي امور ثلاثة.

الودي شئ يتبع البول كهيئة المني فذلك منه الطهور ولا غسل منه والمذي ان ترى شيئا أو تذكره فينتشر فذلك منه الطهور ولا غسل منه والمني الماء الدافق إذا وقع مع الشهوة وجب الغسل.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحائض والجنب يعرقان في الثوب قال الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى فلا يغسلا ثيابهما.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صافح حذيفة ابن اليمان فقال يا رسول الله اني جنب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان المسلم ليس بنجس.

٣١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزعمت انها تستفرغ الدم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الشيطان هذه ركضة من الشيطان في رحمك فلا تدعي الصلاة لها.

قالت فكيف اصنع يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله وسلم اقعدي ايامك التي كنت تحيضين فيهن كل شهر فلا تصلين فيهن ولا تصومين ولا تدخلي مسجدا ولا تقرئي قرآنا وإذا مرت ايامك التي كنت تجلسين، تحيضين فيهن واجعلي ذلك أقصى أيامك التي كنت تحيضين فيهن فاغتسلي للفجر.

ثم استدخلي الكرسف واستثفري استثفار الرجل ثم صلي الفجر ثم

اخرى الظهر لآخر وقت واغتسلي واستدخلي الكرسف واستثفري استثفار الرجل ثم صلي الظهر وقد دخل اول وقت العصر وصلي العصر ثم اخرى المغرب لآخر وقت ثم اغتسلي واستدخلي الكرسف واستثفري استثفار الرجل.

ثم صلي المغرب وقد دخل أول وقت العشاء ثم صلي العشاء، قال فولت وهي تبكي وتقول يا رسول الله لا أطيق ذلك، قال فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال:

اغتسلي لكل طهركما كنت تفعلين واجعليه، بمنزلة الجرح في جسدك كلما حدث دم احدثت طهورا ولا تتركي الكرسف والاستثفار فان طال ذلك بها فلتدخلي المسجد ولتقرئي القرآن ولتصلي الصلاة ولتقضي المناسك.

٣٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يقرأ الجنب والحائض الآية والآيتين ويمسان الدرهم الذي فيه اسم الله تعالى ويتناولان الشئ من المسجد. قال: سمعت زيدا بن علي عليهما السلام، يقول: اقل الحيض ثلاثة ايام وأكثره عشرة ايام.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب، ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

٣٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: إذا طهرت الحائض قبل المغرب قضت الظهر والعصر وإذا طهرت قبل الفجر قضت المغرب والعشاء.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن ابي طالب، قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا جئناك نسألك عن اشياء، نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت

حائضا، فقال: باذن جئتم أم بغير اذن قالوا: لا بل باذن، قال:

لو غير ذلك قلتم لنكلتكم عقوبة ويحكم اسحرة انتم، لقد سألتموني عن اشياء ما سألني عنهن احد منذ سألت رسول الله ﷺ عنهن، ألست كنت شاهدا يا أبا الحسن، قال:

قلت بلى، فأد ما أجابني به رسول الله ﷺ فانك أحفظ لذلك مني، فقلت سألته عن الغسل من الجنابة، فقال ﷺ تصب الماء على يديك قبل أن تدخلهما في انائك.

ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنق ماثم، ثم تضرب بيديك إلى الارض ثم تصب عليها من الماء ثم تمضمض وتستنشق وتستنثر ثلاثا ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا وتمسح برأسك وتغسل قدميك.

ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا وتفيض الماء على جانبيك وتدلك من جسدك ما نالت يداك، وسألته مالك من امرأتك إذا كانت حائضا، قال ﷺ ما فوق الازار ولا تطلع على ما تحته.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٥١، إلى ٩٠، (٢) أمالي أبو طالب: ٢٠٩ – ٢١٠.

١٥- باب الصلاة

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيأتي على الناس أئمة بعدي يميتون الصلاة كميتة الابدان فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة فان ترك الصلاة عن وقتها كفر.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه سأله رجل ما افراط الصلاة، قال إذا دخل وقت الذي بعدها.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يكره الصلاة في اربع أحيان بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وترتفع وبعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس ونصف النهار حين تزول الشمس ويوم الجمعة إذ قام الامام على المنبر، قال زيد ابن علي إذا فاتتك الصلاة نسيتها فذكرتها بعد العصر أو بعد الفجر، فلا تصلها حتى يخرج ذلك الوقت، وقال زيد بن علي فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس ثم غربت ان ذلك يجزيه وكذلك لو أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس، ثم طلعت، وقال زيد بن علي ولا بأس أن يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الفجر ولا يجوز أن يصلى عليها بعد طلوعها ولا عند غروبها ولا عند قيامها.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه

كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى إلى فروع اذنيه ثم لا يرفعهما حتى يقضي صلاته.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن ابي طالب انه كان إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة كبر ولم ينتظر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن ابي طالب انه كان يكبر في رفع وخفض، وقال زيد انه كان يكبر في كل رفع وخفض، وقال زيد بن علي التكبيرة الاولى فريضة وباقي التكبير سنة، وقال زيد بن علي ان سبح أو هل كان داخلا في الصلاة، وقال زيد بن علي لا يكون الرجل داخلا في الصلاة الا بتكبير.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وقال زيد بن علي إذا أدرك الامام وهو راكع فكبر تكبيرة واحدة، يريد بها الدخول في الصلاة ثم ركع أجزاه ذلك.

٨- علي بن محمد بن الحسن، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم بن عبيد، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: زيد ابن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: الاذان مثنى مثنى و الاقامة مثنى مثنى و يرتل في الاذان و يحدر في الاقامة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: ثلاث لا يدعهن الا عاجز، رجل سمع مؤذنا ولا يقول كما يقول، ورجل لقي جنازة ولا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السرير فانه إذا فعل ذلك كان له أجران، ورجل أدرك الامام وهو ساجد لم يكبر ثم يسجد معهم ولا يعتد

بها.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: ليس على النساء أذان ولا اقامة.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن علي بن ابي طالب انه أتاه رجل، فقال يا أمير المؤمنين والله اني لاحبك قال ولكني أبغضك في الله، قال ولم، قال: لانك تتغنى بأذانك يعني تطربه وتأخذ على تعليم القرآن أجرا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أخذ على تعليم القرآن أجرا كان حظه يوم القيامة.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة ينادون بشهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فلا يسمع المؤذنين شئ الا شهد لهم بذلك يوم القيامة ويغفر للمؤذن مد صوته وله من الاجر مثل المجاهد الشاهر سيفه في سبيل الله عزوجل.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال النعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم في صلاته فليضع يده على فيه وإذا عطس أحدكم في الصلاة فليحمد الله في نفسه.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه، وقال زيد بن علي إذا دخلت في الصلاة فلا تلتفت يمينا وشمالا ولا تعبث بالحصى ولا تفرقع أصابعك ولا تنفض أناملك ولا تمسح جبهتك حتى تفرغ من الصلاة.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يقطع

الصلاة شئ وادرأوا ما استطعتم.

١٦- الآملي اخبرنا ابي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد ابن سليمان عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ستة كرهها الله عزوجل لى فكرهتها للأئمة من ذريتي و لتكرهها أئمة لاشياعهم العبث في الصلوة و المنّ في الصدقة و الرفث في الصيام و الضحك بين القبور و التطلع في الدور واتيان المساجد جنبا.

١٧- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا احمد بن ادريس، قال: أخبرنا محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فإذا هو بانس بن مالك يصلي، فقال يا انس صل صلاة مودع ترى انك لاتصلي بعدها ابداً و اضرب ببصرك حتى موضع سجودك لا تعرف من عن يمينك و لا من عن يسارك و اعلم انك بين يدي من يراك و لا تراه.

١٨- عنه اخبرنا عبدالله بن عدى الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاشارة بالإصبع المسبحة في الصلوة و في الدعاء مرضاة للرب تعالى مقمعة للشيطان وهي الاخلاص.

١٩- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسين بن سفيان، قال: حدثنا شيبة، قال: حدثنا، ابن ابي شيبة و ابن المثنى، قالا حدثنا ابوبكر بن عياش عن ابي اسحق عن هشيم عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوقض اهله في العواشر الأواخر من شهر رمضان و يرفع المئزر.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يكبر في رفع وخفض، وقال زيد انه كان يكبر في كل رفع وخفض، وقال زيد بن علي التكبيرة الاولى فريضة وباقي التكبير سنة، وقال زيد بن علي ان سبح أو هل كان داخلا في الصلاة، وقال زيد بن علي لا يكون الرجل داخلا في الصلاة الا بتكبير.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وقال زيد بن علي: إذا أدرك الامام وهو راكع فكبر تكبيرة واحدة، يريد بها الدخول في الصلاة ثم ركع أجزأه ذلك.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ابي طالب عليهم السلام انه كان اذا افتتح الصلاة قال: الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أعوذ بالله من الشيطان، ثم يبتدئ، ويقرأ.

٢٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه كان يعلن القراءة في الاولين من المغرب والعشاء والفجر ويسر القراءة في الاولين من الظهر والعصر وكان يسبح في الاخريين من الظهر والعصر والعشاء والركعة الاخيرة من المغرب.

٢٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

٢٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كل صلاة بغير قراءة فهي خداج.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال كانوا يقرأون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلطتم علي فلا تفعلوا، قال زيد ابن علي صليت خلف أبي عليه السلام المغرب فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الاولى فقرأها في الثانية وسجد سجدة السهو.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرأ وأنا راكع وأنا ساجد، قال وإذا ركعت فعظم الله عزوجل وإذا سجدت فسبحه، وعن زيد بن علي انه كان يقول في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربى الاعلى، قال زيد بن علي: ان شئت قلت ذلك تسعا وان شئت خمسا وان شئت ثلاثا، قال وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد.

٢٨- زيد ابن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال إذا صلى الرجل فليتفجج في سجوده وإذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتجمع بين فخذيها. وقال زيد ابن علي: إذا أدرك الامام راكعا فركع معه اعتد بالركعة، وان أدركه وهو ساجد فسجد معه لم يعتد بذلك.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان إذا تشهد قال التحيات لله والصلوات الطيبات الغاديات الرائحات الطاهرات الناعمات السابغات ما طاب وطهر وزكا وخلص ونما فلله وما خبث فلغير الله.

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا أشهد أنك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول ثم يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقنت في الفجر قبل الركوع وفي الوتر بعد الركوع ثم قنت بالكوفة في الوتر قبل الركوع وكان زيد بن علي: يقنت في الفجر والوتر قبل الركوع.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقنت في الفجر بهذه الآية آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم إلى آخر الآية.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال كلمات علمهن جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولهن في قنوت الوتر، اللهم أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعزمن عاديت تباركت ربنا وتعاليت.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وهي قول الله عزوجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، قال فسألناه ما الكبائر، فقال قتل النفس المؤمنة وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وشهادة الزور وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واليمين الغموس.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال امتي يكف عنها البلاء ما لم يظهروا خصالا عملا بالربا) واظهار الرشا وقطع الارحام وقطع الصلاة في جماعة وترك هذا البيت أن يؤم فإذا ترك هذا البيت أن يؤم لم يناظروا.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا صلاة لجار المسجد لا يجيب إلى الصلاة إذا سمع النداء.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تحت ظل العرش يوم لاظل الا ظله رجل خرج من بيته فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله تعالى فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل قام في جوف الليل بعدما هدأت العيون فأسبغ الطهور ثم قام إلى بيت من بيوت الله عزوجل فهلك فيما بينه وبين ذلك.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه غدا على ابي الدرداء فوجده متصبحا يعني نائما، فقال مالك يا أبا الدرداء قال كان مني من الليل شئ فنمت، فقال علي عليه السلام أفتركت صلاة الصبح في جماعة، فقال نعم، فقال علي عليه السلام يا أبا الدرداء لان اصلي الفجر وعشاء الآخرة في جماعة أحب الي من أن احيى ما بينهما أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا وانهما ليكفران ما بينهما.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أفضل الاعمال اسباغ الطهور في السبرات ونقل الاقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أفضل

الصفوف أولها وهو صف الملائكة عليهم السلام وأفضل المقدم ميامن الامام قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قمتم إلى الصلاة فأقيموا صفوفكم والزموا عواتقكم ولا تدعوا خللا فيتخللكم الشيطان كما يتخلل اولاد الحذف.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ورجل من الانصار فتقدما صلى الله عليه وآله وسلم وخلفنا خلفه فصلى بنا ثم قال إذا كان اثنان فليقم أحدهما عن يمين الآخر.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال صلى رجل خلف الصفوف فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هكذا صليت وحدك ليس معك أحد قال نعم قال صلى الله عليه وآله وسلم فأعد صلاتك.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال النعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم في صلاته فليضع يده على فيه وإذا عطس أحدكم في الصلاة فليحمد الله في نفسه.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه).

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يقطع الصلاة شئ وادرأوا ما استطعتم.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في الرجل تخرج منه الريح أو يرعف أو يذرعه القئ وهو في الصلاة فانه يتوضأ ويبني على ما مضى من صلاته فان تكلم استأنف الصلاة وان كان قد تشهد فقد تمت صلاته. قال زيد بن علي:

هذه الثلاث يبنى عليهن وثلاث لايبنى عليهن البول والغائط والقهقهة

انها تنقض الوضوء والصلاة . قال زيد بن علي: في الامـام يـصلي بـالقوم فيحدث به حدث يأخذ بيد رجل ممن خلفه فيصلي بالقوم بـاقي صـلاتهم ويذهب هو فيتوضأ ثم يجئ.

فان لحق الاول الثاني صلى معه وان لم يلحقه قضى ما بقي عليه. وقال زيد بن علي: في الامام يحدث فيقدم رجلا لم يدرك اول الصلاة ان الامـام الثاني يصلي بالقوم باقي صلاتهم ثم يقدم رجلا ممن أدرك اول الصلاة فيسلم بهم ويقوم فيقضي ما بقي عليه ويتوضأ الاول فيجئ ويقضي ما بقي عليه.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في الرجل يتكلم في الصلاة ناسيا أو متعمدا انه تنقطع صلاته . وقال زيد بن علي: في الرجل يرد السلام في الصلاة ان صلاته فاسدة.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اول عمرة اعتمرها فأتاه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يرد عليه فلما صلى وانصرف، وقال أين المسلم قبيل اني كنت في الصـلاة وانه اتاني جبريل عليه السلام فقال إنه امتك ان يردوا السلام وهم في الصلاة.

٤٨- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: لا يبزقن أحدكم في الصلاة تلقاء وجهه ولا عن يمينه وليبزقن عن شماله أو تحت قدمه اليسرى.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عـلي عليهم السلام قـال: التسـبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلاة.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: سجدتا السهو بعد السلام وقبل الكلام تجزيان من الزيادة والنقصان.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: صـلى بـنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر خمسا فقام ذو الشمالين فقال يارسول الله هل زيد في

الصلاة شئ، قال وما ذاك، قال صليت بنا خمسا، قال فاستقبل القبلة فكبر وهو جالس وسجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع وقال هما المرغمتان.

وقال زيد بن علي في الرجل ينسى في موضع القيام فيجلس أو يقوم في موضع الجلوس ان عليه سجدتي السهو.

وقال زيد بن علي في الرجل يجهر في الصلاة التي يخافت فيها أو يخافت في الصلاة التي يجهر فيها ناسيا ان عليه سجدتي السهو وصلاته تامة.

وقال زيد بن علي في الرجل ينسى التكبير في القيام والقعود والتسبيح في الركوع والسجود ثم يذكر ذلك في آخر الصلاة ان عليه سجدتي السهو وصلاته تامة،

وقال زيد بن علي في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر أو العصر أو العشاء ناسيا انه يبني ويسجد سجدتي السهو، وقال زيد بن علي ان سلم على تمام في نفسه استقبل الصلاة، وقال زيد بن علي في الرجل ينسى سجدة من فريضة من صلاته ثم يذكرها في الركعة الثانية أو الثالثة انه يسجدها وعليه سجدتا السهو وان لم يذكرها حتى سلم وتكلم استقبل الصلاة.

وقال زيد بن علي إذا نسي شيئا من سنن الصلاة ثم ذكر ذلك بعد ما سلم وتكلم ان صلاته تامة، وقال زيد بن علي في سجدتي السهو يتشهد مثل التشهد في الركعتين ثم يسلم.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: دخلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ام سلمة فإذا نسوة في جانب البيت يصلين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة اي صلاة يصلين، قالت يا رسول الله المكتوبة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

افلا امتهن، قالت يا رسول الله أو يصلح ذلك، قالﷺ نعم تقومين وسطهن لاهن أمامك ولا خلفك وليكن عن يمينك وعن شمالك. قال زيد بن علي: لا يؤم الرجل النساء ليس معه رجل أرأيت ان احدث كيف يصنع.

قال زيد بن علي: ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا صلاة في جماعة.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام قال: صلى عمر بالناس الفجر فلما قضى الصلاة أقبل عليهم فقال ايها الناس ان عمر صلى بكم وهو جنب، قال: فقال الناس فما ترى يا امير المؤمنين.

فقال عليّ الاعادة ولا اعادة عليكم، فقال عليعليه السلام بل عليك وعليكم الاعادة الا ترى ان القوم يأتمون بامامهم يدخلون بدخوله ويخرجون بخروجه ويركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فان دخل عليه سهو دخل على من خلفه، قال فأخذ قوم بقول علي وأخذ قوم بقول عمر.

٥٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام قال: إذا فسدت صلاة الامام فسدت صلاة من خلفه. سألت زيد بن علي: عن الامام يسهو في صلاته، قال عليه السلام يجب عليه وعلى من خلفه يسجدوا السهو، قلت وان سهى من خلف الامام ولم يسه الامام قال ليس على من خلف الامام سهو.

٥٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام انه كان يكره ان يتطوع الامام في الموضع الذي يصلي بالناس فيه حتى يتنحى أو يرجع إلى بيته.

٥٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام في الرجل يهم في صلاته فلا يدري أصلى ثلاثا ام اربعا فليتم على الثلاث فان الله تعالى لا

يعذب بما زاد من الصلاة.

٥٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: صلاة الاوابين ثماني ركعات عند الزوال قبل الظهر.

٥٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لاتدعن صلاة ركعتين بعد المغرب لا في سفر ولا في حضر فانها قول الله عزوجل «وأدبار السجود» ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر قبل ان تصلي الفريضة في سفر ولا حضر فهي قوله عز اسمه وجل ذكره «وادبار النجوم»، سألت زيدا بن علي عليهما السلام فقلت صليت ركعة قبل طلوع الفجر وركعة بعد طلوع الفجر، فقال: أعدهما فانهما بعد طلوع الفجر.

٥٩- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام انه كان لا يصليهما حتى يطلع الفجر وكان يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد.

٦٠- أبو طالب الآملي حدثنا احمد بن محمد الآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي ابن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التميمي،

قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فانهما من قول الله تعالى و ادبار السجود و لا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر فهي قول الله تعالى و أدبار النجوم.

٦١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحى الا يوم فتح مكة فانه صلى الله عليه وآله وسلم صلاها يومئذ ركعتين وقال عليه السلام استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي فيها ساعة من نهار ثم أقفلها

ولم يحلها لاحد قبلي ولا يحلها لاحد بعدي فهي حرام ما دامت السموات والارض.

٦٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر سئل عن تهجد الرجل في بيته وتلاوة القرآن ما هو له، فقال يا أبا الحسن ألست شاهدي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بلي قال فأد ما أجابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانك أحفظ لذلك مني فقلت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التهجد هو نور تنور به بيتك.

٦٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ركعتان في ثلث الليل الاخير أفضل من الدنيا وما فيها.

٦٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال من صلى من الليل ثماني ركعات فتح الله له ثمانية أبواب من الجنان يدخل من ايها شاء.

٦٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الوتر سنة وليس هو حتم كالفريضة.

٦٦- زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام انه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن يقرأ في الاولى سبح باسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين وقال: انما نوتر بسورة الاخلاص إذا خفنا الصبح فنبادره.

٦٧- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انتهى وتره إلى السحر.

٦٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اتى رجل فقال ان أبا موسى الاشعري يزعم انه لا وتر بعد الفجر فقال عليه السلام لقد أغرق

في النزع وأفرط في الفتوى الوتر ما بين الأذانين، قال فسألت زيدا بن علي عليه السلام عما بين الأذانين.

فقال بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر إلى الاقامة، قال عليه السلام والوتر ليس بحتم ولا ينبغي للعبد أن يتعمد تركه ومن رأى انه يفرغ من وتره ومن ركعتي الفجر ومن الفجر قبل طلوع الشمس فليفعل وليبدأ بالوتر.

سألت زيدا بن علي عن الرجل ينام عن وتره أو ينساه، قال زيد يوتر من النهار، وقال زيد بن علي ربما أوترت ضحى.

٦٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقنت بالمدينة بعد الركوع ثم قنت بالكوفة وهو يحارب معاوية قبل الركوع وكان يدعو في قنوته على معاوية وأشياعه.

٧٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع فيقول اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي وأفضت القلوب دعيت بالالسن وتحوكم اليك في الاعمال اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين نشكو اليك غيبة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وكثرة عدونا وقلة عددنا وتظاهر الفتن وشدة الزمن اللهم فأغثنا بفتح تعجله ونصر تعز به وليك ولسان الحق اله الحق آمين رب العالمين.

٧١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: صلاة الليل مثنى مثنى وصلاة النهار ان شئت اربعا وان شئت مثنى.

٧٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فلما نزلنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يكلؤنا الليلة فقال بلال أنا يارسول الله، قال فبات بلال مرة قائما ومرة جالسا حتى إذا كان قبل الفجر غلبته عيناه فنام فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بحر الشمس

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس فتوضأ واو أمر بلالا فأذن.

ثم صلى ركعتين ثم أمر بلالا ثم صلى بهم الفجر، قال سألت زيدا بن علي عليه السلام عن الرجل ينسى الظهر ثم يذكرها في وقت العصر، قال ان كان في اول الوقت بدأ بالظهر ثم بالعصر وان كان في آخر الوقت بدأ بالعصر، قال عليه السلام ولا تجزى صلاة وعليه صلاة اخرى الا في آخر وقتها. قال زيد بن علي فان هو لم يعلم حتى قضى العصر ثم علم أعاد الظهر ولم يعد العصر.

٧٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنزة يتوكأ عليها ويغرزها بين يديه إذا صلى فصلى ذات يوم فمر بين يديه كلب ثم حمار ثم مرت امرأة فلما انصرف صلى الله عليه وآله وسلم.

قال قد رأيت الذي رأيتم ليس يقطع صلاة المسلم شئ ولكن ادرأوا ما استطعتم.

٧٤- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان راعيا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اصلي في أعطان الابل قال لا فأصلي في مرابض الغنم، قال نعم. قال زيد بن علي لا بأس بالصلاة على البساط والمسوح.

٧٥- زيد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له ان عبد الله بن رواحة ثقيل فأتاه وهو مغمى عليه قال فقال عبد الله بن رواحة يارسول الله اغمي على ثلاثة أيام فكيف أصنع بالصلاة، قال صلى الله عليه وآله وسلم صل صلاة يومك الذي أفقت فيه فانه يجزيك.

قال زيد في المغمى عليه ان أغمي عليه أقل من ثلاثة أيام أعاد جميع ذلك وان أغمي عليه ثلاثة أيام أو أكثر أعاد الصلاة التي تضيق في وقتها فان أفاق قبل المغرب أعاد الظهر والعصر وان أفاق قبل الفجر أعاد المغرب والعشاء وهذا تفسير قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالله بن رواحة أعد صلاة يومك.

٧٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام. قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من الانصار وقد شبكته الريح، فقال يارسول الله كيف اصلي، فقال ان استطعتم أن تجلسوه فأجلسوه والا فوجهوه إلى القبلة ومروه أن يومئ إيماء ويجعل السجود أخفض من الركوع وان كان لا يستطيع القرآن فاقرؤا عنده واسمعوه.

وقال زيد بن علي يصلي المريض قائما فان لم يستطع فجالسا ويركع ويسجد على الارض فان لم يستطع أومأ ايماء، قال لا يسجد على عود ولامروحة ولا وسادة، وقال زيد بن علي لا يصلي القائم خلف المريض الذي يصلي جالسا.

٧٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في العريان قال: ان كان حيث يراه أحد صلى جالسا يومئ إيماء وإن كان حيث لا يراه أحد من الناس صلى قائما.

٧٨- زيد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مريض يعوده فاذاهو جالس معه عود يسجد عليه، قال فنزعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يده وقال لا تعد ولكن اوم ايماء ويكون سجودك أخفض من ركوعك.

٧٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يصلي الجمعة والناس فريقان فريق يقول قد زالت الشمس وفريق يقول لم تزل وكان هو عليه السلام اعلم.

٨٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يخطب قبل الجمعة خطبتين يجلس بينهما جلسة خفيفة.

٨١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان رسول

الله ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة تنزيل السجدة ثم يسجد ويكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه وفي الثانية قرأ بهل اتى على الانسان حين من الدهر.

٨٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم اربعا ثم يرجع فيقيل. قال زيد بن علي الاذان يوم الجمعة إذا صعد الامام على المنبر وإذا نزل اقام المؤذن.

٨٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي بالناس في الفطر والاضحى ركعتين يبدأ ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يكبر اخرى فيركع بها ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعا ثم يكبر اخرى فيركع بها فذلك اثنتي عشرة تكبيرة وكان يجهر بالقراءة وكان لا يصلي قبلها ولا بعدها شيئا.

٨٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يخطب في العيدين خطبتين بعد الصلاة.

٨٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه اجتمع عيدان في يوم فصلى بالناس في الجبانة ثم قال بعد خطبته انا مجمعون بعد الزوال فمن أحب أن يحضر فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن ترك ذلك فلا حرج عليه.

قال زيد بن علي إذا فاتك الامام في صلاة العيدين والجمعة فصل اربعا. قال زيد بن علي فيمن أدرك الامام راكعا يوم الجمعة ويوم العيد في صلاة العيد قبل أن يركع في الثانية انه يصلي ركعتي وان أدركه بعدما رفع رأسه من الركوع انه يصلي اربعا.

٨٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان اناسا من اهل الكوفة شكوا إليه الضعف فأمر رجلا ان يصلي بهم في المسجد وصلى هو

بالناس في الجبانة وقال لهم لولا السنة لصليت في المسجد.

٨٧- الآملي اخبرنا عبدالله بن محمد بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن مهدي الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمس و ثلثمائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالبعليهم السلام ان النبيصلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في العيدين يسبح اسم ربك الأعلى، و هل أتاك حديث الغاشية.

٨٨- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي باسناده هذا عن عليعليه السلام ان رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اراد ان يخرج الى المصلى يوم الفطر يفطر على تميرات أو زبيبات.

٨٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام انه قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع.

٩٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام ان النبيصلى الله عليه وآله وسلم قال له يا علي كبر في دبر صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر ايام التشريق إلى صلاة العصر.

٩١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد.

٩٢- الآملي اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث عن عليعليه السلام، قال من السنة ان تخرج الى العيدين ما شياً و ان تأكل شيئا قبل ان تخرج.

٩٣- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي

البغدادي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال لي يا علي كبر في دبر كل صلاة من فجر عرفة الى آخر يام التشريق دبر العصر.

٩٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال: إذا سافرت فصل الصلاة كلها ركعتين ركعتين الا المغرب فانها ثلاث.

٩٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال: إذا قدمت بلدا فأزمعت على اقامة عشر فأتم.

٩٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى بمكة ركعتين ركعتين حتى رجع.

٩٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتطوع على بعيرة في سفره حيث توجه به بعيره يومئ ايماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه وكان لا يصلي الفريضة ولا الوتر الا إذا نزل.

٩٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا كنت في سفينة وكانت تسير فصل وانت جالس وان كانت واقفة فصل وانت قائم.

٩٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: عزائم سجود القرآن أربع ألم تنزيل السجدة وحم السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق. قال عليه السلام وسائر ما في القرآن فان شئت فاسجد وان شئت فاترك.

١٠٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أفضل ما يكون من العمل في كسوف الشمس والقمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة وقراءة القرآن.

١٠١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان إذا صلى بالناس صلاة الكسوف بدأ فكبر ثم قرأ الحمد وسورة من القرآن يجهر بالقراءة ليلا كان أو نهارا ثم يركع نحوا مما قرأ ثم يرفع رأسه من الركوع فيكبر حتى يفعل ذلك خمس مرات

فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس، قال سمع الله لمن حمده فإذا قام لم يقرأ ثم يكبر فيسجد سجدتين ثم يرفع رأسه فيفعل في الثانية كما فعل في الاولى يكبر كلما رفع رأسه من الركوع في الاربع ويقول سمع الله لمن حمده في الخامسة ولا يقرأ بعد الركوع الخامس.

١٠٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان إذا صلى بالناس في الاستسقاء صلى مثل صلاة العيدين وكان يأمر المؤذنين و حملة القرآن والصبيان ان يخرجوا أمامهم ثم يصلي بالناس مثل صلاة العيد ثم يخطب ويقلب رداءه ويستغفر الله تعالى مائة مرة يرفع بذلك صوته.

١٠٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال في صلاة الخوف يقسم الامام أصحابه طائفتين فتقوم طائفة موازية للعدو ويأخذون أسلحتهم ويصلي بالطائفة التى معه ركعة وسجدتين فإذا رفع الامام رأسه من السجدة الثانية فليكونوا من ورائهم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معه ونكص هؤلاء.

فقاموا مقام أصحابهم فيصلي بالطائفة الثانية ركعة وسجدتين ثم يسلم فيقوم هؤلاء فيقضون ركعة وسجدتين ثم يسلمون ثم يقفون في موقف أصحابهم ويجيئ من كان بازاء العدو فيصلون ركعة وسجدتين ويسلمون.

١٠٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في صلاة الخوف في

المغرب قال: يصلى بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعة وتقضي الطائفة الاولى ركعة والطائفة الثانية ركعتين.

١٠٥- زيد بن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في صلاة المقيم صلاة الخوف قال: يصلى بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعتين وتقضي كل طائفة ركعتين.

١٠٦- الآملي أخبرنا ابي، اخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا ابن وهب عن ابن لهايعة عن ابي الاسود عن عروة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بنى مسجدا من ماله بني له بيتا في الجنة.

١٠٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تبنى المساجد وان تطيب وتطهر وان تجعل على أبوابها المطاهر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة.

١٠٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٠٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: دخل رجل وقد أكل الثوم المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا.

١١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام قال:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة، قال صلى الله عليه وآله وسلم هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وأرجو ان أكون انا هو صلى الله عليه وآله وسلم.

١١١- الآملي حدثنا احمد بن محمد الآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي،

قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي غن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فانهما من قول الله تعالى و ادبار السجود و لا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر فهي قول الله تعالى و أدبار النجوم.

١١٢- عنه اخبرنا ابوالحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: حدثني علي بن محمد بن مهروية القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال:

حدثني ابي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك و تعالى اذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد فأول ما يسأله عن الصلوة فإذا جاء بها تامة و إلا زخ في النار.

١١٣- عنه اخبرنا بو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال:

حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيد، قال: حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

يا علي مثل الذي لا يتم صلوته كحبلى حبلت فلما دنى نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل و لا هي ذات ولد و مثل المصلي مثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس المال كذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة.

١١٤- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الشيطان هائبا مذعورا من المؤمن ما حافظ الصلوة الخمس فإذا ضيعهن تجرء عليه فألقاه في العظائم.

١١٥- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع النداء و هو في المسجد فخرج منه فهو منافق إلا رجلا يريد الرجوع إليه.

١١٦- عنه حدثنا علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد

ابن منصور، قال: حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر العلوي عن ابيه عن جده عليعليه السلام، قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى ببني محجم فقال من يؤمكم، قالوا فلان، قال لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٩٣، الى ١٠١ - ٩٧، ١٥٤

(٢) أمالي ابي طالب الآملي: ٢١٥، الى ٢٥٥.

١٦- باب الصوم

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و وعدكم الإجابة، و قال ادعوني استجب لكم الا و قد و كل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، وابواب السماء مفتحة لأول ليلة منه الى آخر ليلة.

ألا و الدعاء متقبل، فلما كان اول ليلة من العشر الاواخر شمر و برز من بيته واعتكف العشر الاواخر وأحي الليل وكان يغتسل بين العشائين صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة يوم القيامة ينادي المنادي اين الظامية أكبادهم و عزتي لأروينهم اليوم.

٣- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام،

قال خطب رسول الله عليه السلام في آخر جمعة من شهر شعبان فحمد الله و

أثنى ثم قال أيها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر و هو شهر رمضان فرض الله عزوجل صيامه و جعل قيام ليلة منه بتطوع صلوة كمن تطوع سبعين ليلة فيما سواه من الشهور.

و جعل لمن تطوع بخصلة من خصال الخير و البر كأجر من أدى فريضة من فرايض الله عزّوجل فيما سواه، و من أدى فريضة من فرائض اله عزوجل فيه كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله عزّوجل فيما سواه من الشهور و هو شهر الصبر و ان الصبر ثواب الجنتة و هو شهر المواساة و هو شهر يزيد الله فيه أرزق المؤمنين،

و من فطر فيه مؤمنا صائما كان له عندالله عزوجل بذلك عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى، فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صائماً، فقال ان الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا علي مذقة من لبن يفطر بها صائما او بشربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر عل اكثر من ذلك.

و من خفف فيه عن مملوكه خفف الله عزوجل حسابه فهو شهر أوله رحمة و وسطه مغفرة و آخره عتق من النار و لاغنى بكم على اربع خصال خصلتان ترضون الله تعالى بهما و خصلتان لا غنى بكم عنها اما اللتان ترضون الله تعالى بهما فشهادة ان لا إله إلا الله و اني رسول الله و اما اللتان لا غنى بكم عنها فتسألون الله تعالى حوائجكم و الجنة و تسألون الله تعالى العافية و تتعوذون به من النار.

٤- عنه حدثنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا علي ابن الحسين البغدادي، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، قال: حدثنا حصين بن مخارق عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه

عن جده علي عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى أين الضامية اكبادهم و عزتي و جلالي لأوفينهم اليوم، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد و انهم ليأكلون و الناس يحاسون.

٥- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد ابن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: أيها الناس ان جبريل أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين.

٦- عنه اخبرنا ابوالحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن حسين ابن نصر عن خالد بن عيسى عن حسين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله من أصبح صائما فسلم، فقال اني صائم سلام عليكم قال الرب عزوجل استجار عبدي بالصوم من عبيدي أجيروه من ناري و أدخلوه جنتي.

٧- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و وعدكم الإجابة، و قال

ادعوني استجب لكم الا و قد و كل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، ألا ابواب السماء مفتحة لأول ليلة منه الى آخر ليلة ألا و الدعاء مقبول،

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شد المئزر و برز من بيته و اعتكفن و أحي الليل و كان يغتسل كل ليلة بين العشائين فقلنا له ما معنا شد المئزر، قال كان يعتزل النساء فيهن.

۸- عنه اخبرنا محمد بن بندار الآملي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سديد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي اسحق عن هبيرة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان ملتمسا يعني ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر من رمضان و ان عجزتم او ضعفتم فلا تغلبوا على السبع البواقي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوقض أهله في العشر الأواخر.

۹- عنه اخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي بمكة في زقاق الشطوى، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحرث، قال: حدثنا عبيدالله بن اسحق عن يوسف بن عميرة،

قال: حدثني سعد بن طرق عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال ان فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها: حضيرة القدس فيها قوم يقال لهم: الروح فإذا كانت ليلة القدر استأذنوا ربهم تبارك و تعالى في النزول الى الدنيا فلا يمرون بأحد يصلي او يستقبلونه إلا أصابته منهم بركة.

۱۰- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا

علي ابن الحسين بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن الأحوص الثقفي، قال: حدثنا أبي عن ابراهيم عن أبي هراشة عن عمر بن موسى بن الوحيد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب في أول ليلة من شهر رمضان فيقول:

أيها الناس ابشروا فإن الله قد كفاكم عدكم من الجن و الشياطين و وعدكم الإجابة فقال: ادعوني استجب لكم فما منكم من احد يدعوه دعوة إلا استجيب له ما لم يدعو بإثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول: دعوته فلم يستجب لي و انه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت مردة الشياطين حتى ينقضي و ينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير هلم و باغي الشر اقصر و لله في كل عتقاء يعتقهم من النار عند كل فطر فإذا كان آخر ليلة اعتق مثل ما اعتق في سائر الشهر.

١١- عنه حدثنا علي بن الحسين الديباجي بغداد، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان و شهر رمضان و يفصل بينهما بيوم.

١٢- عنه اخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: حدثنا علي ابن الحسن بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي الأحوص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي هراشة عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهر تسعة و عشرون الشهر ثلاثون صوموا لروؤيته و افطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملوا

العدة ثلاثين.

١٣- عنه اخبرنا ابوالحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيدالله الحسني قال: أخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بكار ابن احمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال بشار بن وداع عن عمرو ابن شمرة عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هم عليه شهر رمضان صحيحا سلمان فصام يومه و صلي ليله و حفظ فرجه و لسانه و كف يده و غض بصره و حافظ على صلواته مجموعة و شهد جمعه ثم بكر الى عيده حتى يشهده فقد استكمل الأجر و صام الشهر و أدرك ليلة القدر و انصرف بجائزة الرب عزوجل قال ابوجعفر عليه السلام اما إنها ليست كجائزة الامراء.

١٤- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن يحى بن سالم عن ابي الجارود عن عثمان بن عبد الرحمن الهمداني عن ابي عبدالرحمن السلمي، قال سمعت عليا عليه السلام و قد نظر الى هلال شهر رمضان يقول:

اللهم رب شهر رمضان الذي انزل فيه القران و فرضت فيه الصيام حتى ينقضى و فضلته على ما سواه من الليالي و الأيام ادخله علينا بالسلامة و السلام و أمن و ايمان و صحة من الجسم و فراغ من الشغل و أعنا فيه على الصلاة و الصيام و تلاوة القرآن حتى ينقضى عنا و قد غفرت لنا و رضيت عنا.

١٥- عنه حدثنا ابوعلي احمد بن عبدالله بن محمد قال: حدثنا ابومحمد

عبدالرحمن بن ابي حاتم قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي قال: حدثنا علي بن عبدالحميد قال: حدثنا حفص بن صبح عن حسين بن جواب عن رجل حدثه، قال: قال علي عليه السلام: و لا اعلمه إلا ارفعه من صام ثلاثة ايام من رجب جعل الله بينه و بين النار حائطا وثقا.

١٦- عنه اخبرنا ابوالحسين علي بن اسمعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن مخلد عن حصين المحاربى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كل الله عزوجل ملائكته بالدعاء للصائمين، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني جبريل عن ربي، قال ما أمرت أحدا من الملئكة بالدعاء لأحد من خلقي إلا و أنا أستجيب له.

١٧- عنه اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيدبن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال:.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان و شهر رمضان يصلها و ينهى الناس عن ان يصلوهما و يقول شهر الله و هما كفارة لما قبلها و ما بعد هما من الذنوب.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخلوف فم الصايم أطيب من رائحة المسك عند الله عزوجل، يقول الله عزوجل الصوم لي و انا أجزى به.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله و ملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار و المتسحرين فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء فان في ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك البركة شبعاناً رياناً يومه و هو فصل ما بين صومكم و صوم النصارى أكلة السحر.

٢٠- أخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخرالدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبدالغفار ابن ابي سعيد الاستراباذي الزيدي، قالا اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي ابن محمد ابن جعفر الحسني النقيب باستراباذ،

قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد ابن جعفر الحسني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب الحسني، قالا حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني إملاءا، قال: أخبرنا ابوالحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي.

قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن ابي خالد عن زيد عن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما، و يصلون على المستغفرين و المتسحرين، فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء.

٢١- عنه اخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثمائة، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين بمصر سنة اثنتين و ثلثمائة قال: أخبرنا احمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا عمرو بن بديع الأزدي عن ابي يعمر عن ابي اسحق عن

الحارث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجماعة بركة و السحور بركة و الطعام من الليل بركة تسحروا تزدادو اقوة تسجروا تصيبوا السنة تسحروا و لو بجرعة من ماء.

٢٢- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، قال: حدثنا ابوالقاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثنا علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن عبد المحاربي قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا ابو خالد الواسطي قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله و ملائكة يصلون على المستغفرين بالاسحار و على المتسحرين فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء فان ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعانا ريانا يومه، و فصل ما بين صومكم و صوم النصارى أكلة السحور.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ثلاث من أخلاق الأنبياء صلاة الله و سلامه عليهم تعجيل الإفطار و تأخير السحور و وضع الكف على الكف تحت السرة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا افطر قال: اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من أكل ناسيا لم ينتقض صيامه فانما ذلك رزق رزقه الله عزوجل اياه.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا ذرع الصائم القئ لم ينتقض صيامه وان استقى أفطر وعليه القضاء.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: المستحاضة تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه يقطر فصلى بنا الفجر في شهر رمضان، وكانت ليلة ام سلمة فأتيتها فسألتها فقالت نعم ان كان ذلك لجماع من غير احتلام، فأتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوم ذلك اليوم ولم يقضه.

٢٩- القاضي الإمام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام ابوالحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الأمام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار ابن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالا اخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي ابن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباد.

قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني، قالا حدثنا السيد الإمام الناطق بالحق يحيى ابن الحسين قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد،

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن بكربن صالح عن الحسن بن عبدالله عن جعفر بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام،

قال أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقباء يوم الجمعة فأتاه أوس الانصاري بقعب فيه لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يجزي احدهما دون الآخر لا أشربه و لا أحرمه و لكني اتواضع لله عزوجل فانه

من تواضع لله عزوجل رفعه الله و من تكبر قصمه الله و مـن اقـتصر في معيشته رزقه الله و من اكثر ذكر الله أحبه الله عزوجل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل ناسيا لم ينتقض صيامه فانما ذلك رزق رزقه الله عزوجل اياه.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عـن عـلي عليه السلام قـال: إذا ذرع الصائم القئ لم ينتقض صيامه وان استق أفطر وعليه القضاء.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما أنزل الله عزوجل فريضة شهـر رمـضان أتت النـبي صلى الله عليه وآله وسلم امـرأة حـبلى ، فـقالت يارسول الله اني امرأة حبلى وهذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف على ما في بطنها ان صامت،

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلقي فافطري فإذا اطقت فصومي وأتته امرأة ترضع فقالت يا رسول الله هذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف ان صامت ان ينقطع لبنها فيهلک ولدها،

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلقي فافطري فإذا اطقت فصومي ، واتاه صاحب العطش فقال يارسول الله ان هذا شهر رمضان مفروض ولا أصبر عن الماء ساعة ويخاف على نفسه ان صام،

فقال صلى الله عليه وآله وسلم انطلق فافطر فإذا اطقت فصم ، وأتاه شيخ كبير يتوكأ بين رجلين ، فقال يارسول الله هذا شهـر رمضان مفروض ولا اطيق الصيام، فقال صلى الله عليه وآله وسلم اذهب فاطعم عن كل يوم نصف صاع للمساكين.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : في المريض والمسافر يفطران في شهر رمضان ثم يقضيان، قال يتابعان بين القضاء وان فرقا اجزاهما . سألت زيدا بن علي عن المريض يموت وعليه ايام من شهر

رمضان ، قال يطعم عنه عن كل يوم نصف صاع ولا يصام عنه.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا وصال في صيام ولا صمت يوما إلى الليل.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم الدهر.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: صوم ثلاثة ايام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر غله وحسده.

٣٧- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا اصبح الرجل ولم يفرض الصوم فهو بالخيار إلى ان تزول الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له وإذا اصبح وهو ينوي الصيام ثم أفطر فعليه القضاء.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان فقال: يارسول الله اني قد هلكت ! قال صلى الله عليه وآله وسلم: وما ذاك ؟ قال: باشرت اهلي فغلبتني شهوتي حتى فعلت، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هل تجد عتقا؟

قال: لا والله ما ملكت مخلوقا قط. قال صلى الله عليه وآله وسلم فصم شهرين متتابعين. قال لا والله لا أطيقه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: فانطلق فاطعم ستين مسكينا، قال لا والله لا أقوى عليه، قال فأمر له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة عشر صاعا لكل مسكين مد، فقال يارسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا قال صلى الله عليه وآله وسلم فانطلق وكله انت وعيالك.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان قوما جاءوا فشهدوا انهم صاموا لرؤية الهلال وانهم قد أتموا ثلاثين، فقال علي عليهم السلام إنا لم نصم الا ثمانية وعشرين يوما فدعا بهم ودعا بالمصحف فأنشدهم بالله وبما

فيه من القرآن العظيم ما كذبوا ثم أمر الناس فأفطروا وأمرهم بقضاء يوم وأمر الناس ان يخرجوا من الغد إلى مصلاهم وذلك انهم شهدوا بعد الزوال.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهما السلام قال: إذا رأيتم الهلال من اوّل النهار فافطروا و اذا رأيتموه من آخر النهار فاتموا الصيام إلى الليل.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهما السلام قال: لا اعتكاف الاّ في مسجد جامع و لا اعتكاف الاّ بصوم.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهما السلام قال: إذا اعتكف الرجل فلا يرفث ولا يجهل ولا يقاتل ولا يساب ولا يماري ويعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة ولا يأتي أهله الا لغائط أو حاجة فيأمرهم بها وهو قائم لا يجلس.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٢٠٢، الى ٢١١،

(٢) أمالي أبو طالب: ١٧٤ - ٢٦٦، إلى ٢٨٢.

١٧- باب المعيشة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: الاكتساب من الحلال جهاد وانفاقك اياه على عيالك وأقاربك صدقة ولدرهم حلال من تجارة افضل من عشرة حلال من غيره.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج ضاربا في الارض يطلب من فضل الله يعود به على عياله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب العبد سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رجلا أتاه فقال يا امير المؤمنين اني أريد التجارة فادع الله لي فقال له عليه السلام: أو فقهت في دين الله عزوجل ؟ قال أو يكون بعض ذلك، قال ويحك الفقه ثم المتجر، ان من باع واشترى ولم يسأل عن حلال ولا حرام ارتطم في الربا ثم ارتطم.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لعنت ثلاثة فلعنهم الله تعالى: الامام يتجر في رعيته وناكح البهيمة والذكرين ينكح احدهما الآخر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله أي الكسب افضل ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور فان الله يحب المؤمن المحترف ومن كد على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عزوجل.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من طلب الدنيا حلالا تعطفا على والد أو ولد أو زوجة بعثه الله تعالى ووجهه على صورة القمر ليلة البدر.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكل الربا ومؤكله وبائعه ومشتريه و كاتبه وشاهديه.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني مخاصم من أمتي ثلاثة يوم القيامة ومن خاصمته خصمته: رجل باع حرا وأكل ثمنه ومن أخفر ذمتي ومن أكل الربا وأطعمه.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، وان اليمين الفاجرة لتدع الديار من اهلها بلاقع.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمر فلم يرد منه شيئا فقال لبلال دونك هذا التمر حتى أسألك عنه، قال فانطلق بلال فأعطى التمر مثلين وأخذ مثلا. فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إئتنا بخبيئتنا التي استخبأناك،

فلما جاء بلال بالتمر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا الذي استخبأناك؟ فأخبره بالذي صنع فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا الحرام الذي لا يصلح أكله، انطلق فاردده على صاحبه ومره لايبع هكذا ولا يبتاع،

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة

مثلا بمثل والبر بالبر مثلا بمثل والذرة بالذرة مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد، فمن زاد أو ازداد فقد أربى.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير تجاراتكم البر وخير أعمالكم الخرز ومن عالج الجلب لم يفتقر.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله اني لست أتوجه في شئ الا حورفت فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظر شيئا قد أصبت فيه مرة فالزمه، قال القرظ، قال صلى الله عليه وآله وسلم الزم القرظ.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من كذب في مرابحة فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وبعثه الله عزوجل يوم القيامة في زمرة المنافقين.

وقال زيد بن علي : لا بأس في بيع المرابحة إذا بينت رأس المال ولا بأس ببيع ده يازده وده بدوازده انما هذه لغات فارسية فلا تبال بأي لسان كان.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن وبيع ما لم يقبض وعن بيع الملامسة وعن بيع المنابذة وطرح الحصاة وعن بيع الغرر وعن بيع الآبق حتى يقبض.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الخمر والخنازير والعذرة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم هي ميتة وعن أكل ثمن شئ من ذلك وعن بيع الصدقة حتى تقبض وعن بيع الخمس حتى يحاز.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اشترى مصراة فهو بالخيار فيها ثلاثا فان رضيها والا ردها ورد معها صاعا من تمر ومن اشترى محفلة فهو بالخيار فيها ثلاثا فان رضيها والا ردها ورد معها صاعا من تمر.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه رجل، فقال يا رسول الله اني أخدع في البيع، فجعل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما اشتراه وباع الخيار ثلاثا.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل عهدة الرقيق ثلاثا.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيعان بالخيار فيما تبايعا حتى يفترقا عن رضا، فسألت زيدا بن علي عن الفرقة بالابدان أو بالكلام، فقال بل بالكلام وانما يقول الفرقة بالابدان من لا يعرف كلام العرب.

الا ترى إلى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات انما افترقوا بالكلام وقد كانت أبدانهم مجتمعة، وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ انما فارقوا دينهم بالكلام.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يجوز البيع إلى اجل لا يعرف.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون، قال من الخيانة الكذب في البيع والشراء.

وسألت زيدا بن علي عليه السلام عن رجل اشترى متاعا فقصره أو صبغه

أو فتله، فأراد ان يبيعه مرابحة ويضم إلى ثمنه ما أنفق عليه قال عليه السلام لا يبع ذلك حتى يبين.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل اشترى من رجل جارية ثم وطئها ثم وجد فيها عيبا فألزمها المشتري وقضى على البائع بعشر الثمن.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع المحافلة و المزابنة و عن بيع الشجر حتى يعقد و عن بيع التمر حتى يزهو يعنى يصفر أو يحمر، قال الإمام زيد بن علي بيع المزابنة بيع التمر بالتمر و المحاقلة بيع الزرع بالحنطة و الازهى الاصفرار و الاحمرار.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باع نخلا فيه ثمرة فالثمرة للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن اشترى عبدا له مال فالمال للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن اشترى حقلا فيه زرع فالزرع للبائع الا ان يشترط المبتاع.

٢٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الغرر.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اشتريت شيئا مما يكال أو يوزن فقبضته فلا تبعه حتى تكتاله أو تزنه.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا بأس ببيع المجازفة ما لم يسم كيلا.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره بيع الرطب بالتمر، وقال انه ينقص إذا جف، وقال سألت زيدا بن علي عليه السلام عن قفيز حنطة بقفيز دقيق، فقال عليه السلام لا يجوز.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قدم زيد بن حارثة برقيق فتصفح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرقيق فنظر إلى الرجل منهم وامرأة كئيبين حزينين من بين الرقيق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لي ارى هـذين كئيبين حزينين من بين الرقيق.

فقال زيد يارسول الله احتجنا إلى نفقة على الرقيق فبعنا ولدا لهما فأنفقنا ثمنه على الرقيق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجع حتى تسترده من حيث بعته فرده على ابويه، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديه ينادي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم الا تفرقوا بين ذوي الارحام من الرقيق.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: من اشترى جارية فلا يقربها حتى يستبرئها بحيضة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سئل عن رجل له مملوكتان اختان فوطئ احدهما ثم اراد ان يطأ الاخرى، فقال عليه السلام ليس له ان يطأ الاخرى حتى يبيع التي وطئها أو يزوجها.

٣٣- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحبالى ان يوطأن حتى يضعن إذا كان الحبل من غيرك اصبتها شراء أو خمسا، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء يسقي الماء ويشد العظم وينبت اللحم، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مهر البغي واجر ماء كل عسيب وهي الفحول.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ونهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تلقي الركبان.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: مر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل يبيع طعاما فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خارجه فأعجبه فأدخل يده إلى داخله فأخرج منه قبضة فكان أردأ من الخارج، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غشنا فليس منا.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: جالب الطعام مرزوق والمحتكر عاص ملعون.

٣٧- زيد بن على بن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. رجل بايع اماما ان أعطاه شيئا من الدنيا وفى له وإن لم يعطه لم يف له ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق ورجل حلف بعد العصر لقد اعطي في سلعته كذا وكذا فأخذها الآخر مصدقا للذي قال وهو كاذب.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من اسلف في طعام إلى اجل فلم يجد عند صاحبه ذلك الطعام، فقال خذ مني غيره بسعر يومه لم يكن له ان يأخذ الا الطعام الذي اسلف فيه أو رأس ماله وليس له ان يأخذ نوعا من الطعام غير ذلك النوع.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا بأس ان تأخذ بعض رأس مالك وبعض رأس سلمك ولا تأخذ شيئا من غير سلمك.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كره الرهن والكفيل في السلم.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقال نادما اقاله الله نفسه يوم القيامة ومن انظر معسرا أو

وضع له اظله الله في ظل عرشه.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى للجار بالشفعة في دار من دور بني مرهبة بالكوفة وامر شريحا ان يقضي بذلك.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في المضارب يضيع منه المال، فقال عليه السلام لا ضمان عليه والربح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على رأس المال.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قبالة الارض بالثلث والربع، وقال صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان لاحدكم ارض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، فتعطلت كثير من الارضين، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يرخص لهم في ذلك.

فرخص لهم ودفع خيبر إلى أهلها على ان يقوموا على نخلها يسقونه ويلقحونه ويحفظونه بالنصف فكان إذا أينع وآن صرامه بعث عبد الله بن رواحة فخرص عليهم ورد إليهم بحصصهم من النصف.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يكره ان تزرع الارض ببعرها وكان يرخص في السرجين.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلين كانا شريكين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان أحدهما مواظبا على السوق والتجارة وكان الآخر مواضبا على المسجد والصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان عند قسمة الربح،

قال المواضب على السوق فضلني فاني كنت مواضبا على التجارة وانت كنت مواضبا على المسجد فجاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرا ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يواضب على السوق انما كنت ترزق بمواضبة

صاحبك على المسجد.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يد الله مع الشريكين ما لم يتخاونا فإذا تخاونا محقت تجارتهما فرفعت البركة منها.

٤٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الشريكين قال: الربح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على قدر رؤوس أموالهما. وقال زيد ابن علي: الشركة شركتان شركة عنان وشركة مفاوضة، فالعنان الشريكان في نوع من التجارة خاصة والمفاوضة الشريكان في كل قليل وكثير.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من استأجر أجيرا فليعلمه بأجرة فان شاء رضي وان شاء ترك.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتي بحمال كانت عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فظنه اياها.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: الرهن بما فيه إذا كان قيمته والدين سواء وان كانت قيمته اكثر فهو بما فيه وهو في الفضل أمين، وان كانت قيمته أقل رجع بفضل الدين على القيمة.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ضمان على مستعير ولا مستودع الا ان يخالف ولا ضمان على من شارك في الربح، وللمستودع ان يودع الوديعة امرأته وولده وعبده وأجيره.

٥٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز هبة ولا صدقة الا معلومة مقسومة مقبوضة الا ان تكون صدقة أوجبها الرجل على نفسه فيجب عليه ان يؤديها خالصة لله تعالى كما أوجب على نفسه.

٥٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام قال: من وهب هبة فله ان يرجع فيها ما لم يكافأ عليها وكل هبة لله تعالى وصدقة فليس لصاحبها ان يرجع فيها.

٥٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام قال: من وجد لقطة عرفها حولا فان جاء لها طالب والا تصدق بها بعد السنة فإذا جاء صاحبها خير بين الاجر والضمان وان اختار الاجر فله أجرها وثوابها وان اختار الضمان كان الاجر والثواب للملتقطها.

٥٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام قال: اللقيط حر.

٥٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام انه جعل جعل الآبق اربعين درهما إن كان جاء به من مسير ثلاثة ايام وان جاء من دون ذلك رضخ له.

٥٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام قال: من خرق ثوبا لغيره أو أكل طعاما لغيره أو كسر عودا لغيره ضمن، ومن استعان مملوكا لغيره ضمن ومن ركب دابة غيره ضمن.

٦٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام ان رجلا كفل لرجل بنفس رجل فحبسه حتى جاء به.

٦١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام انه قال: في الحوالة لاتواء على مسلم إذا أفلس المحتال رجع صاحب الحق على الذي أحاله.

٦٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام في رجل له على رجل حق فكفل له رجل بالمال قال له ان يأخذهما بالمال.

٦٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي‏‏عليهم السلام انه وكل الخصومة إلى عبد الله بن جعفر وقال: ما قضي له فلي وما قضي عليه فعلي، وكان قبل

ذلك وكل الخصومة إلى عقيل بن ابي طالب حتى توفي.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٢٤٣، الى ٢٨١ - ٣٨٨.

١٨- باب الزكاة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في أقل من خمس ذود من الابل صدقة فإذا بلغت خمسا ففيها شاة، ثم لا شئ فيها فإذا بلغت عشرا ففيها شاتان، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياة،

فإذا بلغت عشرين ففيها اربع شياة، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها خمس شياة، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر وهو أكبر منها بعام إلى خمس وثلاثين.

فإذا زادت واحدة على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس واربعين فإذا زادت واحدة على الخمس واربعين ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت على الستين واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة على الخمس وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت على التسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في الابل العوامل والحوامل صدقة.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا لم يجد المصدق السن التى تجب في الابل أخذ سنا فوقها ورد عليه شاة أو عشرة دراهم.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ليس فيما دون الثلاثين من البقر شئ فإذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع حولي جذع أو جذعة إلى اربعين.

فإذا بلغت اربعين ففيها مسنة إلى الستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة وتبيع إلى ثمانين، فإذا بلغت ثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تبايع إلى مائة، فإذا بلغت مائة ففيها مسنة وتبيعان فإذا كثرت البقر ففي كل ثلاثين تبيع أو تبيعة وفي كل اربعين مسنة.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ليس في البقر الحوامل والعوامل صدقة وانما الصدقة في الراعية.

٦- زيد به علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ليس في أقل من اربعين شاة من الغنم شئ، فإذا كانت اربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياة إلى ثلاث مائة فإذا زادت على ثلاث مائة فليس في الزيادة شئ حتى تبلغ اربعمائة، فإذا بلغت اربعمائة ففيها اربع شياة فإذ كثرت الغنم ففي كل مائة شاة شاة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يأخذ المصدق هرمة ولا ذات عوار ولا تيسا الا ان يشأ المصدق ان يأخذ ذات العوار.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يفرق المصدق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق خشية الصدقة.

٩- زيد بن على عن ابيه عن جده عن على عليهم السلام قال: ليس فيما دون

المائتين من الورق صدقة، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فان زادت فبالحساب وليس فيما دون العشرين مثقالا صدقة، فإذا بلغت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال، فما زاد فبالحساب.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الابل العوامل تكون في المصر وعن الغنم تكون في المصر فإذا رعت وجبت فيها الزكاة وعن الدور والرقيق والخيل والحمير والبراذين والكسوة والياقوت والزمرد ما لم ترد به تجارة.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في المال الذي تستفيده زكاة حتى يحول عليه الحول منذ افدته، فإذا حال عليه الحول فزكه.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا كان لك دين وعليك دين فاحتسب بدينك وزك ما فضل من الدين الذي عليك وزك الدين الذي لك وان أحببت ان لاتزكيه حتى تقبضه كان لك ذلك.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يأخذ الزكاة من له خمسون درهما ولا يعطاها من له خمسون درهما. وسألت زيدا ابن علي عن زكاة الحلى فقال: زك للذهب والفضة ولا زكاة في الدر والياقوت واللؤلؤ وغير ذلك من الجواهر.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال:ليس فيما أخرجت ارض العشر صدقة من تمر ولا زبيب ولا حنطة ولا شعير ولا ذرة حتى يبلغ الصنف من ذلك خمسة أوسق الوسق ستون صاعا فإذا بلغ ذلك جرت فيه الصدقة فما سقت السماء من ذلك أو سقي فتحا أو سيحا ففيه العشر وما سقي بالغرب أو دالية ففيه نصف العشر.

١٥– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ليس في الخضروات صدقة.

١٦– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يجعل على ارض الخراج على كل جريب من زرع البر الغليظ درهمين وثلثي درهم وصاعا من حنطة وعلى كل جريب البر الوسط درهمين وعلى كل جريب البر الرقيق درهما.

وعلى كل جريب من النخل والشجر عشرة دراهم وعلى كل جريب القصب والكرم عشرة دراهم وعلى المياسير من أهل الذمة ثمانية واربعين درهما وعلى الاوساط اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما.

١٧– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة الفطر على المرء المسلم يخرجها عن نفسه وعمن هو في عياله صغيرا كان أو كبيرا ذكرا أو انثى حرا كان أو عبدا نصف صاع من بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير.

وسألت زيدا عليه السلام عن الرجل يكون له اقل من خمسين درهما، قال ليس عليه صدقة الفطر، قال ولا يأخذ صدقة الفطر من له خمسون درهما وتجب صدقة الفطر على من يملك خمسين درهما. سألت زيدا عليه السلام عن الصاع كم مقداره، قال خمسة ارطال وثلث بالرطل الكوفي.

١٨– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صدقة أعظم أجرا عند الله عزوجل من صدقة على ذي رحم أو اخ مسلم، قالوا وكيف الصدقة عليهم، قال صلاتكم اياهم بمنزلة الصدقة عند الله عزوجل.

١٩– زيد به علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لان اشتري

بدرهم صاعا من طعام فاجمع عليه نفرا من اخواني احب الي من ان أخرج إلى سوقكم هذا فاشتري رقبة فاعتقها.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أقرض قرضا كان له مثله صدقة فلما كان من الغد، قال صلى الله عليه وآله وسلم من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة،

قال عليه السلام، قلت يا رسول الله أمس، قلت من أقرض قرضا كان له مثله صدقة، وقلت اليوم من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة، قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم من أقرض قرضا فأخره بعد محله كان له كل يوم مثلاه صدقة.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول أو يكون عيالا على الناس، وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي مرة سوي.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اتاه رجل يسأله صدقة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تحل الصدقة الا لثلاثة لذي دم مفظع أو لذي غرم موجع أو لذي فقر مدقع قال أمير المؤمنين عليه السلام فذكر انه احد الثلاثة فأعطاه درهما.

٢٣- ابوطالب الاملي قال: حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول او يكون عيالا على المؤمنين، قال و لا تحل الصدقة لغني و لا لقوي و لا لذي حرفة سوي.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاوي الصدقة والمعتدي فيها.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: آكل الربا ومانع الزكاة حرباي في الدنيا والآخرة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: المال عون الزكاة.

٢٧- الآملى اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: أخبرنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقرض قرضا كان له مثلاه صدقة، قال قلت يا رسول الله بالأمس قلت من أقرض قرضا كان له مثله صدقة و قلت اليوم من أقرض قرضا كان له مثلاه صدقة، فقال نعم من أقرض قرضا فأخره بعد محله كان له مثلاه كل يوم صدقة.

المنابع:

(١) مسند زيد: ١٨٧،الى ١٩٩

(٢) أمالي ابوطالب: ٣١١ - ٣١٧

١٩- باب الحج

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد الدنيا والآخرة فليؤم هذا البيت فما أتاه عبد يسأل الله دنيا الا أعطاه الله منها ولا يسأله آخرة الا ادخر له منها ألا أيها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن على الثوب وينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج من بيته حاجا أو معتمرا إلى بيت الله الحرام.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف أقبل على الناس بوجهه، فقال مرحبا بوفد الله ثلاث مرات الذين إذا سألوا الله أعطاهم ويخلف عليهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم الفا الا ابشركم.

قالوا بلى، يارسول الله، قال فانه إذا كان في هذه العشية هبط الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا ثم أمر الله ملائكته فيهبطون إلى الارض فلو طرحت ابرة لم تسقط الا على رأس ملك، ثم يقول سبحانه وتعالى يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا قد جاؤوني من اطراف الارض هل تسمعون ما قالوا،

قالوا يسألونك اي رب المغفرة، قال اشهدكم اني قد غفرت لهم ثلاث مرات فافيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.

قال زيد بن علي: ان الله عزوجل أعظم من ان يزول ولكن هبوطه نظره سبحانه وتعالى إلى الشئ.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما كان يوم النفر اصيب رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسله وكفنه وصلى عليه ثم أقبل علينا بوجه الكريم، فقال هذا المطهر يلق الله عز وجل بلا ذنب له يتبعه.

٥- الآملي اخبرنا علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن ابي حالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل دنيا إلا أعطاه الله منها و سأله آخرة إلا ذخر له منها، أيها الناس عليكم بالحج و العمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن و ينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في قول الله عزوجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». قال عليه السلام: السبيل الزاد والراحلة، وقال عليه السلام: ولما نزلت هذه الآية قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يارسول الله الحج واجب علينا في كل سنة أو مرة واحدة في الدهر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بل مرة واحدة ولو قلت في كل سنة لوجب. قال:

يارسول الله فالعمرة واجبة مثل الحج؟ قال لا، ولكن ان اعتمرت خيرا لك.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ميقات من حج من المدينة أو اعتمر ذو الحليفة، فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ ذا الحليفة، وميقات من حج أو اعتمر من اهل العراق العقيق فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ العقيق، وميقات من حج أو اعتمر من اهل الشام الجحفة.

فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ الجحفة، وميقات من حج من اهل اليمن أو اعتمر يلملم فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ يلملم، وميقات من حج أو اعتمر من اهل نجد قرن المنازل فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ قرن المنازل، وميقات من كان دون المواقيت من اهله داره.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من تمام الحج والعمرة ان تهل بهما جميعا من دويرة اهلك.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من شاء ممن لم يحج تمتع بالعمرة إلى الحج ومن شاء قرنهما جميعا ومن شاء أفرد.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان تلبية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال زيد بن علي: إن شئت اقتصرت على ذلك وان شئت زدت عليه كل ذلك حسن.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في القارن عليه طوافان وسعيان.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: اول مناسك الحج اول ما يدخل مكة يأتي الكعبة يتمسح بالحجر الاسود ويكبر ويذكر

الله تعالى ويطوف، فإذا انتهى إلى الحجر الاسود فذلك شوط فليطف كذلك سبع مرات فان استطاع ان يتمسح بالحجر الاسود في كلهن فعل وان لم يجد إلى ذلك سبيلا مسح ذلك في اولهن وفي آخرهن.

فإذا قضى طوافه فليأت مقام ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وعلى آلهما وسلم فليصل ركعتين واربع سجدات ثم ليسلم ثم ليتمسح بالحجر الاسود بعد التسليم حين يريد الخروج إلى الصفا والمروة.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في الرجل ينسى فيطوف ثمانية فليزد عليها ستة حتى تكون اربعة عشر ويصلي اربع ركعات.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل: «اِنَّ الصَّفٰا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعٰآئِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلاٰجُنٰاحَ عَلَيْهِ اَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمٰا». قال عليه السلام: كان عليهما اصنام فتحرج المسلمون من الطواف بينهما لاجل الاصنام فأنزل الله عزوجل لئلا يكون عليهم حرج في الطواف من اجل الاصنام.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، فإذا انتهى إلى بطن الوادي سعى حتى يجاوزه فان كانت به علة لا يقدر ان يمشي ركب.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يوم عرفة يوم التاسع يخطب الامام الناس يومئذ بعد الزوال ويصلي الظهر والعصر يومئذ بأذان واقامتين ويجمع بينهما بعد الزوال. قال ثم يعرف الناس بعد العصر حتى تغيب الشمس ثم يفيضون.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من فاته الموقف بعرفة مع الناس فأتاها ليلا ثم أدرك الناس في جمع قبل انصراف

الناس فقد أدرك الحج.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الحج عرفات والعمرة والطواف بالبيت.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يصلي الامام المغرب والعشاء الا بجمع حيث يخطب الناس يصليهما بأذان واحد واقامة واحدة ثم يبيتون بها، فإذا صلى الفجر وقف بالناس عند المشعر الحرام حتى تكاد الشمس تطلع ثم يفيضون وعليهم السكينة والوقار.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم النساء والصبيان وضعفة اهله في السحر ثم أقام هو حتى وقف بعد الفجر.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ايام الرمي يوم النحر وهو يوم العاشر يرمي فيه جمرة العقبة بعد طلوع الشمس بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ولا يرمي يومئذ من الجمار غيرها، وثلاثة ايام بعد يوم النحر.

يوم حادي عشر ويوم ثاني عشر ويوم ثالث عشر يرمي فيهن الجمار الثلاث بعد الزوال كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الجمرتين الاولتين ولا يقف عند جمرة العقبة.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عزوجل: «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»، قال: هو طواف الزيارة يوم النحر وهو الطواف الواجب، فإذا طاف الرجل طواف الزيارة حل له الطيب والنساء.

وان قصر وذبح ولم يطف حل له الطيب والصيد واللباس ولم يحل له النساء حتى يطوف بالبيت. وقال زيد بن علي: فروض الحج ثلاثة: الاحرام

والوقوف بعرفة وطواف الزيارة يوم النحر.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن على عليهم السلام قال: من حج فليكن آخر عهده بالبيت الا النساء الحيض فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص لهن في ذلك.

٢٤- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يلبس المحرم قميصا ولا سراويل ولا خفين ولا عمامة ولا قلنسوة ولا ثوبا مصبوغا بورس ولا زعفران، قال وان لم يجد المحرم نعلين لبس خفين مقطوعين اسفل من الكعبين، وان لم يجد ازارا لبس سراويل فان لم يجد رداء ووجد قميصا ارتداه ولم يتدرعه.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: تلبس المرأة المحرمة ما شاءت من الثياب غير ما صبغ بطيب وتلبس الخفين والسراويل والجبة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: احرام الرجل في رأسه واحرام المرأة في وجهها.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يقتل المحرم الصيد ولا يشير إليه ولا يدل عليه ولا يتبعه.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: في النعامة بدنة وفى البقرة الوحشية بدنة وفي حمار الوحش بدنة وفي الظبي شاة وفي الضبع شاة وفي الجرادة قبضة من طعام.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما كان في ولاية عمر أقبل قوم من اهل الشام محرمين فأصابوا بيض نعام فأوطأوا وكسروا وأخذوا، قال فأتوا عمر في ولايته فهم بهم وانتهرهم ثم قال:

اتبعوني حتى آتي علياً عليه السلام قال فأتوا عليا وهو في ارض له وبيده مسحاة يقلع بها الارض فضرب عمر بيده عضده وقال:

ما أخطأ من سماك أبا تراب. قال فقص القوم على علي بن ابي طالب القصة، قال فقال علي عليه السلام: انطلقوا إلى نوق أبكار فاطرقوها فحلها فما نتج فانحروه لله عزوجل. فقال عمر: يا أبا الحسن ان من البيض ما يمذق، قال فقال عليه السلام: ومن النوق ما يزلق.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: على القارن والمتمتع هدى فان لم يجدا صاما ثلاثة ايام في الحج آخرهن يوم عرفة وسبعة ايام إذا رجع إلى اهله ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول المناسك يوم النحر رمي الجمرة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الزيارة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا اللهم اغفر للمقصرين مرة واحدة.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام فيمن اصابه أذى من رأسه فحلقه يصوم ثلاثة ايام وان شاء اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وان شاء نسكا ذبح شاة.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا واقع الرجل امرأته وهما محرمان تفرقا حتى يقضيا نسكهما وعليهما الحج من قابل فلا ينتهيان إلى ذلك المكان الذي أصابا فيه الحدث الا وهما محرمان فإذا انتهيا إليه تفرقا حتى يقضيا نسكهما وينحر كل واحد منهما هديا.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يدهن المحرم ولا يتطيب فان أصابه شقاق دهنه مما يأكل لايدهن المحرم ولا يتطيب

فان أصابه شقاق دهنه مما يأكل.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا ينزع المحرم ضرسه ولا ظفره الا ان يؤذياه وإذا اشتكا عينه اكتحل بالصبر ليس فيه زعفران.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يحتجم المحرم ان شاء.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يقتل المحرم من الحيات الاسود والافعى والعقرب والكلب العقور ويرمي الغراب ويقتل من قاتله.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: في الحائض انها تعرف وتنسك مع الناس المناسك كلها وتأتي المشعر الحرام وترمي الجمار وتسعى بين الصفا والمروة ولا تطوف بالبيت حتى تطهر.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في امرأة نذرت ان تحج ماشية فلم تستطع ان تمشي قال: فلتركب وعليها شاة مكان المشي. قال زيد بن علي: في رجل قال ان كلمت فلانا فعلي حجة انه لا شئ عليه فان قال ان كلمته فلله علي حجة وجبت عليه.

٤١- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا حج الاعرابي أجزاه ما دام اعرابيا فإذا هاجر فعليه حجة الاسلام وإذا حج الصبي أجزاه مادام صبيا فإذا بلغ فعليه حجة الاسلام وإذا حج العبد أجزاه مادام عبدا فإذا عتق فعليه حجة الاسلام.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يلبي عن شبرمة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن

شبرمة، فقال اخ لي، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت حججت فلب عن شبرمة وان كنت لم تحج فلب عن نفسك.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من أوصى بحجة كانت ثلاث حجج عن الموصي وعن الموصى إليه وعن الحاج.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في قوله تعالى: «وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ»، قال معقولة على ثلاث فإذا وجبت جنوبها اي فإذا نحرت فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر، قال القانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في رجل ضلت بدنته فأيس منها فاشترى مثلها مكانها أو خيرا منها ثم وجد الاولى قال ينحرهما جميعا.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في البدنة تنتج قال: لا يشرب من لبنها الا فضلا عن ولدها فإذا بلغت نحرهما جميعا فان لم يجد ما يحمل عليه ولها فليحمله على امه التي ولدته وعدله غير باغ ولاعادو لامتعد.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام من اعتل ظهر عليه فليركب بدنته بالمعروف، ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجالا يمشون فأمرهم فركبوا هديه ولستم براكبي سنة أهدى من سنة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان إذا ذبح نسكه استقبل القبلة، ثم قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين لا شريك لك وبذلك أمرت وأنا من المسلمين بسم الله والله أكبر اللهم منك واليك.

اللهم تقبل من علي، وكان يكره ان ينخعها حتى تموت وكان عليه السلام يطعم ثلثا ويأكل ثلثا ويدخر ثلثا.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: انه قال في الاضحية تكون سليمة العينين.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ايام النحر ثلاثة ايام، يوم العاشر من ذي الحجة ويومان بعده في ايها ذبحت أجزاك وأشهر الحج وهي قول الله عزوجل «الحج أشهر معلومات» شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والايام المعلومات ايام العشر والمعدودات هي ايام التشريق فمن تعجل في يومين فنفر بعد يوم النحر بيومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال: في الاضحية سليمة العينين والاذنين والقوائم لا شرقا ولا خرقا ولا مقابلة ولا مدابرة، أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نستشرف العين والاذن الثني من المعز والجذع من الضأن إذا كان سمينا لاخرقا ولا جدعا ولا هرمة ولا ذات عوار فإذا أصابها شئ بعدما تشتريها فبلغت المنحر فلا بأس.

قال أبو خالد فسر لنا زيد بن علي: المقابلة ما قطع طرف من اذنها والمدابرة ما قطع من جانب الاذن والشرقا الموسومة والخرقا المثقوبة الاذن.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا تبيعوا لحوم أضاحيكم ولا جلودها وكلوا منها واطعموا وتمتعوا، وقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بعث معي بالهدى ان أتصدق بجلودها وحليها

وخطمها ولا اعطي الجازر من جلودها شيئا.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لحوم الاضاحي ان ندخرها فوق ثلاثة ايام ونهى ان ننبذ في الدبا والنقير والمزفت والحنتم ونهانا عن زيارة القبور، قال فلما كان من بعد ذلك، قال يا أيها الناس اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي ان تدخروها فوق ثلاثة ايام وذلك لفاقة المسلمين لتواسوا بينكم.

فقد وسع الله عليكم فكلوا واطعموا وادخروا، ونهيتكم ان تنبذوا في الدبا والنقير والمزفت والحنتم فان الانا لا يحل شيئا ولا يحرمه ولكن اياي وكل مسكر، ونهيتكم عن زيارة القبور وذلك ان المشركين كانوا يأتونها فيعكفون عندها وينحرون عندها ويقولون هجرا من القول فلا تفعلوا كفعلهم ولا بأس باتيانها فان في اتيانها عظة ما لم تقولوا هجرا.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٢٢٠، الى ٢٤٥،

(٢) أمالي أبو طالب الآملي: ٢٨٥.

٢٠- باب الزيارة

١- أبو طالب الآملي عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسني، قال: حدثنا احمد بن عبدالله البرقي، قال: حدثنا جدي احمد بن محمد عن ابيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن آبائه عن عليعليهم السلام، قال، قال لي رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه الذي زار فيه و كل الله تعالى بقبره سبعين ملكا يسبحون له الى يوم القيامة.

٢- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد ابن الاشعث في سنة خمس و ثلثمائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا لي بالسلام فإنه يبلغني.

٣- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال: حدثنا ابن المثني، قال: حدثني عبدالصمد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة عن ابي حسان عن عليعليه السلام في قصة تحريم المدينة عن النبيصلى الله عليه وآله وسلم

قال لا يختلى خلاها و لا ينفر صيدها و لا يلتقط لقطتها الا من اشاد

بها و لا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال و لا لرجل ان يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره.

(١) أمالي ابوطالب: - ١١١ - ٣٥٥ - ٣٩٠.

٢١- باب الجهاد

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث جيشا من المسلمين بعث عليهم اميرا، ثم قال انطلقوا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله انتم جند الله تقاتلون من كفر بالله ادعوا إلى شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بما جاء به محمد من عند الله فان آمنوا فاخوانكم في الدين.

لهم مالكم وعليهم ما عليكم وان هم ابوا فناصبوهم حربا واستعينوا عليهم بالله فان أظهركم الله عليهم فلا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا لا يطيق قتالكم ولا تغوروا عينا ولا تقطعوا شجرا الا شجر يضركم ولا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة ولا تظلموا ولا تعتدوا.

وايما رجل من اقصاكم أو ادناكم من احراركم أو عبيدكم اعطى رجلا منهم امانا أو أشار إليه بيده فأقبل إليه باشارته فله الامان حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله فان قبل فأخوكم في دينكم وان ابى فردوه إلى مأمنه واستعينوا بالله عليه،

لا تعطوا القوم ذمتي ولا ذمة الله فالمخفر ذمة الله لاق الله وهو عليه ساخط، أعطوهم ذمتكم وذمم ابائكم وفوا لهم فان احدكم لان يخفر ذمته وذمة ابيه خير له من ان يخفر ذمة الله وذمة رسوله.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الاعمال بعد الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة وحجة الاسلام وصوم شهر رمضان، الجهاد في سبيل الله والدعاء إلى دين الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

عدل الامر بالمعروف الدعاء إلى الله في سلطان الكافرين وعدل النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله والله لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: غزوة إفضل من خمسين حجة ورباط يوم في سبيل الله أفضل من صوم شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له عمله إلى يوم القيامة واجير من عذاب القبر.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يفسد الجهاد والحج جور جائر كما لا يفسد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غلبة أهل الفسق.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله وجهه على النار ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان كعتق رقبة ومن ضرب بسيف في سبيل الله فكأنه حج عشر حجج حجة في أثر حجة.

٦- ابوطالب الآملي اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا خلف بن عبدالحميد، قال: حدثنا سلام بن سلمة عن ابي هاشم عن زاذان عن علي عليه أفضل الصلاة و السلام انه خطب، فقال الحمد لله وصلى الله على نبيه.

أيها الناس انه لابد من رحى ضلالة لطحن، ألا و ان بطحنها دقا، و

ان على الله فلها، ألا و انه لا يزال البلاء بكم من بعدي حتى يكون المحب لي و المتبع أثري أذل بني أهل زمانه من فرخ الأمة قالوا و لم ذلك قال: ذلك بما كسبت ايديكم برضاكم بالدنية في الدين.

فلو ان احدكم اذا ظهر الجور من ائمة الجور باع نفسه من ربه و اخذ حقه من الجهاد لقام دين الله على قطبه وهنتكم الدنيا الفانية و لرضيتم من ربكم فنصركم على عدوكم، ثم تلا هذه الآية « و من الناس من يـعجبك قوله في الحيوة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه و هو ادالخصام و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل والله لا يحب الفساد الى قوله: «والله روءف بالعباد.»

٧- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسى، قـال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني ابـوالحسـن منصور بن نصر، قال: حدثني ابوعبدالله الحسين بن محمد بـن جـعفر بـن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائهعليهم السلام ان امير المؤمنين علياعليه السلام خطب الناس و هـو مـتوجه الى البـصرة يحـرض الناس الى الجهاد فحمد الله واثنى عليه، ثم قال:

أيتها الامة ان الجهاد سنام الدين و ان الله فـرض الجـهاد و عـظمه فجعله نصرته و ناصرته و ايم الله ما صلحت الدنيا و الدين إلا به، ألا و ان الشيطان كان قد استجلب خيله و نصب خدعه، فمن أطاع شيطانه لم يعتدل له دينه والذي فلق الحبة و برء النسمة لقد انكروا منكرا اكتسبوه و طلبوا بدم سفكوه و عرض شتموه و حرمة انتهكوها.

و ان اول عدلهم على انفسهـم يريدون ان يرضعوا اما فـطمت و أن يحيوا بدعة امييت فيا خيبة الداعي الى من دعا لو قيل له الى من دعوت و

من امامك والى من سبيلك لأنـزاح البـاطل عـن مـقامه و لرأى الطـريق واضحا حيث نهج، والذي نفسي بيده

ان هؤلاء القوم ليعلمون إني محق و هم مبطلون و اني معذر اليهم فان قبلوا فالتوبة مقبولة و الذنب مغفور و ان ابوا اعطيتهم حد السيف و كفى به ناصرا لمؤمن و منتصرا لمظلوم.

٨- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد العريزي بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النـخعي، قال: حدثنا سليان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثنا ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الاعـمال بعد الصلوة المفروضة و الزكاة الواجبة و حجة الإسلام وصوم شهر رمضان الجهاد في سبيل الله و الدعاء الى دين الله.

و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، عدل للأمر بالمعروف: الدعاء الى دين الله في سلطان الكفر، و عدل النهي عن المنكر: الجهاد في سبيل الله، لروحة في سبيل الله أعز و أخير من الدنيا و ما فيها.

٩- عنه حدثنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابـو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني على بن محمد النخعي، قال: حدثني سليان بن ابراهيم المحاربي، قال: حـدثنا نـصر بـن مـزاحـم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثني ابـو خـالد عمر بن خالد الواسطي.

قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشهيد سبع درجات فأول درجة من درجاته انه يرى منزله من الجنة قبل خروج نفسه ليهون عليه ما به، و الثانية ان تبرز له زوجته من حور الجنة فتقول له ابشر يا ولي الله ما عند الله خير لك مما عند اهلك، والثالثة اذا خرجت نفسه جاءه خدمة من الجنة.

فولوا غسله و كفنوه و طيبوه من طيب الجنة، و الرابعة لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد، و الخامسة انه يبعث يوم القيامة وجرحه يشخب مسكا فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة

و السادسة انه ليس احد أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء، و السابعة انه لهم في كل جمعة زورة. فيحيون تحية الكرامة و يتحفون بتحف الجنةفيقال هؤلاء زوار الله.

١٠- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا عبيد الله بن الحسين الكرخي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا عاصم، قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو مولى عنبسة القرشي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث جيشا من المسلمين الى المشركين

قال انطلقوا بسم الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله لا تقاتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم وادعوا القوم الى شهادة ان لاإلهإلا الله و ان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عندالله، فإن اجابوكم فاخوانكم وان ابوا فناصبوهم حربا واستعينوا بالله و لا تقتاوا وليدا و لا طفلا و لا امرأة و لا شيخا كبيرا.

و لا تغوروا عينا و لا تعقروا شجرا الا شجرا يضركم يعني يمنعكم قتالا بينكم و بين احد من المشركين و لا تمثلوا بآدمي و لا بهيمة و لا

تغلوا و لا تغدروا واي رجل من اقصاكم و ادناكم أشار الى رجل من المشركين فاقبل إليه بإشارته،

فله الأمان حتى يسمع كلام الله فإن قبل فأحوكم و ان ابى فردوه الى مأمنه واستعينوا بالله و لا تعطوا ذمة الله و لا ذمتي فان ذمتي من ذمة الله و المخفر لذمة الله لاقى الله و هو عليه ساخط اعطوا القوم ذمتكم و فوالهم.

١١- عنه حدثنا ابوالحسين علي بن محمد بن احمد بن اسماعيل البحري منذ سنة خمسين و ثلثمائة، قال: أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن علي ابن الحسن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين قرآءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثمائة، قال: حدثنا احمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عبدالله ابن موسى عن اشعث بن سعيد.

عن عبدالله بن بشر عن ابي راشد عن علي ابن ابي طالب عليه السلام انه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامة مسدل طرفيها على منكبين، وقال الله تبارك و تعالى امدني يوم بدر و يوم حنين بملائكة معتمين هذه العمة، و قال:

ان هذه العمامة حائزة بين المسلمين و بين المشركين ثم تصفح الناس و بيده قوس عربية و مر رجل بيده قوس فارسية فقال ما هذه ألقها و عليك بهذه و أشباهها و ارجاع القنا فان الله يوثر الدين و يمليكم من البلاد.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشهيد سبع درجات: فأول درجاته ان يرى منزله من الجنة قبل خروج روحه فيهون عليه ما به. والثانية ان تبرز له زوجة من حور الجنة فتقول له.

ابشر ياولي الله فوالله ما عند الله خير لك مما عند اهلك. والثالثة إذا خرجت نفسه جاءه خدمه من الجنة فولوا غسله وكفنه وطيبوه من طيب

الجنة. والرابعة ان لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد. والخامسة ان يبعث يوم القيامة وجروحه تنبعث مسكا.

فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة. والسادسة انه ليس احد أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء. والسابعة ان لهم كل جمعة زورة يزورون الله عزوجل فيحيون بتحية الكرامة ويتحفون بتحف الجنة ثم ينصرفون فيقال هؤلاء زوار الرحمن.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبطون شهيد والنفساء شهيد والغريق شهيد والذي يقع عليه الهدم شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمان للفرس وللراجل سهم. قال: وسمعت زيدا بن علي عليهما السلام يقول: إذا غلب الامام على أرض فرأى ان يمن على اهلها جعل الخراج على رؤوسهم فان رأى ان يقسمها جعلها ارض عشر.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام أو السيف، واما مشركو العجم فتؤخذ منهم الجزية، واما اهل الكتاب من العرب والعجم فان ابوا ان يسلموا أو سألونا ان يكونوا من اهل الذمة قبلنا منهم الجزية.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كانت رايات النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودا والويته بيضا.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينفل بالربع والخمس والثلث. قال علي عليه السلام: انما النفل قبل القمسة ولا نفل بعد القسمة.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يستتيب المرتد ثلاثا فان تاب والا قتله وقسم ميراثه بين ورثته المسلمين.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا اسلم احد الابوين والولد صغار فالولد مسلمون باسلام من اسلم من الابوين فان كبر الولد وابوا الاسلام قتلوا وان كان الولد كبارا بالغين لم يكونوا مسلمين باسلام الابوين.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم تغل امتي ما قوي عليهم عدو هم.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يسبى اهل القبلة ولا ينصب لهم منجنيق ولا يمنعون من الميرة ولا طعام ولا شراب وان كانت لهم فئة اجهز على جريحهم واتبع مدبرهم وان لم تكن لهم فئة لم يجهز على جريحهم ولم يتبع مدبرهم ولا يحل من ملكهم شئ الا ما كان في معسكرهم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه لم يتعرض لما في دور اهل البصرة الا ما كان من خراج بيت مال المسلمين.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه خمس ما حواه عسكر اهل النهروان واهل البصرة ولم يعترض ما سوى ذلك.

قال زيد بن علي: إذا كان الامام في قلة من العدد لم يجب عليه قتال اهل البغي فإذا كان اصحابه ثلثمائة وبضع عشرة عدة اهل بدر وجب عليه

وعليهم القتال ولم يعذروا بترك القتال فانه ليس من الاعمال شئ افضل من جهادهم.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: من مات وليس له امام مات ميتة جاهليه إذا كان الامام عدلا برا تقيا.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يعدل في الرعية فإذا فعل ذلك فحق عليهم ان يسمعوا وان يطيعوا وان يجيبوا إذا دعوا وايما امام لم يحكم بما انزل الله فلا طاعة له .

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما وال احتجب من حوائج الناس احتجب الله منه يوم القيامة.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا قطع الطريق اللصوص واشهروا السلاح ولم يأخذوا مالا ولم يقتلوا مسلما ثم اخذوا حبسوا حتى يموتوا وذلك نفيهم من الارض فإذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف.

وإذا قتلوا وأخذوا المال قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبوا حتى يموتوا فان تابوا قبل ان يؤخذوا ضمنوا المال واقتص منهم ولم يحدوا.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٤٩، الى ٣٦٢.

(٢) أمالي أبو طالب: ١٨٦ - ٢٠٦، إلى ٢٩٠.

٢٢- باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ما من يوم يمر على ابن آدم الا ينادي يا ابن آدم اعمل في اليوم أشهد لك يوم القيامة واصحب الناس بأي خلق شئت يصحبوك بمثله.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول ما تغلبون عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم فإذا لم ينكر القلب المنكر ويعرف المعروف نكس فجعل أعلاه أسفله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا قدست امة لا تأمر بمعروف ولا تنهي عن منكر ولا تأخذ على يد الظالم ولا تعين المحسن ولا ترد المسئ عن اساءته.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الله ان يصافي عبدا من عبيده صب عليه البلاء صبا وثج عليه البلاء ثجا فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف، وقال جبريل يا رب هذا عبدك فلان يدعوك فاستجب له.

فيقول الله تبارك وتعالى اني احب ان أسمع صوته فإذا قال يا رب، قال لبيك عبدي لا تدعوني بشئ الا استجبت لك على احدى ثلاث خصال اما ان أعجل لك ما تسألني واما ان أدخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه واما ان أدفع عنك من البلاء مثل ذلك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالمجاهدين يوم القيامة فيجلسون للحساب ويؤتى بالمصلي فيجلس للحساب ويؤتى بالمتصدق فيجلس للحساب ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ثم يساقون إلى الجنة بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية ان أجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا.

٦- الآملي اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن بندار قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا احمد بن ابي عبيدالله عن ابي عصمة عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام، قال: قال اميرالمؤمنين علي عليه السلام: يكون في آخر الزمان قوم نبع فيهم قوم مروان فيفرون و ينسكون.

لا يحبون الأمر بالمعروف و لا النهي عن المنكر إلا إذا امنوا الضرب يطلبون لأنفسهم الرخص و المعاذير يتبعون زلات العلماء و ما لا يضرهم في نفس و لا مال، فلو اخرت الصلاة و الصوم و سائر ما يعملون بأموالهم و أبدانهم لرفضوها و قد رفضوا أسمى الفرائض و أشرفها: الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض.

ان الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر سبيل الأنبياء و منهاج الصالحين، فريضة لها تقام الفرائض و تحل المكاسب و ترد المظالم و تعمر الارض و تنتصف من الاعداء، فأنكروا المنكر بألسنتكم و صكوا

بهاجباههم و لا تخافوا في الله لومة لائم، قال.

و أوحى الله عز و جل الى نبي من انبيائه عليهم السلام اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفاً من شرارهم و ستين الفاً من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ قال: داهنوا اهل المعاصي و لم يغضبوا لغضبي.

٧- عنه قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثني ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي قال: حدثني علي بن محمد ابن كاس النخعي قال: حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني ابو خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من دعا عبداً من شرك الى الاسلام كان له من الاجر كعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، قال: و قال علي عليه السلام: من دعا عبداً من ضلال الى معرفة حق فأجابه كان له من الاجر كعتق نسمة، قال: و قال زيد بن علي: من أمر بمعروف و نهى عن المنكر أطيع أو عصى كان له بمنزلة المجاهد في سبيل الله.

٨- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني احمد بن يزيد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا ابو سفيان و كيع بن الجراح قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن زيد بن الحرث عن الشعبي عن ابي جحيفة عن اميرالمؤمنين علي عليه السلام، قال:

ان اول ما تغلبون عليه من دينكم الجهاد بايديكم ثم الجهاد بألسنتكم

ثم الجهاد بقلوبكم فإذا لم يعرف القلب المعروف و لم ينكر المنكر نكس اعلاه أسفله كالجراب يؤخذ بأسفله فيخرج ما فيه.

٩- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف عن حسن بن صالح قال: حدثنا خلد بن مختار عن ابي حمزة الثمالي قال:

قال اميرالمؤمنين علي عليه السلام: إنما هلك من كان قبلكم بارتكابهم المعاصي ثم لم ينههم الربانيون و الاحبار فلما فعلوا ذلك انزلت بهم العقوبات ألا فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم، الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقدم أجلا و لا يدفع رزقاً.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٤١٩ - ٤٢٠، (٢) امالى ابوطالب: ٢٩٤ - ٢٩٥.

٢٣- باب النكاح

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر العبد إلى وجه زوجه ونظرت إليه نظر الله اليهما نظر رحمة فإذا أخذ بكفها وأخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال اصابعهما فإذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الارض إلى عنان السماء وكانت كل لذة وكل شهوة حسنات كأمثال الجبال فإذا حملت كان لها اجر المصلي الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا وضعت لم تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير النساء الولود الودود التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا غبت عنها حفظتك.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم، ليس نكاح الحلال مثل مهر البغي.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يحل فرج بغير مهر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: انكحني

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة عليها السلام على اثني عشر اوقية ونصف من فضة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ما نكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من نسائه الا على اثني عشر اوقية فضة.

٨- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا تغالوا في مهور النساء فتكون عداوة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان امرأة أتت عليا عليه السلام ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا وسمى لمهرها أجلا، فقال له علي عليهم السلام لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فحقها حال فأد إليها حقها.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ثم توفي قبل الفرض لها وقبل ان يدخل بها، قال لها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا نكاح الا بولي وشاهدين ليس بالدرهم ولا بالدرهمين ولا اليوم ولا اليومين شبه السفاح ولا شرط في نكاح.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح المتعة عام خيبر.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستأمر الايم في نفسها، قالوا فان البكر تستحي، قال اذنها صماتها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا زوج الرجل ابنته وهي صغيرة ثم بلغت تم ذلك عليها وليس لها ان تأبى وان

كانت كبيرة فكرهت لم يلزمها النكاح.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يجوز النكاح على الصغار الا بالآباء.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. حرم الله من النسب سبعا ومن الصهر سبعا فأما السبع من النسب فهي الام والابنة والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت والعمة والخالة والسبع من الصهر فامرأة الاب وامرأة الابن وام المرأة دخل بالابنة ام لم يدخل بها وابنة الزوجة ان كان دخل بامها وان لم يكن دخل بها فهي حلال والجمع بين الاختين والام من الرضاعة والاخت من الرضاعة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة اخيها ولا على ابنة اختها لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى.

١٨- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره ان يجمع الرجل بين اختين من الاماء.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا تتزوج الامة على الحرة وتتزوج الحرة على الامة ولا يتزوج الرجل المسلم اليهودية ولا النصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وللحرة يومان من القسم وللامة يوم.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو زان.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يتزوج العبد أكثر من امرأتين ولا الحر أكثر من اربع.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال ان عبدي تزوج بغير اذني، فقال له علي عليه السلام فرق بينهما، فقال السيد لعبده طلقها يا عدو الله، فقال علي عليه السلام للسيد قد أجزت النكاح فان شئت ايها العبد فطلق وان شئت فأمسك.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج صفية وجعل عتقها صداقها.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: يتزوج المسلم اليهودية والنصرانية ولا يتزوج المجوسية ولا المشركة وكره عليه السلام نكاح اهل الحرب ونصارى العرب وقال ليسوا بأهل كتاب.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في اليهودي تسلم امرأته ان اسلما كانا على النكاح وان اسلم هو ولم تسلم امرأته كانا على النكاح.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في مجوسي له ابنة ابن وله ابن آخر فتزوج ابنة ابنه ثم اسلموا جميعا فخطبها ابن عمها فجاءوا إلى علي عليه السلام في ذلك، فقال ان كان الجد دخل بها لم تحل لابن عمها وان كان لم يدخل بها حلت له.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عزوجل «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوٓا اَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ»، قال هذا في الحب والجماع واما النفقة والكسوة والبيتوتة فلا بد من العدل في ذلك ولاحظ للسراري في ذلك.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تزوج بكرا أقام عندها سبعا وإذا تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة خاصمت زوجها في نفقتها فقضى لها بنصف صاع من بر في كل يوم.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يحصن المسلم باليهودية ولا بالنصرانية ولا بالامة ولا بالصبية.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يرد النكاح من اربع من الجذام والجنون والبرص والفتق.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا تزوج امرأة فوجدته عذيوطا فكرهته ففرق بينهما.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان خصيا تزوج امرأة وهي لا تعلم ثم علمت فكرهته ففرق بينهما.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح الشغار، قال فسألت زيدا عليه السلام عن تفسير ذلك، قال: هو ان يتزوج الرجل بنت الرجل على انه يزوجه بنته ولا مهر لواحدة منهما.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وطئ جارية لاقل من تسع سنين فهو ضامن.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة فزفت إليه اختها وهو لا يعلم، فقضى علي عليه السلام ان للثانية مهرها بالوطئ ولا يقرب الاولى حتى تنقضي عدة الاخرى.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قلت يا رسول الله انك لتتوق إلى نساء قريش ولا تخطب بنات عمك، قال: وهل عندك شئ، قلت ابنة عمك حمزة قال: انها ابنة اخي من الرضاعة يا علي،

أما علمت ان الله عزوجل. قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب في كتاب الله عزوجل.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في قول الله جل اسمه «وَ الْوٰالِدٰاتُ يُرْضِعْنَ اَوْلاٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كٰامِلَيْنِ لِمَنْ اَرٰادَ اَنْ يُتِمَّ الرَّضٰاعَةَ»، قال: الرضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم وما كان بعد الحولين فلا يحرم، قال الله تعالى: «وَحَمْلُهُ وَفِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْرًا» فالحمل ستة اشهر والرضاع حولان كاملان.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٠١، الى ٣١٤،

(٢) أمالي أبو طالب: ٣٦١.

٢٤- باب الطلاق

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها، قال لها المهر إذا اجاف الباب وأسبل الستر.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: طلاق الامة تطليقتان حرا كان زوجها أو عبدا وعدتها حيضتان حرا كان زوجها ام عبدا.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الرجل أحق برجعة امرأته ما لم تغتسل من آخر حيضة .

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أجل الحائل المتوفي عنها زوجها وهي حرة اربعة اشهر وعشر وان كانت حبلى فأجلها أخر الاجلين، وأجل الامة إذا توفي عنها زوجها نصف أجل الحرة شهران وخمسة ايام.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهي حامل فتلد من تطليقتها تلك قال: قد حل أجلها وان كان في بطنها ولدان فولدت احدهما فهو أحق برجعتها ما لم تلد الثاني.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام المطلقة واحدة وثنتين وثلاثا لا تخرج من بيتها ليلا ولا نهارا حتى يحل أجلها والمتوفي عنها زوجها تخرج بالنهار ولا تبيت في غير بيتها ليلا ولا تقرب كل واحدة منهما

زينة ولا طيبا الا ان يكون طلقها تطليقة أو تطليقتين فلا بأس ان تطيب وتزين.

٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رجلا أتاه فقال: يا امير المؤمنين كان لي زوجة فطال صحبتها ولم تلد فطلقتها ولم تكن تحيض فاعتدت بالشهور وكانت ترى انها من القواعد فتزوجت زوجا فمكثت عنده ثلاثين شهرا.

فحاضت فأرسل إليها والى زوجها فسألها عن ذلك فأخبرته انها اعتدت بالشهور من غير حيض، فقال للآخر لا شئ بينك وبينها ولها المهر بدخولك بها.

وقال للاول هي امرأتك ولا تقربها حتى تنقضي عدتها من هذا الاخير، قالت فبم أعتد يا أمير المؤمنين، قال بالحيض، قال فهلكت المرأة قبل ان تنقضي عدتها فورثها الزوج الاول ولم يرثها الاخير.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: الاقراء الحيض.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رجلا تزوج امرأة في عدة من زوج كان لها ففرق بينها وبين زوجها الاخير وقضى عليه بمهرها للوطئ وجعل عليها عدة منهما جميعا.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه جعل للمطلقة ثلاثا السكنى والنفقة.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رجلا من قريش طلق امرأته مائة تطليقة فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال بانت منه بثلاث وسبع وتسعون معصية في عنقه.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المحلل والمحلل له.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الخلية والبرية والبتلة والبتة والبائن والحرام نوقفه فنقول ما نويت فان قال نويت واحدة كانت واحدة بائنا وهي أملك بنفسها، وان قال نويت ثلاثا كانت حراما حتى تنكح زوجا غيره ولا تحل للاول حتى تدخل بالثاني ويذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يقول لامرأته اعتدي، قال ان كان لم يدخل بها بانت لانها لا عدة عليها وان كان قد دخل بها فهي واحدة يملك بها الرجعة.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعتاق.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: طلاق السكران جائز.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يبلغ.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام اثنتي عشرة سنة جرى عليه وله فيما بينه وبين الله تعالى، فإذا طلعت العانة وجبت عليه الحدود.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين فيتزوج بها زوج غيره ويدخل بها ثم تعود إلى

الاول، قال تكون معه على ما بقي من الطلاق لا يهدم النكاح الثاني الواحدة والثنتين ويهدم الثلاث.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا طلاق ولا عتاق الا ما ملكت عقدته.

٢١- زيد ابي عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال: ثلاث خطأهن وعمدهن وهزلهن وجدهن سواء الطلاق والعتاق والنكاح. وسألته عليه السلام عن الطلاق بالفارسية والقبطية قال: الطلاق بكل لسان. وسألته عن الرجل يطلق في نفسه ولا يتكلم بلسانه.

قال: لا تطلق وسألته عن الرجل ان قال لامرأته انت طالق ان شاء الله، أو قال لعبده انت حر ان شاء الله، قال لا تطلق امرأته ولا يعتق عبده، قال وسألته عليه السلام عن الرجل قال لامرأته انت طالق وطالق وطالق قال ان كان دخل بها فثلاث وان لم يدخل بها فواحدة وان قال انت طالق ثلاثا فهي ثلاث تطليقات دخل بها ام لم يدخل.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام إذا قبل الرجل من امرأته فدية فقد بانت منه بتطليقة.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام المختلعة لها السكنى ولا نفقة لها ويلحقها الطلاق ما دامت في العدة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته طلاقا بائنا قال: ليس له ان يتزوج اختها حتى ينقضي أجلها وفي الرجل يكون له اربع نسوة فيطلق احداهن طلاقا بائنا، قال ليس له ان يتزوج خامسة حتى تنقضي عدة المطلقة منهن.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة فقد

زوجها وتزوجت زوجا غيره ثم جاء الاول، فقال علي عليه السلام نكاح الاخير فاسد ولها المهر بما استحل من فرجها وردها إلى الاول، وقال لاتقربها حتى تنقضي عدتها من الاخير.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤجل العنين سنة فان وصل الا فرق بينهما.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امة ابقت إلى اليمن فتزوجها رجل فأولدها اولادا ثم ان سيدها اعترفها بالبينة العادلة، فقال يأخذها سيدها واولادها احرار وعلى ابيهم قيمتهم على قدر اسنانهم صغار فصغار وكبار فكبار ويرجع على الذي غره فيها.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا خيرها فاختارت زوجها فلا شئ وان اختارت نفسها فواحدة بائن وإذا قال لها امرك اليك فالقضاء ما قضت ما لم تتكلم وان قامت من مجلسها قبل ان تختار فلا خيار لها.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يظاهر من امرأته فعليه الكفارة كما قال الله تعالى عتق رقبة مؤمنة كانت أو كافرة وقال في القتل خطأ لا يجوز الا رقبة مؤمنة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا في الظهار ولا يجزئه ذلك في القتل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الايلاء هو القسم وهو الحلف وإذا حلف الرجل لا يقرب امرأته اربعة أشهر أو اكثر من ذلك فهو مول وان كان دون الاربعة الاشهر فليس بمول.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يوقف

المولى بعد الاربعة الاشهر فيقول اما ان تفي واما ان تعزم الطلاق فان عزم الطلاق كانت تطليقة بائنة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في الرجل تأتي امرأته بولد فينفيه قال: يلاعن الامام بينهما يبدأ بالرجل فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين.

ثم تشهد المرأة اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فإذا فعلا ذلك فرق الامام بينهما ولم يجتمعا أبدا وألحق الولد بامه فجعل امه عصبته وجعل عاقلته على قوم امه.

(١) مسند زيد: ٣٢٠، الى ٣٢٢،

٢٥- باب الأطعمة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل على الريق احدى وعشرين عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ومن أدام الغسل بالماء السخن لم يضره داء.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه من الحلو التمر والرطب ومن الاطعمة الثريد ومن البقول الهندبا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلتقط الدباء من الصحفة ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بالخربز.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء قبل الطعام بركة وبعده بركة ولا يفتقر أهل بيت يأتدمون الخل والزيت.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دجاج فطبخ بعضهن وشوى بعضهن ثم أتى بهن فأكل منهن فأكلت معه وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بين ادامين حتى لحق بالله تبارك وتعالى.

(١) مسند زيد: ٤٢١، الى ٤٢٦،

٢٦- باب الأشربة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام انه مر بقوم يلعبون بالنرد فضربهم بدرته حتى فرق بينهم ثم قال الا وان الملاعبة بهذه قمارا كأكل لحم الخنزير والملاعبة بها غير قمار كالمتلطخ بشحم الخنزير وبدهنه، ثم قال عليه السلام هذه كانت ميسر العجم والقداح كانت ميسر العرب والشطرنج مثل النرد.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تغنى أو غني له أو ناح أو نيح له أو أنشد شعرا أو قرضه وهو فيه كاذب أتاه شيطانان فيجلسان على منكبيه يضربان صدره باعقابهما حتى يكون هو الساكت.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام انه قال: بئس البيت بيت لايعرف الا بالغناء وبئس البيت بيت لا يعرف الا بالفسوق والنياحة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من تغنى ابليس لعنه الله ثم زمر ثم حدأ ثم ناح.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والغناء فانه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: قال رسول

الله ﷺ كسب البغي والمغنية حرام.

٧- اخبرنا القاضي الإمام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الافضل مجد الدين عبد المجيد ابن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترآباذي الزيدي، قال: أخبرنا الإمام ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشرو خمسمائة.

قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالا حدثنا السيد الإمام ابو طالب يحيى بن الحسين، قال: حدثنا ابو احمد علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال:

حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ بعثت بكسر المعزاف والمزمار و اقسم ربي لا يشرب عبد في الدنيا الخمر الا سقاه الله يوم القيامة حميماً.

قال رسول الله ﷺ كسب المغنية سحت و كسب المغني سحت و كسب الزانية سحت و حق على الله ان لا يدخل الجنة لحماً نبت من سحت.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٤٢١ - ٤٢٣، (٢) امالى ابو طالب: ٤٠٠.

٢٧- باب التجمل

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عشر من عمل قوم لوط فاحذروهن: اسبال الشارب، وتصفيف الشعر، ومضغ العلك، وتحليل الازرار، واسبال الازار، واطارة الحمام، والرمي بالجلاهق، والصفير، واجتماعهم على الشرب، ولعب بعضهم ببعض.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: عشر من السنة المضمضة والاستنشاق واحفاء الشارب وفرق الرأس والسواك.

٣- ابو طالب الآملي اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن قتيبة و يعقوب بن سفيان، قالا حدثنا سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام.

قال كنت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلينا من بعض بيوته و قد اكتحل بكحل اسود و ذلك في رمضان كحلته ام سلمة، قال و كان ينهى عن كحل له طعم، قال حميد في حديثه و عيناه مجلوتان من الكحل.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٤٢٤ - ٤٢٥، (٢) امالی ابو طالب: ٢٧٥.

٢٨- باب الصيد و الذبائح

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه ذكر ذبيحة الظفر والسن والعظم وذبيحة القصبة الا ما ذكي بحديدة.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال: ذبيحة المسلمين لكم حلال إذا ذكروا اسم الله تعالى وذبائح اليهود والنصارى لكم حلال إذا ذكروا اسم الله تعالى ولا تأكلوا ذبائح المجوس ولا نصارى العرب فانهم ليسوا بأهل كتاب.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في أجنة الانعام ذكاتهن ذكاة امهاتهن إذا اشعرن.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في بقرة أو ناقة ندت فضربت بالسلاح، قال لا بأس بلحمها .

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: مابان من البهيمة يدا أو رجلا أو الية وهي حية لم تؤكل لان ذلك ميتة.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا أدركت ذكاتها وهي تطرف بعينها أو تركض برجلها أو تحرك ذنبها فقد أدركت.
سألت زيدا بن علي عليه السلام عن البعير يتردى في البئر فلا يقدر على منحره فيطعن في دبره أو في خاصرته، قال عليه السلام لا بأس بأكله.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل ذبح شاة أو طائرا أو نحو ذلك فأبان رأسه فلا بأس بذلك تلك ذكاة شرعية.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راع بأرنب مشوية قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أتاه أهدية ام صدقة، فقال يا رسول الله بل هدية فأدناها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليها فرأى في حياها دما، قال عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للقوم اما ترون ما أرى.

قالوا بلى يارسول الله أثر الدم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم دونكم، فقال القوم، أتأكل يا رسول الله، قال نعم وانما تركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعافة، قال عليه السلام فأكل القوم، قال: فقال الراعي يا رسول الله ما ترى في أكل الضب، قال: فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا نأكل ولا نطعم ما لا نأكل.

قال يا رسول الله فاني أرعى غنم أهلي فتكون العارضة أخاف ان تفوتني بنفسها وليست معي مدية أفأذبح بسني ، قال لا، قال فبظفري قال لا، قال فبعظم قال لا قال فبعود قال لا، قال فيم يا رسول الله.

قال بالمروة والحجرين تضرب أحدهما على الاخرى فان فرى فكل وان لم يفر فلا تأكل، فقال الراعي يا رسول الله اني ارمي بالسهم فاصمي وانمي، فقال ما اصميت فكل وما أنميت فلا تأكل.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة يوم النحر تلقاه رجل من الانصار فقال يار سول الله اكرمني اليوم بنفسك، فقال وما ذاك ؟ قال اني أمرت بنسكي قبل ان أخرج ان يذبح فأحببت ان أبدأ بك يارسول الله،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشاتك شاة لحم، قال يارسول الله ان عندي عناقا لي جذعة قال اذبحها ولا رخصة فيها لاحد بعدك. قال وقال رسول الله الجذع من الضأن إذا كان سمينا سليما والثني من المعز.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام أن رجالا من طي سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صيد الكلاب والجوارح وما أحل لهم من ذلك وما حرم عليهم فأنزل الله عزوجل: «يَسْئَلُونَكَ مٰاذٰآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰاتُ وَ مٰا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوٰارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّٰا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمّٰآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ».

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الضب والضبع وعن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحم الحمر الاهلية.

(١) مسند زيد: ٢٤٧، الى ٢٥١.

٢٩- باب الإيمان

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يغديهم ويعشيهم نصف صاع من بر أو سويق أو دقيق أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير يغديهم ويعشيهم. قوله: «من أوسط ما تطعمون اهليكم»، قال: أوسطه الخبز والسمن والخبز الزيت وأفصله الخبز واللحم وادناه الخبز والملح وقوله تعالى: «أو كسوتهم»، قال: يكسوهم ثوبا ثوبا يجزيهم ان يصلوا فيه.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي يحلف بها والذي نفس محمد بيده وربما حلف، قال لا ومقلب القلوب.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا حلف قال والذي فلق الجنة وبرأ النسمة.

(١) مسند زيد: ٢١٣ - ٢١٩.

٣٠- باب القضاء و الشهادة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز شهادة متهم ولاظنين ولا محدود في قذف ولا مجرب في كذب ولا جار إلى نفسه نفعا ولا دافع عنها ضررا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز شهادة رجل واحد على شهادة رجل واحد حتى يكونا شاهدين على شهادة شاهدين.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا رجع الشاهد ضمن.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام لا تجوز شهادة ولد لوالده ولا والد لولده الا الحسن والحسين عليهما السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد لهما بالجنة.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه استحلف رجلا مع بينته.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: البينة على المدعي واليمين على المنكر. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن شاهد ويمين قال: لا الا بشاهدين كما قال الله تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان».

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول القضاء ما في كتاب الله عزوجل ثم ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ما أجمع عليه الصالحون

فان لم يوجد ذلك في كتاب الله تعالى ولا في السنة ولا فيما أجمع عليه الصالحون اجتهد الامام في ذلك لا يألو احتياطا واعتبر وقاس الامور بعضها ببعض فإذا تبين له الحق أمضاه ولقاضي المسلمين من ذلك ما لامامهم.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فقلت يارسول الله تبعثني وانا شاب لا علم لي بالقضاء، قال فضرب يده في صدري ودعا لي، فقال:

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ولقنه الصواب وثبته بالقول الثابت، ثم قال: يا علي إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تعجل بالقضاء بينهما حتى تسمع ما يقول الآخر، يا علي لا تقض بين اثنين وانت غضبان ولا تقبل هدية مخاصم.

ولا تضيفه دون خصمه فان الله عزوجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال: فقال عليه السلام فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بعد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: القضاء ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض قضى فترك الحق وهو يعلم، وقاض قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهذان في النار، وقاض قضى بالحق وهو يعلمه فهو في الجنة.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا قضى القاضي وأخطأ ثم علم رد قضاؤه.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا حبس القاضي رجلا في دين ثم تبين له افلاسه وحاجته اخرجه حتى يستفيد مالا

ثم يقول إذا استفدت مالا فاقسمه بين غرمائك.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الصلح جائز بين المسلمين، الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في رجل في يده دابة شهد له عليها شاهدان انها دابته نتجت عنده وأقام رجل شاهدين انها دابته ولم يشهد شاهداه انها نتجت عنده فقضى ان الناتج اولى من العارف.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يأمر شريحا بالجلوس في المسجد الاعظم وكان يعطي شريحا على القضاء رزقا من بيت مال المسلمين.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: البينة العادلة اولى من اليمين الفاجرة. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن تفسير ذلك قال: هو الرجل يحلف على حق الرجل ثم تقوم البينة لصاحب الحق على حقه فينبغي للامام ان يقضي له بذلك.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خمسة اشياء إلى الامام صلاة الجمعة والعيدين وأخذ الصدقات والحدود والقضاء والقصاص.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في دابة بيد رجل ادعاها رجل ولاحدهما شاهدان وللآخر ثلاثة شهود، قال هو بينهما على خمسة لصاحب الشاهدين الخمسان ولصاحب الثلاثة الثلاثة الاخماس.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في جارية بين رجلين وطئاها جميعا فولدت ابنا، قال: هو ابنهما جميعا يرثهما ويرثانه وهو

للباقي منهما.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في ستة غلمة سبحوا فغرق احدهم في الفرات فشهد اثنان على ثلاثة انهم اغرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين انهما أغرقاه فقضى امير المؤمنين علي عليه السلام بخمسين الدية على الثلاثة وبثلاثة أخماس الدية على الاثنين.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قضى بشهادة امرأة واحدة وكانت قابلة على الولادة وصلى عليه بشهادتها وورثه بشهادتها.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال: إذا باع الرجل متاعا من رجل وقبضه ثم افلس قال البائع اسوة الغرماء.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يبيع متاع المفلس إذا التوى على غرمائه وإذا ابى ان يقضي ديونه.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يحبس في النفقة وفي الدين وفي القصاص وفي الحدود وفي جميع الحقوق وكان يقيد الدعار بقيود لها أقفال ويوكل بهم من يحلها لهم في أوقات الصلاة من أحد الجانبين.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه بنى سجنا وسماه نافعا ثم بداله فنقضه وسماه مخيسا وجعل يرتجز ويقول:.

ألم تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه سأل عثمان ابن عفان ان يحجر على عبد الله بن جعفر وذلك انه بلغه انه اشترى شيئا فغبن فيه بأمر مفرط.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في الشرب ان أهل السفل امراء على أهل العلو وجعله بينهم على الحصص.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في العبد يلزمه الدين ثم يعتقه سيده ان السيد ضامن لدينه ان كان يعلم بالدين وان كان أعتقه وهو لا يعلم بالدين ضمن قيمته للغرماء.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من استعان عبد غيره بغير اذن السيد فهو ضامن ومن ركب دابة بغير اذن صاحبها فهو ضامن.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان مسلما قتل خنزيرا لنصراني فضمنه علي عليه السلام قيمته وقال: انما أعطيناهم الذمة على ان يتركوا يستحلون في دينهم ما كانوا يستحلون من قبل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال. دباغ الاهاب طهوره وان كان ميتة.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أخذ شاهد الزور فعزره وطاف به في حيه وشهره ونهى ان يستشهد.

٣٢- زيد بن على عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا تجوز شهادة النساء في نكاح ولا طلاق ولا حد ولا قصاص.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته فيختلفان في متاع البيت، فقضى علي عليه السلام في ذلك ان ما كان يكون للرجال فهو للرجل وما كان يكون للنساء فهو للنساء وما كان يكون للنساء والرجال فهو بينهما نصفان.

٣٤- الآملي حدثنا ابو الحسين علي بن محمد البحري قال: حدثنا ابو

عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا الحسن بن الحكم الوشاء الكوفى قال: حدثنا اسماعيل بن ابان الوراق قال: حدثنا عمر بن شمر الشعبي قال:

وجد علي بن ابي طالبعليه السلام درعاً له عند نصراني فأقبل به الى شريح يحاكمه قال فجاء عليعليه السلام حتى جلس الى جنب شريح فقال هِيْته يا شريح لو كان خصمي مسلماً ما جلست الا معه لكنه نصراني و قد قال رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم اذا كنتم و اياهم في طريق فصيروهم الى مضايقه و صغروهم كما صغر الله بهم غير ان تطغوا.

ثم قال عليعليه السلام هذه الدرع درعي لم أبع و لم أهب فقال شريح للنصراني ما تقول فيما يقول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال النصراني ما الدرع الا درعي و ما أميرالمؤمنين عندي بكاذب فالتفت شريح الى اميرالمؤمنينعليه السلام فقال يا أميرالمؤمنين هل منه بيّنة.

قال فضحك عليعليه السلام و قال اصاب شريح مالي من بينة فقضى بها للنصراني قال فمشى خطا ثم رجع فقال اما انا فأشهد ان هذه احكام الانبياء اميرالمؤمنين يمشي الى قاضيه و قاضيه يقضي عليه.

اشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله الدّرع و الله درعك يا أميرالمؤمنين تبعت الجيش و أنت منطلق الى صفين فجررتها من بعيرك الاورق فقال عليعليه السلام اما اذا اسلمت فنهبها لك و حمله على فرس قال الشعبي فاخبرني من رآه يقاتل مع عليعليه السلام الخوارج.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٢٩١ الى ٣٠٠،

(٢) امالى ابو طالب: ٥٥ - ٥٦.

٣١- باب الحدود

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا من أسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهد على نفسه الزنا فرده النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربع مرات فلما جاءه الخامسة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتدري ما الزنا، قال نعم أتيتها حراما حتى غاب ذاك مني في ذاك منها كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر.

فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجمه فرجم فلما أذلقته الحجارة فر فلقيه رجل بلحي جمل فرجمه فقتله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا تركتموه، ثم صلى عليه، فقال له رجل يارسول الله رجمته ثم تصلي عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجم يطهر ذنوبه ويكفرها كما يطهر أحدكم ثوبه من دنسه والذي نفسي بيده انه الساعة لفي أنهار الجنة يتخضخض فيها.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة أتته فاعترفت بالزنا فردها حتى فعلت ذلك اربع مرات ثم حبسها حتى وضعت حملها فلما وضعت لم يرجمها حتى وجد من يكفل ولدها ثم أمر بها فجلدت ثم حفر لها بئرا إلى ثديها.

ثم رجم ثم أمر الناس ان يرجموا ثم قال ايما حد أقامه الامام باقرار رجم الامام ثم رجم الناس وايما حد أقامه الامام بشهود رجم الشهود ثم يرجم الامام ثم يرجم المسلمون ثم قال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم الثيب بالثيب جلد مائة والرجم والبكر بالبكر جلد مائة والحبس سنة.

٤– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: حد العبد نصف حد الحر.

٥– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما بال هذه، فقالوا أمر بها عمر ان ترجم فردها علي عليهم السلام فقال أمرت بها ان ترجم، فقال نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال علي عليهم السلام.

هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها، قال ما علمت انها حبلى، قال امير المؤمنين عليه السلام ان لم تعلم فاستبر رحمها، ثم قال عليه السلام فلعلك انتهرتها أو اخفتها، قال قد كان ذلك، فقال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا اقرار له، قال فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب، لولا علي لهلك عمر.

٦– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رجلا زنى بجارية من الخمس فلم يحده علي عليهم السلام وقال له فيها نصيب.

٧– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في عبد عتق نصفه زنى فجلده علي عليهم السلام خمسا وسبعين جلدة.

٨– زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يجلد القاذف وعليه ثيابه وينتزع عنه الحشو والجلد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يعزز في التعريض.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتته امرأة فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي وقع على وليدتي، فقال عليه السلام ان تكوني صادقة رجمناه وان تكوني كاذبة جلدناك، قال ثم اقيمت الصلاة فذهبت.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الذكرين ينكح أحدهما الآخران حدهما حد الزاني ان كانا احصنا رجما وان كانا لم يحصنا جلدا.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال من مات في حد الزنا والقذف فلا دية له كتاب الله قتله ومن مات في حد الخمر فديته من بيت مال المسلمين فانه شئ رأيناه.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجلد في شرب الخمر في المسكر من النبيذ اربعين جلدة.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما اسكر كثيره فقليله حرام.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تقبل شهادة النساء في الحدود والقصاص وكان لا يقبل شهادة على شهادة في حد ولا قصاص.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لاقطع في أقل من عشرة دراهم.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قطع على خائن ولا مختلس ولا في ثمر ولا كثر ولا قطع في صيد ولا ريش ولا قطع

في عام سنة ولا قطع على سارق من بيت مال المسلمين فان له فيه نصيبا.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رجلا أتاه فقال يا امير المؤمنين ان عبدي سرق متاعي، فقال عليه السلام مالك سرق بعضه بعضا.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقطع يمين السارق فان عاد فسرق قطع رجله اليسرى فان عاد فسرق استودعه. السجن وقال اني لاستحي من الله تعالى ان اتركه ليس له شئ يأكل به ولا يشرب ولا يستنجي به إذا أراد ان يصلي.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان شاهدين شهدا عند علي عليه السلام على رجل انه سرق سرقة فقطع يده، ثم جاء بآخر فقالا يا أمير المؤمنين غلطنا هذا الذي سرق والاول برئ، فقال عليه السلام عليكما دية الاول ولا اصدقكما على هذا الآخر ولو اعلم انكما تعمدتما في قطع يده لقطعت ايديكما.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال. حد الساحر القتل.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه حرق زنادقة من السواد بالنار.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن علي عليهم السلام انه قال: من شتم نبيا قتلناه ومن زنا من أهل الذمة بامرأة مسلمة قتلناه فانما اعطيناهم الذمة على ان لا يشتموا نبينا ولا ينكحوا نساءنا.

(١) مسند زيد: ٣٣٣ الى ٣٤٠.

٣٢- باب الديات

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في النفس في قتل الخطأ من الورق عشرة آلاف درهم ومن الذهب الف مثقال ومن الابل مائة بعير ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض ومن الغنم الفا شاة ومن البقر مائتا بقرة ومن الحلل مائتا حلة يمانية.

وفي شبه العمد من الورق اثنا عشر الف درهم ومن الذهب الف مثقال ومائتا مثقال ومن الابل مائة بعير ثلاثة وثلثون جذعة وثلاثة وثلاثون حقة واربع وثلثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خليفة ومن الغنم الفا شاة واربعمائة شاة ومن البقر مائتا بقرة واربعون بقرة ومن الحلل مائتا حلة واربعون حلة يمانية.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: العمد قتل السيف والحديد وشبه العمد قتل الحجر والعصا والخطأ ما اراد القاتل غيره فأخطأه فقتله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في النفس الدية ارباع ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض.

وفي اللسان إذا استؤصل مثل الدية ارباعا وفي الانف إذا استؤصل أو قطع مارنه الدية ارباعا ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض.

وفي الذكر إذا استؤصل الدية ارباعا وفي الحشفة الدية ارباعا وفي

العين نصف الدية وفي الاذن نصف الدية وفي اليد نصف الدية وفي الرجل نصف الدية وفي احدى الانثيين نصف الدية وفي احد الشفتين نصف الدية.

وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي الهاشمة عشر من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وفي الاسنان في كل سن خمس من الابل وفي الاصابع في كل اصبع عشر من الابل كل ذلك على العاقلة وما كان دون السن في الموضحة فلا تعقله العاقلة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: عمد الصبي وخطأه سواء كل ذلك على العاقلة وما كان دون السن والموضحة فلا تعقله العاقلة.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس ولا قصاص فيما بين الاحرار والعبيد فيما دون النفس.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: جراحة المرأة على النصف من جراحة الرجل في كل شئ لا تساوي بينهما في سن ولا جراحة ولا موضحة ولا غيرها.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: تجري جراحات العبيد على مجرى جراحات الاحرار في عينه نصف ثمنه وفي يده نصف ثمنه وفي أنفه جميع ثمنه وفي موضحته نصف عشر ثمنه.

٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قضى في جنين

الحرة بعبد أو امة.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى للاخوة من الام نصيبهم من الدم وورث الزوجة من الدم.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا يرث القاتل.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قتل مسلما بذمي، ثم قال: أنا أحق من وفى بذمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اسودت السن أو شلت اليد أو ابيضت العين فقد تم عقلها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايقتص ولد من والده ولا عبد من سيده ولا يقام حد في مسجد.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعدن جبار والبئر جبار والدابة المنفلتة جبار والرجل جبار.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثنيتاه فلم يجعل عليه شيئا وقال: ايترك يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في لسان الاخرس ورجل الاعرج وذكر الخصي والعنين حكومة الامام.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في جناية العبد لا يغرم سيده اكثر من ثمنه ولا يبلغ بدية عبد دية حر.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في مكاتب قتل قال: يؤدى بحساب ما عتق منه دية حر وبحساب ما لم يؤد فيه كتابته دية

عبد.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام في قتيل وجد في محلة لا يدرى من قتله فقضى علي عليه السلام في ذلك ان على أهل المحلة ان يقسم منهم خمسون رجلا بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يغرمون الدية.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام ان فارسين اصطدما فمات أحدهما فقضى علي عليه السلام على الحي بدية الميت.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام قال: من اوقف دابة في طريق من طريق المسلمين أو في سوق من أسواقهم فهو ضامن لما اصابت بيدها أو برجلها.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام ان رجلا ضرب لسان رجل فصار بعض كلامه يبين وبعضه لا يبين فقضى عليه من الدية بحساب ما استعجم من حروف الهجاء.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام انه قضى على اربعة اطلعوا على اسد في زبية فسقط رجل منهم فتعلق بآخر وتعلق الثاني بالثالث وتعلق الثالث بالرابع فقتلهم الاسد جميعا فقضى للرابع بدية وللثالث بنصف دية وللثاني بثلث دية وللاول بربع دية.

(١) مسند زيد: ٣٤١ الى ٣٤٦.

٣٣- باب الوصايا

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصية لقاتل ولا لوارث ولا لحزبي.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصية ولا ميراث حتى يقضى الدين ولان اوصي بالخمس أحب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع أحب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث فلم يترك شيئا.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يتبع الميت بعد موته شئ من عمله الا الصدقة الجارية فانها تكتب له بعد وفاته.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كتب في صدقته هذا ما أوصى به علي بن ابي طالب عليه السلام وقضى به في ماله اني تصدقت بينبع ووادي القرى والاذينة وراعة في سبيل الله ووجهه.

أبتغي بها مرضاة الله ينفق منها في كل نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسلم والجنود وذوي الرحم والقريب والبعيد لا تباع ولا توهب ولا تورث حيا أنا أو ميتا أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة لا أبتغي الا الله تعالى.

فان يقبلها وهو يرثها وهو خير الوارثين فذلك الذي قضيت فيها فيما بيني وبين الله عزوجل الغد منذ قدمت مسكن واجبة بتلة حيا أنا أو ميتا ليولجني الله عزوجل بذلك الجنة ويصرفني عن النار ويصرف النار عن

وجهي.

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقضيت ان رباحا وأبا نيزر وجبيرا ان حدث بي حدث محررون لوجه الله عزوجل ولا سبيل عليهم وقضيت ان ذلك إلى الاكبر فالاكبر من ولد علي عليه السلام المرضيين هديهم وأمانتهم وصلاحهم والحمد لله رب العالمين.

٥- ابوطالب الآملى اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: أخبرنا ابو الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الاصبهاني، قال: حدثنا احمد ابن عيسى، قال: حدثني الحسين بن نصر، قال: حدثني عطية ابن الحرث عن عمر ابن تميم و عمرو بن بكار.

ان علياعليه السلام لما ضرب جمع له اطباء أهل الكوفة فلم يكن فيهم اعلم بجرحه من اثير بن هاني السكوني و كان متطببا صاحب كرسي يعالج الحراجات و كان من الأربعين غلاما الذي كان خالد بن الوليد أصابهم في بيعة عين التمر فسباهم و ان أثيرا نظر جرح أمير المؤمنينعليه السلام دعا برية شاة حارة فاستخرج منه عرقا منها فأدخله الجرح ثم استخرجه فإذا فيه بياض الدماغ، فقال له يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك، وروي عن عمرو بن ذي مر، قال قلت له يا أمير المؤمنين انه خدش و ليس بشيء فقالعليه السلام اني مفارقكم اني مفارقكم و دعا بصحيفة و دواة و كتب وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به أمير المؤمنين علي بن ابي طالبعليه السلام اوصى أنه يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ان صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك لا

شريك له و بذلك أمرت و أنا اول المسلمين.

ثم اني اوصيك يا حسن و جميع ولدي و اهل بيتي و من بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصيام و ان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

والله الله في الايتام لا تغيروا أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله ﷺ و ما زال يوصي حتى ظننا انه سيورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقنكم الى العمل به غيركم، والله والله في الصلوات فإنها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فإنه ان خلامنكم لم تنظروا والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم، والله والله في صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار.

والله الله في زكاة أموالكم فإنها تطفي غضب ربكم والله الله في امة نبيكم فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم، والله الله في الفقراء و المساكين فأشركوهم في معايشكم، والله الله فيما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوات الصلوات ثم قال:

لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفيكم من بغى عليكم و أرادكم بسوء قولوا للناس حسنا كما أمركم الله و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيلي الأمر غيركم و تدعون فلا يستجاب لكم،

عليكم بالتواضع و التباذل و إياكم و التقاطع و التفرق و التدابر، و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان ان الله شديد

العقاب حفظكم الله من أهل بيت و استودهكم الله خير مستودع و أقر عليكم سلام الله و رحمته.

٦- عنه اخبرنا ابوالعباس احمد بن ابراهيم الحسني قال: أخبرنا محمد بن العباس بن الوليد الشامى، قال: حدثنا عبدالله بن احمد ابن عقبة الأسدي الكوفي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن ابي القاسم بن اسمعيل القطان، قال: أخبرنا اسمعيل بن مهران، قال.

اخبرنا عبدالله بن ابي الحارث الهمداني عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى ابنه الحسن عليه السلام بعد انصرافه من صفين الى حاضرين.

من الوالد الفان المقر للزمان المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى، و الظان عن عنها غداً، الى الولد المؤمل في دنياه ما لا يدرك السالك في الموت سبيل من هلك غرض الاسقام و رهينة الأيام و قرين الأحزان و رمية المصائب و تاجر الغرور و غريم المنايا و أسير الموت و نصب الآفات و خليفة الأموات.

أما بعد يا بني فإن فيما تبنيت من إدبار الدنيا عني و جموح الدهر علي و إقبال الآخرة إلي ما يزعني عن ذكر من سواي و الاهتمام بما و رائي غير أني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي و صرفني عن هواي و صرح لي محض امري.

فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب، لا يشوبه كذب و جدتك يا بني بعضي بل وجدتك كلي حتى لو ان شيئا اصابك اصابني و حتى لو ان الموت اتاك اتاني فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي كتبت اليك كتابي هذا

ان بقيت ان فنيت.

اوصيك بتقوى الله و لزوم أمره و عمارة قلبك بذكره و الاعتصام بحبله فإن الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا، و أي سبب اوثق من سبب يكون بينك و بين الله تعالى فأحي قلبك بالموعظة و نوره بالحكمة و مرنه على الزهد وقوه باليقين و ذلله بالموت و قرره بالفنى و بصره فجايع الدنيا.

و حذره صولة الدهر و فحش تقلب الإيام و الليالي و أعرض عليه أخبار الماضين و ذكره بما أصاب من قبلك و سر في ديارهم و آثارهم و انظر فيما فعلوا و أين حلوا و عما انقلبوا فإنك تجدهم انتقلوا عن الاحبة و نزلوا دار الغربة.

فكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم فاصلح مثواك و لا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والنظر فيما لم تكلف و امسك عن طريق إذا خفت ضلالته فإن الوقوف عند حيرة الطريق خير من ركوب الأهوال و أمر بالمعروف و جاهد في الله حق جهاده و لا تأخذك في الله لومة لائم.

٧- عنه و في رواية اخرى و عود نفسك التصبر على المكروه و نعم الخلق التصبر و الجى أنفسك في امورك كلها الى الهك فإنك تلجئها الى كهف حريز و مانع عزيز و أخلص في المسألة لربك فإن في يده العطاء و الحرمان وأكثر من الاستخارة واحفظ وصيتي.

قال: من ها هنا اتفقت الروايتين و لا تذهبن عنك صفحا فإن خير القول ما نفع، واعلم يا بني انه لا غنى لك فيه عن حسن الارتياد و بلاغ الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقلا و وبالا و إذا وجدت من الفاقة من يحمل زادك فيوافيك به حيث ما يحتاج اليه

فاغتنمه.

فإن أمامك عقبة كؤدا لا محالة و إن مهبطها يكون على جنة او على نار، فارتد يا بني لنفسك قبل نزولك و احسن الى غيرك كما تحب ان يحسن اليك و استقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك و ارض من الناس بما ترضى لهم، و لرب بعيد اقرب من قريب، و الغريب من ليس له حبيب و لربما اخطأ البصر قصده و أصاب الأعمى رشده.

يا بني قطيعة الجاهل تعدل مواصلة العاقل، قلة التوقي أشد زلة وعلة الكاذب أقبح علة و ليس مع الاختلاف ايتلاف، من أمن الزمان خانه و من تعاظم عليه أهانه و من لجأ إليه أسلمه و من الدين صحة اليقين و خير المقال ما صدقه الفعال،

سل يا بنى عن الرفيق قبل الطريق و عن الجار قبل الدار، و احتمل ضيم المدل عليك و أقبل عذر من اعتذر إليك، و كن من اخيك عند صرمه لك على الصلة و عند تباعده على الدنو منه و عن جموده عل البذل حتى كأنه ذو منة عليك و إياك أن تفعل ذلك فى غير موضعه او تضعه يغير اهله، لن لمن غالظك فيوشك أن يلين و لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم،

واعلم ان الانحراف عن القصد ضد الصواب و آفة ذوى الألباب فإذا اهتديت لقصدك فكن أخشى ما يكون لربك، و في رواية أخرى و إياك و الإتكال على الأماني فإنها بضايع النوكي و تثبيط عن الآخرة و الاولى و خير حظ المرء قرين صالح.

قارب أهل الخير تكن منهم، و باين أهل الشر تبن عنهم و لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك و بين خليلك صلحا، و ذك قلبك بالأدب كما تذكي النار بالحطب كفر النعمة لوم و صحبة الا حمق شوم.

و اعلم ان الذي بيده خزائن السموات و الأرض قد أذن لك في دعائك و تكفل بإجابتك و أمرك ان تسأله ليعطيك و هو رحيم بصير لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه و لم يلجئك الى من يشفع لك إليه و لم يمنعك ان اسات من التوبه و لم يعاجلك بالنقمة و فتح لك باب المتاب و الأسباب.

فمتى شئت سمع دعائك و نجواك فأفض إليه بحاجتك و بث ذات نفسك و أسند إليه امورك و لا تكن مسئلتك فيما لا يعنيك و لا مما يلزمك خباله و يبقى عليك و باله فإنه يوشك أن ترى عاقبة أمرك حسنا او قبيحا.

واعلم با بني انك إنما خلقت للآخرة لا للدنيا و للفناء لا للبقاء و للموت لا للحيوة و إنك في منزل قلعة و طريق الى الآخرة و إنك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه فأكثر ذكر الموت و ما تهجم عليه و تفضى بعد الموت إليه واجعله أمامك حيث تراه فيأتيك و قد أخذت حذرك.

واذكر الآخرة و ما فيها من النعيم و العذاب الأليم فإن ذلك يزهدك في الدنيا و يصغرها عندك مع ان الدنيا قد نعت إليك نفسها و تكشفت لك عن مساويها، و إياك ان تغتر بما ترى من اخلاد أهلها إليها و تكالبهم عليها فإنما هم كلاب عاوية و سباع ضارية يمر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليها و كثيرها قليلها.

واعلم يا بني ان من كانت مطيته اليل و النهار فإنه يساريه و إن لم يسر، و إن الله قد أذن بخراب الدنيا و عمارة الآخرة فإن تزهد فيما زهدتك فيه منها و رغبت فيما رغبت عنها فأنت أهل لذلك و إن كنت غير قابل نصيحتي فأعلم علما يقينا انك تبلغ املك و لن تعدو أجلك و إنك في سبيل من كان قبلك فأخفض في الطلب و اجمل في المكتسب فرب طلب جر الى

حرب و انظر الى اخوتك الذين كانوا لك في الدنيا مؤانسين و معك لله ذاكرين متكافئين

قدخلوا عن الرفة و أقاموا في القبور الى يوم النشور، و كأن قد سلكت مسلكهم و وردت منهلهم و فارقت الأحبة و نزلت دار الغربة و محل الوحشة و جاورت جيرانا افترقوا في التجاور واشتغلوا عن التزاور.

فاعمل لذلك المصرع و هول المطلع فيوشك أن تفارق الدنيا و تنزل بك العظماء و تصير القبور لك مثوى واعمل ليوم يجمع الله فيه الأولين و الآخرين و تجيء فيه بصفوف، الملائكة المقربون حول العرش.

يجمعون على إنجاز موعد الآخرة و زوال الدنيا الفانية و تغير الأحوال و تبدل الآمال من عدل القضاء و فصل الجزاء في جميع الأشياء فكم يومئذ من عين باكية و عورة تجر إلى العذاب الأليم و سقى من ماء الحميم في مساكن الجحيم إن صرخ لم يرحم و إن صبر لم يوجر فأعمل لتلك الأخطار تتخلص من النار و تكون مع الصالحين الأبرار.

يا بني كن في الرخاء شكورا و عند البلاء صبورا و لربك ذكورا و ليكن ما بينك و بينه معمورا.

يا بنى لن تزال بخير ما حمدت ربك و عرفت موعظة لك فإن قلوب المؤمنين رقيقة و أعمالهم وثيقة و نياتهم صدق و حقيقة فالزم محاسن اخلاقهم و جميل أفعالهم لعلك تحاسب حسابهم و تثاب ثوابهم، يا بني أرحت عنك العلة و ألزمتك الحجة و كشفت عنك الشبهة و ظهرت لك الآثار و وضحت لك البينات

و ما أنت بمخلد في الدنيا فعيشها غرور و ما يتم فيها لذى لب سرور ينبئك أن ترى ما ينقضي و تمر ايامه و يبقي و زره و آثامه أن الدار التي

أصبحنا فيها بالبلاء مخفوفة و بالغنى موصوفة كل ما ترى فيها و بين أهلها دول سجال و عوارمقبوضة بينا أهلها فيها في رخاء و سرور.

إذاهم في بلاء و غرور تتغير فيها الحالات و تتابع فيها الرزيـات و يساق أهلها للمنيات فهم فيها أغراض ترميهم سهامها و يغشاهم حمامها و قد أكلت القرون الماضية أجسادهم و أشرعت في الامم الباقية أكلهم ذعاق ناقع و حمام واقع.

ليس عنه مذهب و لا منه مهرب ان أهل الدنيا سفر نازلون و أهل ظعن شاخصون فكان قد انتقلت بهم الحال و نودوا بالار تحال فأصبحت منهم قفارا. و من جمعهم بوارا والسلام عليك.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٧٧ – ٣٧٨

(٢) أمالي ابوطالب: ٨.

٣٤- باب الفرائض

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: الابن ادنى العصبة ثم ابن الابن وان نزل ثم الاب ثم الجد وان ارتفع ثم الاخ من الاب والام ثم الاخ من الاب ثم ابن الاخ من الاب والام ثم ابن الاخ من الاب ثم العم للاب والام ثم العم للاب ثم ابن العم للاب والام ثم ابن العم للاب فذلك اثني عشر رجلا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: للبنت الواحدة النصف وللابنتين وأكثر من ذلك الثلثان ولبنات الابن مع ابنة الصلب السدس تكملة الثلثين ولا شئ لبنات الابن مع الصلب الا ان يكون معهن اخ لهن يعصبهن وللاخت من الاب والام النصف وللاثنتين وأكثر من ذلك الثلثان والاخوات من الاب مع الاخوات من الاب والام بمنزلة بنات الابن مع بنات الصلب.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: الاخوات مع البنات عصبة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في زوج وابوين للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وما بقي فللاب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام وفي امرأة وابوين للمرأة الربع وللام ثلث ما بقي وما بقي فللاب.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يرث اخ لام مع ولد ولا والد.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يشرك وكان يعيل الفرائض وكان يحجب الام بالاخوين ولا يحجبها بالاختين وكان لا يحجبها بأخ واخت وكان لا يحجب بالاخوات الا ان يكون معهن اخ لهن.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يزيد الام على السدس مع الولد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ابن عم احدهما اخ لام، قال: للاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يعيل الفرائض، وسأله ابن الكواء وهو يخطب على المنبر عن ابنتين وابوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ترث جدة مع ام وللجدات السدس لا يزدن عليه ولا ترث الجدة مع الام شيئا.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل هلك وترك جدتي ابيه وجدتي امه فورث علي عليه السلام جدتي الاب واحدى جدتي الام التي من قبل ابيها فلم يؤرثها شيئا.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يؤرث الجدة مع ابنها ولا مع ابنتها شيئا.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل الجد بمنزلة اخ إلى السدس وكان يعطي الاخت النصف وما بقي فللجد وكان

يعطي الاختين وأكثر من ذلك الثلثين وما بقي فللجد وكان لا يزيد الجد مع الولد على السدس الا ان يفضل من المال شئ فيكون له.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقول في اخت لاب وام واخت لاب وجد للاخت من الاب والام النصف وللاخت من الاب السدس تكملة الثلثين وما بقي فللجد وكان يقول في ام وامرأة واخوات واخوة وجد للمرأة الربع.

وللام السدس ويجعل ما بقي بين الاخوات والاخوة والجد للذكر مثل حظ الانثيين وهو بمنزلة اخ الا ان يكون سدس جميع المال خيرا له فيعطيه سدس جميع المال.

وكان لا يؤرث ابن اخ مع جد ولا اخا لام مع جد وكان يقول في ام وزوج واخت وجد للزوج النصف ثلاثة وللاخت ثلاثة وللام الثلث سهمان وللجد السدس فصارت تسعة وكذلك كان يعيل الفرائض.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يرد ما أبقت السهام على كل وارث بقدر سهمه الا الزوج والمرأة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يجعل الخالة بمنزلة الام والعمة بمنزلة العم وبنت الاخ بمنزلة الاخ وبنت الاخت بمنزلة الاخت.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في بنت ومولاء عتاقة، قال: للبنت النصف وما بقي فرد عليها وكان لا يؤرث المولاء مع ذوي السهام الا مع الزوج والمرأة.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يؤرث مولاء العتاقة دون الخالة والعمة وغيرهما من ذوي الارحام.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ولاء الا لذي نعمة ولا ترث النساء من الولاء شيئا الا ما اعتقن وكان يقضي بالولاء للكبر.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يـؤرث المجوس بالقرابة من وجهين ولا يؤرثهم بنكاح لا يحل في الاسلام.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتوارث اهل ملتين.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يـؤرث الغرقى والهدمي والقتلى الذين لا يعلم أيهم مات اولا بعضهم من بعض ولا يؤرث أحدا منهم ما ورث منه صاحبه شيئا.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أوتي معاوية وهو بالشام بمولود له فرج كفرج الرجل وفرج كفرج المرأة فـلم يـدر مـا يقضي فيه فبعث قوما يسألون عنه عليا عليه السلام فقال لهم علي عـليه السلام ما هذا بالعراق فاصدقوني فـاخبروه الخـبر، فـقال لعـن الله قـوما يرضون بحكمنا ويستحلون قتالنا، ثم قال:

انظروا إلى مباله فان كان يبول من حيث يبول الرجل فهو رجل وان كان يبول من حيث تبول المرأة فهو امرأة، فقالوا يا امير المؤمنين انه يبول من الموضعين جميعا، قال فله نصف نصيب الرجل ونصف نصيب المرأة.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يعتق الرجل من عبيده ما شاء ويسترق منهم ما شاء.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في عبد بين رجلين أعتقه أحدهما قال: يقوم بالعدل فيضمن لشريكه حصته.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يستحب ان يحط من المكاتب ربع الكتابة ويتلو «وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِيَ آتَاكُمْ».

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان لا يقضي بعجز المكاتب حتى يتوالى عليه نجمان.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في رجل مات وخلف ابنين احدهما حر والآخر عتق نصفه، قال: المال بينهما أثلاثا للذي عتق كله ثلثا المال وللذي عتق نصفه ثلث المال.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في أب حر وابن نصفه حر، قال: للاب النصف وللابن النصف.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في ام حرة وثلاث اخوات نصف كل واحدة منهن حر وعم حر، قال: للام تسعة من ستة وثلاثين وهو ربع المال ولكل واحدة من الاخوات ستة وللعم تسعة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في رجل يموت ويخلف ابنين فيقر أحدهما بأخ له، قال يستوفي الذي أقر حقه ويدفع الفضل.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في الورثة يقر بعضهم بدين، قال: يدفع الذي أقر حصته من الدين.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: اجر القاسم سحت.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كل رباع أو ارضين قسمت في الجاهلية فهي على قسمتها وكل رباع أو ارضين أدركها الاسلام فهي على قسمة الاسلام.

(١) مسند زيد: ٣٤٧، إلى ٣٧٦.

٣٥- باب الجنائز

١- زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكيس الناس، قالوا الله و رسوله اعلم، قال اكثرهم ذكرا للموت و اشدهم له استعدادا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله ادموا ذكر هاذم اللذات، قالوا و ما هاذم اللذات يا رسول الله، قال الموت فإنه من اكثر من ذكر الموت سلى عن الشهوات و من سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات و من هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاجر على قدر المصيبة و من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانكم لن تصابوا بمثلي.

٤- السيد أبو طالب، قال: حدثنا ابو عبداله احمد ابن محمد المعروف بالآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابوالقاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد بن بكار النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله ادمِوا ذكر هاذم اللذات، قالوا و ما هاذم اللذات يا رسول الله، قال الموت فإنه من اكثر من ذكر الموت سلى عن الشهوات و من سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات و من هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات.

٥- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم بن المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكيس الناس، قالوا الله و رسوله اعلم، قال اكثرهم ذكرا للموت و اشدهم له استعدادا.

٦- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابوالحسين يحيى ابن الحسين بن محمد ابن عبيدالله الحسني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عزوجل ايما عبد من عبادي ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشك على عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه و ان قبضته فإلى رحمتي و ان عافيته عافيته و ليس له ذنب فقيل يا رسول الله كيف ينبت له لحما خيرا من لحمه، قال لحم لم يذنب من قبل.

٧- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ قال: أخبرنا محمد

ابن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه عن جده محمد ابن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله اربعة يستأنفون العمل المريض إذا برئى و المشرك إذا أسلم و المنصرف من الجمعة ايمانا و احتسابا و الحاج.

٨- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابو الأحوص عن أبي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل على مريض، قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي و لا شافي غيرك.

٩- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن كأس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثني ابو خالد الواسطي عن زيد ابن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال مرضت فعادني رسول الله فقال قل اللهم اسألك تعجيل عافيتك و صبرا على بلائك و خروجا الى رحمتك فقلتها فقمت فكأنما نشطت من عقال.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غسل أخا له مسلما فنظفه ولم يقذره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوءا ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلا.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في رجل توفيت

امرأته هل ينبغي له ان يرى شيئا منها . قال عليه السلام لا الا ما يرى الغريب.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الغسل من غسل الميت سنة و ان توضأت اجزأك.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفر فقالوا يارسول الله ان امرأة معنا توفيت وليس معها ذو رحم محرم فقال صلى الله عليه وآله وسلم كيف صنعتم بها فقالوا صببنا الماء عليها صبا، قال اما وجدتم من اهل الكتاب امرأة تغسلها قالوا لا، قال أفلا يممتموها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه وان بقي اياما حتى تغيرت جراحه غسل.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم أحد أصيبوا فذهبت رؤوس عامتهم فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يغسلهم وقال انزعوا عنهم الفرا.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل الا ان يكون أصابه دم فان كان أصابه ترك ولم يترك عليه معقودا الا حل.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سئل عن رجل احترق بالنار فأمرهم ان يصبوا عليه الماء صبا. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن الغريق والذي يقع عليه الحائط فيموت قال يغسلون.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتدرون من الشهيد من امتي، قالوا نعم، الذي يقتل في سبيل الله تعالى صابرا محتسبا، قال صلى الله عليه وآله وسلم ان شهداء امتي إذا لقليل الشهيد الذي ذكرتم

والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا، قالوا وكيف تموت المرأة جمعا، قالﷺ يعترض ولدها في بطنها فتموت.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام قال: تحمل اليد اليمنى من الميت ثم الرجل اليمنى ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليسرى ثم لا عليك ان لا تفعل ذلك الا مرة فإذا حملت ثلاثا فقد قضيت ما عليك وكلما زدت فهو أفضل ما لم تؤذ أحدا.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام ان اسماء بنت عميس اول من أحدث النعش.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام انه كبر اربعا وخمسا وستا وسبعا.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام في الصلاة على الميت قال: تبدأ في التكبيرة الاولى بالحمد والثناء على الله تبارك وتعالى وفي الثانية الصلاة على النبيﷺ وفي الثالثة الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات وفي الرابعة الدعاء للميت والاستغفار له وفي الخامسة تكبر ثم تسلم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام قال: إذا اجتمع جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى ثم لا يعود. سألت زيدا عليه السلام عن الرجل يفوته شئ من التكبير قال: لا يكبر حتى يكبر الامام فإذا سلم الامام قضى ما سبقه به الامام تباعا.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليه السلام انه كان إذا صلى

على جنازة رجل قام عند سرته وان كانت امرأة قام حيال ثديها.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه قال: في السقط لا يصلى عليه، قال فان كان تاما قد استهل واستهلاله صياحه وشهد على ذلك أربع نسوة أو امرأتان مسلمتان ورث وورث وسمي وصلي عليه فإذا لم يسمع له استهلال لم يورث ولم يرث ولم يسم ولم يصل عليه.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام انه كان يقول في الصلاة على الطفل اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام في رجل توفيت امرأته هل يصلي عليها، قال لا عصبتها اولى بها.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو شاب فأسلم وهو أغلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختتن، فقال اني أخاف على نفسي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت تخاف على نفسك فكف فمات وصلى عليه وأهدي له فأكل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لا يصلى على الاغلف لانه ضيع من السنة أعظمها الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: يسل الرجل سلا ويستقبل بالمرأة استقبالا ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة رجل من بني ولد عبد المطلب كبر عليها أربع تكبيرات ثم جاء حتى جلس على شفير القبر ثم أمر بالسرير

فوضع من قبل رجلي اللحد.

ثم أمر فسل سلا ثم قالﷺ ضعوه في حفرته لجنبه الايمن مستقبل القبلة وقولوا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول اللهﷺ لاتكبوه لوجهه ولا تلقوه لقفائه ثم قولوا اللهم لقنه حجته وصعد بروحه ولقه منك رضوانا.

فلما القي عليه التراب قام رسول اللهﷺ فحثى في قبره ثلاث حثيات ثم أمر بقبره فربع ورش عليه قربة من ماء ثم دعا بما شاء الله ان يدعو له ثم قال:

اللهم جاف الارض عن جنبه وصعد روحه ولقه منك رضوانا فلما فرغنا من دفنه جاءه رجل، فقال يا رسول الله اني لم أدرك الصلاة عليه أفأصلي على قبره، قال لا ولكن قم على قبره فادع لاخيك وترحم عليه واستغفر له.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يمشي حافيا في خمسة مواطن، وقال هي من مواطن الله عزوجل إذا عاد مريضا وإذا اشيع جنازة وفي العيدين وفي الجمعة.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا سار بالجنازة سار سيرا بين السيرين ليس بالعجل ولا بالبطئ.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قام رسول اللهﷺ إلى الجنازة ثم نهانا عنه وقال انه من فعل اليهود.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا لقيت جنازة فخذ بجوانبها وسلم على أهلها فانه لا يترك ذلك الا عاجز.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من حلق ولا من سلق ولا من خرق ولا من دعا بالويل والثبور. قال زيد بن علي السلق الصياح والخرق خرق الجيب والحلق حلق الشعر.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن النوح.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من ولد عبد المطلب وهو يجود بنفسه وقد وجهوه لغير القبلة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم وجهوه إلى القبلة فانكم إذا فعلتم ذلك أقبلت الملائكة عليه وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض،

قال ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلقنه لا اله الا الله، وقال لقنوها موتاكم فانه من كانت آخر كلامه دخل الجنة.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: إذا مات المحرم غسل وكفن وخمر رأسه ووجهه فان كان أصحابه محرمين لم يمسوه طيبا وان كانوا أحلاء يمسوه الطيب، وقال إذا مات فقد ذهب احرامه.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلف أصحابه اين يدفن، فقال علي عليه السلام ان شئتم حدثتكم، فقالوا حدثنا، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد انه لم يقبض نبي الا دفن مكانه الذي قبض فيه،

قال فلما خرجت روحه صلى الله عليه وآله وسلم من فيه نحو فراشه ثم حفروا موضع الفراش فلما فرغوا قالوا ما ندري أنلحد ام نضرح. فقال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللحد لنا والضرح لغيرنا فألحدوا

للنبي ﷺ.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما أخذنا في غسل رسول الله ﷺ سمعت مناديا ينادي من جانب البيت لا تخلعوا القميص، قال فغلسلنا رسول الله ﷺ وعليه القميص فلقد رأيتني أغسله ويد غيري لتردد عليه واني لاعان على تقليبه ولقد أردت ان أكبه فنوديت ان لا تكبه.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كفنت رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين يمانيين أحدهما سحق وقميص كان يتجمل به.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان عند علي عليه السلام مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ فأوصى ان يحنط به.

٤٥- القاضي الإمام ابوالحسن احمد بن ابي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الافضل عبدالمجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي، قالا:

اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشر و خمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد الامام ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله.

قالا اخبرنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن محمد البحري قال: أخبرنا الحسين بن علي

ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا احمد بن يحيى قال: حدثنا عبيدة بن ابي هرون عن المحاربي عن عباد بن كثير عن عمر بن خالد عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من غسل ميتا و كفنه و حنطه و حمله و صلي عليه و لم يفش ما رأى منه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه.

المنابع:

(١) مسند زيد: ١٦١ -، الى ٤٢٩ - ٤٢٧ - ٣٨٦ - ١٧٩،

(٢) أمالي أبوطالب: ٤٣٧ - ٤٣٨.

٣٦- باب المعاد

١- الآملى قال: حدثنا ابوالحسين يحيى بن الحسن بن محمد بن عبيدالله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن الي طالب عليهم السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيامة الضارب بسيفيه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، و المحب لهم بقلبه و لسانه.

٢- عنه بإسناده الى السيد ابي طالب، قال: حدثنا ابوبكر احمد بن علي بقزوين، قال: حدثنا ابوالحسن محمد بن جمعة بن زهير قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كثير عن ابي الحسن عن الوصافي عبيدالله بن الوليد عن الحارث عن علي عليه السلام

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات و من اشفق من النار لهى عن الشهوات و من تقرب الموت هانت عليه اللذات و

من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٣- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابوالقاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن محمد بن زكريا قال: حدثني محمد بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا محمد بن عباد عن ابيه عن محمد بن الحنفية،

قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الى البصرة بعد قتال الجمل دعاه الأحنف ابن قيس واتخذ له طعاما و بعث إليه و إلى اصحابه فأقبل إليه امير المؤمنين ثم قال:

يا احنف ادع اصحابي فدعاهم فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بواك فقال الأحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام ام من هول الحرب، قال لا،

يا احنف ان الله عزوجل إذا احب قوما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من فزع يوم القيامة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم كل مجهودها و كانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله تعال توهموار خروج عنق من النار يحشر الخلائق الى ربهم عز وجل و ظهور كتاب تبدو فيه فضائح ذنوبهم.

فكادت انفسهم تسيل سيلانا و تطير قلوبهم بأجنحة الحق طيرانا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراحل المرد الى الله عزوجل غليانا، يحنون حنين الولاة في دجي الظلم ذبل الاجسام حزينه قلوبهم كالحة و جوههم ذبلة شفاههم خميصة بطونهم تراهم سكارى و ليسوا بسكارى، سمار وحشة الليالي متخشعون قد اخلصوا الى الله اعمالهم سرا و علانية.

فلو رأيتهم في ليلهم و نهارهم و قد نامت العيون و هدأت الأصوات و سكنت الحركات من الطير في الو كور و قد نهنههم يوم الوعيد ذلك قوله

تعالى «اَفَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرَى اَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ» فاستيقظوا لها فزعين و قاموا إلى مصارفهم يعولون و يبكون تارة و يسبحون ليلة مظلمة بهماء.

فلو رأيتهم يا احنف قياما لا على اطرافهم منحنية ظهورهم على اجزاء القرآن لصلواتهم إذا زفروا حلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيهم و اذا اعولوا حسبت السلاسل قد صارت في اعناقهم و لو رأيتهم في نهارهم إذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا و يقولون للناس حسنا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و إذا مروا باللغو مروا كراما.

اولئك يا احنف انتجعوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا فلعلك شغلك يا احنف نظرك الى وجه واحدة يبيد الاسقام غضارة وجهها و ذات دار قد اشتغلت بتقريب فراقها و ستور عقلتها و الرياح و الايام موكلة بتمزيقها و بئست لك دار البقاء.

فاحتل للدار التي خلقها اله عزوجل من لؤلؤة بيضاء فشق فيها أنهارها و غرس فيها اشجارها واطل عليها بالصبح من ثمارها و كنها بالعواتق من حورها ثم اسكنها اولياءه وأهل طاعته فإن فاتك يا احنف ما ذكرت فلترفلن من سيل القطران و لتطوفن بينها و بين حميم آن فكم يومئذ في النار من صلب محطوم و وجه مشؤوم.

و لو رأيت و قد قام مناديا ينادي يا أهل الجنه و نعيمها و حليها و حللها خلود لا موت فيها ثم يلتفت الى اهل النار فيقول يا اهل النار يا اهل السلاسل و الاغلال خلود لا موت فعندها انقطع رجاءهم و تقطعت بهم الأسباب فهذا ما اعد الله عزوجل للمجرمين و ذلك ما اعد الله عزوجل للمتقين.

٤- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا هشام عن ابيه عن حسن بن حسن الفارسي عن اسمعيل بن ابي يزيد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام.

يا علي ما من دار فيها فرحة إلا تبعتها ترحة و ما من هم إلا و له فرج إلا هم اهل النار و ما من نعيم إلا وله زوال إلا نعيم اهل الجنة فإذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها سريعا و عليك بصنايع الخير فإنها تدفع مصارع الشر.

(١) امالي ابوطالب: ٤٤٣، الى ٤٤٩.

٣٧- باب السنن و النوادر

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال له رجل يا امير المؤمنين ما ترى في سور الابل ومشي الرجل في النعل الواحد وشرب الرجل وهو قائم قال فدخل الرحبة وأنا معه والحسن، قال ودعا بناقة له فسقاها من ذلك الماء ثم تناول ركوة فغرف من فضلها وشرب وهو قائم ثم انتعل باحدى نعليه حتى خرج من الرحبة ثم قال للرجل قد رأيت فان كنت بنا تقتدي فقد رأيت ما فعلنا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نطوف في نخل وصاحب النخل معنا فإذا هو بمطهرة معلقة على نخلة، قال فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المطهرة وهو قائم فجعل يشنها في فيه شنا وهو قائم.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي لوال من الولاة ولا لملك ان تبلغ عقوبته حدا من حدود الله عزوجل وايما وال من الولاة أو ملك بلغت عقوبته حدا من حدود الله لقي الله وهو ساخط عليه، قال وكان علي عليه السلام يقول حد المملوك في ادنى الحدود اربعون ولا ينبغي لاحد ان تبلغ عقوبته حد المملوك.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا نبايعه على السمع والطاعة في المكره والمنشط وفي اليسر

والعسر وفي الاثرة علينا وان نقيم ألسنتنا بالعدل ولا تأخذنا في الله لومة لائم،

فلما كثر الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام الحق فيها وان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم، قال فوضعتها والله على رقاب القوم فوفا بها من وفا وهلك بها من هلك.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم موت اخيه فليقل كما أمر الله عزوجل انا لله و إنا إليه راجعون و إنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين و اخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا اجره و لا تفتنا بعده.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمخالف لسنني والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما اعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن و الحسين عليهما السلام فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ففتح عينيه.

فقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانه سيصيبهما بعدى أثرة ثم قال: يا ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما ان ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل لتكون له درجة رفيعة من الجنة لا ينالها الا بشئ من البلايا تصيبه حتى ينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليها حتى يبلغها.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سبعة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله:.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباؤها الياقوت والزمرد ملاطها المسك الاذفر ترابها الزعفران أنهارها جارية ثمارها متدلية وأطيارها مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من أهله ألف حور يمكث مع الحورا من حورها ألف عام.

لا تمله ولا يملها وان أدنى أهل الجنة منزلة لمن يغدا عليه ويراح بعشرة آلاف صفحة في كل صفحة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس للآخر وان الرجل من أهل الجنة ليمر به الطائر افيشتهيه فيخر بين يديه اما طبيخا واما مشويا ما خطر بباله من الشهوة.

وان الرجل من أهل الجنة ليكون في جنة من جنانه بين أنواع الشجر إذ يشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى إليه فيأكل منها ما أراد ولو ان حورى من حورهم برزت لاهل الارض لاعشت ضوء الشمس ولافتتن بها أهل

الارض.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها غسلت بسبعين ماء ما أطاق آدمي ان يسعرها، وان لها يوم القيامة لصرخة لا يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه من صرختها، ولو ان رجلا من اهل النار علق بالمشرق لاحترق اهل المغرب من حره.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة وبالبر؟ قال امك، قال ثم من ؟ قال امك، قال ثم من ؟ قال امك، قال ثم من ؟ قال ابوك، قال ثم من ؟ قال أقاربك أدناك أدناك.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقتلوا من الحيات ما ظهر فانه لا يظهر الا شرارها، ونهانا عن قتل الحيات التي تكون في البيوت.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة نفر فسأل أكبرهم ما اسمك فقال اسمي وائل أو قال آفل فقال بل اسمك مقبل، فقال يا رسول الله إنا اهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب وقد جاء الله تعالى بالاسلام فنحن نكره ان نعالج شيئا الا باذنك، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

ان الله تبارك وتعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا السأم والهرم فلا بأس ان تسقوا دواءكم ما لم تسقوا معنتا، فقلت يارسول الله وما المعنت ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الشئ الذي إذا استمسك في البطن قتل فليس ينبغي لاحدكم ان يشربه ولا ان يسقيه.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كانت جارية

خلاسية تلقط الاذى من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا توفيت، ثم قال لذلك: رأيت لها الذي رأيت رأيت كأنها في الجنة تلقط من ثمرها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اخرج أذى من المسجد كانت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها ومن أدخل أذى في مسجد كان ذلك عليه سيئة والسيئة بواحدة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تناول من وجه أخ له أذى فأراه اياه كانت له حسنتان وان لم يره اياه كانت له حسنة.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرد بعيره فقلت ألا أكفيك ؟ فأبى علي وقال يا علي ألا أخبرك ان لك بكل قراد تنزعه حسنة والحسنة بعشر أمثالها.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض البذي الفاحش الملح الملحف الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دعا عبدا من شرك إلى الاسلام كان له من الاجر كعتق رقبة من ولد اسماعيل.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان افضلكم ايمانا أحسنكم أخلاقا الموطئون أكتافا المواصلون لارحامهم الباذلون لمعروفهم الكافون لاذاهم العافون بعد قدرة.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو دعيت إلى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: يكاد الناس ان ينقصوا حتى لا يكون شئ أحب إلى امرء مسلم من اخ مؤمن أو درهم من حلال وانى له به.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل بره وتحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له، قال: و قال عليعليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا احب المتكلفين.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: لان اخرج إلى سوقكم فأشتري صاعا من طعام وذراعا من لحم ثم ادعوا نفرا من اخواني أحب الي من ان أعتق رقبة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وليمة الا في ثلاث خرس أو عرس أو اعذار.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: إذا دعا احدكم اخوه فليأكل من طعامه وليشرب من شرابه ولا يسأل عن شئ.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: الوليمة اول يوم سنة والثانية رياء والثالثة سمعة.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: للمسلم على اخيه ست خصال يعرف اسمه واسم ابيه ومنزله ويسأل عنه إذا غاب ويعوده إذا مرض ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن عليعليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة لهم اجران رجل كانت له امة فأدبها وأحسن ادبها ثم اعتقها فنكحها فله اجران ورجل ادخل الله عزوجل عليه الرزق في الدنيا فأدى حق الله تعالى وحق مواليه فله اجران ورجل شفع شفاعة خير اجراه الله

تعالى على يديه كان له اجران ورجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله اجران.

٣١- القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخرالدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا، عن الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبدالمجيد بن عبدالغفار بن أبي سعيد الإسترابادى الزيدي، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشر و خمسائة، قال:

اخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالا حدثنا السيد الإمام ابو طالب يحيى بن الحسن، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن ابن علي، قال.

حدثني أخي الحسين بن علي، قال: حدثني محمد ابن الوليد بن القاسم مولى بني هاشم، قال: حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي عن الاصبغ بن نباتة، قال سمعت علي بن أبي طالبعليه السلام يعظ رجلاً كان كثير الغزومعه و هو يقول يا فلان ما العدو الى عدوه أسوء صنيعاً من الأحمق الى نفسه إحذر الاحمق.

فإن الاحمق يرى نفسه محسناً و ان كان مسيئاً و يرى عجزه كيساً و شره خيراً، ان استغنى بطر و ان افتقر قنط، و ان ضحك شهق و إن بكا خار، و ان ضحك أعجلك و ان اعتزلك شتمك و ان كان فوقك حقرك و ان كان دونك همزك فاستعن بالله و عليك بالأخلاق الصالحة ان كنت غنياً

فأحسن و إن كنت فقيراً فاصبر وضع نفسك للحق و فربها من الباطل و لا تتكل في معيشتك على كسب غيرك تنتظر متى يتصدق عليك.

٣٢- القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبدالغفار بن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي.

قال: أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسني و السيد ابو الحسن علي ابن ابي طالب احمد بن القاسم الحسني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قال: حدثنا السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري،

قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن يونس البصري، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا علي بن علي اللهبي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخوف ما اخاف على امتي الهوى و طول الامل اما الهوى فيصد عن الحق و أما طول الامل فيصد عن الآخرة.

و هذه الدنيا مرتحلة و هذه الآخرة قادمة و لكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة فافعلوا فانتم اليوم في دار عمل و لا حساب و انتم غداً في دار حساب و لا عمل و انتم اليوم في المضمار و غداً في السباق الى الجنة و المختلف الى النار و بالعفو تنجون و بالرحمة تدخلون و بأعمالكم تَتسَّمون.

٣٣- الآملي حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد الآبنوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن

كأس النخعمي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد الواسطي قال.

حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتزال امتي يكف عنها مالم يظهروا خصالا: عملا بالربا و اظهاراً بالرشاء و قطعاً لأرحام و ترك الصلاة في جماعة و ترك البيت ان يؤم فإذا ترك هذا البيت ان يؤم لم يناظروا.

٣٤- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضالة عن عبدالله بن بكير عن حماد بن بشر عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

يقول الله عز و جل من أهان لي ولياً فقد برز لمحاربتي و ما تقرب الي عبد بشيء هو احب الي مما افترضت عليه و انه ليتقرب الي بالنافلة حتى أحبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به ويده الذي يبطش بها ان دعاني جبته و ان سألني اعطيته.

٣٥- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنى على بن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد.

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته و ظهرت عدالته و وجب اجره و حرمت

غيبته.

٣٦- عنه قال: حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم و الظلم فإنه يخرب قلوبكم كما يخرب الدور.

٣٧- السيد ابو طالب قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مروان عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ما اغرورقت عين من خشية الله الا حرم الله جسدها من النار و لا فاضت دمعة عن خد صاحبها فرهِق و جهد فَتَرى ذلة يوم القيامة و ما من شيء من اعمال الخير الا و له وزن أو جزآء الا الدمعة من خشية الله فان الله يطفي بالمقطرة منها بحاراً من نار جهنم يوم القيامة او ان الباكي ليبكي من خشية الله في امة من الامم فيرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك المؤمن فيها.

٣٨- السيد ابو طالب قال: حدثنا ابو بكر احمد بن علي بقزوين، قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن جمعة بن زهير قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كثير عن ابي الحسن عن الوصافي عبيدالله بن الوليد عن الحارث عن علي عليه السلام.

ان النبي عليه السلام، قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات و من اشفق من النار لهى عن الشهوات و من تقرب الموت هانت عليه اللذات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

۳۹- عنه باسناده حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

يقول الله عز و جل يا ابن آدم ما أنصفتني أتحبب إليك بالنعم و تتمقت الي بالمعاصي خيري إليك نازل و شرك اليَّ صاعد و لا يزال ملك كريم يأتيني من عندك في كل يوم و ليلة بعمل قبيح، يا بن آدم سمعت وصفك من غيرك و انت لا تدري من الموصوف لسارعت الى مقته.

۴۰- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يحيى، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن حسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا أظهر القول و اختزن العمل و اسلفت الانفس و اختلفت القلوب و تقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم.

۴۱- عنه أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبنوسي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم

المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد الواسطي، قال:

زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال خرجت انا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من منزل رجل من الانصار عدناه فاذا رجل يضرب غلامه قال و الغلام يقول أعوذ بالله أعوذ بالله كل ذلك و لا يكف عنه، قال فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال اعوذ برسول الله فكف الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائذ الله احق ان يجار،

قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرقائكم أرقائكم لم يتحروا من شجر و لم ينحتوا من جبل، أطعموهم مما تأكلون و اسقوهم مما تشربون و اكسوهم مما تلبسون.

٤٢- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا حسن بن عبدالواحد قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال:

بئس البيت بيت لا يعرف الا بالغناء و بئس البيت بيت لا يعرف الا بالشراب و بئس البيت بيت لا يعرف الا بالفسق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من تغني ابليس ثم زمر ثم ناح.

٤٣- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن احمد بن جعفر، قال: حدثني ابو هاشم مناور بن لاحق قال: حدثني خالد بن صفوان عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من اذنب ذنباً فذكره فأفزعه فقام في جوف الليل فصلى ما كتب الله،

ثم قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرله تكن مظلمة فيما بينه و بين عبد مؤمن فإن ذلك الى المظلوم.

٤٤- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البحري، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا جندل بن أولق التغلبي، قال: حدثنا محمد بن حبيب العجلي عن ابراهيم بن الحسن بن زياد عن الأصبغ ابن نباتة عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأله الله عز و جل عن اربع: عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاه و عن ماله مما اكتسبه و فيما انفقه و عن حبنا أهل البيت، فقال ابو بزرة ما علامة حبكم يا رسول الله، قال حب هذا و وضع يده على رأس علي عليه السلام.

عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عبّاد ابن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع، قال:

كان علياً عليه السلام يحمل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر ثلاث رواحل للنبي صلى الله عليه و آله و سلم و لأبي بكر ولدليلهما و خلفه النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليخرج إليه أهله فأخرجهم إليه و أمره ان يؤدي عنه امانته و وصايا من كان يوصي إليه و ما كان يؤتمن عليه فأدى عنه امانته كلها و أمره ان يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال:

إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك فاضطجع على فراش النبي صلى الله عليه و آله و سلم و جعلت قريش تطلع عليه فإذا رأوه قالوا هو ذا نائم فلما

اصبحوا ورءوا علياً عليه السلام قالوا لو خرج محمد لخرج بعلي فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر قدومه قال ادعوا لي علياً قالوا يا نبي الله لا يقدران يمشي على قدميه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة له لما رأى ما بقدميه من الورم و انهما يقطران دماً و تفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده فمسحهما به ودعا له بالعافية فما اشتكاهما حتى استشهد عليه السلام.

٤٥- عنه اخبرنا عبدالله بن محمد بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، قال: حدثنا زيد بن أسلم عن أبي سنان يزيد بن امية، قال مرض علي عليه السلام مرضاً خفيفاً عليه ثم نقه فقلنا.

الحمد لله الذي عافاك يا أميرالمؤمنين قد كنا خفنا عليك من مرضك هذا، قال لكني لم أخف على نفسي حدثني الصادق المصدق، قال لاتموت حتى يضرب هذا منك يعني رأسه و تخضب هذا دماً يعني لحيته و يقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله شقي بني فلان نسبه الى فخذه الدني دون ثمود.

٤٦- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني املآءً قال: حدثنا ابو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام.

قال ما دخل عيني نوم و لا غمض حتى علمت في ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام حلال او حرام او سنة او كتاب او امر او نهي و فيمن نزل او فيم نزل.

٤٧- عنه أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي

ابن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن ابي شيبة، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، قال: أخبرنا علي بن عباس عن اسماعيل بن ابي خالد ذكره مرة عن قيس و مرة عن عامر الشعبي قال سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن ابن مسعود، فقال:

قرأ القرآن و وقف عنده و أحل حلاله و حرم حرامه و سئل عن حذيقة، فقال أُسر اليه علم المنافقين طلب علماً فأدركه، و سئل عن أبي ذز، فقال وعاء ملء علماً و قد ضيعه الناس، و سئل عن عمار فقال مؤمن ينسى فإذا ذكر تذكر قد ملء ايماناً ما بين قرنه الى قدمه، و سئل عن سلمان. فقال:

ادرك العلم الاول و الآخر و هو بحر لا ينزح و هو منا أهل البيت، و سئل عنه نفسه اياى أردتم: كنت اذا سكت ابتدأت و اذا سئلت أعطيت و ان ما بين هاتين الدفتين يعني الجنبين لعلماً جماً.

٤٨- عنه اخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد ابن يحيى العقيق، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا احمد بن يحيى الأودي عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا عبدالله بن المهذب البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن ثابت البناني عن أنس، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصدقاً الى قوم فعدو علي المصدق فقتلوه.

فبعث علياً عليه السلام فقتل المقاتلة و سبي الذرية فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سره ذلك، فلما بلغ ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه و قبل بين عينيه، و قال بأبي انت و امي من شد الله عضدي به كما شد عضدي موسى بهرون.

٤٩- عنه حدثنا ابو سعد عبدالله بن محمد الكرخي، قال: حدثنا احمد ابن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحرث بن محمد بن ابي سلمة، قال: حدثنا ابو النضر، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن ابي حبيب عن

سعيد ابن ابي اسامة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب حدثه أن ام هاني بنت ابي طالب حدثته، قالت:

لما كان عام الفتح فر إليها رجلان من بني مخزوم فأجارتها فدخل علي عليه السلام عليهما، فقال لا قتلنهما قالت فلما سمعته يقول ذلك أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو بأعلى مكة فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحّب بي، و قال مرحباً بك يا ام هاني، فقلت:

يا رسول الله قد أمنت رجلين من أحماء ابي فأراد علي عليه السلام قتلهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أجرنا من أجرت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى غسله فسترته فاطمة عليها السلام ثم اخذ ثوبه فالتحق به ثم صلى ثمان ركعات.

٥٠- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي ابن هاشم، قال: حدثنا محمد بن ابي الدنيا، قال: حدثنا عبدالعزيز بن بحر قال: حدثنا ابو عقيل عن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن أميرالمؤمنين علي عليه السلام، قال زين الحديث الصدق و أعظم الخطايا عند الله سبحانه اللسان الكذوب و شر العديلة عديلة احدكم عند الموت و شر الندامة ندامة المرء يوم القيامة.

٥١- عنه اخبرنا محمد بن علي بن العبدلي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني يعقوب بن اسحق و محمد بن سهل، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: أخبرنا ابو احمد الزبيري عن عبدالجبار بن عياش عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عدي، قال.

لما قفل على أميرالمؤمنين عليه السلام من صفين و أكثر كثير من أصحابه و المحكمة القول في الحكمين أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب الناس فحمد

الله و أثني عليه و صلى على نبيه محمدﷺ ثم قال اللهم هذا مقام من فلج فيه فكان أولى بالفلج يوم القيامة «من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً».

نشدتكم الله أتعلمون أنهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله قلت لكم انهم ليسوا بأهل دين و لا قرآن و لقد صحبتهم و عرفتهم أطفالاً و رجالاً و هم شر أطفالٍ و رجال امضوا على صدقكم و حقكم فإنما نصبوا المصاحف خديعة و مكيدةً فرددتم قولي و قلتم لا بل تقبل منهم فقلت لكم:

اذكروا قولي لكم و معصيتكم إياي و إذ أبيتم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحيِيا ما أحى القرآن و أن يميتا ما أمات القرآن لأنهما ان حكماً بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن و ان ابيا كنّا من حكمها براء و كنا على رأس أمرنا، قالوا فعدل نحكم الرجال في الدماء.

قال: إنا لسنا الرجال حكمنا إنما حكمنا القرآن و هذا القرآن إنما هو خط محفوظ مستور بين الدفتين و إنما ينطق بحكمه الرجال، قالوا فخبرنا عن الأجل لم جعلته فيما بينك و بينهم، قال ليعلم الجاهل و يثيب العالم و لعل الله يصلح في هذه المدة أمر هذه الامة ادخلوا مصركم فدخل أصابه عن آخرهم.

٥٢- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة اجازة، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن يزيع عن القاسم بن اسحق عن عبدالله العبدي عن أبيه عن عبدالرحيم بن نصر البارقي عن زيد بن علي عن أبيه عن جدهعليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين

علي عليه السلام.

إذا كان زعيم القوم فاسقهم و اكرم الرجل اتقاه شره و عظم أرباب الدنيا و استخف بحملة القرآن و كانت تجارتهم الربى و مأكلهم أموال اليتامى و عطلت المساجد و اكرم الرجل صديقه و عق أباه و تواصلوا بالباطل و قطعوا الارحام.

و اتخذوا كتاب الله مزامير و تفقه لغير الدين و أكل الرجل أمانته و أتمن الخونة و خون الامناء و استعملت كلمة السفهاء و رفعت الاصوات في المساجد و اتخذت طاعة الله بضاعة و كثر القراء و قل الفقهاء فعند ذلك توقعوا ذلك، توقعوا ريحاً حمراء و خسفاً و زلازل و اموراً عظاماً.

٥٣- عنه رويناه عن طريق الحسن بن سفيان اخبرنا به محمد بن بندار عن عثمان عن أبي توبة عن الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن أبيه عن علي عليهم السلام مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا في ألفاظ يسيرة و كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاءً شديداً و يقول: قد رأيت أسباب ذلك و الله المستعان.

٥٤- عنه حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود بن سليمان بن يوسف الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر،

عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه و غزو لا غلول فيه و حج مبرور و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك احسن عبادة ربه و نصح

لسيده، و رجل عفيف متعفف ذو عيال، و أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل، و ذو ثروة من المال لم يعطي من المال حقه، و فقير كفور.

٥٥- عنه اخبرنا ابو العباس، قال: أخبرنا ابو زيد، قال: أخبرنا محمد ابن منصور، قال: حدثني ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن ابي طالب، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من لم يقبل العذر من محق أو مبطل لاورد على الحوض.

٥٦- عنه قال حكى لنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال روي عن أميرالمؤمنين علي عليه السلام انه قال: خمسة من خمسٍ محال، الهيبة من الفقير محال، و النصيحة من الحاسد محال، و الأمن من العدو محال، و الصدقة من المنافق محال، و الوفاء من المرئة محال.

٥٧- عنه قال حكى ابو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ان رجلاً قام إليه، فقال يا اميرالمؤمنين ما بالنا نحب الدنيا، قال لانا منها و هل يأثم الرجل بحبه لابيه و امه، قال و أنشدنا ابو عبدالله الأزدي، قال انشدنا ثعلب:

و نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها و ما كنت منه فهو شيء محبب

٥٨- عنه حدثنا أحمد بن ابراهيم الحسني قال أخبرنا علي ابن داود ابن نصر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال: حدثنا أحمد بن يحيى الازدي قال: حدثنا الحسن بن علي الصفار عن المحاربي عن بشر بن عبيد الحنفي قال: حدثنا بكار بن سالم عن عاصم عن ذر قال.

كنت مع علي عليه السلام بالكوفة في سكة التمارين فانتهى الى تمار فقال يا تمار كيف تزن تمرك فقال كذا و كذا شيئاً لم يرضه فأتى آخر فسأله فقال

شيئاً لم يرضه فانتهى الى آخر فقال.

كيف تزن تمرك يا تمار فقال كذا و كذا شيئاً رضيه فدفع إليه الدراهم فقال زنها و ارجح فإنا كذلك نزن أهل بيت النبوة و أعلم ان الوفى و الصدقة لا ينقصان من مال على حال قال فوزنه له و قال انا وليته حتى أحمله قال:

فقال له التمار يحمله غلامي عنك فقال لا، لا يأكله الحسن و الحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يحمله غلامك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من خصف نعله و رقع ثوبه و حلب شاته و حمل بضاعته الى أهله قد برىء من الكبر.

٥٩- عنه اخبرنا محمد بن عمر الدينوري قال: حدثنا أحمد ين إبراهيم ابن الحسن بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن داود الطبرسي قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال أخبرني عمي مصعب بن عبدالله قال أخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أخذ مضجعه و عُرِف مكانه تركه ابو طالب فإذا نامت العيون جاء إليه فانهضه عن فراشه واضجع علياً مكانه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب:

اصطبر يا علي فالصبراحجى كل حي مصيرة لشَعُوبِ

قد بلوناك و البلايا يسير لفداء النبي و ابن النجيب

لفدى الغرذي النسب الثاقب ذي الباع و الرضي الحسيب

ان تصبك المنون عنه فأحرى فصيب منها و غير مصيب

كل حي و ان تملأ عشباً أخذ من سهامها بنصيب

٦٠- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غزوان قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن بكر البغوي عن شعيب بن واقد المدني عن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال خطب النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين زوج فاطمة من علي عليه السلام فقال:

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود لقدرته المطاع لسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ امره في سمائه و أرضه، ثم ان الله عزوجل أمرني ان ازوج فاطمة من علي عليه السلام فقد زوجته على أربع مائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا بطبق فيه بُسْرٌ فقال انتهبوا فبينا ننتهب اذ دخل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

يا علي أعلمت ان الله عز و جل أمرني ان أُزوجك فاطمة فقد زوجكَها على اربع مائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي عليه السلام رضيت بذلك بمن الله تعالى و بمن رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما و أسعد جَدَّكما و أخرج منكما كثيراً طيباً.

٦١- عنه اشندنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال انشدنا ابن الانباري لاميرالمؤمنين علي عليه السلام لما قتل عمرو بن ود يوم الخندق:

أعَلَيَّ تقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم اخبروا اصحابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... و مصمم في الهام ليس بنابي

آلا ابن عبدٍ حين شد أليةً ... و حلفت فاستمعوا من الكذاب

ان لا يصد و لا يهلل فالتق ... رجلان يضطربان اي ضراب

فصددت حين رأيته متقطراً ... كالجعد بين دكادك ورواب

و عففت عن اثوابه لو انني ... كنت المقطر بزني أثوابي
نصر الجهالة من سفاهة رأيه ... و نصرت رب محمد بصواب

٦٢- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال: أخبرنا احمد ابن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علي بن احمد الحراني بعسكر قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني عن عيسى بن يونس السبيعي عن مختار التمار عن ابي مطر البصري، قال.

كنت من شب ذلك الزمان فبينا انا امشي في المسجد و قد اسبلت ازاري و أرخيت شعري اذ نادى رجل من خلفي يا عبد الله ارفع ازارك و اتق ربي سبحانه فإنه انق بثوبك و اتق لك و جذ من شعرك ان كنت امرءاً مسلماً فاذا رجل كأنه عربي فجئت حتى قمت من خلفه فقلت لامرءٍ من المسلمين من هذا فقال.

أغريب انت، قلت نعم من أهل البصرة فقال أميرالمؤمنين علي عليه السلام، فمشيت خلفه حتى خرجت من المسجد فمر بأصحاب الإبل فقال: يا اصحاب الإبل بيعوا و لا تحلفوا فان اليمين تريب البيع و تمحق البركة ثم مشى حتى أتى أهل التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال لها:

ما شأنك قالت بعثني مولاي بدرهم فأبتعت من هذا تمراً فأتيتهم به فلم يرضوا فلما اتيته به أبي ان يقبله فقال يا عبدالله انها خادمة و ليس لها امر فأردد إليها درهمها و خذ التمر فلم يعرفه الرجل و قام ليلكزه فقال له رجل من المسلمين.

أتدري من هذا هذا أميرالمؤمنين فانخذل الرجل واصفر لونه و أخذ التمر و نشره ورد إليها درهمها، ثم قال يا أميرالمؤمنين ارض عني فقال ما أرضاني عنك ان انت اصلحت امرك ثم مشى حتى توسطهم،

فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين و ابن السبيل فان ربحكم يربو ثم مشى حتى أتى اصحاب السمك فقال الا لا يباع في سوقكم طاف، ثم مشى فأتى قوماً يبيعون قمصاً من هذه الكرابيس بثياب حسنة فابتاع قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فكان ما بين الرسفين الى الكعبين فلما وضعه في راسه قال:

بسم الله و الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس و أواري به عورتي فقالوا يا أميرالمؤمنين أشيء قلته برأيك أم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا القول عند الكسوة

ثم مشى حتى أتى المسجد فجلس فيه ثم أخذ بلحيته فقال ما يحبس اشقاها ان يخضب هذا من هذا و أشار بيده الى رأسه فوالله ما كَذبت و لا كُذبت فقام إليه رجل فقال يا اميرالمؤمنين اخبرني عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فدعا بكوز من ماء فتوضى فغسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح رأسه ثم غسل رجليه ثلاثاً، ثم قال اين السائل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل أنا فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ

فقال ابو مطر و كأني انظر الى الماء يهطل من لحيته على صدره ثم اتيته و قد ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى فسمعته و هو يقول امشوا بي بين الأمرين و لا تسرعوا و لا تبطوا و لا تغالوا في كفني،

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الكفن سَلَب سريع ان يكن من أهل الجنة يكفن من الجنة و ان يكن من أهل النار يكفن من النار.

٦٣- عنه قال: حدثني ابو احمد محمد بن علي العبدلي قال روي عن ابن عباس قال انه كان اميرالمؤمنين عليه السلام ينشد كثيراً:

اذا المشكلات تصدين لي كسفت حقائقها بالنظر
ولست بسامعة في الرجال أسائل هذا و ذا ما الخبر
و لكنني من ورى الأصغرين اقيس بما قد اتى ما غبر

٦٤- عنه قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن اسماعيل الفقيه قال: أخبرني الناطق للحق الحسن بن علي قال: حدثنا عبدالله بن محمد المدني قال: حدثنا عمار بن زيد قال: حدثنا عبدالله ابن المعلا عن المنتجع بن قارط النهدي ان أباه حدثه و كان جاهلاً قال:

شهدت في يوم هواذن و كنت امرءا ندباً فسودني قومي و لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت في عسكره يوم هوازن رجلاً لا يلقاه قرن إلا دهاه و لا يبرز عليه شجاع إلا اراده.

فسمط إليه و برز إليه الجلموز بن قريع و كان و الله ما علمته جوشني القلب شديد الضرب فأهوى له بسيفه فاختلى قحف رأسه على ام دماغه فحدث عنه فخلعت ارمته و هو لا يقصد ركاكة و لا يؤم إلا صناديد الرجال لا يدنو رجل إلا قتله و كان الدّايرة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم علينا

فأسلمت بعد ذلك فتعرفت الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام و تالله لقد رأيت زنده فخلته أربع أصابع و ان اول خنصره كآخر مفصل من مرفقه.

٦٥- عنه أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي قال أخبرنا محمد بن محمد ابن علي ابن ابراهيم بن هشام قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا خلف قال: حدثني محمد بن ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن

جده عليهم السلام ان علياً عليه السلام كسى الناس و كان في الكسوة برنس فسأله الحسين عليه السلام فأبي ان يعطيه و قال استهموا عليه للقبائل فأسهموا عليه فصار لفتى من همدان.

٦٦- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني محمد بن احمد الكاتب قال: حدثني عمي عن الفضل بن نعيم عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي عن عبدالملك ابن عمير عن رجل من ثقيف ان علياً عليه السلام استعمله على عكبرا.

قال و لم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين أيديهم استوف منهم خراجهم و لا يجدوا منك رخصة و لا يجدوا فيك ضعفاً ثم قال لي إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه و وجدته جالساً و عنده قدح و كوز فيه ماء فدعى بطيبة قال:

قلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج لديّ جوهراً و لا أدري ما فيه قال فإذا عليها ختم فكسر الختم فإذا فيه سويق فأخرج منه فصب القدح و صب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر، قلت يا أميرالمؤمنين بالعراق تصنع هذا طعام العراق اكثر من ذلك قال.

أما و الله ما اختم عليه بخلا به و لكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك و اكره أن يدخل في جوفي إلا طيب و اني لا استطيع أن اقول لك إلا الذي قلت بين أيديهم لأنهم قوم خدعة و لكني آمرك الآن بما تأخذهم به.

فإن أنت فعلت و إلا أخذك الله به دوني و إن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبغى لهم رزقاً يأكلونه و لا كسوة شتاء و لا صيف و لا

تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم فإنا لم نأمره بذلك و لا تبعن لهم دابة يعملون عليها

إنما أمرنا ان نأخذ منهم العفو قلت إذن اجيئك كما ذهبت قال فإن تبعت ما أمرني و الله ما بقي درهم إلا وفيته.

٦٧- عنه أخبرنا أبي قال أخبرني حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن احمد قال: حدثنا النعمان عن عمر ابن حماد ابن طلحة قال: حدثنا عبد ربه بن علقمة عن أبان ابن ابن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سأل ابن الكواء أميرالمؤمنين علياًعليه السلام عن السنة و البدعة و عن الجماعة و الفرقة.

فقال عليه السلام: يابن الكواء، حفظت المسألة فأحفظ الجواب السنة و الله سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و البدعة و الله ما خالفها، و الجماعة و الله أهل الحق و ان قلوا و الفرقة و الله متابعة الباطل و ان كثروا.

٦٨- عنه اخبرنا ابو الحسن بن مهدي؛ قال روى ان عقيلاً كتب الى أميرالمؤمنين عليه السلام لعبدالله علي أميرالمؤمنين عليه السلام من عقيل سلام الله عليك أما بعد: فإن الله تعالى اجارك من كل سوء و عصمك من كل مكروه. أُعلمك اني خرجت معتمراً فلقيت عبدالله بن أبي سرح في نحو من اربعين راكباً من ابناء الطلقاء مصدرين ركابهم من قديد

فقلت لهم و عرفت المنكر في وجوههم: أين يا ابناه الطلقاء أبا لشام تلحقون عداوة تريدون بها اطفاء نور الله و تغيير امره فاسمعني القوم و اسمعتهم فسمعتهم يقولون ان الضحاك بن قيس الفهري اغار على الحيرة و أصاب من أموال أهلها ما شاء،

ثم ان كان كفافاً و الحيوةفي دهر جر عليك ما أرى، و أما الضحاك

الأفقع بقرقر و قد ظننت حين بلغني ذلك ان انصارك خذولك فاكتب لي يا ابن ابي برأيك و أمرك فإن كنت الموت تريد تحملت اليك اخيك و ولد ابيك فعشنا معك ما عشت و متنا معك ما مت.

فوالله ما أحب ان ابق بعدك فواقاً فأيم الله الأعز الأجل ان عيشاً اعيشه في هذه الدنيا لغير هني و لا مري و السلام.

فأجابه علي عليه السلام: أما بعد فكلأك الله كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد قدم على عبيد الله بن عبدالرحمن الازدي بكتابك تذكر انك لقيت ابن ابي سرح في نحو من اربعين راكباً متوجهين الى المغرب و أن ابن ابي سرح طال و الله ما كاد الاسلام و ضل عن كتاب الله و سنته و بغاها عوجاً.

فدع ابن ابي سرح و قريشاً و تراكضهم في الضلالة و تجاوهم في الشقاق فانها اجتمعت على حرب اخيك اجتماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أما الذي ذكرت من اغازة الضحاك على الحيرة فهو أقل من ان يكون مر يحنباتها و لكن جاء في جريدة خيل

فلزم الظهر و أخذ على السماوه حتى مُرَّ بواقصة فسرحت اليه جنداً من المسلمين فلما بلغه ذلك ولى هارباً فتبعوه و لحقوه في بعض الطريق و قد أمعن حين همت الشمس للأياب ثم اقتتلوا فلم يصبروا إلا قليلاً فقتل من أصحاب الضحاك بضعة عشر رجلاً و نجا جريحاً بعدما اخذ منه بالمخنق و أما ما سألتني ان اكتب اليك برأيي

فان رأيي جهاد القوم مع المسلمين حتى الق الله لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة، و لا نفورهم عني وحشة لأني محق و الله مع المحق و الله ما اكره الموت على الحق لأن الخير كله بعد الموت لمن عقل و دعا الى الحق.

و أما ما عرضته من مسيرك الى أخيك و ولد أبيك فانه لا حاجة لي

في ذلك اقم راشداً مهدياً فو الله ما احب ان تهلك معي لو هلكت فلا تحسبن ابن امك ولو اسلمه الناس يخشع او يتضرع و ما أنا إلا كما قال اخو بني سليم:

فان تسأليني كيف انت و انني صبور على ريب الزمان صليب
يعز عليَّ ان تري بي كآبة فيشمت عاد او يساء حبيب

٦٩- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن منصور عن عباد بن فضيل عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة قال:

اخذ علي عليه السلام رجلا من بني أسد في حد فذهب بنو أسد الى الحسن ابن علي عليهما السلام يستشفعون به الى علي عليه السلام فقال انطلقوا اليه و أبي ان يقوم معهم فذهبوا فدخلوا على علي عليه السلام فطلبوا اليه في صاحبهم.

فقال لا تسألونني في شيء أملكه إلا أعطيتكم قال فخرجوا و هم راضون فمروا اليه بالحسن عليه السلام فذكروا ما رد عليهم فقال لهم الحسن عليه السلام ان كان لكم في صاحبكم حاجة فالآن، فاخرجه فأقام عليه الحدّ فأتوه فقالوا ألم تعدنا فقال عليه السلام إنما دعوتكم في ملكي و هذا ملك الله و لست املكه.

٧٠- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن ابان الواسطي، قال: حدثنا على الازرق عن مسلم، قال: حدثني حبة يعني العرني قال لما كان يوم الجمل جاء علي عليه السلام في عشرة فنادى اين الزبير فخرج الزبير في عشرة قال:

فلقيه علي عليه السلام فقال انشدك الله هل تذكر حين كنا في حظيرة بني فلان. فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال اما انك يا زبير تقاتله و أنت له ظالم، ثم قال اللهم نعم ثم اذكره حين قلت لي.

٧١- عنه حدثنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم الحسني املآءً قال: حدثنا ابو عبدالله محمد بن الحسن السلمي، قال: حدثنا محمد بن الفضل الصفدي، قال: حدثنا احمد بن الخليل النوفلي عن عبد السلام بن المهلب الزدي عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: كُسرت زند علي عليه السلام يوم أُحد و في يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحاماه المسلمون ان يأخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضعوه في الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا و الآخرة.

٧٢- عنه أبي عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب عن عمرو ابن ثابت عن أبي سهل عن العشي، قال: قال علي عليه السلام يوم الجمل اما ما كثروا به عليكم في العسكر من عبد او أمة او شيء فهو لكم، و أمّا ما كان في البيوت فهو لعيالهم انهم ولدوا على الفطرة.

٧٣- عنه قال حكى ابو الحسن بن مهدي، قال: قال ابن الانباري في قول علي عليه السلام للزبير يوم الجمل بايعتني ثم جنت محارباً فما عدا مما بدا هذه كلمة فصيحة ما سبق علياً عليه السلام أحد إليها، قال و معني قوله ما عدا ما منع مما ظهر من بيعتك تقول عذابي عندك كذا اي منعني عنك.

قال و أنشدنا لبعضهم:

عداني ان ازورك ان بُهمي عجايا كلها الا قليلاً

٧٤- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع، قال:

كان علي عليه السلام يحمل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر ثلاث رواحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و لأبي بكر ولدليلهما و خلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخرج إليه أهله فأخرجهم إليه و أمره ان يؤدي عنه امانته و وصايا من كان يوصي أليه و ما كان يؤتمن عليه فأدى عنه امانته كلها و أمره ان يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال:

إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك فاضطجع على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم و جعلت قريش تطلع عليه فإذا رأوه قالوا هو ذا نائم فلما اصبحوا ورءوا علياً عليه السلام قالوا لو خرج محمد لخرج بعلي.

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر قدومه قال ادعوا لي علياً قالوا يا نبي الله لا يقدران يمشي على قدميه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة له لما رأى ما بقدميه من الورم و انهما يقطران دماً و تفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده فمسحهما به و دعا له بالعافية فما اشتكاهما حتى استشهد عليه السلام.

٧٥- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البحري، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا جندل بن أولق التغلبي، قال: حدثنا محمد ابن حبيب العجلي عن ابراهيم بن الحسن بن زياد عن الأصبغ ابن نباتة عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأله الله عز و جل عن اربع: عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاه و عن ماله مما اكتسبه و فيما انفقه و عن حبنا أهل البيت، فقال ابو بزرة ما علامة حبكم يا رسول الله، قال حب هذا و وضع يده على رأس علي عليه السلام.

قال المؤلف:

قد تم بحمد الله و توفيقه المجلد الحادى و العشرون من مسند الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثاني و العشرون و أوّله:

مسند الامام أميرالمؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام عن طرق الإسماعيلية

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٩، الى ٤١٩.

(٢) امالى ابوطالب: ٤٨ - ٤٩ - ٥١ - ٥٧ - ٦٤ - الى ٧٠ - ٧٧ الى ٤٢٥ - ١٣١ - ١٥٩ - ١٩٧ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣١٤ - ٣١٧ - ٣٢٥ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤٨ - الى ٣٨٠ - ٣٨٦ - ٤٠٧ - ٤١٣ - ٤١٩ - ٤٢١ - ٤٢٢.

فهرست

فهرست

مسند الامام أميرالمؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام
من طرق الزيديه